

أَحْكَامُ الْإِسْلَامِ

مِنَ الْمَاضِيْنَ وَالْحَاضِرِ

تَأَلَّفَ
مَوْلَى الْحَكَمَةِ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ

الجزء الرابع

مُسْتَسْنَدُ أُمِّ الْقُرَى لِلتَّيْمِيَّةِ وَالنَّسَبِ



مكتبة مؤمن قريش

لن وضع إيمان إلى طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق
في الكفة الأخرى ليرجح إيمانه
الإمام الصادق (ع)

moamenquraish.blogspot.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أعلام هجر

من الماضين والمعاصرين

حقوق الطبع والنشر محفوظة

اسم الكتاب:	أعلام هجر (من الماضين والمعاصرين) / الجزء الرابع
تأليف:	هاشم محمد الشخص
إعداد:	مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر
الناشر:	دار الهدى - قم
المطبعة:	ظهور
عدد النسخ:	(١٠٠٠) نسخة
الطبعة الأولى:	١٣٨٥هـ / ٢٠٠٦م

لبنان / بيروت / القبيري ص.ب ٢٧٨ / ٢٥

قم / إيران / ٥٩٨ - ٣٧١٨٥ - هاتف: ٧٧٣٥٦٤٦ - ٧٧٤٦٥٤٦

info@Omalqora.com

أَعْلَامُ مَرْحُومِي

مِنَ الْمَاضِينَ وَالْمُعَاصِرِينَ

تَأَلَّفَ

هَاشِمٌ مُحَمَّدٌ الشَّيْخُ خُصَّ

الْمَجْلَدُ الرَّابِعُ

دار الهدى - قم

كلمة المؤلف :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا خير خلقه محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المخلصين ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين .

وبعد :

بين يدي القارئ الكريم المجلد الرابع من كتاب (أعلام هجر) ، وضعته آملاً أن ينال رضا وقبول من يهمله الأمر ، سيما أهالي وطني الأعزاء . وقد سرت فيه كما فعلت في الأجزاء السابقة ، متحريراً الدقة والتثبت في كل ما كتبت والشمول والاستيعاب في كل ترجمة قدر المستطاع .

ويحتوي هذا المجلد على ٢٢ ترجمة تتفاوت من حيث الكم حسب ما بيدنا من معلومات ، وهي تبدأ بترجمة الشيخ محمد بن الشيخ حسن المحسني ، وتنتهي بترجمة السيد محمد بن السيد عبدالله الموسوي السبعي .

أما المجلد الخامس فسيبدأ - إنشاء الله تعالى - بترجمة السيد محمد بن السيد عبدالله بن السيد محمد الموسوي الأحسائي الملقب بـ (نورٌ بَخْش)^(١) ، والمتوفى سنة ٨٦٩هـ .

وأخيراً أقدم شكري الجزيل وثنائي الجميل للسيدان العزيزين والشابيين

(١) نورٌ بَخْش : كلمة فارسية معناها (واهب الثور) .

المهذبين السيد عبدالعزيز بن السيد ناصر الغافلي - الذي قام بصف حروف المجلد الثالث من الكتاب - و السيد جواد بن السيد حسين العبد المحسن - الذي قام بصف حروف المجلد الرابع - فقد بذل كلُّ منهما جهداً كبيراً في طباعة الكتاب وصف حروفه وتصحيحه دون أي مقابل ، فجزاهما الله خير الجزاء .

كما لا أنسى أن أشكر كلاً من الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم الخزعل (أبو مجتبي) و السيد مؤيد بن السيد محمد الغراش (أبو الكوثر) و الأستاذ يوسف محمد المرزوق (أبو محمد) على ما بذلوه معي من جهد في تصحيح الكتاب .

كما أشكر أيضاً الأستاذ عبدالله بن علي الرُّسْتُم (من أهالي بلدة الطرف بالأحساء) على ما أبداه من ملاحظات حول الأجزاء الثلاثة السابقة .

وأيضاً أشكر الأستاذ المصور إبراهيم بن حسين العلي الذي طالما زَوَّدنا بالصور التي نحتاجها من إنتاجه وتصويره .

شكر الله سعي الجميع وجزاهم الله عنا خيراً .
والحمد لله أولاً وآخراً .

هاشم محمد هاشم الشَّخْص

٧ شعبان ١٤٢٦هـ

الموافق ١٢/٩/٢٠٠٥م

تقريض

أتحنفا بهذا التقريض الجميل ابن العم العزيز والأديب البارع السيد موسى بن
السيد عبدالله بن السيد هاشم الشَّخص ، فله منا بالغُ الشكر وأجل الثناء :

بستانُ جهدك لم يزل فوّاحاً وسناً ضيائك في العلا قد لآحاً

وبنبعك الصّافي تغذّتْ أنفُسُ وأحلتْ ليلَ الشاربين صَباحاً

كم طائرٍ قد حَطَّ في تلك الرُّبى فغدى بسوسنٍ روضكم صدّاحاً

وغدى يُردّدُ كلَّ لحنٍ صاغهُ ألفَ النسيمِ ففاضَ منه أقاحاً

يا ابن الذين إذا نسبتَ فروعهم شَعَّتْ أصولُهُمُ بها إصباحاً

أعلامُ روضك فتّحتْ أزهارهُ ويدوّجِه عبقُّ النفسج فاحاً

قد صغتَ لـ (الأحساء) أجملَ ما بها ونصبتَ للنسر الجريح جناحاً

وبعثت بالأحساءِ أمجاد الأولى لتكونَ في عتماتها مصباحاً

فاهناً بمجدك يا ابنَ آل محمد وأدرُ على نخبِ العُلا الأقداحاً



١١٩- الشيخ محمد المُحسِنِي^(١)

... - بعد ١٣٠٨ هـ

مولده ونشأته - نبذة عن

حياته - وفاته - الثناء عليه

هو الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ علي المحسني الأحسائي الفلاحي .
علامة فاضل جليل القدر .

ووالده الشيخ حسن وجده الشيخ أحمد كلاهما من كبار العلماء ، و قد مر ذكرهما ، كما تقدم نجله الشيخ حسن و نجله الآخر الشيخ سلمان .
ويأتي ذكر آخرين من أعلام هذه الأسرة الجليلة .
و بيتهم بيت علم و شرف تحدثنا عنه مفصلاً في ترجمة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المحسني في المجلد الأول ص ٣٧٢ - ٣٧٥ .

(١) له ذكر وترجمة في :

- ١- الذريعة : ج ٣ ص ١٣
 - ٢- طبقات أعلام الشيعة : القرن : ١٣ ص ٦١٠ - ٦١١ ضمن ترجمة الشيخ سلمان المحسني نجل المترجم له .
 - ٣- معارف الرجال : ج ١ ص ٣٤٠ ضمن ترجمة نجل المترجم الشيخ سلمان .
 - ٤- الياقوت الأزرق - للسيد هادي آل باليل الموسوي الدورقي - ، مخطوط .
- أعلام هجر : ج ٤/

مولده و نشأته :

ولد في مدينة (الفلاحية)^(١) بـ (خوزستان) - ولم تُحدد سنة ولادته - ، و بها نشأ و ترعرع تحت رعاية والده الحجة الشيخ حسن .
وهو واحد من أربعة إخوة هم : الشيخ موسى المحسني - الآتي ذكره - و الشيخ محمد باقر و علي نقي بالآضافة الى المترجم .

نبذة عن حياته :

نشأ المترجم له وعاش في مدينة (الفلاحية) مسقط رأسه ووطن أسرته الثاني .
وكان جده الشيخ أحمد و أبوه الشيخ حسن نزحاً من الأحساء من قرية (القرين) الى (الفلاحية) سنة ١٢١٤ هـ كما مرَّ في ترجمة الشيخ أحمد .
و في (الفلاحية) تلقَّى المترجم له جملة من الدروس على يد والده العلامة الشيخ حسن وأخذ عنه الكثير من العلوم و المعارف ، و لا شكَّ أنه درس لدى علماء آخرين و هاجر الى (النجف الأشرف) أو إلى غيرها من الحواضر العلمية للتزود من العلم لكن المصادر التي بأيدينا لم تسعفنا بأكثر مما ذكر .
و بعد أن أصبح من أهل العلم و الفضل استقر في وطنه الثاني (الفلاحية)

(١) تُعرف (الفلاحية) اليوم رسمياً بـ (شادكان) ، و كانت قديماً تسمى (الدُورق) .

كأحد علمائها المبرزين يقوم بدوره في الإرشاد وهداية الناس ، وكان له و لأسرته فيها شأن كبير و مقام شامخ .

و رغم مقام المترجم و مكانته العلمية لم يُسلَّط الضوء - مع الأسف - على حياته و لا يُعرف عنه إلا اليسير جداً ، شأنه في ذلك شأن الكثير من العلماء المتسبين خصوصاً علماء بلادنا .

ومن معاصري المترجم له في (الفلاحية) من العلماء العالم المقدس السيد شبر بن السيد ابراهيم آل بآئيل الموسوي الدورقي المتوفى حدود سنة ١٣١٥ هـ ، وهو من تلاميذ والده الحجة الشيخ حسن .

قال السيد هادي آل بآئيل الموسوي حفيد السيد شبر المذكور : ((و يوجد لدي كتاب (الصيام) من رسالة الشيخ صاحب الجواهر - أعلى الله مقامه - نصفه الأول بخطه - أي بخط صاحب الترجمة - و نصفه الأخير بخط جدي المقدس السيد شبر بن السيد ابراهيم آل بآئيل الدورقي ، فرغا من استنساخها سنة ١٢٦٦ هـ))^(١) ، و هذا يدل على وجود علاقة خاصة بين المترجم له و السيد شبر المذكور .

وأخيراً يقول السيد هادي بآئيل عن المترجم له : ((ونقش خاتمه - الذي

(١) الياقوت الأزرق : مخطوط .

يستعمله للآمضاء في الوثائق والصكوك - [دين محمد حسن ١٢٧٥] ((^(١)).

وفاته :

توفي في (الفلاحية) - ظاهراً - بعد سنة ١٣٠٨ هـ أو خلاها، يقول السيد هادي باليل : ((و يظهر أنه كان حياً الى سنة ١٣٠٨ هـ حيث رأيتُ شهادته على صك كُتب في هذا التاريخ)) (^(٢)).

هذا وله من الأبناء إثنان هما : الشيخ حسن و الشيخ سلمان ، وقد تقدم ذكرهما ، و الشيخ سلمان توفي سنة ١٣٤١ هـ ولم يعقب .

الثناء عليه :

قال في شأنه الشيخ محمد حرز الدين في (معارف الرجال) - ضمن ترجمة نجله الشيخ سلمان - : ((الحجة العالم الأديب الشيخ محمد الساكن في (الدَّورَق) المعروف بـ (الفَلَاحِيَّة) في زماننا)) (^(٣)).

و قال صاحب (الذريعة) ضمن ترجمة الشيخ سلمان نجل المترجم له : ((و يأتي ذكر والده الشيخ محمد الذي كان من أهل العلم و الفضل -

(١) الياقوت الأزرق : مخطوط

(٢) الياقوت الأزرق : مخطوط .

(٣) معارف الرجال : ج ١ ص ٣٤٠ .

الى أن قال : - ورأيتُ مجموعة من الكتب كان أهداها الشيخ يوسف عمُّ (المترجم له) لابن أخيه الشيخ محمد في سنة ١٢٦٨ هـ)) ^(١) .

و قال عنه الشيخ محمد علي المحسني بن الشيخ حسين بن الشيخ موسى - أخي المترجم له - : ((العالم العلّامه المحقق الزاهد الشيخ محمد)) ^(٢) .
هذا كل ما نعرفه عن صاحب الترجمة .

و يأتي - إنشاء الله تعالى - ذكر أخيه الشيخ موسى و عمه الشيخ يوسف و جدّ أبيه الشيخ محمد بن الشيخ محسن .



(١) طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٣ ص ٦١١ .

(٢) الياقوت الأزرق في تراجم أعلام الحويزة والدورق - للسيد هادي آل بآئيل الموسوي الدورقي - : مخطوط ، نقلاً عن (مجموع خطي) للشيخ محمد علي المحسني المذكور .

١٢٠- الشيخ محمد حسن الأحسائي^(١)

... - قبل ١١٩١ هـ

نبذة عن حياته - وفاته .

هو الشيخ محمد حسن البحراني الأحسائي .

علامة فقيه جليل القدر .

نبذة عن حياته :

لم يُحدّد مكان أو تاريخ مولده ، و معلوماتنا عنه محدودة جداً ، وكان يسكن مدينة (بُوشِهْر) الإيرانية - الواقعة على ساحل الخليج - ، ولعله هاجر إليها ضمن من هاجر من علماء و أعيان الأحساء ذلك الحين لظروف أمنية أو سياسية . وكان معاصراً للشيخ عبد النبي بن محمد تقي القزويني - صاحب كتاب (تنمим أمل الآمل) - المتوفى حوالي سنة ١٢٠٠ هـ ، و به التقى في مدينة (يَزْد) حيث كان المترجم له في طريقه لزيارة الامام الرضا عليه السلام في الذهاب و الآياب .

(١) له ترجمة مختصرة في (تنميم أمل الآمل) : ص ١١٢ - ١١٣ .

وكان على مسلك (الأخباريين) في طريقة استنباط الأحكام الشرعية شأنه شأن الكثير من علماء الآمامية الماضين .

وقال في شأنه الشيخ القزويني المذكور في كتابه (تميم أمل الآمل) :
 ((الشيخ محمد حسن البحراني الأحسائي ، الساكن في (بندر أبي شهر) ^(١) ، كان فقيهاً منيع الرتبة رفيع المرتبة ، وهو وإن كان على طريقة الأخباريين لكنه كان من أهل التحقيق و أولي التدقيق ، قد تشرّفتُ بخدمته زمان مسافرتة الى زيارة الرضا عليه السلام في الذهاب و الآياب ، رحمه الله ورضي عنه)) ^(٢) .

وفاته :

توفي (قُدس سرّه) في مدينة (بوشهر) الايرانية - ظاهراً - قبل سنة

(١) اشتبه الأمر على السيد أحمد الحسيني في تعليقه على (تميم أمل الآمل) حيث ظن أن المترجم له

هو الشيخ حسن بن محمد بن علي الدمستاني البحراني المتوفى سنة ١٢٨١ هـ .

وهذا خطأ جزمياً لأسباب ثلاثة :

١- إن الدمستاني البحراني توفي سنة ١٢٨١ هـ ، و المترجم له توفي قبل سنة ١١٩١ هـ كما أوضحت .

٢- ان المترجم له اسمه : الشيخ محمد حسن البحراني الأحسائي ، و الدمستاني اسمه : الشيخ حسن

الدمستاني البحراني ، و الفرق بين الآمين واضح .

٣- إن الشيخ حسن الدمستاني لم يسكن مدينة (بوشهر) ، بل لعله لم يرها أصلاً .

(٢) تميم أمل الآمل : ص ١١٢ - ١١٣ .

١١٩١هـ ، حيث تُرحم عليه في كتاب (تميم أمل الآمل) الذي بدأ في تأليفه
مؤلفه في التاريخ المذكور .
ولا نعلم عن حاله شيئاً أكثر من هذا .



١٢١- الشيخ محمد حسن المزيدي^(١)

... - ١٣٠٧ هـ

أسرته - شئ من سيرته - وفاته .

هو الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ موسى بن الشيخ ابراهيم المزيدي الأحساني البصري .
علامة فاضل جليل القدر .

أسرته :

(آل المزيدي) أسرة علمية جلييلة ، أنجبت العديد من أهل العلم و الفضل ،
وقد تحدثنا عنهم مختصراً في ترجمة الشيخ حسين بن الشيخ محمد المزيدي - والد
المترجم له - في المجلد الأول ص ٥٢١ - ٥٢٢ .

(١) له ذكر و ترجمة في :

١- أعلام الأحساء : ج١ ص ٢٠٢ .

٢- رسالة خطية بعنوان (مختصر من أحوال علماء الأسرة المزيديّة وأدبائها الذين هاجروا
الى البصرة و سكنوا فيها) للسيد عبدالله بن السيد علي الموسوي الأحساني البصري ، المتوفى
سنة ١٣٩٣ هـ .

٣- مطلع البدرين : ج٢ ص ٤٩٤ .

وموطن هذه الأسرة في الأحساء مدينة (الهُفُوف) - عاصمة الآقليم - ، وكان محل سكنهم فيها الجناح الشرقي من منطقة (الثَّعَالِث) ، ومن الأحساء نزح بعضهم الى (البصرة) بالعراق والى (خوزستان) بإيران ثم منها إلى الكويت .
و أول من نزح منهم من الأحساء الى (البصرة) هو الشيخ حسين المزيدي - والد المترجم له - ، وكان ذلك في أواسط القرن الثالث عشر الهجري .
ويقال : ان جذور (آل المزيدي) القديمة تعود الى (آل المزيدي) بن عوف من بني أسد بن حُزَيْمَة ، الذين كانوا أمراء (الحِلَّة) بالعراق ما بين القرن الخامس و السادس الهجريين .

وكان علماء هذه الأسرة (المزيديّة) - ونعني بهم الذين كانوا في البصرة بشكل خاص ومنهم شيخنا المترجم له - ينتمون الى (الطَّائِفَة الشَّيْخِيَّة) الموالية للحاج محمد كريم خان الكرمانى و المعروفة بشكل أخص بـ (الركنية) ، وقد تحدثنا عن (الشَّيْخِيَّة) - بكلا فرعيها (الكشفية و (الركنية) - وعن فكرهم وعقيدتهم في ترجمة العلامة الشهير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي .
والآن هذه نظرة سريعة على مَنْ عرفناهم من أعلام هذه الأسرة :

١- الشيخ عبدالله بن الشيخ موسى بن الشيخ ابراهيم المزيدي الأحسائي ، كان حياً سنة ١١٨٦هـ ، ولم يُعرف عن حياته شيء .

ذكره إجمالاً الحاج جواد الرضوان في (أعلام الأحساء) ج ١ ص ٢٠٢ .

٢- الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ موسى بن الشيخ ابراهيم المزيدي .

من كبار علماء الأحساء في عصره ، وهو حفيد الشيخ عبدالله المتقدم ووالد الشيخ محمد حسن صاحب الترجمة ، عاش بداية أمره في الأحساء ، وهو أول من هاجر منها من (آل المزيدي) الى (البصرة) أواسط القرن الثالث عشر الهجري ، وتوفي في (كربلاء) سنة ١٣٠١هـ ، وقد مرت ترجمته في المجلد الأول .

٣- الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله المزيدي .

هو الابن الأكبر للشيخ حسين المتقدم ، وهو صاحب هذه الترجمة .

٤- الشيخ محمد طاهر بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد المزيدي ، من كبار علمائنا أيضاً .

وهو الابن الأوسط للشيخ حسين المتقدم ، وكان مرجعاً لـ (الشيخية الركنية) في (البصرة) بعد أبيه و أخيه الشيخ محمد حسن حتى توفي سنة

١٣٣٨هـ، وسيأتي ذكره إنشاء الله تعالى .

٥- الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد ... المزيدي ، هو الآبَن الأصغر للشيخ حسين المزيدي المذكور آنفاً ، وهو من علماء (آل المزيدي) البارزين ، توفي في (البصرة) سنة ١٣٣٣هـ ، أي قبل وفاة أخيه الشيخ محمد طاهر بخمس سنوات ، ترجمنا له في المجلد الثاني ص ٣١٣ - ٣١٥

٦- الشيخ موسى بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ موسى بن الشيخ ابراهيم المزيدي ، هو أخو الشيخ حسين المزيدي المتقدم . كان يسكن (الكويت) كأحد علمائها البارزين ، وهو أول من نزح إليها من (آل المزيدي) ، و الظاهر أن هجرته إليها كانت من الأحساء أو من (خوزستان) بعد أن هاجر إليها من الأحساء في نفس الفترة التي هاجر فيها أخوه الشيخ حسين في أواسط القرن الثالث عشر الهجري .

٧- الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ محمد ... المزيدي ، هو ابن الشيخ موسى المذكور آنفاً ، علامة فقيه مجتهد ، توفي في (الفلاحية) بـ (خوزستان) سنة ١٣٢٧هـ ، وله ولدان هما : الشيخ زين العابدين و الشيخ ابراهيم .

سيأتي ذكره في محله إنشاء الله تعالى .

٨- الشيخ زين العابدين بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ

محمد... المزيدي ، تلقى دروسه العلمية في (النجف الأشرف) ، ثم استقر في موطن أبيه الثاني (الفلاحية) بـ (خوزستان) للآرشاد و التوجيه الديني حتى توفي .

٩- الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ محمد ... المزيدي ، هو أخو الشيخ زين العابدين المذكور ، وقد درس مع أخيه في (النجف الاشرف) ، ثم استقر في (الكويت) ، و كان بها قاضياً شرعياً وإماماً للجماعة حتى توفي .

١٠- الشيخ حبيب بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ محمد ... المزيدي الأحسائي الكويتي ، من خطباء المنبر الحسيني البارزين في الكويت .

ولد في الكويت سنة ١٩١٠م ، وتوفي سنة ١٩٧٦م عن عمر ٦٦ عاماً .
له ترجمة في : (خطباء المنبر الحسيني) ج ١ ص ١٩٠ - ١٩١ ، و (معجم الخطباء) ج ٤ ص ٧٩ - ٨٣ .

١١- الشيخ أسامة بن الحاج طاهر بن الشيخ حبيب بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى ... المزيدي ، هو حفيد الشيخ حبيب المتقدم وهو من خطباء المنبر الحسيني المعاصرين ومن المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية ، ولد في الكويت بتاريخ ١٩٧٠/٥/٣ م ، وبدأ دراسته الحوزوية في الكويت ثم في قم المقدسة .

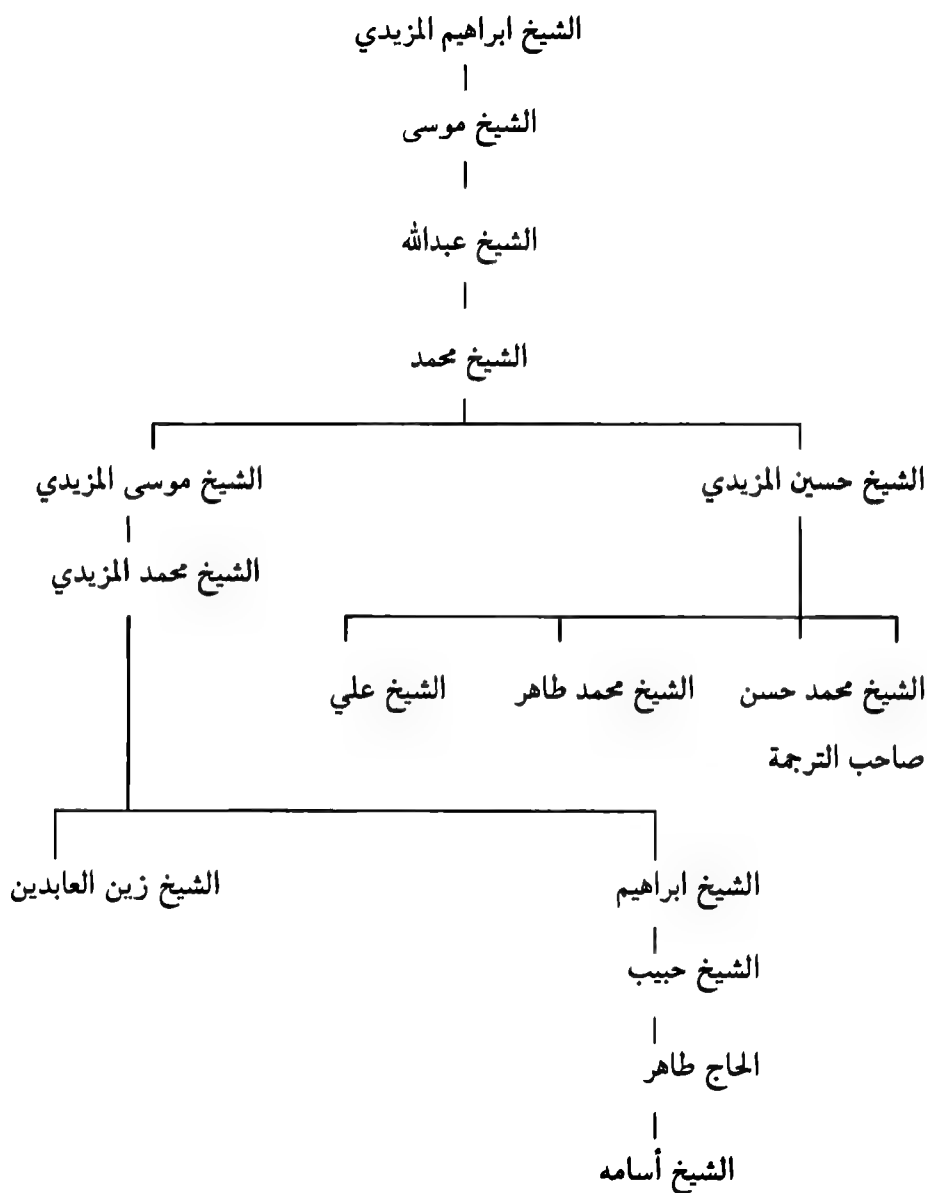
له ترجمة في (معجم الخطباء) : ج ٤ ص ٣١٩ - ٣٢٢ .

١٢- الشيخ حسين بن أحمد المزيدي الأحساني ، من علماء (آل المزيدي) وأدبائها ، كان حياً في الأحساء سنة ١٣١٣هـ ، وله شعر كثير ضاع جُلُّه ، وقد نشرتُ له قصيدتين في المجلد الأول من الكتاب ص ٥٢٦ - ٥٣١ ، ونسبتُ القصيدتين اشتباهاً الى سميهِ الشيخ حسين بن الشيخ محمد المزيدي المتوفى سنة ١٣٠١هـ ، وهما في الواقع للشيخ حسين بن أحمد المزيدي المذكور .

وسياقي ذكر الشيخ حسين بن أحمد في قسم الشعراء إنشاء الله تعالى .

١٣- الشيخ علي بن سلمان المزيدي ، أديبٌ شاعر ، تتلمذ في الأحساء على يد الميرزا علي الحائري ، وتوفي في الأحساء حدود عام ١٣٩٤هـ .

وأخيراً هذه مشجرة بأهم أعلام أسرة المزيدي :



شبيئ من سببونه :

هو أكبر أبناء والده (الشيخ حسين المزيدي) - المتقدم ذكره - ، ولم يُحدّد أحدٌ تاريخ أو مكان ولادته ، لكن يغلب على الظن أنه ولد في الأحساء في حوالي الثلث الأول من القرن الثالث عشر الهجري ، حيث كان أبوه في الأحساء حتى عام ١٢٤١هـ على الأقل ، وفي الأحساء نشأ وعاش بداية أمره

أما دراسته و تحصيله العلمي فلم يصلنا عنها شيء ، لكنه بحكم كونه من كبار العلماء فهو بلا شك أخذ العلم عن عدد من خيرة الأساتذة وكبار أهل العلم و الفضل في مقدمتهم والده العلامة ، ولا يُستبعد أنه هاجر الى (النجف الاشرف) أو الى (كربلاء) أو غيرها من الحواضر العلمية للتزود من العلم كما هو ديدن علمائنا .

و للأسف فان معلوماتنا عنه محدودة جداً .

و الظاهر أنه كان مع أبيه حين هاجر من الأحساء الى البصرة في حوالي منتصف القرن الثالث عشر الهجري ، إثر الموجات الوهابية التي عصفت بالبلاد وماوالاها ذلك الحين واضطرت العديد من العلماء و الأعيان الى الهجرة الى البلدان المجاورة .

و أخيراً استقر المترجم له في (البصرة) حيث الوطن الثاني له و لأبيه و إخوته ، وعاش فيها بقية حياته .

وبعد وفاة أبيه الشيخ حسين المزيدي سنة ١٣٠١هـ - الذي كان مرجعاً لـ (الشيخية الركنية) في البصرة وأطرافها - تولى الزعامة و المرجعية لـ (الشيخية الركنية) شيخنا المترجم له ، فكان مرجعهم وقائدهم حتى وفاته سنة ١٣٠٧هـ ، وبعد وفاته تولى المرجعية أخوه الشيخ محمد طاهر المتوفى سنة ١٣٣٨هـ الآتي ذكره .

وفاته :

توفي (قدس سره) سنة ١٣٠٧هـ ، و الظاهر أنه توفي في (البصرة) لأنها مقره الأخير ، والظاهر أن أحفاده موجودون في (البصرة) الى اليوم .
وقام مقامه في الزعامة و المرجعية لأتباع أبيه في (البصرة) (الشيخية الركنية) أخوه الأصغر منه الشيخ محمد طاهر المزيدي ، الآتي ذكره .
هذا غاية ما عرفناه عن حال المترجم له .



١٢٢- الشيخ محمد الأحسائي^(١)

... - بعد ٩٦٧ هـ

هو الشيخ محمد بن الحسن بن علي الأحسائي الأولي .
من أعلام القرن العاشر الهجري .

نبذة عن حياته :

ولد في (الأحساء) ، ولا نعرف سنة مولده ، وبها نشأ وترعرع في قرية (الرُمَيْلَة) - الملحقه بمدينة (العمران) الحالية - ، وأصله من جزيرة (أوّال) ، وهي (البحرين) الحالية ، ولذا يقال له (الأولي) .
ولا نعلم أين هاجر و ممن أخذ العلم ، لكنه تزوّج امرئة من (جبل عامل) - كما صرح هو في ما سننقله من كلامه - فلا يبعد أنه هاجر الى (لبنان) لطلب العلم وهناك تزوج وعاش مدة من الزمن .
وجاء في (طبقات أعلام الشيعة) - للشيخ آقابزرگ الطهراني - ما حاصله :
محمد الأحسائي بن الحسن بن علي الأولي الأصل ، ولد بـ

(١) له ذكر و ترجمة في :

١. الذريعة : ٨ / ١٤٥

٢. طبقات أعلام الشيعة : قرن ١٠ / ٢٠٣ و ٢٤٢

(الأحساء) ، وكتب لنفسه كتاب (الدروس) للشهيد الأول عن نسخة ولد المصنف ، و فرغ من الكتابة عصر الخميس آخر رمضان سنة ٩٦٢ هـ ، وقد قابلها و صححها و كتب عليها البلاغات بخطه ، و يوجد أيضاً بخطه المجلد الثالث من كتاب (المسالك) للشهيد الثاني كتبه عن نسخة خط تلميذ الشهيد محمود بن محمد الألاهجي المؤرخة ٩٦٦ هـ ، وعبر عن نفسه في آخر الكتاب هكذا : ((محمد بن الحسن بن علي الأحسائي مولداً و الأولي الغرواني ^(١) أصلاً و العاملي نسباً و صهراً و الرميثة منشأ)) ^(٢) .

وفاته :

كان حياً سنة ٩٦٢ هـ ، حيث فرغ في التاريخ المذكور من كتابة و تصحيح كتاب (الدروس) - للشهيد الأول - كما مر ، و كتب أيضاً بخطه المجلد الثالث من كتاب (المسالك) - للشهيد الثاني - ، والنسخة آخرها مؤرخ بسنة ٩٦٧ هـ ، كما في (طبقات أعلام الشيعة) قرن ٩ ص ٢٤٢ .

فيظهر من ذلك أنه توفي في سنة ٩٦٧ هـ أو بعدها ، كما هو واضح .

(١) الغرواني : نسبة الى (غروان) ظاهراً ، و لا أعرف بهذا الاسم بلداً أو قرية في (البحرين) ، ولعله إسم لأحدى القرى البحرانية الدارسة .

(٢) طبقات أعلام الشيعة : قرن ٩/٢٠٣ ، باختصار و تصرف

١٢٣- السيد محمد الحسيني السَّبعِي^(١)

... - بعد ١٠٩٧ هـ

نبذة عن حياته -

وفاته - من مؤلفاته .

هو السيد محمد بن السيد حسين الحسيني الموسوي السَّبعِي الأحسائي القاري .
عالم فاضل ، من أعلام القرن الحادي عشر الهجري .

نبذة عن حياته :

هو من سادة (السَّبعِي) الذين سيأتي الحديث عنهم في ترجمة السيد محمد بن
السيد عبدالله السَّبعِي ، وكان موطن هذه الأسرة العلوية الجلييلة بلدة (القارة)
بالأحساء .

و المترجم له من أهل هذه البلدة (القارة) ، لكن - للأسف - لا نعرف عن
حياته إلا اليسير جداً ، وقد تفرَّد بذكره الشيخ الحر العاملي في كتابه

له ذكر و ترجمة في :

١- أمل الآمل : ج ٢ ص ٢٦٦ .

٢- رياض العلماء : ج ٥ ص ٨٧ .

أعلام هَجَر : ج ٤/

(أَمَلُ الْآمِلِ) فقال: ((السيد محمد بن الحسين الحُسَينِي السَّبُعِي الأحسائي ، عالم فاضل صالح معاصر)) ، و الحر العاملي من أعلام القرن الحادي عشر الهجري ، و تاريخ تأليفه لكتاب (أَمَلُ الْآمِلِ) سنة ١٠٩٧ هـ .

وفاته :

توفي (قدس سره) سنة ١٠٩٧ هـ أو بعدها ، كما يظهر مما مر ، و الله تعالى أعلم .

من مؤلفاته :

- ١- كتاب في الحديث : ذكره صاحب كتاب (أَمَلُ الْآمِلِ) .
هذا غاية ما نعرفه عن المترجم له .



١٢٤- الشيخ محمد السَّبعِي^(١)

... - ١٠١١ هـ

نبذة عنه - وفاته - الثناء عليه

- مؤلفاته - شعره .

هو الشيخ محمد بن حسين السَّبعِي البحراني الأحسائي القاري .

علامة فقيه جليل القدر ، و أديب شاعر .

نبذة عنه :

هو من أحفاد العلامة الكبير و الشاعر المعروف الشيخ محمد بن عبدالله السَّبعِي - الآتي ذكره - ، و المظنون قوياً أن نسبه الى جده المذكور يكون هكذا :
الشيخ محمد بن حسين بن الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبدالله السَّبعِي .

و على أي حال فـ (آل السَّبعِي) أسرة علمية عريقة تحدثنا عنها في

له ذكر و ترجمة في :

١- الذخائر ، للشيخ محمد علي العصفور : ٧٧ - ٧٨ ، و ١١٢ ، مخطوط .

٢- مستدركات أعيان الشيعة : ٢ / ٢٤٥ و ج ٩ ص ٢٢٩ - ٢٣٠ .

٣- معجم شعراء الحسين : للهلالي ، مخطوط .

أعلام هَجَر : ج / ٤

ترجمة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبدالله السَّبُعي ، و موطنها من القديم قرية (القارة) في (الأحساء) ، و المترجم له من أهل هذه القرية و (القاري) نسبة إليها .

و لم نتعرف - مع الأسف - على تفاصيل سيرته .

وفاته :

توفي (قدس سره) سنة ١٠١١ هـ ، كما في كتاب (الذخائر) ، و لم يُحدّد مكان وفاته .

الثناء عليه :

قال في شأنه الشيخ محمد علي آل عصفور البحراني في كتابه (الذخائر) : ((الشيخ محمد بن حسين السَّبُعي البحراني ، ذكره العلامة الشيخ ياسين البحراني في كشكوله فعظّمه وأثنى عليه ، ونظمه في سلك العلماء ، وأما الشيخ سليمان الماحوزي فذكره في رسالته المعمولة في وجوب الجمعة ونظمه في سلك الشعراء ، وبالجملّة : كان - قدس سره - فاضلاً مدققاً ، له كتاب في وجوب الجمعة تحبيراً ، بل استحباباً ...)) .

وقال عنه في موضع آخر من الكتاب : ((الشيخ محمد بن حسين السبعي البحراني ، هو أفضل شعراء المولدين ، جمع مع الشعر بعض العلوم الأدبية))

ولهُ كتاب في المسائل المتفرقة ، و هذه الرسالة تدل على طول باعه وكثرة اطلاعه
...)) .

مؤلفاته :

١. رسالة في شرح الأحاديث النبوية.
 ٢. رسالة في العروض .
 ٣. رسالة في غرائب اللغات .
 ٤. رسالة في قبلة البحرين .
 ٥. رسالة في وجوب الجمعة تخييراً .
 ٦. كتاب في المسائل المتفرقة .
 ٧. كتاب في القصائد .
 ٨. ديوان شعر كبير ، مشتمل على خطب و أشعار منه (قدس سره) .
- ذُكرت هذه الكتب جميعاً في كتاب (الذَّخائر) .

شعره :

قال (قدس سره) في رثاء سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) :

أَهَاجَكَ فِي جُنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ فَاجِمِ حَمَامٌ بَكَى فَوْقَ الْعُصُونِ النَّوَاعِمِ
تَذَكَّرَ إِنْفَاءً نَازِحاً فَبَكَى لَهُ وَأَسْهَرَ جَفْنَاءَ وَهُوَ لَيْسَ بِنَائِمِ

بَكَى شَجْوَهُ فَوْقَ الْعُصُونِ وَإِنَّمَا
 وَ مُوَلَّعَةً بِاللُّوْمِ تُلْجِي لِمَوَلِّعٍ
 تُلُوْمٌ وَمَا تُدْرِى بِأَنَّ مَلَامَهَا
 عَذِيرِي مِنْ لَاحٍ عَلَى الْحُزْنِ لَأَنِّمِ
 حَتَّائِيكَ أَقْصِرْ عَنْ مَلَامِي لِأَنِّي
 كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِأَمِّ الْعِظَائِمِ
 وَلَمْ تُدْرِ أَتِي قَدْ أَقَمْتُ مَا تَمَّا
 سَابِكِي عَلَيْهِمْ وَ الْبُكََا جُهْدُ مُعْرَمِ
 أَقُولُ لِيُخْلِي فِي الْبُكََا وَ مُسَاعِدِي
 أَعْيِي عَلَى فَرْطِ الصَّبَابَةِ وَ الْجَوَى
 وَذَكَرَتِي يَوْمَ الطُّفُوفِ وَمَا جَرَى
 عَشِيَّةَ أَلْقَى سَبْطُ أَحْمَدَ رَحْلَهُ
 وَقَدْ طَالَبُوهُ بِالتَّزْوُلِ إِلَيْهِمْ
 أَبِي اللَّهِ وَالْمَجْدُ الْأَشْمُ لِسَادَةِ

بَكَيتُ لِشَجْوِي لَا لِشَجْوِ الْحَمَائِمِ
 بِإِهْرَاقِهِ مَاءِ الدَّمُوعِ السَّوَاْجِمِ
 يُهَيِّجُ غَرَامِي مَا اغْتَدَتْ فِي اللَّوَائِمِ ٥
 وَلَيْسَ مَلَامُ الْعَاذِلِينَ مَلَائِمِي
 عَلِمْتُكَ بِي يَا لَاتَيْمِي غَيْرَ عَالِمِ
 جَرَتْ لِلْهُدَاةِ الطَّيِّبِينَ الْأَعَاظِمِ
 لِرُرُؤِهِمْ أَلَسْتَ جَمِيعَ الْمَاتِمِ
 تَأَخَّرَ عَنْ عَصْرِ لَهُمْ مُتَقَادِمِ ١٠
 بِإِهْرَاقِ دَمْعِ الْعَيْنِ ضَرِيَّةَ لَا زِمِ
 فَقَدْ جَاءَنِي نَاعٍ نَعَى آلِ هَاشِمِ
 لَهُمْ فِيهِ مِنْ أُمِّ الدَّوَاهِي الْعِظَائِمِ
 بِسَاحَةِ أَشَقَى غُرْبَهَا وَالْأَعَاْجِمِ
 عَلَى حُكْمِ رِجْسٍ قَدْ غَدَا شَرًّا حَاكِمِ ١٥
 تُطِيعُ لِعَاوٍ فِي الْأَنَامِ وَ غَاشِمِ

و في آخرها يقول :

بَنِي صَفْوَةَ الْبَارِي نَظَارٍ ^(١) لِأَمْرِكُمْ فَقَدْ أَنْ لِّلْمَهْدِيِّ وَتُبَّهَ قَائِمٍ
نَظَارٍ ^(١) لَيَوْمٍ يُذْهَبُ النُّحْسَ عَنْكُمْ مَطَالِعِ سَعْدٍ فِي الطَّوَالِعِ نَاجِمٍ
نَظَارٍ بَأَنْ تُشْفَى الْقُلُوبُ مِنَ الظُّمَأِ وَأَكْبَادُ طَاوٍ مَا اهْتَنَّتْ بِالْمَطَاعِمِ
وَمَا عَادَ إِلَّا أَنْ يُنَادَى مِنَ السَّمَاءِ بِمَهْدِيكُمْ فِي كُلِّ جِيلٍ وَعَالَمٍ ٢٠
وَيَخْرُجُ بِالْأَنْصَارِ أَنْصَارِ جَدِّهِ وَيَقْدُمُ بِالرَّايَاتِ أَيْمَنُ قَادِمٍ
وَيَمْلَأُ أَرْضَ اللَّهِ قِسْطًا بِعَدْلِهِ كَمَا مُلِئْتُ مِنْ جَوْرِ أَهْلِ الْمَائِمِ
أَيَا سَيِّدِي بَرِّدْ صَدَا قَلْبِ هَائِمٍ بِخَيْرِ قُدُومٍ مِنْكَ لَيْسَ بِهَائِمٍ
فَقَدْ عَنْ لِي فِي التَّوَمِ مِنْكَ مُبَشِّرٌ وَلَيْسَ الَّذِي عَايَيْتُ أَضْغَاثَ حَالِمٍ
وَإِنِّي لَرَاجٍ مِنْكَ إِنْعَامَ مُنْعِمٍ وَإِقْبَالَ مَوْلَى وَأَصْلٍ غَيْرِ صَارِمٍ ٢٥
فَلَسْتُ لِأَخْشَى فِي هَوَاكَ وَإِنِّي لِأَرْغَمُ مَنْ يُنْسِي عَلَى ذَاكَ رَأْغِمِي

* * *

وَسَمِعَا بَنِي طَه نَظَامَ فَرِيدَةٍ يَدِينُ لَهَا فِي سَبْكِيهَا كُلُّ نَاطِمٍ

(١) نظار : إسم فعل للأمر بمعنى انتظر ، و اراد هنا : لِنْتَظِرْ لأمركم ، أي نحن في حالة انتظار .

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَكْبَرُ لَمْ أَجِدْ لَهَا مِنْ ذَوِي الْأَفْهَامِ إِصْغَاءَ فَاهِمِ
وَلَوْ شَاهَدَ الْفُخْلُ (الْفَرَزْدَقُ) تَظْمَهَا لَعَا فِ الَّذِي قَدْ قَالَ فِي مَدْحِ (دَارِمِ)
وَأُنْسَتْ (جَرِيرًا) فِي النِّقَاضِ قَوْلُهُ (الْأَحْيَ رُبْعَ الْمُنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ) ٣٠
يَحَاكِي بِهَا (السُّبُعيُّ) مَا قَالَ جَدُّهُ^(١) (سَلِيمُ الْحِشَا مِنْ لُدْغَةٍ غَيْرُ سَالِمِ)
وَصَلَّى إِلَهُ الْعَرْشِ مَا لَاحَ بَارِقُ عَلَيْكُمْ وَمَا سَحَّتْ عُيُونُ الْغَمَائِمِ
وَمَهْمَا سَرَى السَّارِي وَمَارَاحَ وَاعْتَدَى يَحْتُ قِلَاصًا^(٢) فِي بَطُونِ التَّهَائِمِ^{(٣)(٤)}
* * *

وله أيضاً هذه الأبيات :

تَقْضَى غَرَامِي بِالْخَلِيطِ الْمَزَابِلِ وَأَقْصَرْتُ عَنْ شَاوِي فَأَقْصَرَ عَاذِلِي

إلى ان يقول :

(١) أراد بمجده هنا الشيخ محمد بن عبدالله السُّبُعي ، شاعر أهل البيت (ع) المعروف في زمانه ،

المتوفى سنة ٨١٥هـ .

(٢) قِلاص : جمع قُلوص ، وهي الفتية من الآبل من حين تركب الى سن التاسعة .

(٣) التهائم : جمع تهامة ، وهي أرض منخفضة بين ساحل البحر و بين الجبال في الحجاز و اليمن

(٤) القصيدة تبلغ ١٠٥ أبيات ، نقلنا هذه الأبيات منها عن (معجم شعراء الحسين ع) للشيخ

جعفر الهلالي .

وَقَدْ آنَ تَرْحَالِي وَطَيُّ مَرَا حِلِي وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ غَيْرَ مَرَا حِلِ
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا رَا حِلٌ إِثْرَ رَا حِلِ وَيَاكَ يَسُحُّ الدَّمْعُ فِي إِثْرِ رَا حِلِ
 أَجِيرَانَنَا أَغْنِي الَّذِينَ تُحْمَلُوا إِلَى مَنَزَلٍ بَيْنَ الثَّرَى وَالْجَنَادِلِ
 تَرَحَّلْتُمْ عَنَّا إِلَى كُلِّ مَنَزِلٍ بَعِيدٍ ، وَقَيْدُ الرُّمَحِ مِنْ مُتَنَاوِلِ ٥
 تُسَائِلُكُمْ فِيهِ وَقَدْ حَكَمَ الْبَلَى عَلَيْكُمْ فَمَا تُبَدُّونَ رَجْعًا لِسَائِلِ
 وَمَعْشُوقَةٍ يَصُبُّوْا إِلَى وَصْلِهَا الْفَتَى وَكَمْ صَرَمَتْ حَبْلًا لِخِلِّ مُوَاصِلِ

ويقول في آخرها :

وَدُرَّةٌ فِكْرٍ أَلْبَسَتْ مِنْ جَمِيلِكُمْ جَمَالًا فَ (قِسْ) عِنْدَهَا مِثْلُ (بَاقِلِ)^(١)



(١) القصيدة طويلة لكن - مع الأسف - لم يصل بأيدينا منها الا هذه الأبيات حيث اقتصر على

ذكرها فقط الشيخ محمد علي العصفور في كتابه (الذخائر) .

١٢٥- الشيخ محمد أبوخسين^(١)

١٢١٠ - ١٣١٦ هـ

أسرته - مولده و نشأته - تحصيله العلمي - أساتذته -
علمه و فضله - خطه وفكره - مرجعيته - حوزته العلمية -
من نشاطاته - معاصروه - وفاته - مراثيه - الثناء عليه -
مؤلفاته - إجازاته .

هو الشيخ محمد^(٢) بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد

(١) له ذكر و ترجمة في :

- ١- أعيان الشيعة : ج ٩ ص ٢٥٦ .
- ٢- أنوار البدرين : ص ٤١٤ .
- ٣- الذريعة : ج ١ ص ٥٠٩ ، ج ١٣ ص ١٣٤ ، ج ٢١ ص ٨٠ و ١١٣ ، ج ٢٢ ص ٢٧ و ٢٤٤ و ٢٧٢ .
- ٤- الشيخ باقر أبوخسين علم و عطاء و أدب : ص ٢٣ - ٢٩ .
- ٥- في محراب الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل أبي خمسين ، تأليف الشيخ موسى الهادي أبوخسين ، و هو كتاب خاص في ترجمة الشيخ صاحب الترجمة و دراسة كاملة عن حياته ، طبع سنة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م في ٣٣٤ صفحة ، وهو المصدر الأهم لنا في هذه الترجمة .
- ٦- مخطوطات مكتبة الحائري - تأليف رياض طاهر - : ص ١٣ .
- ٧- معارف الرجال : ج ٢ ص ٢٥٥ .
- ٨- منظرة الدقائق - تأليف ميرزا حسن الحائري - : ص ٢٣ .
- (٢) جاء في (معارف الرجال) و (الذريعة) إسمه : ((الشيخ محمدحسين بن الشيخ حسين)) ، و الصحيح أن إسمه : ((الشيخ محمد بن الشيخ حسين)) و ليس مركباً .



الكبير بن الحاج أحمد بن الحاج ابراهيم بن الحاج علي بن الحاج عبد النبي بن راشد بن سالم بن صقر بن أبي بكر بن سالم آل أبوخسين الخماسيني-الودعاني الهمداني الدوسري الأحسائي الهجري^(١).

و يعرف بـ (الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخسين) .

من كبار علمائنا الأعلام ، فقيه مجتهد ، وفيلسوف حكيم ، ومرجع تقليد .
و والده الشيخ حسين المتوفى بعد ١٢٦٣هـ من علمائنا الأجلاء ، وقد مرت ترجمته .

أسرته :

(آل بوخسين) أسرة كبيرة شهيرة معروفة في الأحساء ، و أصلهم البعيد من (وادي الدّوaser) في (نجد) ومن منطقة تُدعى (الخماسين) ، ومنها نزحوا الى (الأحساء) حدود سنة ٨٥٠هـ .

و سكنوا بدأ نزولهم (الأحساء) قرية كانت تُدعى (أبوشافع) - وهي من القرى التي لا وجود لها اليوم ، وكان موقعها شمال غرب قرية (المُنيزلة) المعروفة - ، و بعد قرن من الزمان نزحوا منها الى مدينة (المُفوّف) عاصمة (الأحساء) ولا يزالون فيها الى اليوم .

(١) هكذا جاء نسب المترجم في كتاب (في محراب الشيخ محمد آل أبي حسين) - للشيخ موسى

بن الحاج عبد الهادي بوخسين - : ص ٤٥ .

ومن (الأحساء) في القرنين الأخيرين - الثالث عشر و الرابع عشر الهجريين - انتشروا في بلاد الله فمنهم من نزح الى (البصرة) جنوب العراق ومنهم من نزح الى (الكويت) وآخرون الى (الدَّمَّام) - عاصمة (المنطقة الشرقية) وغيرها .

وقبل نزوحهم الى (الأحساء) كانوا يعرفون في (بَجْد) بـ (الخماسين) - وبإسمهم عُرفت المنطقة التي كانوا يسكنون فيها - ، ثم تحول لقبهم في (الأحساء) بمرور الأيام الى (آل أبوخسين) و يقال أيضاً (البوخسين) و (بوخسين) .
أما عن نسب الأسرة (آل بوخسين) فهم ينتمون الى قبيلة (الخماسين) النجدية التي هي متفرعة عن (بني وداعة) - وهي قبلية عربية معروفة - ، و (بنو وداعة) بدورهم ينحدرون من قبيلة (هَمْدَان) الشَّهيرة .

أما (هَمْدَان) فأصلهم من (اليمن) ، وعرفوا في عهد الآمام علي (عليه السلام) بإخلاصهم و ولائهم الشَّديد له وخاضوا معه الحروب ودافعوا عنه ، و فيهم يقول الامام عليه السلام - كما في ديوانه - :

أَلَا إِنَّ (هَمْدَانَ) الْكَرَامَ أَعَزَّةٌ كَمَا عَزَّ رُكْنُ الْبَيْتِ عِنْدَ مَقَامِ
أُنَاسٍ يُحِبُّونَ النَّبِيَّ وَ رَهْطُهُ سِرَاعٍ إِلَى الْهِجَاءِ غَيْرَ كَهَامٍ^(١)

(١) الكَهَام : البطي عن النصرة .

فلو كُنْتُ بَوَّاباً عَلَى بَابِ جَنَّةٍ لَقُلْتُ لـ (هَذَانِ) ادْخُلُوا بِسَلَامٍ^(١)
والى جانب ما ذكرناه عن (آل أبوخمسين) فان هذه الأسرة الكريمة تُعد
من أجلّ الأسر العلمية في (الأحساء) ، وقد برز منهم خلال القرنين الماضيين
عدد من أهل العلم و الفضل ، و بعضهم كان من أئمة الفقه ومراجع الدين ، و
المرجع لهم هو ابرز و أجل عالم عُرف في هذه الأسرة ، أما أقدم مَنْ عُرف من
علمائهم فهو الشيخ محمد الكبير بن الحاج أحمد أبوخمسين المتوفى بعد سنة
١١٨٨هـ .

وعن هذه الأسرة يقول العلامة الشيخ كاظم الصحف - المتقدم ترجمته - :
((هي عشيرة شريفة ، و قبيلة عربية منيفة ، كرام وأبرار ، وسراة و أخيار ، ما
نزل في محلّتهم نزيل الا وأكرموا ولا فاضل الا وأعزوا ولا عالم الا وأيدوا ولا
وافد الا وأرفدوا ، جيلاً بعد جيل وقبلاً بعد قبيل))^(٢) .

وفي ما يلي لائحة بأهم أعلام هذه الأسرة الجليلة :

١- الشيخ محمد بن الحاج أحمد بن الحاج ابراهيم أبوخمسين ، المعروف بالشيخ
محمد الكبير تمييزاً له عن حفيده الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن

(١) ديوان الامام علي عليه السلام : ص ١٧٤ ، جمع وشرح الأستاذ نعيم زرزور .

(٢) في محراب الشيخ محمد آل ابي خمسين : ص ٤٨ - ٤٩ .

الشيخ علي - صاحب الترجمة - ، وهو أقدم مَنْ عُرِفَ في هذه الأسرة .

توفي بعد سنة ١١٨٨هـ ، وقد عُرِفَ بالشهامة و الشجاعة ، و كان في عهده شيخ قبيلة (البوخمسين) ، وكان يلجأ إليه الكثيرون فيُنْجِدْهم ، كما عُرِفَ عنه أعمال البر و الآحسان ، وهو المؤسس لحسينية (البوخمسين) التي سميت (المُحَمَّدِيَّة) بأسمه ، كما تم في عهده تأسيس (مسجد الفوارس)^(١).

٢- الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير بن الحاج أحمد بن ابراهيم أبوخمسين، عاش ما بين القرنين الثاني عشر و الثالث عشر الهجريين ، وكان يقوم مقام أبيه في مسجدهم و حسينيتهم في مدينة (الهُفُوف) ، و يكتنف حياته الغموض التام كما هو الحال بالنسبة لأبيه .

٣- الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير أبوخمسين ، هو والد صاحب الترجمة (الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين) ، ذكرته في الجزء الأول من هذا الكتاب ، وجاء في كتاب (في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين) ص ٤٦ : أن الشيخ حسين هذا ولد في مدينة (الهفوف) بالأحساء ، وبها درس المقدمات على يد والده الشيخ علي - المتقدم ذكره - ، ثم التحق بحوزة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي - حين كان الشيخ أحمد في (الأحساء) - و تتلمذ على يديه ، وكان يزاول نشاطه خلفاً لأبيه

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ٤٢ .

وجده في (حسينية البوخمسين) و (مسجد الفوارس) بمدينة (الهفوف) ، و توفي في (الأحساء) - على الأقرب - بعد سنة ١٢٦٣هـ .

٤- الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ علي أبوخمسين ، هو صاحب هذه الترجمة .

٥- الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ علي أبوخمسين ، هو أصغر أبناء أبيه الشيخ محمد - صاحب الترجمة - لكنه أجلهم علماً ، من الفقهاء المجتهدين ، توفي سنة ١٣٤٢هـ ، وسيأتي الحديث عنه مستقلاً .

٦- الشيخ عبد الحميد بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين ، المولود في (الأحساء) حدود عام ١٢٨٥هـ و المتوفى بها حدود سنة ١٣٤٠هـ ، شاعر أديب فاضل ، و سيأتي ذكره في قسم الشعراء إنشاء الله تعالى .

٧- الشيخ موسى بن الحاج عبدالله بن الشيخ حسين بن الشيخ علي أبوخمسين ، هو أبن أخي المترجم له (الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين) المولود في (الأحساء) سنة ١٢٩٦هـ و المتوفى في (خانقين) بالعراق سنة ١٣٥٣هـ ، علامة فقيه ومرجع تقليد ، وسيأتي ذكره في محله انشاء الله تعالى .

٨- الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبوخمسين ، المتوفى سنة ١٤١٣هـ ، علامة جليل ، وقد مرت ترجمته .

الشيخ جواد بن الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبوخمسين ، ولد في (الهُفوف) بالأحساء حدود سنة ١٣٣٤هـ ، ودرس في الأحساء و (النجف) وتوفي في النجف سنة ١٣٨٩هـ ، ذكره الحاج جواد الرضوان في (أعلام الأحساء) ج ١ ص ١٧٧ .

١٠- الشيخ علي بن الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبوخمسين ، المولود سنة ١٣٤١هـ ، وهو من المعاصرين .

١١- الشيخ علي الصغير - ويسمى (عبد الزهراء) - بن الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبوخمسين ، من خطباء المنبر الحسيني ، توفي - وهو ابن ٢٥ عاماً - سنة ١٣٧٧هـ .

١٢- الشيخ حسن الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى أبوخمسين ، المولود في (النجف الأشرف) سنة ١٣٦٠هـ وهو من علمائنا المعاصرين

١٣- الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى أبوخمسين ، من طلبة العلم المعاصرين ، وُلدَ في مدينة (الهُفوف) بالأحساء بتاريخ الشيخ/١٢/١٣٨٧هـ ، ودرس في المدارس الحكومية حتى تخرج من الثانوية العامة .

وهو اليوم (عام ١٤٢٥هـ) - بالإضافة الى عمله كموظف في (مستشفى مدينة الجبيل العام) يومي الخميس و الجمعة فقط - يُواصل دراسته الدينية في الحوزة العلمية بالأحساء في المرحلة الرابعة ، كما هو منتسب

لـ (الجامعة الاسلامية العالمية) في لندن للسنة الثالثة .

١٤- الشيخ موسى بن الحاج عبد الهادي بن الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبوخسين ، المولود سنة ١٣٧٠هـ من المعاصرين أيضاً ، وهو صاحب كتاب (في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين) الذي نقل عنه في هذه الترجمة ، وله مؤلفات أخرى ، سنذكره في محله إنشاء الله تعالى .

١٥- الشيخ حسين بن الحاج عبداللهادي بن الشيخ موسى أبوخسين المولود سنة ١٣٨٢هـ - ١٩٦١م ، وهو أيضاً من المعاصرين ، ومشغول الآن بتحصيل العلوم الدينية في مدينة (قم) المقدسة .

١٦- الشيخ حسن بن الحاج عبد الهادي بن الشيخ موسى أبوخسين ، المولود سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٣م ، من المعاصرين ، له كتاب (علي بن يقطين) مطبوع .

١٧- الشيخ ياسين بن علي بن عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير أبوخسين ، درس في (النجف) ، وكان محط آمال أسرته لذكائه، لكن المنون عاجله فتوفي شاباً في النجف حدود عام ١٣٤٨هـ .

١٨- الشيخ ياسين بن أحمد بن علي بن ياسين الياسين البوخسين ، هو سبط الشيخ محمد أبوخسين صاحب الترجمة ، توفي سنة ١٤٠٢هـ عن عمر جاوز التسعين عاماً .

١٩- الحاج محمد بن حسين بن محمد بن الشيخ علي بن الشيخ

محمد الكبير أبوخمين ، أديب شاعر ، توفي سنة ١٣٩٨هـ ، وقد ذكرنا له بعض الأبيات من الشعر في ترجمة الشيخ حبيب بن قرين ، راجع المجلد الأول ص ٤٣٣ الطبعة الثانية .

٢٠- علي بن أحمد بن محمد أبوخمين (أبو حسام) ، أديب كاتب من المعاصرين ، من مواليد حوالي عام ١٣٥٥هـ ، كان رئيس تحرير جريدة (الخليج) في عهد الملك سعود .

٢١- الدكتور باقر بن أحمد بن محمد بن علي بن عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير أبوخمين ، يحمل شهادة الدكتوراه في التاريخ ، و هو الآن أستاذ في جامعة الكويت ، من مواليد مدينة (الكاظمية) بالعراق حوالي عام ١٣٧٣هـ .

٢٢- الأستاذ الحاج عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير أبوخمين ، أديب شاعر ، من المعاصرين ، ولد حدود سنة ١٣٧٧ هـ ومرَّ له قصيدة في رثاء ابن عمه الشيخ محمد باقر أبوخمين ، راجع ص ٣٩٢ - ٣٩٣ من المجلد الثالث.

٢٣- الشيخ عادل بن عبدالله بن علي بن حسين أبوخمين ، خطيب حسيني ، من المعاصرين ، ولد حدود عام ١٣٨٤هـ .

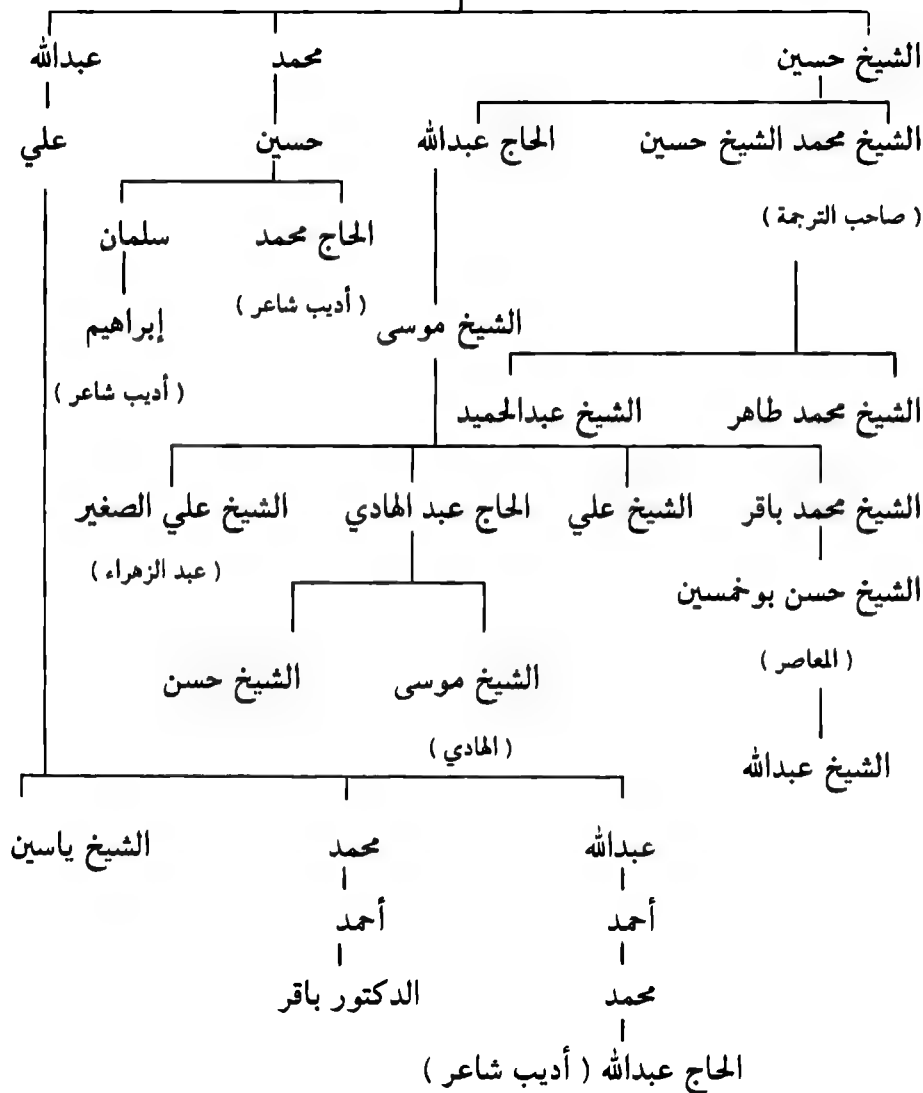
٢٤- الشاب ابراهيم بن سلمان بن حسين بن محمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير أبوخمين ، أديب مؤلف ، من المعاصرين ، ولد حدود

سنة ١٣٩٠هـ لهُ كتاب بعنوان (أبواب الدعاء) مطبوع ، ويقال أنه الآن مشغول بتحقيق مؤلفات الشيخ محمد باقر أبوخسين .

٢٥- أنيس بن أحمد بن علي بن أحمد بن ابراهيم أبوخسين ، من شعرائنا المعاصرين، ولد في مدينة (الهفوف) بالأحساء في شهر رجب سنة ١٣٩٣ هـ ، وانتقل مع أهله الى (الدمام) وهو ابن ثمان سنين ، وبعد أن أخذ البكالوريوس في اللغة الانكليزية من جامعة الملك سعود بالرياض يعمل الآن مدرساً لمادة اللغة الانكليزية في مدارس الهيئة الملكية بمدينة (الجُبَيْل) الصناعية.

وسبأني ذكر كثير من هؤلاء الأعلام كلُّ في موضعه ، إنشاء الله تعالى .
وختام هذا التعريف هذه مشجرة لأهم أعلام (آل أبوخسين) الذين هم من ذرية الشيخ محمد الكبير :

الشيخ | على



مولده و نشأته :

ولد في احدى قرى (شيراز) بإيران سنة ١٢١٠هـ^(١) من أمّ علوية إيرانية ، وبها نشأ وترعرع .

وكان والده الشيخ حسين وظروف خاصة اضطر الى ترك الأم و ابنها - صاحب الترجمة - لدى أهل الأم في إيران ، فعاش وتربى المترجم له تحت رعاية والدته وأخواله في (شيراز) .

وقضى هناك ١٢ عاماً حَفِظ خلالها القرآن الكريم وتعلّم القراءة و الكتابة ومبادئ اللغة العربية .

تجصيله العلمي :

بعد أن تعلّم في (شيراز) القراءة و الكتابة وشيئا من مبادئ اللغة العربية جاء به أخواله الى وطن آبائه وأجداده (الأحساء) بمدينة (الهفوف) ، فتولى أبوه الاشراف المباشر على رعايته وتدريسه ، وكان نزوله (الأحساء) في حدود سنة ١٢٢٢ هـ .

وفي (الأحساء) حضر المترجم دروس المقدمات - وهي النحو و الصرف

(١) في بعض المصادر : إنه ولد سنة ١٢١١هـ وفي مخطوطة الشيخ محمد باقر أبوخسين ذكر أن تاريخ ولادته ١٢١٢هـ ، و الظاهر أن الصحيح ما أثبتناه والله العالم .

و البلاغة و المنطق بالإضافة الى (الرسالة العملية) أو بعض الكتب الفقهية -
لدى والده الشيخ حسين وأيضاً لدى العلامة الشيخ أحمد بن مال الله الصفار
الأحسائي الخطي المتقدم ترجمته .

وفي سن العشرين حيث أنهى المقدمات وقطع شوطاً في بعض الدروس
الحوزوية كانت رغبة والده في أن يبتعثه الى (النجف الأشرف) بالعراق لآكمال
دراسته وليواصل نهج آبائه وأجداده ، لكن المترجم ولا موارثها لم يكن يبادر
بالاستجابة لرغبة أبيه ، فقرّر أولاً الزواج من إحدى فتيات بلاده ، ثم ارتضى
التخلي عن الاتجاه العلمائي وانخرط في اتجاه الأعمال الحرة ، ومع أنه كان يحمل
لقب (الشيخ) لدى مجتمعه - لكونه قطع شوطاً لا بأس به في الدراسة الحوزوية
- كان يعمل في الفلاحة ويعمل أيضاً في خياطة العبي (المشايخ) فهو يكافح على
جهتين ، وفي كلا الجبهتين كانت مهمته الادارة و الاشراف لمجموعة من العمال -
الفلاحين والمهنيين - أكثر من المزاولة المباشرة للعمل .

وبعد أن قضى في الأعمال الحرة ١٥ عاماً - منفصلاً عن الدراسة والحوزة -
وحين بلغ الخامسة و الثلاثين من عمره جرّة مرة أخرى الحنين الى سيرة آبائه
وأسلافه فعاد أدراجه الى أحضان الحوزة العلمية ، وقرّر مواصلة سيرته الأولى
وإكمالها من حيث قطع .

وفي هذه المرة عقد العزم بمجد على ان يواصل مسيره العلمي بكل مثابرة ودون انقطاع حتى بلوغ الغاية و المراد ، و بالفعل شدَّ رحاله الى (النجف الأشرف) — بعد الاستئذان من أبيه - سنة ١٢٤٥ هـ ، و التحق بحوزتها .

وانقطع في النجف للدرس والتحصيل لدى عدد من كبار العلماء مُنهيًا دروس السطوح وحاضراً مدة لبعض أبحاث الخارج حتى سنة ١٢٥٢ هـ .

ومن أهم أساتذته في أبحاث الخارج تلك الفترة الحجة الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي المتوفى سنة ١٢٥٣ هـ و الذي أجاز المترجم له بالاجتهاد سنة ١٢٥٢ هـ ، ولا نعرف مع الأسف من أساتذته في (النجف) سواه .

وبهذا الصدد يقول عنه الشيخ كاظم الصحف : ((توجَّه الى (النجف الأشرف) ، فجدَّ في دروسه على أيدي فضلائها و الأتقياء من علمائها ، حتى أنهى جميع كتب السطوح محصلاً ، ثم ارتقى الى البحث الخارج حاضراً عند منابر فقهاء الدين ومراجع الشرع المبين ، فأقام عندهم مدة من السنين حتى قارب مدرك الاجتهاد وأشرف على نيل السعادة و المراد))^(١) .

وبعد أن أُجيز بالاجتهاد من أستاذه كاشف الغطاء في التاريخ المذكور عاد الى (الأحساء) في نفس السنة ١٢٥٢ هـ .

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ٦٨ - ٦٩ ، نقلًا عن مخطوطة كتبها الشيخ كاظم

الصحاف في ترجمة الشيخ محمد أبوخسين .

نعم قضى المترجم له سبع سنوات في النجف ثم عاد الى وطنه وهو عالم جليل يحمل شهادة الاجتهاد من أحد أبرز علماء العراق ذلك الحين ، ومع ذلك لم يكن ليقنع بما حصل عليه بل كان طموحه دائماً الى المزيد وقد ورد في الحديث الشريف : ((منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب المال))^(١)، لهذا بعد حوالي سنتين من مكوثه في (الأحساء) - وبعد محاولات في طلب الآذن من أبيه الذي كان يرغب في بقائه في (الأحساء) للاستفادة من علمه - عاد المترجم له مرة أخرى الى العراق .

وعن تلك الظروف وملابساتها وعماء قبل العودة الى العراق يحدثنا المترجم عن نفسه في أحد كتبه فيقول : ((إني صرفت جوهرة عمري في تحصيل بعض العلوم والآداب لاسيما الآليات^(٢) ، حيث كنت مكباً بالنظر اليها وتفتيش كتبها والكلام فيها وعليها ، لأن همي كان في تحصيل كمالات صورية ومحاسن ظاهرية ، من غير أنس مني بالمعاني الآلهية والحقائق الربانية والأسرار الباطنية ، زعماً مني أن تلك هي الغاية القصوى والمقام الأعلى ، وأن ليس وراء هذه الغاية غاية ولا وراء (عبّادان) قرية ، وبقيت على هذا الحال شطراً

(١) منية المريد - للشهيد الثاني - ص ١٣٨ ، ونظيره في (البحار) ج ١ ص ١٦٨ ، الحديث ١٥ .

(٢) الآليات : أراد بها مقدمات العلوم كالنحو والصرف والمنطق حيث أن هذه العلوم بمثابة

الآلة والطريق للوصول الى المعارف الأساسية كعلم الكلام والحكمة والفقه .

من الزمان ومدة من الدهر الخوآن - إلى أن يقول : - ولم يزل قلبي يحترق في تلك الأوقات بنار الهيام وفؤادي يتلظى بسعير الغرام ، تغرقني العبرة وتحرقني الزفرة ، وعيني ساهرة من عدم حصول المرام ، وكلما استأذنتُ فخري وعزّي وسندي ومعتمدي وشيخي والدي العزيز في السفر الى تلك المشاهد المشرفة والأماكن المقدسة أمهلني و رِيّضني ، إلى أن خطر ببالي القاصر وذهنّي الفاتر وقتاً من الأوقات أن أتشرف بخدمة بعض الآخوان العزاز لديه وأستعين بهم عليه لعله يأذن لي ، ففعلت ذلك مراراً متعددة حتى أذن لي))^(١).

وتاريخ عودته الى العراق في حدود سنة ١٢٥٤هـ.

واختار هذه المرة للتزود من الفيوضات العلمية و المعارف الالهية مدينة (كربلاء المقدسة) حيث كان يقيم السيد كاظم الرشتي خليفة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي و المرجع الأعلى لأتباع الشيخ أحمد ومريديه ، وكان شيخنا المترجم يتلهف للوصول الى السيد الرشتي و التشرف بخدمته ، ويحدوه الشوق الشديد الى رؤيته والتزود من علومه وحكمته ، ويقال أن والده الشيخ حسين هو الذي أرشده إليه وأمره بالتلمذ عليه .

والخلاصة أن المترجم لهُ حضر في كربلاء أبحاث الخارج لجملة من الأعلام، وكان جل حضوره - خصوصاً في علم الحكمة والكلام - لدى

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ٧٦ .

السيد كاظم الرشتي ، بل كان من الملازمين له والمقرين لديه .
 وحضر أيضا لدى غيره كالشيخ حسن كوهر و الشيخ أحمد شكر والشيخ
 محمد باقر الأسكوئي الحائري وغيرهما .
 وأقام في كربلاء مشغلاً بالعلم والدرس والتأليف حوالي خمس سنين حيث
 عاد الى وطنه ثانية بعد وفاة أستاذه السيد الرشتي سنة ١٢٥٩هـ .

أساتذته ومشائخه :

ذكرنا أنه تتلمذ في (الأحساء) و (النجف) و (كربلاء) لدى عدد من
 أساطين العلم وجهابذة المعرفة ، وقد أجازهم جلهم دراية ورواية وفي مايلي من
 عرفناهم من أساتذته ومشائخه :

- ١- والده الشيخ حسين بن الشيخ علي أبوخسين ، المتوفى بعد
 ١١٢٦هـ ، حضر عنده في (الاحساء) .
- ٢- الشيخ أحمد بن الحاج محمد بن مال الله الصفار الخطي الأحسائي ، المتوفى بعد
 ١٢٦٦هـ ، أيضا حضر لديه في (الأحساء) .
- ١٢٥٣هـ ، حضر عنده في (النجف) .
- ٣- الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي ، المتوفى سنة
 ١٢٥٣هـ ، حضر عنده في (النجف) .
- ٤- الشيخ خلف بن الشيخ عبد علي بن الشيخ حسين بن محمد بن أحمد

آل عصفور البحراني البُوشهري ، المتوفى بعد سنة ١٢٦٥هـ ، ممن درس عليهم في النجف أو في كربلاء ، وقد أجاز المترجم سنة ١٢٦٥هـ .

٥- السيد كاظم بن السيد قاسم الحسيني الرشتي ، المتوفى سنة ١٢٥٩هـ وهو أهم أساتذته ، حضر عليه حوالي خمس سنين في (كربلاء) ، وله منه الآجزة بتاريخ ٢٣ صفر ١٢٥٩هـ .

٦- الميرزا حسن بن علي الشهير بـ (كَوَهَر) الحائري ، المتوفى عام ١٢٦٦هـ ، وقد أجاز المترجم بالآجتهد سنة ١٢٥٩هـ .

٧- الشيخ أحمد بن الحاج حسين بن محمد آل شكر الحياوي النجفي الحائري ، المتوفى بعد ١٢٨٦هـ ، تتلمذ عليه في (كربلاء) - ظاهراً - ، وله منه إجازة .

٨- الشيخ حسين بن مولى قلي الكنجوي الحائري ، المتوفى بعد ١٢٥٩هـ وقد أجاز المترجم إجازة اجتهد بتاريخ ١٨/٢/١٢٥٩هـ ، وكان حضوره عليه في (كربلاء) .

٩- الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي الحائري ، المتوفى عام ١٣٠١هـ (وهو جد الميرزا حسن الحائري المعاصر بن الميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر) حضر عليه في (كربلاء) أيضاً .

١٠- المولى محمد حسين بن علي أكبر الكرمانى التبريزي الحائري المولى محمد حسين بن علي أكبر الكرمانى التبريزي الحائري المعروف بـ

(المحيط) ، المتوفى بعد ١٢٥٩هـ ، من أساتذته في (كربلاء) أيضاً ، و للمترجم منه إجازة اجتهد كتبت في شهر صفر ١٢٥٩هـ .

علمه وفضله :

لقد حاز المترجم له على درجات عالية جداً من العلم و الفضل ، وأصبح من كبار الفقهاء المجتهدين و الحكماء المتكلمين ، وقد شهد له بالاجتهاد المطلق والمقام الرفيع جل أساتذته ، ولغزارة علمه وسعة اطلاعه كان يلقب لدى تلامذته وعارفي فضله بـ (بحر الله المحيط) .

يقول عنه الباحثة المؤرخ الحاج محمد علي التاجر في كتابه (منتظم الدرين) — بعد ذكر أبي المترجم الشيخ حسين بوخسين — : ((وأما إبنه العلامة الشيخ محمد فقد علا ذكره وكثرت إفادته ومؤلفاته ، وكان يحمل أربع عشرة إجازة))^(١) .
وعرفنا ممن أجازوه دراية ورواية — من مشائخه الأعلام — كلاً من :

١- الشيخ علي نجل الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي ، المتوفى سنة ١٢٥٣هـ ، وقد أجازوه بالاجتهاد سنة ١٢٥٢هـ .

(١) منتظم الدرين ص ١٣٨ خ .

- ٢- الشيخ خلف بن الشيخ عبد علي بن الشيخ حسين آل عصفور البحراني البوشهري ، وتاريخ إجازته للمترجم سنة ١٢٦٥هـ .
- ٣- السيد كاظم الرشتي ، وتاريخ إجازته له ١٣٥٩/٢/٢٣هـ .
- ٤- الميرزا حسن كوهر الحائري ، المتوفى عام ١٢٦٦هـ ، وقد أجاز المترجم بالاجتهاد سنة ١٢٥٩هـ .
- ٥- المولى محمد حسين بن علي أكبر الكرمانى التبريزي الحائري المعروف بـ (المحيط) ، وتاريخ إجازته للمترجم سنة ١٢٥٩هـ .
- ٦- الشيخ حسين بن المولى قلي الكنجوي الحائري ، وقد أجاز المترجم بالاجتهاد بتاريخ ١٢٥٩/٢/١٨هـ .
- ٧- الشيخ أحمد بن الحاج حسين بن محمد آل شكر الحياوي النجفي .
ويأتي في فصل لاحق ذكر بعض ما قيل في شأنه من قبل أساتذته وغيرهم
كما سنثبت في آخر الترجمة نصوص ما وصل بيدنا من تلك الآجازات .

خطه الفكري :

كان في مسلكه الفقهي مجتهداً أصولياً كسائر المجتهدين الأصوليين ومرجع تقليد كغيره من المراجع ، لكنه في منهجه الفلسفي واتجاهه العقائدي كان يتبنى فكر مدرسة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، بل كان يعد من أقطاب هذه المدرسة وأركانها المعتمدين ، ومؤلفاته الحكمية والعقائدية كلها

تصب بهذا الاتجاه .

يقول الشيخ موسى الهادي أبوخمين : ((وحيث كان - المترجم له - متشرباً بفكر الشيخ الأوحّد - أحمد بن زين الدين - فقد آلى على نفسه إلا أن يغرس الفكر النيرّ وعلم أهل البيت الصافي من فلسفات البشر بين مواطنيه ، وبذلك كان أول من جاء بفكر الشيخ الأوحّد الى الأحساء ونشرَ تعاليمه وثبّت أركانه وصنّع جماهيريته))^(١).

وتجدر الإشارة الى أن كثيراً من علماء الأحساء ومنطقة الخليج خلال القرنين الماضيين - الثالث عشر و الرابع عشر الهجريين - كانوا يتبنون فكر الشيخية ويسيرون في ركاب هذه المدرسة .

و المترجم له - كما مر - كان خريج مدرسة السيد كاظم الرشتي - الذي كان وريث الشيخ أحمد الأحسائي و خليفته - ومن المقربين لديه و العاشقين له ، ويقال أن الأستاذ كان يشير بالزعامة و المرجعية إليه من بعده ، يقول الشيخ موسى أبوخمين : ((هذا وقد تجلّت قدرته العلمية المتميزة - يعني الشيخ المترجم - عندما شدّ إليه نظر أستاذه السيد الرشتي إلى درجة أن عيّنه خليفة له على رؤوس الأشهاد بعد أن سجد شكراً لله أمام طلبته الذين لم

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ١٠٠ .

يُسَلِّمُوا لذلك التعيين وسعوا إلى إيذاء الشيخ حتى أُلْجِأَوه إلى الرحيل و العودة إلى وطنه))^(١)

وعن بدأ اتصال المترجم لهُ بالسيد كاظم الرشتي وتخرجه عليه و ارتباطه الوثيق به يحدثنا المترجم نفسه في مقدمة كتابه (مفتاح الأنوار ومصاييح الأسرار) فيقول : ((ولكن في أثناء هذه المدة - أي مدة مكوثه في الأحساء بعد العودة من سفرته الأولى للدراسة في العراق وذلك سنة ١٢٥٢هـ - إذا اتفق في بعض الأحيان في بعض المجالس ذكر قطب الهداية وعلم الدراية ومبين محكم الآية والرواية عمدة الأفاضل وزبدة الأعظم جناب الحاج السيد كاظم (أطال الله بقاءه وجعلنا من كل مكروه فداه) من بعض الاخوان ينشرح صدري ويطيب عيشي ويعتريني سرور بحيث أني أسهى عن نفسي ، ولم أبرح أتمنى رؤيته ولو مرة واحدة في العمر ، ولم يزل قلبي يحترق في تلك الأوقات بنار الهيام ، وفؤادي يتلظى بسعير الغرام وكلما استأذنتُ فخري وعزي وسندي ومعتمدي وشيخي والدي العزيز في السفر إلى تلك المشاهد المشرفة والأماكن المقدسة والبقاع الطيبة الطاهرة لعلني أحظى بمطالعة ورؤيته وأسعد بمجالسته وصحبته بعد زيارة أجداده الطاهرين (سلام الله عليهم أجمعين ما يعبد الحق باليقين) أمهلني وريّضني - إلى ان يقول : - حتى أذن

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ١١٣ .

لي ، ولكن اشترط علي (سلمه الله وأبقاه بمحمد (ص)) وعلي مولاه (حضور درس ذلك الطيب الطاهر فقط وعدم الآعتناء بغيره ، فحمدتُ الله على ذلك ، وعزمتُ من حيني على السفر ، فلما وفقني الله تعالى لتقبيل العتبه العلية و السدة السنية الحسينية (عليه وعلى آبائه آلاف التحفة و التحية) ، وتشرفتُ بذلك الوادي المقدس المطهر من الرجس سألتُ عن ذلك الجنب فقيل لي : إنه في (الكاظمين) ، وبقيتُ أياماً قلائل فإذا هو قد تشرف لزيارة سيد الشهداء ، فخرجت مع من خرج لتلقيه .

فلما رأيته وسلمتُ عليه - يعني السيد الرشتي - وأمعنتُ النظر في ذلك الجمال طاب لي الحال وزال عني البلبال و الثوال^(١) ، وازددتُ فيه شوقاً على شوق ووداً على ود ، حتى نسيت الأهل والعيال و الوطن والمال .

ولما استقرَّبه المكان ، بعد يُؤمّات مضيتُ الى خدمة ذلك العالم الكامل الفاضل ملجأ الطلاب وملاذ الأصحاب ، رأيته جالساً في صدر نادية والطلاب جاثية بين أياديه والناس مجتمعون عليه ، وهو يباحث في كتابه المسمى بـ (اللوامع الحسينية) عليه وعلى آبائه وأبنائه آلاف الثناء و التحية ، فرأيته مجراً مواجاً وسراجاً وهاجاً وكنتُ قبل ذلك أسمع بعض المادح من بعض الاخوان لذلك الجنب

(١) الثَّوَال من الثَّوَل - بسكون الواو - وهو بداية الجنون ، والفعل (ثال) .

ولكن بعد ما تشرفت بخدمته ولازمتُ صحبتَه عرفتُ وتيقنتُ بأنهم ما عرفوا من مناقبه وفضائله معشار العشر لاهم ولا غيرهم ، وأنه غريب بين أظهرهم ماقدروه حق قدره ، وأنه بينهم كالمسجون لأنه محشور مع غير أبناء جنسه ، وأن كل من وصفه إنما وصفه بما ظهر له به كما قال سيد الموحدين : (إنما تحدّ الأدوات أنفسها وتشير الآلات الى نظائرها) ، ولذا تراهم مختلفين فيه ومتفاوتين في معرفته .

وقمتُ أتشرف كل يوم بحضرة قدسه وأفوز بقدس أنسه وأستأنس بمجلسه الشريف في وقت مباحثاته ، لكن كما قال الشاعر :

كم يُطربُ القمريُّ أسمعنا ونحنُ ما نفهمُ الحائهُ ^(١)))

وبعد كلام طويل يقول : ((إلى أن بلغني الله فهم بعض تحقيقات ذلك الجنب و تفكيك عبارات ذلك العباب وإدراك إشارات ذلك الجنب لبّ ذوي الألباب والصفوة من ذرية الأئمة ^(٢) الأطياب ، الى أن وقفتُ به وبفاضل أشعته - يعني السيد كاظم الرشتي - أني أشربُ من الكئوس أصفها ومن المشارب أحلاها ومن الموائد أغلاها ومن الفيوضات أزكاها ، فخدمت منها نيران كانت كامنة في الجوى ومتوقدة في الحشا ﴿ ذلك فضلُ الله يُؤتيه مَنْ

(١) مفاتيح الأنوار ومصابيح الأسرار (نسخة خطية مصورة) ص ١- ٤ .

(٢) في المصدر (أئمة) بدون الألف واللام ، وهو خطأ من الناسخ ظاهراً .

يَشَاءُ ﴿١﴾ ، على حد قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿٢﴾ وقوله عليه السلام : (مَنْ طَلَبَ وَجَدَ وَجَدَ وَمَنْ قَرَعَ البابَ وَلَجَّ وَلَجَّ) ﴿٣﴾ ﴿٤﴾ .

مرجعيتہ :

بعد أن عاد المترجم له من العراق الى الأحساء سنة ١٢٥٩هـ - وهو يحمل شهادات عدة بالآجتهد - استقرت به الدار في وطنه ووطن آبائه مدينة (الهُفُوف) - العاصمة الأقليمية للأحساء - ، وما أن تعرّف أهالي الأحساء على منزلته السامية و مقامه الرفيع حتى التفوا حوله واحتفوا به وأحاطوه بما يليق بشأنه من التبجيل و التعظيم والاحلال و التكریم ، وأصبح بعد فترة وجيزة زعيماً دينياً كبيراً له في الأحساء بشكل عام وفي وطنه (الهُفُوف) بشكل خاص المنزله المهابة و الصيت العظيم والمكانة السامية .

ورجع إليه في التقليد جمعٌ غفير من أهالي الأحساء ، بل امتدت مرجعيته

(١) المائدة ، آية ٥٤ .

(٢) العنكبوت ، آية : ٦٩ .

(٣) في (نهج البلاغة) : ((من طلب شيئاً ناله أو بعضه)) قال ابن أبي الحديد في (شرح النهج

ج ١٩ ص ٣٣٤ : ((هذا مثل قولهم : من طلب وجدَّ وجد)) .

(٤) مفاتيح الأنوار : ص ٦ ، خ .

الى خارج الآقليم ، فكان له مقلدون في بلاد (البحرين) و الكويت و البصرة و (المُحَمَّرَة) - من بلاد (خوزستان) - و دبي و مسقط و (أبوشهر) - من الجنوب الآيراني - وغيرها .

ولم يكن حينها المرجع الوحيد للشيعة في الأحساء ، بل كان يناقسه منافسة قوية في المرجعية و الزعامة الدينية للشيعة المرجع الحجة السيد هاشم بن السيد أحمد السلطان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ الذي كان أيضاً لمرجعيته امتداد في مناطق الخليج الأخرى ، وبعد وفاة السيد هاشم نزل الى الساحة في الأحساء كمرجع وزعيم ديني العلامة الحجة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثن المتوفى سنة ١٣٣١هـ ، والذي نال المرجعية العليا في الأحساء وغيرها من البلاد المجاورة بعد وفاة المترجم له سنة ١٣١٦هـ .

ونترك الحديث عن مرجعيته للعلامة الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف - المتقدم ذكره - حيث كتب عنه يقول : ((ثم توجه الى بلدنا الأحساء حاملاً هذه الآجازات من هؤلاء العلماء المتقين و الفقهاء المجتهدين فلما علمت ^(١) فضلاء بلده وعلماء عصره بإجازاته ونظرت الى زهده وقداسته

و سيماء صلاحه وعدالته رجعوا إليه بالتقليد ، فأقام عندهم بأحسن التأييد ، إلى أن اشتهر صيته وارتفع فضله ومجده ، فكان حينئذٍ في جهة الأحساء رئيس

(١) المفروض أن يقال : (فلما علم) بدون تاء التأنيث ، ولكن هكذا جاء في الأصل .

الملة والدين وأعلم الفقهاء والمجتهدين ، وثم امتدَّ صوتُ (صِيَتْ) تقليده الى البحرين والبصرة و الكويت و المحمَّرة و دبي و مسقط و أبي شهر وغيرها ، فلما استقرت مرجعيتهم إليه طلبت ^(١) أهالي الكويت أن يرسل لهم عالماً عاملاً و فقيهاً كاملاً و تقياً فاضلاً ، وكان إذ ذاك في مدينة المفقوف أفاضل من العلماء و فطاحل من الفقهاء فاختار منهم جدَّ المترجم - بالكسر - (يعني جد الشيخ كاظم الصحاف) الشيخ الوحيد الأبعد الشيخ محمد بن المقدس الشيخ حسين الصحاف فأرسله نائباً عنه الى الكويت فلما استوطن بها طلب من العلامة المترجم - بالفتح - أن يرسل له رسائله العلمية المحتوية على فتاويه الفقهية ، فأرسلها إليه ^(٢) .

وما أن صدرت (الرسالة العملية) للمترجم له ليعمل بها مقلدوه حتى انفجرت قريحة نائبه في الكويت الشيخ محمد الصحاف فأنشأ قصيدة مطوله بعث بها إلى أستاذه مادحاً له و شاكرأ .
ومن تلك القصيدة يقول :

(١) هكذا جاءت كلمة : (طلبت) في الأصل ، والصحيح أن يقال : (طلب أهالي الكويت) بدون تاء التأنيث ، كما هو واضح .

(٢) مجموع الشيخ محمد باقر أبوخسين ص ٥-٦ ، خ .

صَدَرَتْ رِسَالَةٌ نَخْبَةٍ الْأَبْرَارِ تَزْهُو كَمِثْلِ الشَّمْسِ بِالْأَنْوَارِ
وَرَدَتْ فَفَاحَ عَلَى الْأَبْرَارِ نُشْرُهَا بِشَذَا نَسِيمٍ أَرْجِحِهَا الْمِغْطَارِ
الى ان يقول مادحاً المترجم له :

يَاقُطِبَ دَائِرَةَ الرَّشَادِ وَكَعْبَةَ الْوُفَادِ لِلْقُصَادِ وَالزُّوَارِ
قَدْ عَمَّ جُودُكَ فِي الْوُجُودِ لِكَوْنِهِ مَدًّا كَمَدَّ السَّبْعَةِ الْأَنْبَحَارِ
هُوَ لِلْغَفَاةِ الْعَوْتُ وَالْعَيْثُ الَّذِي لِلْمُجْدِ بَيْنَ نَدَاهُ كَالْأَمْطَارِ
مَاذَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ الْبُلْغَاءُ وَالْمُفْصَحَاءُ وَالشُّعْرَاءُ بِالْأَشْعَارِ
فَلَقَدْ سَمَّا فِي الْمَجْدِ أَعْلَى رُتَبِهِ لَا يَرْتَقِيهَا طَائِرُ الْأَفْكَارِ
مَاذَا يُقَالُ بِوصْفِ مَنْ حَازَ الْعُلَاَّ بِالسَّبْقِ فَوْقَ السَّابِقِ الْمَضْمَارِ
قَدْ كَانَ ظِلًّا فِي الْوُجُودِ أَمْدُهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ الْعَلِيِّ الْبَارِي
لَوْ حَامَتِ الْأَوْهَامُ حَوْلَ جَلَالِهِ لَمْ يُذْرِكُوا مِنْهُ سِوَى الْآثَارِ
يَاغَايَةَ السُّؤَالِ بَلْ يَامُنْتَهَى الْآلِ مَالٍ فِي الْآيَادِ وَالْأَصْدَارِ
فَالَيْكَ مِنِّي يَا سَمِيَّ الْمَصْطَفَى عِزًّا تَهَادَى فِي بُرُودِ وَقَارِ
لَا زِلْتَ بِالْمُلُكَاتِ أَنْتَ مُقَدَّسًا وَمُؤَيَّدًا مِنْ رَبِّكَ الْقَهَّارِ
وَرِعَاكَ بِالْعَيْنِ الْعَلِيَّةِ فِي الْوَرَى وَكَفَاكَ شَرَّ حَوَادِثِ الْأَقْدَارِ^(١)

(١) القصيدة تبلغ ٤٤ بيتاً ، وقد أخترت منها مذكرت ، وهي مذكورة كاملة في كتاب (في

محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين) ص ٢٥١ - ٢٥٤ .

حوزته العلمية :

لم تقف طموحات المترجم له عند حدود المرجعية مع ماتستلزمه المرجعية من أعباء ثقيلة ومشاكل جمة ، هذا بالإضافة الى تصديّه الى سائر شؤون الناس الدينيّة والاجتماعية ، بل بادرَ بعد عودته الى الأحساء بفترة وحيزة الى تأسيس حوزة علمية لتدريس فقه وعلوم مدرسة أهل البيت عليهم السلام .

ومع أن الأحساء لم تكن خالية من الدروس الحوزوية في الغالب - وإن كانت بين المد والجزر تبعاً لنشاط مَنْ يربهاها و يُغذيها من العلماء - إلا أنه لاشك أن المترجم له يُعتبر بمثابة المؤسس لحوزة فاعلة ذات نشاط وحيوية لم تكن موجودة في عصره قبل عودته من العراق .

وبمرور الأيام اتسعت هذه الحوزة المباركة وكبرت لتستوعب أعداداً كبيرة من طلبة العلم وبُغاه المعرفة ، أما الأساتذة فكان فيها بالإضافة الى المترجم له عدد من خيرة العلماء وأجلائهم أمثال الحجة الفقيه الشيخ أحمد بن محمد بن مال الله الصفار - المتقدم ذكره - وغيره .

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه بالإضافة الى هذه الحوزة هناك حوزة علمية أخرى لا تقل أهمية عن هذه الحوزة - وإن كانت بدايتها جاءت متأخرة عنها - هي حوزة المرجع الحجة السيد هاشم بن السيد أحمد الأحسائي في مدينة (المبرّز) المجاورة لمدينة (الهُفوف) وطن المترجم .

ولا شك أنه كان لحوزة (الشيخ أبوخسين) الأثر الكبير في نشر العلوم و المعارف الاسلامية وترويج الدين والمذهب خصوصاً في منطقة الأحساء ، ومن هذه الحوزة تخرج العديد من رجال العلم والأدب و المعرفة ممن كان لهم في الأحساء المكانة السامية ، وبهم وبأمثالهم حفظ مذهب أهل البيت عليهم السلام .

وفي ما يلي بعض الأعلام ممن تخرج من حوزة الشيخ المترجم له وتلمذ عليه :

١- الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الصحائف ، المتوفى سنة ١٣١٩هـ ، وقد ترجمنا له في المجلد الأول ص ٣٠١ - ٣٠٤ .

٢- الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن علي البجلي الأحسائي الهفوفي ، المتوفى سنة ١٣١٥هـ ، وهو من أهل العلم والأدب ، وسيأتي ذكره في قسم الشعراء إنشاء الله تعالى .

٣- الشيخ جعفر بن الحاج حسين آل ناجم الأحسائي المبرزي ، كان حياً سنة ١٢٧٠هـ .

٤- الشيخ حسين بن الحاج علي الصالح الحدب الأحسائي الهفوفي ، المهاجر الى (الدورق) من بلاد (خوزستان) والمتوفى بها .

٥- الشيخ حسين بن الشيخ محمد الممّن الأحسائي الجبيلي ، المتوفى

- سنة ١٣١٦ هـ ، وقد مرت ترجمته ، راجع ج ١ ص ٤٩٧ - ٥٠٠ .
- ٦- الشيخ سلطان بن محمد بن عبدالله العباد ، المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ ، هو والد الحجة الميرزا محسن الفضلي وجد الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي .
- ٧- الشيخ سلمان بن محمد الشايب العمراني ، المتوفى بعد سنة ١٣٣٠ هـ من أهالي مدينة (العمران) .
- ٨- الشيخ طاهر أبو خضر الأحسائي الهُفُوفِي .
- ٩- الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله الوايل المعروف بـ (الشيخ عبدالله الصائغ) ، من أهالي مدينة (الهُفُوف) ، وهو من كبار الشعراء و الخطباء ، توفي سنة ١٣٠٠ هـ ، وسيأتي ذكره في محله .
- ١٠- الشيخ ملا علي بن محمد آل موسى الرَّمْضان ، المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ ، من كبار الأدباء و الخطباء أيضا .
- ١١- الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي الفضلي ، المتوفى سنة ١٣٦٠ هـ ، وهو من كبار علمائنا ، وقد تقدمت ترجمته راجع ج ٢ ص ٤٥٩ - ٤٦٩ .
- ١٢- الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصحاف (جد الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف المتقدم ذكره) ، المتوفى سنة ١٣١٣ هـ ، وستأتي ترجمته قريبا .
- ١٣- الشيخ محمد بن حسين آل مبارك الأحسائي .

إلى غير هؤلاء من تلاميذه الكثيرين .

من نشاطاته الدينية والاجتماعية :

كانت الفترة التي قضاها المترجم له في الأحساء بعد عودته الأخيرة من العراق حتى وفاته تقدر بـ ٥٧ عاماً ، أي من سنة ١٢٥٩هـ تاريخ العودة الى الوطن حتى سنة الوفاة ١٣١٦هـ ، وخلال هذه الحقبة الزمنية كانت له نشاطات جلية وفعاليات مهمة ، فهو بالاضافة إلى تصديه للمرجعية والافتاء وتأسيسه ورعايته للحوزة العلمية في مدينة (الهُفُوف) وانشغاله بالكتابة والتأليف لم يُغفل الجوانب الأخرى المهمة مما ينبغي لمثله كزعيم روحي واجتماعي التصدي لها .

ويمكن أن نجمل أهم فعالياته - بالاضافة الى ماتقدم - في الأمور التالية :

- ١- تصديه للقضاء : فقد كان بيته - وبعد مقدّمه الأحساء بفترة وجيزة - مجلس قضاء وحل للخصومات بين الناس ، وكان بنفسه يستمع الى الشكاوى ويصدر الحكم ويفصل ويحل ، وكانت الحكومة العثمانية ذلك الحين تحترم حكمه وتمضيه مع أنه لم يُنصَّب رسمياً من قبلها ، وبالطبع إن قوة شخصيته واتساع دائرة نفوذه وانقياد المؤمنين له فرض على الدولة وجوده واحترامه .

يقول عنه الشيخ موسى أبوخسين : ((وقد تمكن عبر المجلس القضائي أن يوجه الكثير من القضايا الاجتماعية في طريق الإصلاح والبناء مما عاد بالنفع لخير التكافل والتماسك الاجتماعي))^(١) .

٢- توثيق أواصر المحبة في المجتمع : وفي هذا المجال كان له دور كبير سواء في إصلاح ذات البين أو حل الخلافات و المشاكل بين العوائل أو في زيادة الألفة والوثام بين فئات المجتمع المختلفة .

وقد شكّلَ لمتابعة هذه الشؤون مجلساً يضم مجموعة من رجالات البلد المعروفين ذوي النفوذ و السمعة الطيبة ، كأخيه الحاج عبدالله بن الشيخ حسين والحاج علي بن عبدالله الأمير و السيد هاشم بن السيد خليفة الموسوي النحوي والشيخ حسن بن أحمد الرضمان والحاج محمد بن الشيخ أحمد البغلي والحاج علي بن محمد الحوَّاج والحاج عيسى آل عبدالله السلطان وغيرهم .

وكان هؤلاء بالآضافة الى مايقومون به من نشاط اجتماعي تحت إشراف الشيخ المترجم وتوجيهه كانوا أيضاً بمثابة المجلس الاستشاري الذي يستعين به الشيخ لكل مايعود الى قضايا الناس وأمور البلاد ، كما كانوا دائماً دعماً وسنداً للمترجم في كل ما يحتاج الى الدعم والمساندة .

وتعد هذه الخطوة من الشيخ بادرة رائعة قلَّ نظيرها لدى علمائنا مما يدل

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ٩٨.

على أنه كان يتميز بوعي ونضج فكري قد لا تجده عند الكثيرين .

٣- نشاطه في المسجد : بالطبع كل عالم ينطلق نشاطه الديني من المسجد عادة ، والمسجد هو المكان الأنسب لأهم النشاطات الدينية والتبليغية حيث صلاة الجماعة والوعظ والارشاد والدروس الفقهية والعقائدية وغيرها ، ولكن المساجد تختلف في دورها ونشاطها قوة وضعفاً باختلاف العلماء الذين يشغلونها ، فكلما كان إمام المسجد ذاهمة ونشاط مع علم وتقوى كان للمسجد دوره الأهم وتأثيره الأكبر .

أما المسجد الذي كان يشغله شيخنا المترجم له فهو مسجد ذو تاريخ وكان له دور فاعل منذ تأسيسه في أواسط أو أواخر القرن الثاني عشر الهجري ، وكان يعرف بـ (مسجد الشيخ محمد الكبير) نسبة الى الشيخ محمد الكبير أبوخسين الجد الثاني للمترجم له - الشيخ محمد بن حسين بن علي بن الشيخ محمد - حيث تم تشييده في عهده ، ويقع في محلة (الفوارس) بالمنطقة التي كان يسكنها (آل بوخسين) في مدينة (الهُفُوف) .

ومن صلى في هذا المسجد إماماً العلامة الشهير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي وذلك إبَّان إقامته في مدينة (الهُفُوف) أواخر القرن الثاني عشر الهجري حتى حدود عام ١٢٠٨هـ .

وحيث كان هذا المسجد مَعْلَماً من معالم التشيع في الأحساء تعرض للهدم

والتخريب من قبل بعض البداة من الوهابيين المتعصبين الذين هاجموا الأحساء سنة ١٢١٠هـ وقتلوا عدداً من الناس والعلماء في حوادث دامية معروفة ^(١). وبقي المسجد المذكور مُهْدَمًا مهجوراً حتى عهد الشيخ المترجم حيث أعاد بنائه بشكل أفضل كما أعاد إليه دوره ونشاطه المتميز ، وتاريخ تجديد بنائه سنة ١٢٨٦هـ .

في هذا المسجد التاريخي المهم كان المترجم لهُ يمارس الكثير من نشاطاته الدينية ، فهو بالآضافة الى أدائه الصلاة فيه إماماً لكل الفرائض ومواظبته فيه على أداء المستحبات والأدعية والتعقيبات كان أيضاً يحيي فيه الكثير من السنن والمستحبات جماعياً مع المصلين كأداء أعمال ليالي القدر وليلة النصف من شعبان وزيارة النبي والأئمة (عليهم السلام) في المناسبات الخاصة وغير ذلك.

٤- إحيائه للشعائر : وكان بالآضافة الى ماتقدم كثير الاهتمام بإحياء الشعائر الدينية خصوصاً مايرتبط منها بالمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، فلا تكاد تمر مناسبة - من ذكرى ميلاد أو ذكرى وفاة أو غيرها من المناسبات الدينية - إلا وتقام فيها الاحتفالات والمجالس بتوجيه من المترجم وتحت رعايته، ويقدم في تلك المجالس الطعام والشراب كما هي العادة في مجالس الشيعة .

وقد تمَّ في عهد المترجم لهُ تخصيص قسم كبير من الأوقاف لصالح إحياء

(١) لقد أشرنا إلى بعض تلك الحوادث في الجزء الثاني ص ٣٢٥ .

تلك الشعائر والمناسبات ، كما شجّع المترجم الكثيرين من ذوي المال في أن يوقفوا بعض أملاكهم بهذا الاتجاه ، ولاتزال خيرات وبركات تلك الأوقاف موجودة الى اليوم .

ومن جهة أخرى صَنَّف المترجم لتلك المجالس كتابه المسمى (مفرح القلوب) على منوال كتاب (الفخري) - للشيخ الطريحي - وكانت تفتح المجالس الحسينية أيام محرم وصفر بقراءة بعض فصوله كما هي العادة بالنسبة لكتاب (الفخري) للطريحي .

٥- إلقائه الدروس والمحاضرات : وكان أيضاً يلقي الدروس والمحاضرات الخاصة والعامة خصوصاً في مجال العقائد وما يشد الناس ويربطهم بدينهم ومبادئهم ، وقد ربَّى بذلك جيلاً من المؤمنين وعلم الكثيرين .

٦- رحلاته التبليغية : ومع مهماته الكثيرة ومسؤولياته الجمة كان يتجوّل من حين لآخر بين القرى والمدن للوعظ والارشاد وتعليم أحكام الدين ، بل امتدَّت نشاطه ورحلاته الى خارج إقليم الأحساء ، وبهذا الصدد يقول الشيخ موسى أبوخسين : ((وقد ذكر لي أحد رجالات شيعة (الرياض) : أن الشيخ محمد - صاحب الترجمة - قدس سره كان يشد الرحال الى (الرياض) و (الحريق) و (حوطة بني تميم) للالتقاء ببيتامي آل محمد - يعني الشيعة الأقلية - ... ويمكث بينهم لبعض الوقت واعظاً معلماً ومبيناً لأحكام الدين ومشجعاً لأبنائهم على دراسة العلوم الشرعية ، ولا يغادرهم

حتى يطمئن عليهم)) (١).

ونختم هذا الفصل بما قاله عن نشاطات المترجم لهُ العلامة الشيخ كاظم الصحاف حيث كتب يقول : ((فعاش في مدينة الأحساء مشيداً فيها الآسلام والدين ، ومُقرراً لكافة المؤمنين والمسلمين - أي مُؤمناً لهم الآستقرار - ، طيبَ السريرة حسن العشرة والسيرة ، وقائماً بحقوق الشيعة الجعفرية ، ومصلحاً بين الحكومة والرعية ولاسيما مع حكومة الوقت العثمانية .

إلى أن صار له المعزة الكلية والاحترامات السلطانية ، وحتى بلغ أن الحاكم المتصرف عنها يأتيه في يوم العيد مباركاً وفي أيام الجُمع زائراً ، فجمع - قدس الله نفسه الزكية - كلمة الشيعة من الآختلاف ، وربط قلوبهم بحبل المودة والآئتلاف ، فجزاه الله عن الاسلام وعنا خير جزاء المحسنين (٢))) .

معاصره من العلماء :

لقد عاصره في الأحساء إبَّان زعامته ومرجعيته - التي امتدَّت ما يزيد على خمسين عاماً - عدد من كبار أهل العلم والفضل نشير الى أهمهم في مايلي :

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ١١٤ .

(٢) نفس المصدر : ص ١٠٥ .

١- العلامة الحجة الشيخ علي بن الشيخ محمد الرضان ، المتوفى شهيداً سنة ١٢٦٦هـ .

٢- العلامة الفقيه الشيخ أحمد بن الحاج محمد بن مال الله الصفار المتوفى بعد عام ١٢٦٦هـ تقريباً .

٣- الأديب الكبير والخطيب الفاضل الشيخ عبدالله بن علي الوائل الصائغ المتوفى سنة ١٣٠٠هـ .

٤- المرجع الديني الكبير السيد هاشم بن السيد أحمد السلطان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ .

٥- العلامة الكبير الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصحاف ، المتوفى سنة ١٣١٣هـ .

٦- الأديب الفاضل الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصحاف ، المتوفى سنة ١٣٢١هـ .

٧- المرجع الديني الكبير الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان المتوفى سنة ١٣٣١هـ .

وفاته :

توفي (قدس سره) في مدينة (الهُفُوف) بالأحساء بعد الظهر من اليوم الخامس من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣١٦هـ عن عمر بلغ ١٠٦ سنين .

وفي صباح اليوم السادس من شهر ذي القعدة تم تشييعه الى مثواه الأخير في موكب مهيب وحشود غفيرة ربما لم تشهد لها الأحساء في تاريخها مثيلاً ، وترك الحديث عن بعض تفاصيل مراسم التشييع للشيخ موسى الهادي أبوخسين حيث يقول : ((لما علمت السلطات بالأمر - يعني بوفاة الشيخ المترجم - حضر المتصرف (العثماني) في وفد رسمي للمشاركة في التشييع والدفن الذي أصرَّ على إجراء مراسيمه بصورة رسمية بموكب رسمي حضره أعيان البلد و كبار شخصياتها مع منسوبي وأفراد الحامية العسكرية ، وحمل النعش على مدفعية حربية ، وسار الموكب العسكري على أنغام مارشال جنازتي أسوة بمراسيم تشييع أي قائد كبير في القوات المسلحة حتى تمت مواراة الجثمان في الثرى))^(١).

وموقع قبره الشريف في المقبرة المعروفة باسم (السُّدَيْرَة) شرق مدينة (الهُفُوف) بجوار مدرسة الامام علي عليه السلام ، وهو معروف يزار ، وبجانبه قبر ابنه الشيخ عبد الحميد وابنه الحاج عيسى وقبور بعض حفدته وأرحامه .

وأقيمت على روحه الطاهرة مجالس العزاء والفاطحة في كل مناطق الأحساء، كما أقيمت في العراق وإيران وبعض مناطق الخليج ، أما في موطنه مدينة

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ٢١٩ .

(المُنْقُوف) فقد استمر العزاء والحداد الرسمي والشعبي لمدة أسبوع .

هذا وقد خَلَفَ من الأولاد الذكور خمسة هم الأكبر فالأكبر :

١- الحاج عيسى ، المتوفى سنة ١٣٥٩هـ ، ومنه عقب المترجم .

٢- الحاج ناصر ، توفي ولم يعقب .

٣- الحاج صالح ، وهو الآخر ليس له عقب .

٤- الأديب الفاضل الشيخ عبدالحميد ، المتوفى حدود سنة ١٣٤٠هـ ،

وسياتي ذكره في محله .

٥- العلامة الحجة الشيخ محمد طاهر ، المتوفى سنة ١٣٤٢هـ ، وهو من

الفقهاء المجتهدين ، وسياتي ذكره قريباً إنشاء الله تعالى .

مراثيه :

لقد رثاه وأبّنه عدد كبير من العلماء والشعراء بحيث يصعب حصرهم

واستقصائهم ، كما أقام له أسرته حفلاً تأبينياً كبيراً بمناسبة ذكره المئوية - وذلك

بتاريخ ١٥/١١/١٤١٦هـ - أُلقيت فيه عدة قصائد في رثاء المترجم له .

وفي مايلي رصد لبعض تلك المراثي :

١- قال يرثيه نجله الأديب الفاضل الشيخ عبدالحميد أبوخسين من جملة

قصيدة مطولة :

فَيَا لَكَ جُلِيٍّ^(١) أَوْرَتْ الْقَلْبَ وَالْحَشَا
 وَلَا بَدَعَ فَاَلْفَقُودُ^(٢) وَارِثُ عِلْمِهِم
 وَإِنْسَانُ عَيْنِ الْعِلْمِ وَالْحُكْمِ وَالتَّدْيِ
 وَذُو الْحِكْمَتَيْنِ الْآيَتَيْنِ حَوَاهَا
 وَمُحْيِي رُسُومِ الدِّينِ بَعْدَ انْدِرَاسِهَا
 وَمَا حِيَ أَصُولِ الْغِيِّ وَالزِّيغِ وَالْهُوَى
 وَقُطْبُ رَحَى الْعُلَيَّاءِ فَوَارَةُ التَّدْيِ
 وَذُو الْمَعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَمَنْ حَوَى
 قَضَى نَحْبَهُ مُحْيِي الشَّرِيعَةِ وَالْهُدَى
 قَضَى نَحْبَهُ ظِلُّ الْآلِهِ وَلُطْفُهُ
 قَضَى نَحْبَهُ لَيْثُ الْآلِهِ وَسَيْفُهُ
 (أَبَا صَالِحٍ)^(٣) مَا أَلْعِيشُ بَعْدَكَ صَالِحٌ
 وَأَبَكْتُ دِمَاءَ كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرِ
 وَحَاكِيهِمْ فِي الْفِعْلِ زَاكِي الْعَنَاصِرِ
 وَسَيِّدُ أَرْبَابِ الْحِجَى وَالْمَآثِرِ
 وَعَلَامَةُ الْكُونِ الْعَدِيمِ الْمُنَظِّرِ
 وَنَاشِرُ رَايَاتِ الْهُدَى وَالْبَصَائِرِ
 بِبُرْهَانٍ حَقٍّ وَاسْتَطَالَةٍ قَادِرِ
 وَشَمْسُ سَمَاءِ الْمَجْدِ بَدْرُ الْمَفَاخِرِ
 مُحَاسِنٌ لِأَخْصَى وَقُطْبُ الدَّوَائِرِ
 وَنَاصِرُ دِينِ اللَّهِ ، أَعْظَمُ بِنَاصِرِ
 مَدَارِ الْقَضَايَا مُسْتَجَارُ الْعِشَائِرِ
 وَغِظُ الْعَدَى بَحْرُ التَّدْيِ ذُو الْمَآثِرِ
 لِنَفْسٍ ، وَلَا مِينَ نَظَرٍ غَيْرِ سَاهِرِ

(١) الْجُلِيَّ: الأمر الشديد والخطب العظيم .

(٢) فِي الْأَصْل: المَشْكُولُ بَدَلَ الْمَقْقُودِ ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّسَاجِ عَلَى مَا يَبْدُو .

(٣) صَالِحٌ : هُوَ الْإِبْنُ الثَّالِثُ لِلْمُتَرَجِّمِ لَهُ ، وَاخْتَارَهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ رَجَاءَ لِيُوحِي بِأَنَّ الْخُطَابَ فِي

الْوَقْتُ الَّذِي هُوَ مُتَوَجِّهٌ لِلشَّيْخِ الْمُتَرَجِّمِ الْمُرْتَبِي بِالْقَصِيدَةِ هُوَ أَيْضًا مُتَوَجِّهٌ إِلَى (أَبِي صَالِحٍ) الْإِمَامِ الْمُهْدِيِّ

(عج) الْمَعْرَى بِتِلْكَ الْمَصِيبَةِ .

فقدناكَ فقدَ الروحَ والغيثَ والحجَى فَمَنْ لِلورى والدينِ يَا ابْنَ الأطَاهِرِ
وما العيشُ لما متَّ إلاَّ عَلاقِمُ تَكَرَّرُ مَا بَيْنَ اللَّهِ والحَنَاجِرِ
أَيُّهَا عَيْدُ غَابَ بهجةُ نوره أو أَلْعَيْشُ يَصْقُو والصَّفا في المقابر^(١) ١٥

* * *

٢- وقال في رثائه العالم الأديب الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين
الصحاف ، المتوفى سنة ١٣٢١هـ :

تَغَيَّرَ لَوْنُ الشَّمْسِ فالجُوَّ أَسْوَدُ بَيَوْمٍ قَضَى فِيهِ الرِّيسُ مُحَمَّدُ
قَضَى نَائِبُ الْمَهْدِيِّ ثَامُوسُ عَصْرِنَا وَشَمْسُ أَلْهَدَى وَالْعَالَمُ الْمُتَهَجِدُ
قَضَى عِلْمُ الْأَحْكَامِ وَالْعَالَمُ الَّذِي إِلَى الدِّينِ وَالْأَسْلَامِ تَاجٌ وَمُرْشِدُ
حَكِيمٌ تَحَلَّى بالمعارفِ والتَّقَى وَلِلجودِ والمعروفِ كَنْزٌ وَمَقْصَدُ
وجوهرُ علمٍ كَانَ نوراً إِلَى الهدى وَمَنْهَلٌ تَوْحِيدٍ إِلَى مَنْ يُوَحِّدُ^٥
فَأُضْحِيَ بِهَذَا الْعِلْمِ كَالشَّمْسِ طَالِعاً وَهَيْهَاتَ أَنْ يَحْكِيهِ بِالثُّورِ فِرْقَدُ
فَضَائِلُ بِهِ الْأَحْسَاءُ نوراً وَطَلَعَةً كَمَا ضَاءَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يَتَوَقَّدُ

(١) القصيدة تبلغ ٦٨ بيتاً أنتخبت منها ما ذكرت ، راجع كتاب (في محراب الشيخ محمد آل ابي

خسين) ص ٢٤٥ - ٢٤٩ .

فلا غرؤَ إنَّ شمسُ النهارِ تغيَّرتْ وكادتْ لَهُ الأفلاكُ تهوى وتسجدُ^(١)

* * *

٣- وللشيخ علي انصاف أيضاً مرثية أخرى جاء فيها :

أَظِلُّ نَظْرًا كَيْفَ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى رُكْنِ دِينِ الْهُدَى فَانْتَلَمَ
وَهَذَا قَوَائِمُهُ فِي الثَّرَى وَذَكَ لَهُ طَوْدَ عِزِّ أَشَمِ
وَأَبْكَى الْوَلَاةَ الْحُمَاةَ الْأُولَى تَفَاتَوْا جَمِيعًا بِخَطْبِ أَلَمِ
هَلْ الْعِيشُ يَحُلُوْهُ وَأَهْلُ الْهُدَى مَضَوْا كُلُّهُمْ بَيْنَ قَتْلِ وَسَمِ
وَكُلُّ شَرِيفٍ حَذَا حَذْوَهُمْ هُوَ الْمُبْتَلَى لَا لِجُرْمٍ جَرَمِ ٥

ثم يقول :

عَشِيَّةَ يَوْمٍ غَشَى فَادِحٌ فَحَامَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى هَجَمَ
فَقِيلَ فَمَاذَا عَلَى غَفْلَةٍ سَرَى فِي الْقُلُوبِ بِهِ كُلُّ غَمِ
فَهَلْ عَالَمٌ عَامِلٌ مَاتَ ... ؟ أَمْ قَضَى مَلِكٌ عَادِلٌ فِي الْأَمَمِ ؟
لِمَنْ ذَا لَهُ الشَّمْسُ قَدْ كُوِّرَتْ وَعَيْنُ الْمُعَالِي بَكَتُهُ بَدَمِ ؟
أَعْلَامُهُ الْعُلَمَاءُ شَيْخُتًا وَمَنْ هُوَ مُصْبَاخُنَا فِي الظُّلَمِ ؟ ١٠

(١) القصيدة تبلغ ٩٠ بيتاً مذكورة في كتاب (في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين)

ص ٢٦٣ - ٢٦٨ ، وقد اعتمدتُ في ما اخترته منها على ما كتبه الشيخ محمد بن علي الحرز في كراس

بعنوان (أسرة آل أبي خمسين) ص ٧ - ٨ .

نَعَمْ قَدْ قَضَى وَلَهُ مَاءٌ أَقِيمَ بَلَاً مَلَلٌ أَوْ سَامٌ
 فَوْاً أَسَفَاهُ وَخُزْنًا عَلَى مَنَارِ الْهَدَايَةِ كَيْفَ أَنْهَدَمَ
 فَتَلَفُ الثُّقُوسِ عَلَى مِثْلِهِ قَلِيلٌ وَلَوْ تَلَقَّتْ لَمْ تَلَمْ
 قَضَى وَمَضَى غَائِبًا فِي ذُرَى جَوَارِ الْأَلَةِ الَّذِي لَمْ يُضَمَّ
 وَلَكِنْ إِخْسَانَهُ قَائِمٌ وَمَعْرُوفُهُ عَقْدُهُ مُنْتَظِمٌ ١٥
 أَلَيْسَ بِهِ الْفَضْلُ ضَافٍ عَلَى رَعَايَاهُ مِنْ غُرْبَاهَا وَالْعَجَمُ ؟
 سَلِ (الشَّيْخَ عَبْدِالْحَمِيدِ) ابْنَهُ وَشَيْخَ التَّقَى (طَاهِرًا) ذَا الْكَرَمِ
 يُجِيبَاكَ عَنْهُ وَعَنْ فَضْلِهِ وَعَمَّا أَعَمَّهُمَا مِنْ نَعَمْ

ويؤرخ وفاة المترجم في آخرها بقوله :

لِذَا قَالَ قَائِلُ تَارِيخِهِ (أَلَا فَاتَدَبُّوا غَابَ زَاكِي الْحِكَمِ) (١)

١٣١٦هـ

* * *

٤- وللشيخ علي الصحاف أيضاً مراثية ثلاثة تبلغ ٧٠ بيتاً^(٢) مطلعها :

لِسَفِيرِ الْعِلْمِ بْنِ الْعَلَمِ مُسْتَقَرٌّ عِنْدَ رَبِّ الْحَرَمِ

(١) القصيدة تبلغ ٨٢ بيتاً مذكورة في كتاب (في محراب الشيخ محمد آل أبي خسين) ص

(٢) راجع (في محراب الشيخ محمد آل أبي خسين) : ص ٢٦٩ - ٢٧٣ .

جاءه الدّاعي فلبى مُسرِعاً طائعاً لله مَولى الأُمَمِ
 نساءً للأجبابِ إذ قيلَ قَضَى مَنْ لَطَّاهَا المصطفى خَيْرُ سَمِي
 قد عدا من ثاني فطرٍ خمسة^(١) ذاك من شهر شهر الحُرْمِ
 فدعا يومئذٍ تاريخه (فاز بالخلد كريم الكرم) هـ
 نالَ في الجنّاتِ أعلى مَنَزَلِ ١٣١٦ هـ
 عجباً كيفَ اختفى في جَدَثِ وَفَوَ مِصْبَاحُ لِكَشْفِ العُصَمِ
 لَوَبَكَيْنَا وَالْبَرَآيَا كُلُّهُمْ وَجَرَتْ أَعْيُنُنَا كَالدِّيمِ
 مَا وَفَيْنَا بَغَضَ مَا كَانَ لَهُ مِنْ حَقُوقٍ لَأَوْبَارِي التَّسَمِ

٥- وقال في رثائه العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد
 الصحاف ، المتوفى سنة ١٣١٩ هـ - وهو بن الشيخ علي المتقدم وقد مرّت ترجمته في
 المجلد الأول - :

غَابَ عَنَّا مَنْ لَنَا عِزٌّ وَسُورُ غَابَ عَنَّا مَنْ لَنَا بَذْرٌ وَنُورُ
 غَابَ مَوْلَانَا الْعَظِيمُ الْمُقْتَدَى وَزَعِيمُ الدِّينِ وَالْمَوْلَى الْجَسُورُ
 مَاتَ حَامِي الدِّينِ وَالْمَوْلَى الَّذِي كَانَ فِي هِمَّتِهِ يَحْمِي الثُّغُورُ
 مَاتَ نُورُ الْعِلْمِ وَالطُّوْدُ الَّذِي كَانَ فِي آيَاتِهِ يُشْفِي الصُّدُورُ
 فَهَوَتْ مِنْ فَقْدِهِ أَعْلَامُنَا تُكْسِئُ تُلْعَاهُ فِي طُولِ الدَّهْورِ هـ

(١) أراد به (ثاني فطر) شهر ذى القعدة الحرام .

وبكته الحِنْ وَ الْآئِسُ مَعاً وَسَمَاءُ الْعِلْمِ كَادَتْ أَنْ تَمُورَ
 كَيْفَ لَا تَهْوِي أَسْأَ أَرْكَائُهُ وَهُوَ قُطْبُ وَبِهِ الْعِلْمُ يَدُورُ
 مَزَجَ الْعِلْمَ مَعَ الْحَكَمِ مَعاً وَسَمَى فِيهِ بِفَضْلٍ وَ ظُهُورُ
 وَلَكُمْ أَنْعَشْنَا مِنْ فَضْلِهِ وَلَكُمْ أَحْيَا نَفْساً فِي الْعُصُورِ
 أَظْلَمْتُ مِنْ بَعْدِهِ أَوْطَانُنَا وَرَهَتْ فِيهِ جَنَانُ وَقُصُورُ^{١٠}
 يَا تُقَاتِي إِنْ أَرَدْتُمْ تَعْرِفُوا يَوْمَ أَنْ سَارَ إِلَى اللَّهِ الْغُفُورِ
 هَاكُمُ فِي فِقْرَةٍ تَارِيخُهُ (عِلْمُ الْحَقِّ ثَوَارِي فِي الْقُبُورِ)^(١١)
 ١٣١٦هـ

* * *

٦- وممن رثاه الأديب الخطيب الفاضل الشيخ علي بن محمد الموسى الرضوان ،
 المتوفى سنة ١٣٢٣هـ ، فقال :

عَنَّا ثَوَارِي الَّذِي تُجْلَى بِهِ الْعَمُّ وَمِنْهُ تُقَبَّسُ الْأَحْكَامُ وَالْحَكَمُ
 قَدْ اسْتَنَارَتْ بِهِ الْأَحْسَا وَفَارَقَهَا وَبَعْدَهُ غَشِيَتْ أَوْطَانَهَا الظُّلُمُ
 فَيَالَهُ مِنْ فَقِيرٍ عَالِمٍ وَرِعٍ قَدْ ارْتَوَتْ مِنْ بَحَارِ عِلْمِهِ الْأُمَمُ
 فَإِنَّ فِي كُلِّ غُضُوٍّ مِنْ أَنْامِلِهِ بَحْرٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَحْكَامِ يَرْتَطِمُ

(١) أعلام هجر : ج ١ ص ٣٠٣- ٣٠٤ ، الطبعة الثانية ، وذكر القصيدة كل من الشيخ موسى
 الهادي في كتابه (في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين) ص ٢٩١ - ٢٩٢ و الشيخ محمد بن علي
 الحرز في كتابه (أسرة آل أبي خمسين) ص ٧ مع اختلاف وزيادة .

تَطَرَّقَ الْعِلْمَ طِفْلاً وَاحْتَوَاهُ فَتًى فَاحْتَالَ ^(١) بَحْرَ هَدًى أَمْوَاجُهُ النَّعْمُ ه
هُوَ الْمُنَى عِنْدَ كَشْفِ الثَّائِبَاتِ إِذَا تَوَعَّرَ الْخُطْبُ أَوْ زَلَّتْ بِنَا الْقَدَمُ
يَحِقُّ لِلْعِلْمِ أَنْ يَبْكِي عَلَيْهِ دَمًا حُزْنًا وَيَنْدِبُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْكَرَمُ ^(٢)

* * *

٧- وهذه أيضاً مرثية أخرى لنفس الشاعر الشيخ ملا علي الموسى
الرمضان جاء فيها :

قَضَى عِلْمُ الْأَعْلَامِ زَاكِي الْعَنَاصِرِ مُمَيِّزُ الْوَرَى مِنْ عِلْمِهِ الْمُتَوَاتِرِ
فَيَا لَكَ مِنْ نُورٍ تَشْغِشَعُ وَأَنْطَفَى وَغُيِبَ ذَاكَ التُّورُ عَنْ كُلِّ نَاطِرِ
قَدْ انْصَدَعَ الْإِسْلَامُ يَوْمَ وَقَاتِهِ وَأَصْبَحَتِ الْأَحْكَامُ غَبْرَى النَّوَاطِرِ
أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ عِزُّكُمْ أَنْطَوَى فَتَوَحَّوْا عَلَيْهِ بِالذُّمُوعِ الْهَوَامِرِ
بَكَتُهُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ قَبْلَ بَكَائِكُمْ عَلَيْهِ بِدَمْعٍ مِنْ دَمٍ مُتَقَاطِرِ ه
فَيَا قَبْرَهُ كَيْفَ أَنْطَبَقَتْ عَشِيَّةً عَلَى بَحْرِ عِلْمٍ بِالْمَكَارِمِ زَاخِرِ
لَهُ أَنْتَحَبَ الْمَحْرَابُ وَالْمِنْبَرُ الَّذِي بِهِ كَانَ أَعْلَى مِنْ جَمِيعِ الْمُنَابِرِ

* * *

إلى آخر القصيدة وهي طويلة تبلغ ٤٠ بيتاً ^(٣).

(١) أي : استحال .

(٢) أسرة آل أبي خسين - للشيخ محمد بن علي الحرز - ص ٦ - ٧ .

(٣) راجع (في محراب الشيخ محمد آل أبي خسين) ص ٢٩٧ - ٢٩٩ .

٨- وللشاعر المذكور أيضاً هذه الأبيات معزياً بالشيخ المترجم أبنائه الشيخ

عبد الحميد و الشيخ محمد طاهر وإخوتهما حيث يقول :

لَكُمْ عَظَمَ الرَّحْمَنُ يَا أَبْحَرَ الْبَرِّ بوالدكم شمس الورى وافر الأجر
دَعَاهُ إِلَى أَعْلَى الْمَرَاتِبِ ذُو الْعُلَى فَرَّاحَ إِلَيْهَا وَهُوَ فِي غَايَةِ الْبُشْرِ
غَدَتْ بَعْدَهُ الْأَحْسَا الَّتِي قَدْ أَزَانَهَا وَعَظَرَ أَرْجَاهَا كَلِيلَ بِلَا فَجَرٍ
تَوَارَى فَأَوْزَى بَعْدَهُ فِي قُلُوبِنَا لَوَاعِجَ أَخْزَانٍ أَحَرَ مِنَ الْجَمْرِ
لَقَدْ غَابَ عَنَّا بَعْدَ أَنْ كَانَ مُشْرِقاً عَلَيْنَا جَمِيعاً ذَلِكَ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ ٥
فَيَا لَكَ مِنْ يَوْمٍ عَلَيْنَا مَصَابُهُ لِمَنْ فِيهِ فَارَقْنَا أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
قَدْ اسْتَقْبَلْنَا دَهْشَةً بَعْدَ دَفْنِهِ مِنْ الْحُزْنِ حُلْنَا أَنَهَا دَهْشَةُ الْحَشْرِ
تَكَدَّرَتِ الْأَحْكَامُ مِنْ بَعْدِ مَا صَفَتْ بِهِ وَاعْتَدَى الْأَسْلَامُ مُنْقَصِمَ الظَّهِرِ
سَتَدْكُرُهُ الْأَعْيَادُ وَالْجُمُعُ الَّتِي يُنْبِئُنَا بِالْوَعْظِ فِيهَا وَبِالزُّجْرِ
فَلَوْ يَقْبَلُ الْمَوْتُ الْفِدَا عَنْهُ بِالرِّضَا فَدَيْنَاهُ بِالْأَوْلَادِ وَالْمَالِ وَالْعُمْرِ ١١

* * *

٩- وممن رثاه الأديب المعاصر الأستاذ جعفر بن علي الجعفر - من

الأحسانيين المقيمين في (الكويت) - ، حيث شارك بقصيدته في المهرجان

(١) القصيدة تبلغ ٤٣ بيتاً، وهي مذكورة كاملة في كتاب (في محراب الشيخ محمد

آل أبي خمسين) ص ٣٠١ - ٣٠٣ .

الذي أقيمَ في الأحساء - بحسينية البوخسين (المحمدية) بتاريخ
١٥/١١/١٤١٦هـ - بمناسبة الذكرى المئوية لوفاة صاحب الترجمة .

وفي ما يلي بعض تلك القصيدة :

تَنَحَّيْ عَنْ الْعَلْيَاءِ أُمَّ الْكَوَاكِبِ وَمِيلِيْ عَنْ الْأَشْرَاقِ تَحْوِ الْمَغَارِبِ
وَقُرِّيْ سِرَاةَ الْحَيِّ فِينَا وَعَفْرِي لِخَدِّكَ ثَرْباً حَيْثُ حَطَّتْ رِكَائِبِي
وَيَا عَيْنُ عَيْنِ الشَّمْسِ غُضِّي وَأَسْبِلِي إِذَا مَا ذَكَّرْنَا الشَّيْخَ جَفَنَ السَّحَابِ
لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ الثَّرَى حَيْثُ ضَمَّهُ وَطَابَتْ بِهِ الْأَحْسَاءُ أُمُّ الْأَطَائِبِ
وَنَالَتْ (أَبُوخَسِين) خَسِين حَوْزَةً مِنْ الْعِلْمِ فِيهِ حِجَّةٌ فِي الْمَنَاقِبِ ^(١)

* * *

١٠- ومسك الختام هذه القصيدة الغراء للشاعر والأديب الكبير الحاج
محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد الرمضان المولود في الأحساء سنة
١٣٥٠هـ - وقد شارك بها هو الآخر في المهرجان السابق الذكر ، وهي قصيدة
طويلة أشاد فيها الشاعر بتاريخ الأحساء المشرق واسترسل بذكر عدد من خيرة
علمائها - حيث قال :

أَيُّ غَبْنٍ بَائَتْ بِهِ الْأَحْسَاءُ وَهِيَ الْحُرَّةُ الَّتِي لَا لُئْسَاءُ
يُذَكِّرُ النَّخْلُ وَالثَّمُورُ وَتُئْسَى مِنْ بَنِيهَا رِجَالُهَا الْعُظَمَاءُ

(١) كتاب (في محراب الشيخ محمد آل أبي خسين) ص ٢٣٢ .

والبلاذ الرجال لا الزرع والضَّرُّ
والرجال العقول تستببط العِلْمُ
حَمَلُوا مَشْغَلَ الْعُلُومِ وَأَثَرُوا
فَإِذَا فَاحَرَتْ بِأَهْرَامِهَا مِنْ
تِلْكَ عِنْدَ التَّحْقِيقِ أَكْوَامُ أَحْجَا
فَأَسْأَلَ الْعِلْمَ عَنْ (عَوَالِي اللَّالِي) ^(١)
إِنَّهَا اللَّوْلُؤُ الَّذِي فَضَحَ الْبَحْرُ
وَجَلَّى (المُجَلِّي) ^(٢) فَجَلًّا تَهَارًا
وَتَنَامَى الْعِرْفَانَ عِنْدَ (ابن جُمهُو
(غُرُوي) وَأَيِّنَ مِنْهُ وَأَنَّى
عُ وَإِنْ فَاضَ خَيْرُهَا وَالثَّرَاءُ
مَمَّ وَتَسْرِي وَهَمُّهَا الْعِلْيَاءُ
هَآ وَخَابَ التَّجْهِيلُ وَالْجُهْلَاءُ ٥
رَفُأَ هَرَامُ أَرْضِنَا الْعُلَمَاءُ
ر وَهَذِي فِيهَا أَلْهَدَى وَالْعَطَاءُ
فَلَهَا فِي جَبِينِهِ لَأْ لَأْ
رَفَأَخَفَتْ أَصْدَافُهَا الدَّمَاءُ ^(٣)
فَعَلَى الْفِكْرِ مِنْ سَنَاهُ ضِيَاءُ ١٠
ر) فَنَالَتْ آمَالَهَا الْعُرْفَاءُ
(هَرُوي) ^(٤) وَمَا أَدْعَاهُ هَرَاءُ

(١) عوالي اللآلي : كتاب في الأحاديث الفقهية ، وهو من الكتب المشهورة لدى علماء الشيعة ،

من تأليف العلامة الشهير الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحساني ، الآتي ذكره

(٢) الدَّمَاءُ : اسم من أسماء البحر .

(٣) المُجَلِّي : كتاب في العرفان ، من تأليف الشيخ ابن أبي جمهور المذكور .

(٤) الغروي : من ألقاب الشيخ (ابن أبي جمهور) ، وهو نسبة الى (الغري) أي النجف

الاشرف ، حيث أن أبي جمهور كان في النجف حوالي عشرين عاماً مشغلاً بالعلم .

و الهروي : هو من علماء إخواننا أهل السنة والجماعة .

والشاعر يشير الى مناظرة كانت قد حصلت بين بن أبي جمهور والعالم الهروي بمدينة (مشهد) في

(خراسان) سنة ٨٧٨هـ ، وسيأتي تفاصيل هذه المناظرة في ترجمة ابن أبي جمهور .

حَلَدَ الْعِلْمُ ذِكْرَهُ فِي الْبَرَايَا فَلَهُمْ قُدْوَةٌ بِهِ وَافْتِدَاءُ
تِلْكَ مِنْهُ رِسَالَةٌ الْعِلْمِ أَدَاَهَا فَحَازَ الْأَكْبَارَ ذَاكَ الْأَدَاءُ

* * *

وَتَوَجَّهَ وَسَائِلَ الْحِكْمَةِ الْعَصْفَ حَمًا لِمَنْ هَذِهِ أَلَيْدُ الْبَيْضَاءِ ١٥
وَاسْتَمِعَهَا تَقُولُ ذَاكَ (ابْنُ زَيْنِ الدِّينِ ^(١)) إِسْمٌ سَمَتْ بِهِ الْأَخْسَاءُ
وَسَمَتْ بِاسْمِهِ الْمَعَارِفُ طُرّاً وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِهِ الْآرَاءُ
وَصَفَتْ نَفْسُهُ لِحِكْمَةِ أَهْلِ الدِّينِ وَالتَّوَرُّ يُجْتَلِيهِ الصِّفَاءُ
وَتَقْصَى آثَارَهُمْ وَاحْتَوَاهَا وَالتَّقْصِي سَبِيلُهُ الْآثَرَاءُ
فَأَثَرُهُ الْفَيُوضُ مِنْهُمْ كَمَا شَاءَ وَشَاوَا لَهُ وَشَاءَ الْوَلَاءُ ٢٠
لَوْ رَأَاهُ (الشَّيْخُ الرَّئِيسُ ابْنُ سِينَا) وَتَنَاهَتْ عَنْهُ لَهُ الْأُبْيَاءُ
لَرَأَى الطُّورَ وَالتَّجَلَّى وَأَضْمَتْ لَهُ كَمُوسِي بِصَقَّةٍ سِينَاءُ
(أَحْمَدُ) بِاسْمِهِ السَّمَاءُ تَجَلَّى فَعَلَى الْأَرْضِ لِلْمَعَانِي سَمَاءُ
فَجَرَّ الْحِكْمَةَ الْإِلَهِيَّةَ الشَّمَاءُ فَرَاخَتْ تَعْبٌ مِنْهَا الظَّمَاءُ
وَبَدَأَ فِي (جَوَامِعِ الْكَلِمِ) الْغُرَّ حَكِيماً عَزَّتْ لَهُ الْحُكْمَاءُ ٢٥
وَجَلَّاهُ (شَرْحُ الزِّيَارَةِ) بَحْرًا غَرِقَتْ فِي غُبَابِهِ الْقُرَاءُ

(١) أراد به (ابن زين الدين) العلامة الشهير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، المتقدم

ذكره في المجلد الأول .

أعلام هجر : ج / ٤

وَعَرَا الْبُغْضَ حَيْرَةً كَكَسِينِجٍ تَتَحَدَّاهُ قِمَّةً شَمَاءُ
 وَمَتَى ضَمَّتْ الْمَزَادَةَ بَحْرًا وَمَتَى اسْتَوْعَبَ الْجِبَالَ وَعَاءُ
 لَوْ دَرَى قَدْرَ فَهْمِهِ قَاصِرُ الْفَهْمِ لَكُنْتُ لَجَاجَهَا الْأَغْيَاءُ
 لَكِنِ الْجَهْلَ وَاللَّجَاجَةَ صِلَوَانُ وَجْهٍ بِالْجَهْلِ دَاءُ عِيَاءُ ٣٠
 يَسْمَعُ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَلِيلٌ مَنْ يَعِي مَا تَقُولُهُ الْحُكَمَاءُ
 وَإِذَا مَا وَعَا الْقَالَ حَسُودٌ وَكَثِيرًا مَا تَحْسُدُ الْعُلَمَاءُ
 كَانَ تَشْوِيهُهُ الْحَقَائِقَ مَكْرًا لَمْ يُمَيِّزْ أُنْعَادُهُ الْبُسْطَاءُ
 هَكَذَا تُخَجَّبُ الْحَقَائِقُ حِينًا ثُمَّ تَبْدُو وَتُهْزَمُ الْأَهْوَاءُ ٣٥
 وَيَنَالُ الْبَقَاءَ مَا يَنْفَعُ النَّاسَ سَ وَلَئِيفٍ بَعْدَ ذَاكَ الْفَنَاءُ
 هَكَذَا فَازَ بِالْخُلُودِ (ابْنُ زَيْنِ الدِّينِ) فِي فِكْرِهِ وَدَامَ الْعَطَاءُ
 وَعَلَى تَهْجِهِ مَوَاقِبُ لِلْعُرْ * * * فَانْ سَارَتْ خُدَائِهَا الْحُكَمَاءُ
 بَيْنَهَا مَوَكِبُ عَلَى الْخَيْرِ يَخْذُونَ هُ زَعِيمٌ دَائِتُ لَهُ الرُّعَمَاءُ
 مَنْ تَرَاهُ يَكُونُ غَيْرَ (أَبِي خَمْسِينَ) لَا بَلْ سَبْعِينَ فَهُوَ الرَّجَاءُ
 مَنْ تَرَاهُ يَكُونُ غَيْرَ (أَبِي عِيَسَى) أَبَا فَاخَرْتِ بِهِ الْأُبْنَاءُ ٤٠
 ذَاكَ شَيْخُ الْأَعْلَاءِ (مُحَمَّدٌ) عَنْهُ حَدَّثَنَا فَقَالَتْ الْعُلَيَاءُ
 جَرَدَتْهُ الْأَخْدَاتُ سَيْفًا وَشَدَّتْ هُ إِلَى الْأَرْضِ غَيْرَةً وَأَنْتِمَاءُ

فِي ظُرُوفٍ خَارَتْ لَهَا عَزَمَاتٌ وَاسْتَمَرَ الشَّقَا وَعَمَّ الْبَلَاءُ
 وَحُرُوبٍ مَسْغُورَةٍ وَكُرُوبٍ عِنْدَهَا الْخَوْفُ وَالْغَلَا وَالْوَبَاءُ
 حَيْثُ لَمْ يَبْقَ لِلْمَقِيمِينَ إِلَّا ذِلَّةٌ أَوْ شَهَادَةٌ أَوْ جَلَاءُ ٥٤
 لَكِنْ أَلْقَا بَدَ الْعَظِيمِ تَصَدَّى فَهُوَ لِلسَّيْلِ صَخْرَةٌ صَمَاءُ
 فَمَضَى يَجْمَعُ الصُّفُوفَ وَيَرْعَا هَا وَرُغِيَاهُ سَلْوَةٌ وَعَزَاءُ
 وَحَمَى عِلْمُهُ الْعَقِيدَةَ حَتَّى كَشَفَ الزَّيْفَ فِكْرُهُ الْوَضَاءُ
 وَغَدَا (مُفْرِحُ الْقُلُوبِ ^(١)) سَيَاجَا ضِدًّا مَا قَدْ تُثِيرُهُ الْأَهْوَاءُ
 وَ إِذَا فِي جِهَادِهِ الْعِلْمُ وَالْحِكْمُ مِمَّا يَرْعَاهُمَا الثَّمَا وَالشَّرَاءُ ٥٥
 وَإِذَا تَلَكَّمُ الْمَبَانِي وَقَدْ شِيدَ بَدَنَاءُ مِنْ فَوْقِهَا وَبِنَاءُ
 لَقَبُوهُ (أَلْبَحْرَ الْمُحِيطِ) غُلُومًا عَالَمٌ سَلَّمَتْ لَهُ الْعِلْمَاءُ
 عِنْدَهُ لِلْهُدَى (مَفَاتِيحُ أَنْوَا ر ^(٢)) بِإِشْعَاعِ نُورِهَا يُسْتَضَاءُ
 وَلَدَيْهِ يَلُوحُ لِلْعِلْمِ سُلْطَانًا نُّ وَلِفِكْرٍ عِنْدَهُ أَجْوَاءُ
 فَمَشَتْ خَلْفَهُ الْجُمَاهِيرُ تَأْتِمُّ بِنَجْمٍ بِنُورِهِ الْأَهْتِدَاءُ ٥٥
 وَحَمَاهَا بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ وَالْجَبَا وَ زَالَتْ بَيْنُنِيهِ الْأَذْوَاءُ
 وَقَضَى فِي الْجِهَادِ عَمْرًا ، وَعُمُرُ الْـ مَرَّةٍ كُنْزُ سَبِيلُهُ الْإِتِهَاءُ

(١) مفرح القلوب : كتاب من مؤلفات صاحب الترجمة ، و سيأتي الحديث عن مؤلفاته في فصل

لاحق .

(٢) مفاتيح الأنوار : هو الآخر كتاب من مؤلفات صاحب الترجمة .

فَطَوَّئَهُ يَدُ الرَّدَى وَمَضَى الشَّيْئُ سَخُ وَلِلْمَوْتِ يُوَلِّدُ الْأَخْيَاءُ
وَأُرِيَعَتْ بِمَوْتِهِ حَوَازَةُ الدِّينِ مِنْ وَمَادَتْ أَرْضُ وَمَارَتْ سَمَاءُ
وَقَضَتْ بَعْدَهُ الْجَمَاهِيرُ قَرْنًا وَهِيَ تَبْكِي وَلَا يَزَالُ الْبُكَاءُ ٦٠
مَا نَسُوهُ وَكَيْفَ يُنْسَى وَذِكْرًا هُ لَهَا فِي رُبُوعِهِمْ أَصْدَاءُ
وَبِهِ أَرَحُوا الْحَوَادِثَ ، وَالْأَخَذَ بَارُ تُغْزَى إِلَيْهِ وَالْأَنْبَاءُ
لَوْ أَرَادُوا نُسْيَانَهُ مَا اسْتَطَاعُوا وَأَبَى ذَلِكَ أَلْوَلًا وَالْوَفَاءُ
كُلُّ هَذَا الْبُكَاءِ وَمَا خَلَّتِ السَّاءُ حَتَّى بَلَ قَامَ بَعْدَهُ الْأَنْبَاءُ
حَمَلُوا فِكْرَهُ فَأَغْنُوا وَاقْنُوا رَبِّ إِنْ تَخِيَّابِهِ الْآبَاءُ ٦٥
* * *
بَعْدَ ذَا أَشْرَقَ الزَّمَانُ بِـ (مُوسَى) ^(١) وَ (الْخَمَاسِينَ) ^(١) دُوحَةً مِغْطَاءُ
إِنَّهُ ابْنُ الْأَخِ الْيَتِيمِ وَقَدْ شَدَّ سَبَّ نَجِيًّا جَاءَتْ بِهِ تُجَبَّاءُ
أَخَذَ الدَّوْرَ فِي اقْتِدَارِ عَجِيبٍ لَيْسَ لِلْسَيْفِ عَزْمُهُ وَالْمِضَاءُ
صَدَقَ الشَّيْخُ عَمُّهُ فِيهِ ظَنًّا وَعَلَى كُلِّ نَابِهِ سِينَاءُ
جَاءَ وَالنَّاسُ فِي خِلَافٍ وَخَبْطٍ وَخِصَامٍ طَاشَتْ لَهُ الْآرَاءُ ٧٠

(١) هو العلامة المحجة الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبوخسين ، أحد أعلام (آل بوخسين) ،
وسياقي الحديث عنه في محله إنشاء الله تعالى .

و (الخماسين) لقب أسرة (بوخسين) قبل نزوحهم الى الأحساء

بَلَّغَتْ فِيهِمُ الْحَزَازَاتُ مَا شَاءَ
فَتَدَاعَوْا إِلَى السَّلَاحِ وَلَوْلَا
رَأَعَهُ مَا رَأَى وَعَزَّ عَلَيْهِ
فَمَضَى بَيْنَهُمْ إِلَى اللَّهِ يَدْعُو
عَرَفَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ حَكِيمًا
فَإِذَا ذَلِكَ الْخِصَامُ وَثَامٌ
يَقْتَدِي النَّاسُ بِالْأَمَامِ فَإِنْ زَا
لَقَبُوهُ بِـ (شَيْخِ صُلْعَانَ) إِذْ كَا
كَانَ فِي زَحْمَةِ الْخُطُوبِ هِمَامًا
نَظَرُ ثَاقِبٌ وَشِدَّةُ بَأْسٍ
وَاسْأَلِ الْأُمَّةَ الْوَفِيَّةَ عَنْهُ
فِرْعَاهَا بِهَمَّةِ الْقَائِدِ الْمُلْـ
وَبِهِ نَالَتِ الْأَمَانَ كَأَنْ لَمْ
وَلَهُ فِي الْعُلَا مَا تُرْضَاكِ الشُّـ
وَكَفَاهُ (النَّصُّ الْجَلِيُّ) ^(١) فِيهِ

ءَاتَ وَشَاءَ الشَّقَاقُ وَالشَّخْنَاءُ
هُ لَكَانَ الشَّقَا وَحَلَّ الْبَلَاءُ
بِمُجِبِّهِ أَنْ يَحِلَّ الشَّقَاءُ
مُخْلَصًا فَاسْتَجِيبَ مِنْهُ الدُّعَاءُ
فَاخْتَوَاهَا فَزَالَتِ الْأَذْوَاءُ ٧٥
وَإِذَا ذَلِكَ الْعِدَاءُ إِخَاءُ
دَ صَاحِبًا فَكُلُّهُمْ صُلَحَاءُ
نَ دَوَاءٌ وَلَيْسَ يُغْنِيهِ دَاءُ
لَمْ تُنْهِنَهُ ^(٢) مِنْ عَزَمِهِ الضَّرَاءُ
وَذَكَاءُ تَشَعُّ مِنْهُ ذُكَاءُ ٨٠
عِنْدَمَا أَحْدَقَتْ بِهِ الْأَرْزَاءُ
هُمْ حَتَّى نَجَتْ وَزَالَ الْعَنَاءُ
يَعْتَرِضُهَا بُؤْسٌ وَلَا بَأْسَاءُ
غُرُّ عَنْهَا وَأَفْجَمَ الشَّعْرَاءُ
يَتَجَلَّى عَلَيَّ وَيَبْدُو وَلَاءُ ٨٥

(١) لَمْ تُنْهِنَهُ مِنْ عَزَمِهِ : أَي لَمْ تَحْدَ مِنْ عَزَمِهِ وَلَمْ تَمْنَعِهِ .

(٢) ط هُو كِتَاب (النَّصُّ الْجَلِيُّ فِي إِمَامَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ) مِنْ تَأْلِيفِ الشَّيْخِ مُوسَى بْنِ الْحَاجِّ عَبْدِ اللَّهِ

أَبُوخَسِين - بِن أَخِي الْمُرْتَجِم لَهُ - الْآتِي ذَكَرَهُ .

وَرَعَا فِي بِلَادِهِ حِوْزَةَ الْعِلْمِ مِمِّ فَقِيهًا مَثْنُوجُهُ الْفُقَهَاءُ
 وَقَضَاهَا سَبْعًا وَخَمْسِينَ عَامًا أَنْقَلَتْهَا أَلْمُومُ وَالْأَغْبَاءُ
 هِيَ قَرْنٌ فِي جِسْمِهِ حَيْثُ هَدَّتْ هُ وَقَرْنٌ حَيْثُ اسْتَفَاضَ الْأَعْيَاءُ
 وَدَعَّاهُ الْبِلَادُ بِالْثَدْبِ وَالسَّكِّ ب ، وَلِلَّهِ فِي الْوَرَى مَا يَشَاءُ
 وَبَكَتْهُ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ فِي الْأَخِ سَاءَ خَضْبٌ فِي الْعُقُولِ ثَمَاءُ ٩٠

* * *

مَا خَلَّتْ سَاحَةُ الْجِهَادِ فَقَدْ أَشَدَّ رَقَى فِي الْأُنْفَى كَوَكَبٌ وَضَاءُ
 إِنَّهُ نَجَلُ هَاشِمٍ (نَاصِرُ الدِّينِ ^(١)) تَجَلَّلَتْ فِي وَجْهِهِ الْآبَاءُ
 عَلَوِيٍّ لِمَا تَحَمَّلَ كَفُوءُ وَالْمُهْجَانَاتُ أَهْلُهَا الْأَكْفَاءُ
 عَرَفَتْهُ رِجَالُهَا (التَّجَفُّ الْأَشَدُّ رَفُ) قُطْبًا دَارَتْ عَلَيْهِ الرِّحَاءُ
 وَاخْتَوَتْهُ حُوزَاتُهَا فَهَوَّ أَسْنَا ذُ عَلَيْهِ تَخَرَّجَتْ فُقَهَاءُ
 أَمْسَكَتْ دَفَّةَ السَّفِينَةِ يَمْنًا هُ وَذَلَّتْ لِعَزَمِهِ الْأَنْوَاءُ ^(٢) ٩٥
 وَبَدَا فِي عُلُومِهِ عُلُوبًا وَاخْتَوَاهُ مِنَ الْحُسَيْنِ إِبَاءُ
 وَسَمَتْ بِاسْمِهِ الْبِلَادُ وَعَزَّتْ بِمَسَاعِيهِ أَهْلُهَا الْأَوْفِيَاءُ
 وَتَلَّثَّاهُ مِنْ بَيْتِهِ (آلُ سَلَمَا نِ) هُدَاهُ وَسَادَةُ تُجِيَاءُ

(١) هو الآمام المقدس السيد ناصر بن السيد هاشم السلطان الموسوي الأحسانى المتوفى سنة

١٣٥٨هـ الآتى ذكره فى محله إنشاء الله تعالى .

(٢) الأنواء : جمع نوء ، وهو النجم إذا مال للغروب ، أى : ذلت لعزمه النجوم البعيدة .

فِيهِمُ الزُّهْدُ وَالتَّزَاهَةُ فِي الْحُكْمِ * * *
 ثُمَّ عَادَتْ أَدْرَاجُهَا فِتْلَاقِي * * *
 بِأَقْرُ الْعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ وَالرَّأْيِ * * *
 (بَاقِرٌ) جَامِعُ الثَّرَاثِ وَمُخَيِّمِ * * *
 عُمِرَتْ سَاحَةُ الْقَضَا بِفَتْاؤِ * * *
 وَحَبْثِهِ أَعْلَا وَسَامَ لَدَيْهَا * * *
 وَلَنَا بَعْدَهُ وَلِلْعِلْمِ جِيلٌ * * *
 وَعَلَى رَأْسِ هَؤُلَاءِ إِمَامٌ * * *
 عَالِمٌ عَظِيمٌ الْكَثِيرِ وَمَنْ يَسِ * * *
 فَهِيَ الْبَيْتَةُ الَّتِي خَرَجَتْهُ * * *
 وَمَجَالُ الْحَدِيثِ رَحْبٌ وَلَكِنْ * * *
 تِلْكَ أَحْسَنُ نَارٍ إِشْعَاءِ * * *

سَمِ وَبِالزُّهْدِ يَغْظُمُ الْعُلَمَاءُ ،
 لِلْمُهَمَّاتِ (بَاقِرٌ) ^(١) وَالْقَضَاءُ
 يَ الَّذِي تَهْتَدِي بِهِ الْآرَاءُ
 هِ كَمَيِّتٍ أَتَى عَلَيْهِ الْعَفَاءُ
 يِهِ وَتَأَلَّتْ مِنْ عِلْمِهِ مَا تَشَاءُ
 إِنَّهُ الْحَمْدُ خَالِصًا وَالثَّنَاءُ ه
 وَأَعِدُّ أَنْ سَيَسْتَمِرَّ الْعَطَاءُ
 (هَاجِرِي) ^(٢) عَلَيْهِ قَامَ الرَّجَاءُ
 أَلْ تُجِبُهُ عَنْ خِبْرَةٍ كَرِبَاءُ
 وَعَلَيْهِ تَخَرَّجَتْ عُلَمَاءُ
 فِي طَوِيلٍ لِلِسَّامِعِينَ عَنَاءُ
 عِ وَلِلدِّينِ قَلْعَةٌ شَمَاءُ

(١) هو العلامة الحجة الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى أبوخسين ، المتوفى سنة ١٤١٣هـ ،

وقد مرت ترجمته في المجلد الثالث .

(٢) هو العلامة الحجة الشيخ محمد بن الحاج سلمان الهاجري - قاضي الشيعة في الاحساء في

عصرنا - وسيأتي الحديث عنه قريباً إنشاء الله تعالى .

الثناء عليه :

١- قال في شأنه أستاذه السيد كاظم الرشتي في إجازته له المؤرخة ١٢٥٩/٢/٢٣هـ^(١): ((فلله در المحقق المدقق ، العالم العامل ، والفاضل الكامل ، اللوذعي الألمي ، ذي الفطرة الصافية والسريرة الزاكية ، جناب الشيخ محمد بن الشيخ حسين الشهير كنيةً بأبي خمسين ، أسعد الله حاله ، وفرغ للتوجه الى حضرة الأُحدية باله ، وجعل الى التوفيق الأعلى مثاله ، حيث أودع في أصداف هذه الكلمات العاليات (يعني كتاب المترجم مفاتيح الأنوار) من لثالي أصول المعارف الحقّة أئمتّها وأغلاها ، وخزن في مخازن تلك العبارات الكافيات من جواهر الحقائق الآلهية أسناها وأبهاها ، وإني لما كنتُ ناقلاً ومؤدياً عن أئمتي وسادتي - سلام الله عليهم - تلك الدرر الفاخرة واللّآلئ الزاهرة إلى جنابه - أعلا الله شأنه - حمدتُ الله سبحانه وسجدتُ له شكراً حيث أديتُ الأمانة الى أهلها ولم أضيعها بالنقل الى غير مستحقيها فجزاه الله خير الجزاء وأمده بأحسن العطاء والحباء ، حيث حفظ ما حمل ورعى ما استحفظ ، وقد أجزتُ له دَامَ توفيقه ...))^(٢).

٢- وقال أستاذه الشيخ المولى محمد حسين بن علي أكبر الكرمانى التبريزي المعروف بـ (المحيط) : ((العالم العامل ، الفاضل الفاضل العادل ،

(١) وقد كتبها للمترجم بعد اطلاعه على كتابه (مفاتيح الأنوار) .

(١) مفاتيح الأنوار : ص ٢٦٥ ، خ .

جناب الأوحـد الأجمـد الشيخ محمد بن الشيخ حسين الشَّهير كنيةً بأبي خمسين ، كثر
الله أمثاله ...))^(١) .

٣- وقال عنه أستاذه الآخر الشيخ حسين بن المولى قلي الكنجوي الحائري في
إجازته له : ((فإنَّ المولى الجليل والعالم النبيل ، العالم الكامل و الفاضل الواصل ، ذي
الفكرة الصافية و الفطنة الزاكية ، الأملعي اللودعي ، المسدد المؤيد ، المُنزّه عن
الشين ، جناب الشيخ محمد بن الشيخ حسين الشَّهير كنيةً بأبي خمسين - أسعد الله حاله
وفرغ لمحبهته و طاعته باله - قد عرض عليَّ أجزاء وكراريس التي أودع فيها بعض
لثائ فكرته الطاهرة و خزن في طي سطورها جواهر كنوز فطنته الباهرة ، فنظرتُ فيها
وتأملتُ في معانيها ، فوجدتها مجمع علوم تقصر عن تناولها أيدي أعلام العلماء ،
ومهبط أنوار تكلُّ دون النظر إليها أبصار الحكماء ، وروضة أزهار معارف تتعطر
باستنشاق نسمات حقائقها مشاعر الفضلاء ، كيف لا وهي المقتبس من مشكاة النبوة
عليهم ألف سلام الله والتحية ، شكر الله مساعيه الجميلة ومنحه بفضله من
عطاياه الجزيلة ، وقد استجازني أيده الله وسدده))^(٣)

(١) كذا جاء في الأصل ، والصحيح أن يقال : (ذا الفكرة الصافية) لأن (ذا) من الأسماء الستة
وهو منصوب ، كما هو معلوم .

(٢) مفاتيح الأنوار : ص ٢٦٤ ، خ .

(٣) أنوار البدرين : ص ٤١٤ .

٤- وقال عنه الشيخ علي البلادي صاحب (أنوار البدرين) : ((العالم العامل ، العابد الكامل ، الأمين الشيخ محمد حسين آل أبوخمين الأحسائي ، كان من العلماء الأبرار و الفضلاء الأخيار))^(١) .

٥- وقال الشيخ محمد حرز الدين النجفي في (معارف الرجال) : ((الشيخ محمد حسين بن الشيخ حسين المعروف بأبي خمسين الأحسائي ، كان عالماً فقيهاً أصولياً ، صار مرجعاً في الأحساء ترجع إليه الناس في أمورهم الحسبية ، وكان نافذ القول بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهابةً مجللاً ... و سمعنا أنه هاجر الى العراق وأقام في بلد العلم و الهجرة (النجف الأشرف) ، وأكمل مقدماته فيه وحضر دروس الأعلام منهم الشيخ علي نجل الشيخ الأكبر كاشف الغطاء ، و أجازته أستاذه أيضاً))^(٢) .

٩- وقال عنه تلميذه الشيخ أحمد بن الشيخ علي الصحاف ، المتوفى سنة ١٣١٩هـ : ((مولانا وسنادنا ومن عليه في الأحكام الشرعية استنادنا ، ومُعَوَّنًا في أخذ المعارف الآلهية ، المصنف العلامة ، ذي النفس القدسية ، القطب الوُتد النقيب الأوحد الأقدس جناب عماد الملة والدين ، ورئيس العلماء المحققين ، وشمس الفقهاء الكاملين ، علامة الاسلام والمسلمين ، شيخنا وعمادنا في الأحكام الشرعية على اليقين ، مولانا الشيخ محمد خلف المقدس

(١) معارف الرجال : ج ٢ ص ٢٥٥ .

في أعلى عليين الشيخ حسين الشهير كنية بأبي خمسين))^(١) .

وقال عنه أيضا : ((سفينة النجاة ، قدسي الذات و نوري الصفاة شيخنا في علوم الدارين ، وجالي الميل عن العين ، المبرأ من كل شين ومين ، و مبرهن شريعة سيد الكونين ، تاج الموحدين الحقيقيين ، وشمس الفقهاء و المجتهدين ، الذي امتحن الله به قلوب المؤمنين ، المخلد في جنة عدن على اليقين في أعلا منازل المقربين ، سلطان الفضلاء العارفين ، عمادنا جحّة الله في العالمين ، كنز أسرار الحق المبين ، نائب أولياء الله ، الذي أحب الله لقاءه فدعاه ، فأجاب مُليّا نداءه ، علامة العلماء ورئيس الحكماء ، القطب الممجّد ، ملاذنا الشيخ محمد المتقدم ذكره الرفيع ، قدس سره))^(٢) .

١٠- وقال الميرزا موسى الحائري الإحقاقي ، المتوفى سنة ١٣٦٤هـ - في إجازته لولده الميرزا علي :- ((علّامة الدهر وفهّامة العصر ، جامع العلوم العقلية وحائز الرسوم النقليّة ، طود العلم الباذخ وعماد الفضل الراسخ ، صاحب الشرف المستبين ، شيخنا محمد أبي خمسين ، عطر الله رمسه))^(٣)

١١- وقال الميرزا حسن بن الميرزا موسى الحائري : ((الشيخ الأجل الأئمة الشيخ محمد أبوخسين ، المجاز بطرق الإجازة على التحقيق من السيد

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ١٢٠ - ١٢١ .

(٢) خاتمة (مفاتيح الأنوار) : ص ٢٩٢ - ٢٩٣ .

(٣) مقدمة (مفاتيح الأنوار) : ص ٣٠ ، بقلم الشيخ عبدالمحسن العمران الأحساني .

(الرشقي) و الميرزا (حسن كوهر) المذكور ، صاحب الكرامات و التصنيفات و التحقيقات الكثيرة ، الذي كان محبوباً ومقرباً عند السيد (الرشقي) - قدس سره - كثيراً ، ومأموراً من قبله باتباعه ، و انتهت إليه الرئاسة و التقليد في طرف الأحساء)) ^(١) .

١٢- وقال الشيخ سعيد بن الشيخ علي آل أبي المكارم العوامي : ((شيخ آل أبي خمسين الشيخ محمد (ره) ، أحد رجال الطائفة الامامية الكبار ، ومجتهد من مجتهديهما العظماء ، ذو شخصية كبيرة بارزة في المجتمع ، وأسرة آل أبي خمسين من أشرف الأسر وليس هذا الشيخ إلا أحد حسناتها ونوابغها الفطاحل وإن كان هو أكبرهم وأشهرهم)) ^(٢) .

١٣- وقال مادحاً له الأديب الكبير الفاضل الشيخ عبدالله بن علي الوائيل الصائغ الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٠٠هـ - من جملة قصيدة له في تقريض كتاب (الفوائد) للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي :-

(١) منظرة الدقائق على تبيان الحقائق - للميرزا حسن الحائري - ص ٢٣ ، طبع بيروت الطبعة الثانية سنة ١٤١٩هـ .

(٢) أعلام العوامية : ص ٧٠ .

إِنَّ يُنْسَ فِينَا غَائِباً فَلَنَا بِهِ ^(١) خَلَفٌ بِعَقْدِ كَمَالِهِ قَدْ قُلِّدَا
 أَعْنِي بِهِ الْبِرَّ التَّقِيَّ أَخَا التَّقَى جَمَّ الْفَضَائِلِ وَالْكَمَالِ (محمداً)
 قُطِبَ الْمَكَارِمَ وَالْعُلُومَ وَمِنْ غَدَا الْمِكْتُومَا فِينَا وَالْمَنِيرَ الْأُسْعَدَا
 بَخْرُ ثَمِينِ الدُّرِّ مِنْ حَافَاتِهِ يُجْنَى ، وَعِنْدَ الْوَرْدِ أَعَذِبُ مَوْرِدَا
 زَهْرَتْ بِهِ (هَجَرٌ) فَقُلْتُ لَهَا أَفْخَرِي بِالنِّيَرَاتِ فَقَدْ حَوَيْتِ السُّودَا
 يَا أَيُّهَا الْعَلَمُ الْأَثَمُ وَمَنْ بِهِ أَرْسَى الْآلَهُ الْحَقُّ أَنْ يَتَأَوَّدَا ^(٢)

* * *

مؤلفاته :

ذَكَرَ لَهُ عِدَّةُ مَوْلَفَاتٍ جَلُّهَا فِي عِلْمِي الْحِكْمَةِ وَالْفَقْهِ ، طُبِعَ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ فَقَطْ هِيَ :
 (مفاتيح الأنوار) و (نجاة الهالكين) و (رسالة في جواب الشيخ محمد حسين
 المبارك) ، وَلَا يَزَالُ الْبَاقِي مَخْطُوطاً .
 وَفِي مَا يَلِي قَائِمَةٌ بِأَسْمَاءِ تِلْكَ الْكُتُبِ حَسَبِ حُرُوفِ الْهَجَاءِ :

١- رسالة في بيان كليات العوالم الأربعة : وهي : (عالم اللاهوت وعالم الجبروت
 وعالم الملكوت وعالم الملوك) ، كتبها في جواب ((الأخ الصفي والخل الوفي العالم
 العامل والرجل الكامل الشيخ جعفر بن الحاج حسين

(١) أراد بالغائب الشيخ أحمد بن زين الدين .

(٢) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ١٢٢ - ١٢٣ .

آل ناجم^(١))) — وهو من أهالي (المَبَرَز) بالأحساء ومن تلاميذ المترجم له . ، وهي مختصرة خطية توجد لدى أسرة المترجم .

٢- رسالة في تفسير آية ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِئَلَّا لَهُمْ ﴾^(٢) وشرح (حديث الثقلين) : وهو عبارة عن تعليق ومداخلة على ما كتبه الشيخ ضيف الله بن الشيخ أحمد بن صالح بن طوق القطيفي في نفس الموضوع ، رساله مختصرة توجد ضمن مخطوطات المترجم لدى أسرته .

٣- رسالة في تفسير آية ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكْدا ﴾^(٣) : كتبها في جواب تلميذه الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن علي البغلي الأحسائي ، وهي مختصرة أيضاً تقع في ١٥ صفحة من القطع الاعتيادي (فولسكاب) .

٤- رسالة في تفسير آية ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾^(٤) وتقع في ٣٥ صفحة من القطع الاعتيادي ، استوحى مضامينها مما تلقا من أستاذه السيد كاظم الرشتي .

٥- رسالة في جواب الشيخ محمد بن حسين آل مبارك الأحسائي : في وجه الجمع بين الآيتين قوله تعالى : ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خسين : ص ١٩٥ .

(٢) آل عمران : آية ١٥٩ . (٣) الأعراف : آية ٥٨ . (٤) الأسراء : آية ٢٣ .

الخالفين ﴿^(١) وقوله : ﴿هل من خالق غير الله﴾ ^(٢) وهي رسالة مختصرة ، فرغ منها المترجم بتاريخ ١١/٦/١٢٦٠هـ ، وطُبعت بتحقيق وتعليق الأستاذ عبد الغني أحمد العرفات القطيفي سنة ١٤١٨هـ .

٦- رسالة في شرح حديث (الأنوار الخمسة) : المروي عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله وسلم .

فرغ منها تاريخ ٦/٨/١٢٥٩هـ ، وهي مختصرة في ١٤ صفحة من القطع الاعتيادي .

٧- شرح حديث ((من عرف نفسه فقد عرف ربه)) : ويطلق عليه (الرسالة الخراسانية) أيضاً ، قال المترجم في آخرها : ((قد فرغتُ من تأليف هذه الرسالة الخراسانية ومن تصنيف هذه المعاني الباطنية يوم الثاني والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة الستين بعد المائتين والألف من الهجرة ١٢٦٠هـ)) ^(٣) ، وتقع في ٢٩ صفحة من القطع الإعتيادي .

٨- شرح (تبصرة المتعلمين) - للعلامة الحلي - في الفقه : وهو شرح استدلالی ذكره صاحب (الذريعة) .

٩- مزيل الأغيار عن الأبصار : رسالة صغيرة تقع في ٤٨ صفحة من

(١) المؤمنون : آية ١٤ .

(٢) فاطر : آية ٣ .

(٣) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ١٩١ .

القطع الوسط ، كتبها من أجل ((دفع شبهات أهل العناد ، ورفع مذهب أهل الرشاد بالدليل ، وتوضيح أحقية أهل الكمال بالتفصيل)) - كذا جاء في مقدمة الرسالة المذكورة ^(١) - وهي موجودة ضمن مؤلفات المترجم لدى أسرته .

١٠- مصباح العابدين : هو رسالته العملية الصغرى اختصرها من رسالته العملية الكبرى المسماة (منار العارفين) - الآتي ذكرها - ، و فرغ من الاختصار بتاريخ ١٣٠٣/٥/٢٣ هـ ، وفرغ منها الناسخ (السيد هاشم بن السيد خليفة بن السيد حسن الموسوي النحوي الأحسائي) بتاريخ ١٣٠٣/٧/٣ هـ .

وهي تقع في مجلد واحد في ٢٧١ صفحة من القطع الاعتيادي (فولسكاب) موجودة لدى أسرة المترجم في الأحساء ^(٢) .

١١- مفاتيح الأنوار ومصابيح الأسرار : في أصول الدين الخمسة ، وهو باكورة مؤلفاته وتجربته الأولى في التأليف كما ذكر المترجم ذلك في مقدمة الكتاب ، وتاريخ تأليفه ١٢٥٧/٧/١٣ هـ ^(٣) .

ويأتي أن المترجم فرغ من كتابه (نجاة الهالكين) - الذي يبلغ ٩٧ صفحة من القطع الاعتيادي - بتاريخ ١٢٥٧/٦/١٥ هـ أي قبل الانتهاء من

(١) راجع كتاب (في محراب الشيخ محمد آل أبي حسين) : ص ١٩٠ .

(٢) في محراب الشيخ محمد آل أبي حسين : ص ١٧٥ - ١٧٦ ، والذريعة ج ٢١ ص ١١٣ .

(٣) في محراب الشيخ محمد آل أبي حسين : ص ١٧٢ .

تأليف (مفاتيح الأنوار) فكيف يكون (مفاتيح الأنوار) باكورة مؤلفاته ؟
والظاهر أنه بدأ أولاً بتأليف (مفاتيح الأنوار) وقبل أن يُتِمَّهُ أَلْف (نجاة
الهالكين) و لصغر (نجاة الهالكين) أتمَّه قبل أن يُنهيَ (مفاتيح الأنوار) .

ولهذا الكتاب أكثر من إسم فقد يسمى (مفاتيح الأنوار في بيان معرفة الأسرار) أو
(المصابيح في أصول الدين) أو (مفاتيح الأسرار) ، والكل كتاب واحد .

وقد طُبِعَ الكتاب في (النجف الأشرف) - بعد اختصاره وحذف بعض مطالبه
- باهتمام العلامة الشيخ محمد باقر أبوخسين قبل أكثر من ثلاثين عاماً أي قبل
سنة ١٣٩٠هـ ، وله في الاحساء أكثر من نسخة خطية منها نسخة بقلم تلميذ
المترجم الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الصحف تبلغ ٢٦١ صفحة
من القطع الآعتيادي فرغ منها الناسخ بتاريخ ١٣/١٠/١٣١٧هـ .

والكتاب على صغر حجمه حظي برضا أستاذ المترجم السيد كاظم الرشتي
وإعجابه ، حتى أنه لما اطلع عليه سجد شكراً لله تعالى أمام تلاميذه و قال:
(الحمد لله الذي لم يُتني حتى أراني خليفتي)^(١)، ثم كتب على الكتاب إجازته
للمترجم التي سنثبتها في ختام هذه الترجمة إن شاء الله تعالى .
وعن هذا الكتاب يقول الشيخ كاظم الصحف مفضلاً :

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ١٧١ .

وَلِكُلِّ مِنَ الْعُلُومِ بَحَارٌ وَهُوَ بِحَرٌّ مُمِذٌّ تِلْكَ الْبَحَارِ
فَقَشْنِ فِي أَصُولِهِ يَا خَلِيلِي سَتَرَاهَا (مَفَاتِيحُ الْأَسْرَارِ)
وَتَرَى فِيهِ نَوْرَ حَقٍّ تَجَلَّى حَيْثُ هَذَا (مَصَابِيحُ الْأَنْوَارِ) ^(١)

وقد طبع (مفاتيح الأنوار) أخيراً طبعة حديثة سنة ١٤٢٤هـ في بيروت بتحقيق و تعليق الشيخ عبد المنعم بن عبدالمحسن العمران الأحسائي الهُفُوفِي ، ويقع في مجلدين الأول في ٥٦٤ و الثاني في ٤٧٢ صفحة .

١٢- مُفْرَحُ الْقُلُوبِ وَ مُهَيِّجُ الدَّمْعِ الْمَسْكُوبِ : على غرار كتاب (الفخري) للشيخ الطريحي ، ولذا كان يسمى في عصر المترجم وبعده لفترة به (فخري الشيخ محمد) ، صَنَّفَهُ الى ثلاثة عشر مقصداً وكل مقصد ينقسم الى مطلبين ثم كل مطلب الى فصلين .

ويقع في جزئين يضم الجزء الأول سبعة مقاصد في ٢٤٥ صفحة فيما يضم الجزء الثاني ستة مقاصد ويقع في ٢٥١ صفحة من القطع الكبير وهو بخط السيد هاشم بن السيد خليفة بن السيد حسن الموسوي النحوي الأحسائي، فرغ من كتابته ١/ رجب / ١٢٦٥هـ ، وكان المترجم قد شرع في تأليفه صبيحة اليوم الثالث من شهر محرم عام ١٢٦٣هـ .

وكان هذا الكتاب معروفاً يُقْرَأُ في المجالس الحسينية في بلادنا الأحساء

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خسين : ص ١٧١-١٧٢ .

وبعض البلاد المجاورة الى عهد قريب .

١٣- منار العارفين وبغية العابدين في ما أوجبه رب العالمين على المكافين الى يوم الدين : هو رسالته العملية الكبرى ، كتبها لعمل مقلديه بلغة سهلة سلسلة ، قال في أولها : ((الحمد لله حق حمده ، كما يستحقه لعز جلاله ومجده ، حمداً لا بداية لعدّه ، ولا نهاية لحده ، بحيث لا يليق الالجلال قدسه وحده ، حيث أوجدنا بمنه ولم نكن شيئاً مذكوراً))^(١) .

ومر رسالته العملية الصغرى (مصباح العابدين) .

١٤- منار العباد في شرح الآرشاد : كتاب فقهي استدلالي ، وهو شرح على (إرشاد الأذهان) للعلامة الحلبي ، يقع في مجلدين كبيرين فُقدَ الأول منهما ، والمجلد الثاني لا يزال مخطوطاً لدى أسرة المترجم وقد سقطت بعض أوراقه الأخيرة وما بقي منه يقع في ٣٢٤ صفحة من القطع الآعتيادي (فولسكاب) ، والنسخة صغيرة الحروف مرصوفة كثيرة التهميشات^(٢) .

وهذا الكتاب نفسه ما أشار إليه صاحب (الذريعة) بعنوان : (الآرشاد في الفقه)^(٣)

١٥- مناسك الحج .

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ١٧٣ .

(٢) في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ١٧٣ .

(٣) الذريعة : ج ١ ص ٥٠٩ .

١٦- المنهاج بدرة الآبتهاج في بيان معرفة المعراج : ويسمى أيضاً (المعراج و أسرارہ) ، كتبه في جواب الشيخ جعفر بن الشيخ محمد الفرسانی^(١) البحراني ، وهو مرتب على مقدمه وفصلين ، و نسخته الخطية في ٧٩صفحة من القطع الوسط بقلم والد المترجم له الشيخ حسين أبوخمين .

١٧- نجاه المالكين في بيان حصر العلل الأربع في الحقيقة المحمدية : ((وهو توضيح لمقامات النبي المختار وأوصيائه الأطهار)) - كذا جاء في كتاب (في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين) ص ١٧٣ - ، و الكتاب يقع في ٩٧ صفحة من القطع الاعتيادي مرصوص الكتابة ، فرغ منه مؤلفه في (كربلاء) بتاريخ ١٢٥٨/٦/١٥هـ ، وفرغ منه الناسخ - واسمه حسن بن سلطان - في ١٢٦٣/١١/٢١هـ ، والنسخة ضمن مؤلفات المترجم لدى أسرته في الأحساء .

وقد طبع الكتاب عام ١٤٢٤هـ طباعة حديثة بتحقيق وتعليق الشيخ أحمد بن عبدالوهاب البوشفيق الأحسائي .

١٨- النور المضي في معرفة الكنز الخفي : وهو شرح للحديث القدسي الشريف المعروف ((كنتُ كنزاً مخفياً فأحببتُ أن أعرف فخلقتُ الخلق لكي أعرف)) ، كتبه في جواب الحاج علي بن الحاج محمد الحوَّاج من

(١) الفرساني : نسبة الى قرية (فرسان) - بفتح الفاء - تقع جنوب (المنامة) عاصمة البحرين .

أهالي (الهُفُوف) بالأحساء ، وهو عبارة عن رسالة مختصرة تقع في ٣٨ صفحة من القطع المتوسط ، وهي موجودة عند ذوي المترجم بخط أبيه الشيخ حسين أبوخسين فرغ من كتابتها بتاريخ ١٢٦٢/٦/٢٧هـ.

١٩- هداية المسترشدين في معرفة صحة ورود النصوص النورانية عن الأئمة الطاهرين : وهو شرح للحديث المروي عن الامام الصادق عليه السلام : ((العبودية جوهرة كنهه الربوبية ، فما فُقدَ في العبودية وُجدَ في الربوبية ، وما خُفيَ في الربوبية أُصِيبَ في العبودية)) .

كتبه في جواب أستاذه الحجة الشيخ أحمد بن الحاج محمد بن مال الله الصفار^(١) - المتقدم ترجمته في المجلد الأول - ، وقد عبّر عنه في مقدمة الكتاب بقوله : ((جناب العالم الفاضل و الحبر الكامل و الرجل الواصل ، الشيخ الجليل و الفحل النبيل ، شيخنا ومولانا الشيخ أحمد بن المبرور المرحوم الحاجي محمد))^(٢) ، والكتاب عبارة عن رسالة مختصرة تقع في ٣٥ صفحة من القطع الوسط بخط والد المترجم له الشيخ حسين أبوخسين .

إجازاته :

ذكرنا تحت عنوان (علمه وفضله) أن المترجم له يحمل عدة إجازات من

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي خسين : ص ١٨٦ .

(٢) أعلام هجر : ج ١ ص ٣٥٦ ، الطبعة الثانية .

كبار علماء عصره بلغت - على ما قيل - ١٤ إجازة ، وقد عثرنا على ثلاث من تلك الآجازات مُرفقةً بكتابه الخطي (مفاتيح الأنوار) .

وفي مايلي نُثبتُ نصوص تلك الآجازات لتكون مسك ختام هذه الترجمة :

الإجازة الأولى : من أستاذه السيد كاظم السيد قاسم الرشتي المتوفى سنة ١٢٥٩هـ كتبها بعد اطلاعه على كتاب المترجم المسمى بـ (مفاتيح الأنوار ومصايح الأسرار) ، وهي : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على خاتم النبيين وآله المعصومين ... أما بعد : فله در المحقق المدقق ، العالم العامل ، والفاضل الكامل ، اللوذعي الأملعي ، ذي الفطرة الصافية والسريرة الزاكية ، جناب الشيخ محمد ابن الشيخ حسين الشهير كنية بأبي خمسين ، أسعد الله حاله ، وفرَّغَ للتوجه الى الحضرة الأحذية بآله ، وجعل الى الرفيق الأعلى مثاله ، حيث أودع في أصداف هذه الكلمات العاليات من لثائِ أصول المعارف الحقّة أثمنها وأغلاها ، وخزن في مخازن تلك العبارات الكافيات من جواهر الحقائق الآلهية أسناها وأبهأها ... وإني لما كنتُ ناقلاً ومؤدياً عن أئمتي وسادتي (سلام الله عليهم) تلك الدرر الفاخرة والألأئ الزهراة الى جنابه أعلا الله شأنه حمدتُ الله سبحانه وسجدتُ له شكراً حيث أديتُ الأمانة الى أهلها ولم أضيعها بالنقل الى غير مستحقها ، فجزاه الله عني خير الجزاء وأمدّه بأحسن العطاء والحباء حيث حفظ ما حُمِّلَ ورعا ما استُخِفَظ .

وقد أجزتُ له - أدام الله توفيقه وتسديده وتأيينه - أن يروي عني جميع مقروءاتي ومسموعاتي وكل ما نطق به فمي وجرى به قلبي من سائر الرسائل وأجوبة المسائل مما أرويه عن شيعي العلامة عماد الاسلام والمسلمين وركن المؤمنين المحتنين وخاتم العلماء والمجتهدين مولانا وسنادنا وعمادنا شيخنا الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي الهجري ، وعن سائر مشائخي المذكورة أسمائهم في الإجازات المطولة المفصلة سماعاً وقراءةً ، مشروطاً عليه ما اشترطَ عليّ من التثبيت والاحتياط وسلوك مسلك التقوى والطاعات وسائر العبادات ، وأن لا ينساني من صالح الدعوات في مظان الآجابة في الحياة وبعد الممات .

وكتب بيمنه الدائرة العبد الفاني الجاني كاظم ابن قاسم الحسيني الموسوي الرشتي ، في اليوم الثالث والعشرين من شهر صفر المظفر من شهور سنة ١٢٥٩هـ التاسعة والخمسين بعد المائتين والألف حامداً مُصلياً مسلماً .

ونقلها كاتبها الأحقر الجاني المحتاج الى غفران ذي الألفاظ أحمد ابن علي ابن محمد الصحف في ١٣ شوال سنة ١٣١٧ هـ .))

الإجازة الثانية : من أستاذه الشيخ حسين بن مولى قلي الكنجوي الحائري - وهو من أبرز تلامذة السيد كاظم الرشتي - ، وهي : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، بعد حمد الله تعالى وشكره والصلاة على اسمه ونوره وعلى آله الذين هم أهل ذكره : فإنَّ المولى الجليل والعالم النبيل ، العالم الكامل و الفاضل

الواصل ، ذي الفكرة الصافية والفتنة الزاكية ، الأملعي اللوذعي ، المسدد المؤيد ، المنزه عن الشين جناب الشيخ محمد ابن الشيخ حسين الشهير كنية بأبي خمسين ، أسعد الله حاله وفرغ لمحبه وطاعته باله ، قد عرض عليّ أجزاء وكراريس التي أودع فيها بعض لثاني فكرته الطاهرة وخزن في طي سطورها جواهر كنوز فطنته الباهرة ^(١) ، فنظرتُ فيها وتأملتُ في معانيها ، فوجدتها مجمع علوم تقصر عن تناولها أيدي أعلام العلماء ، و مهبط أنوار تكل دون النظر إليها أبصار الحكماء ، وروضة أزهار معارف تتعطر باستنشاق نسمات حقائقها مشاعر الفضلاء ، كيف لا وهي المقتبس من مشكاة النبوة عليهم ألف سلام الله والتحية ، شكر الله مساعيه الجميلة ومنحه بفضله من عطاياه الجزيلة.

وقد استجازني - أيده الله وسدده - تيمناً بسنن العلماء وتبركاً بطريقة أولئك الأزكياء ووصلاً لسند الرواية الى الأئمة الأمناء ، عليهم سلام الله مادامت الأرض والسماء ، وصوناً للأخبار عن الآرسال ، وحفظاً لها عن الدثور والآضمحلال ، فأجبتُ ملتسمه بالسمع والطاعة ، مع الاعتراف بعدم القابلية وقلة البضاعة في هذه الصناعة ، وصرف جوهرة العمر في الآضاعة .

فا ستجزتُ الله سبحانه ، وأجزتُ له أعلا الله شأنه أن يروي عني جميع ما أروي عن شيخي العلامة وسندي الفهامة ، عماد الاسلام وعلم الأعلام ،

(١) الظاهر أن هذه الآجزة كسابقتها كتبت بعد اطلاع الأستاذ على كتاب المترجم له المسمى

(مفاتيح الأنوار)

وصفوة الفضلاء الكرام ، الطود الأشم والبحر الخضم ، ركن العلماء العارفين وخاتم الفقهاء و المجتهدين ، مولانا وأستاذنا وعمادنا ، السيد السند الأوحد الأبعد ، مولى الأكابر والأعظم ، مولانا السيد كاظم الرشتي ، أدام الله بقاءه وجعلنا من كل مكروه فداه ، عن شيخه العلامة أعلا الله مقامه وعن مشائخه رضوان الله عليهم ، مما كتب وصنف في الاسلام علماء الخاص والعام ، مشروطاً عليه ما اشترط علي من الثبّت والآحياء وسلوك مسلك التقوى والطاعات ، وأن لا ينساني من صالح الدعوات في مظان الإجابة في الحياة وبعد الممات .

وكتب العبد الجاني الفاني حسين بن المولى قلي الكنجوي في اليوم الثامن عشر من شهر صفر المظفر من شهور هذه السنة ١٢٥٩هـ ، حامداً مصلياً مسلماً (مستغفراً)).

الإجازة الثالثة : من أستاذه المولى محمد حسين الملقب بـ (محيط) الكرمانى ، وهي : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين ... ما أنا و ما خطري حتى أقول ، وما أدري ما أقول ، وما عسى أن أقول في مرسومٍ سطعت في آفاق التحقيقات الآلهية أنواره ^(١) ، وطلعت من مطالع التدقيقات الربانية شموه وأقماره بإشراقٍ

(١) أراد بالمرسوم الذي سطعت أنواره كتاب (مفاتيح الأنوار) ، و الكلام اللاحق إشارة إلى أن هذا الكتاب العظيم سطعت وطلعت شموه وأقماره بإشراق شمس نظر السيد كاظم الرشتي عليه وقبوله لديه .

شمس نظر سيدنا الأعظم ومولانا الأقدم معلم العالم غوث أبناء آدم سيد الأعظم الحاج السيد كاظم - روي له الفداء - عليه وقبوله لديه فكتب بعد إمعان النظر وجولان البصر فيه في حقه ^(١) ما هو به من غيره أحق ، وما كتب في حقه الا ما هو الحق ، لأنه وحق الحق لصادق مصدق ، فحيث ما يمدح مثل ذلك المادح - الذي ليس له قاذح ولكل العلوم بيانه خاتم وفتاح - راسمه ^(٢) ، وهو : العالم العامل الفاضل الفاصل العادل جناب الاوحد الأجد الشيخ محمد بن الشيخ حسين الشهير كنية بأبي خمسين - كثر الله أمثاله ، وأخلص إليه إقباله بالأمانة ، ويعتقد في ما حُمِّلَ بالحفظ والصيانة - فهو (يعني الشيخ المترجم) بما يقال في حقه مما يليق به من تحقيقات مراتب الحق أحق وألبق .

وبعد ذلك ليس لي أن أقول في حقه ما ليس لي بحق ، ولكن الله قال (قل الحق) ، ومن قوله الحق : (يا أيها الذين آمنوا اتبعوا الحق) وحق اتباع الحق هنا اتباع سيدنا الأقدم - دام مادام العالم - في حقه والقول بقوله الحق .
فبعد النظر في إجازته له (أي إجازة السيد الرشدي للمترجم) يجب

(١) أي السيد الرشدي بعد إمعان نظره وجولان بصره في كتاب (مناتيح الأنوار) كتب في حق مؤلفه صاحب الترجمة ما هو به من غيره أحق .

(٢) كلمة (راسمه) مفعول به لقوله : (يمدح) والضمير في (راسمه) يعود الى (مفاتيح الأنوار) ، والجملة الآتية : (فهو بما يقال في حقه) جواب لقوله : (فحيث ما يمدح ...)

الاعتقاد بأنه ممن يجاز ، ولا يجوز في حقه لكل أحد إلا أن يأخذ منه ما يروي عن من يروي في الحقيقة من دون مجاز .

أسأل الله أن يوفقه كمال التوفيق ، ويسقيه دائماً من رحيق التحقيق ، وأن لا ينساني جنبه من الدعوات في مظان الآجابه والخلوات .

وأنا المجاني محمد حسين الملقب بـ (محيط) الكرمانى ، كتبتُ حامداً مصلياً في شهر صفر سنة ١٢٥٩هـ .

نقلها ناقل الإجازتين الشريفتين المتقدمتين المنيفتين في اليوم الرابع عشر من شهر شوال سنة ١٣١٧هـ)) .

وناقل الإجازتين السابقتين هو الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الصحاف الأحساني المتوفى سنة ١٣١٩هـ ، وهو من تلاميذ المترجم له .

* * *

ركان ذلك بمر بلاء لي ٢٣ / صفر / ١٢٥٩ هـ .

[illegible]

19

أعلام هجر : ج/ ٤

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة على خاتم النبيين وآله المعصومين
أما بعد فإنه قد حقق المدقق العالم العامل والفاضل الكامل اللوذعي
الألمعي ذي الفطرة الصافية والسيرة الزاكية جناب الشيخ محمد بن
الشيخ حسين التمهيد كنية بأبي خمسين أسعد الله حاله وفرغ للتوجه
إلى الحضرة الاحدية بالله وجعل إلى الرفيق الأعلى مثاله حيث أودع
في اصداق هذه الكلمات العاليات من لثائق اصول المعارف
الحقة أتمها وأغلاها وخزن في مخازن تلك العبارات الكافيات
من جواهر الحقائق الالهية أسناها وأبهاها وإني لما كنت ناقلاً
ومؤدياً عن أئمتي وسادتي سلام الله عليهم تلك الدرر الفاخرة
واللثائق الزاهرة إلى جنابه أعلا الله شأنه حدثت الله سبحانه و
سجدت له شكراً حيث أدبت الأمانة إلى أهلها ولم اضيعها
بالنقل إلى غير مستحقها فجزاه الله عني خير الجزاء وأمدّه باحسن
العطاء والمجا حيث حفظ ما حمل ورعى ما استحفظ وقد اجرت
له إمام الله توفيقه وتأييده أن يروي عني جميع
مقرواتي ومسموعاتي وكل ما نطق به فني وجرى به قلبي من سائر
الرسائل واجوبة المسائل ما أرويه عن شيعي العلامة غمد الأسلا
والمسلمين وركن المؤمنين المحتجبين وخاتم العلماء والمجاهدين
مولانا وسادتنا وعمادنا شيخنا الشيخ أحمد زين الدين الاحمدي
الجهري وعن سائر مشايخي المذكورة اسمائهم في الإجازات المطولة
الفصلة سماعاً وقرأةً مشترطاً عليه ما اشترط علي من التثبيت و
الاحتياط وسلوك مسلك التقوى والطاعات وسائر العبادات
وأن لا ينساني من صالح الدعوات في مظان الإجابة في الحياة و

صورة إجازة السيد كاظم الرشتي للشيخ المترجم بخط الشيخ أحمد بن
الشيخ علي الصفّاف .

بعد المات وكتب بيمنه الدائرة العبد القاني الجاني كاظم ابن قاسم
الحسيني الموسوي الرشدي في اليوم الثالث والعشرين من شهر صفر
المظفر من شهر سنة ١٢٥٩ التاسعة والخمسين بعد المائتين والالف
حامدا مصليا مسلما ونقلها كاتبها الاحقر الجاني المحتاج الى غفران
ذي الالطاف احمد ابن علي ابن محمد الصّحّاف في شوال سنة ١٣١٧

صورة إجازة السيد كاظم الرشدي للشيخ المترجم بخط الشيخ أحمد بن
الشيخ علي الصّحّاف .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
 بعد حمد الله تعالى وشكره والصلوة على اسمه ونوره وعلى اله الذين
 اهل ذكره فان المولى الجليل والعالم النبيل العالم الكامل والفاضل
 الواصل ذي الفكرة الصافية والفتنة الزاكية الاملي اللوزي
 المسد ر المؤيد المنزه عن الشين جناب الشيخ محمد بن الشيخ حسين
 الشهير كنية بابي خمسين اسعد الله حاله وفع لمجته وطاعته
 باله قد عرض على اجراء وكرارين اللتي اودع فيها بعض لثالي
 فكرته الطاهرة وخزن في طي سطورها بنحو اهر كنوز فطنته
 الباهرة فنظرت فيها وتاملت في معانيها فوجدتها مجمع علوم
 تقصر عن تناولها ايدي اعلام العلماء ومهبط انوار تكرار النظر
 اليها ابصار الحكماء وروضة ازهار معارف تتعطر باستنشاق
 نسمات حقائمتها مشاعر الفضلاء كيف لا وهي المقبس من مشكاة
 النبوة عليهم الف سلام الله والتمجيد شكر الله ما عيه الجميلة و
 منحه بفضله من عطاياء الجزيلة وقد استجازني ايدع الله وسدده
 يميننا بسن العلماء وتبركا بطريقة اولئك الازكياء ووصلا
 لسند الرواية الى الائمة الامناء عليهم سلام الله ما دامت الارض

صورة إجازة الشيخ حسين بن مولى قلي الكنجوي الحائري بخط الشيخ أحمد بن الشيخ
 علي الصحاف .

والسماء وضئونا للإخيان عن الإرسال وحفظها عن الدثور
والاضمحلال فاجت ملتمسه بالجمع والطاعة مع الاعتراف بعدم
القبيلية وقلة البضاعة في هذه الصناعة وصرف جوهر العمر
في الإضاعة فاستخرت الله سبحانه وأجزت له أعلا الله شأنه
أن يروي عني جميع ما أروي عن شيعي العلامة وسندي الفهامة
عماد الإسلام وعلم الإعلام وصفوة الفضلاء الكرام الطود الأشم
والبحر الخضم ركن العلماء العارفين وخاتم الفقهاء والمجاهدين
مولانا واستادنا وعمادنا السيد السيد الأوحداً الأجدد مولانا
الأكابر والأعظم مولانا السيد كاظم الرشتي ادام الله بقاء جعلنا
من كل مكروه فداء عن شيخه العلامة أعلا الله مقامه وعن مشايخه
ذو النوان الله عليهم مما كتب وصنف في الإسلام علماء الخاص والعام
مشرطاً عليه ما اشترط علي من التثبت والاحتياط وسلوك مسلك
التقوى والطاعات وإن لا ينساني من صالحي الدعوات في مظان
الاجابة في الحيوة وبعد الممات وكتب الجيد الجاني الفاني حسين
ابن مولى قلى الكنجوي في اليوم الثامن عشر من شهر صفر المظفر
من شهر ربهذه السنة ١٢٠٢ انت حامداً مصلحاً مسلماً مستغفراً

صورة إجازة الشيخ حسين بن مولى قلى الكنجوي الحائري بخط الشيخ أحمد بن الشيخ
علي الصحاف .

صورة إجازة المولى محمد حسين الكرمانى الملقب بـ (المحيط) للشيخ المترجم بخط الشيخ

أحمد الصحاف .

١٣٦ - الشيخ محمد الخليفة^(١)

١٣٨٠. ٣٤٨ هـ

أسرته - مولده - تحصيله العلمي - سيرته
وفاته - النناء عليه - مؤلفاته - إجازاته من مشائخه .

هو الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن محمد بن خليفة آل خليفة الأحسائي
المُبَرِّزي .

علامة فقيه مجتهد جليل القدر .

وهو والد العلامة الجليل المعاصر الشيخ حسين الخليفة .

أسرته :

(آل خليفة) أسرة علمية جليلة أنجبت عدداً من أهل العلم و الفضل ، ومراً
من أعلامهم الشيخ حسين الخليفة نجل المترجم له وهناك تحدثنا بعض الشيء عن
هذه الأسرة ، كما مرَّ الحديث عن أخيه المترجم له الشيخ محسن بن

(١) له ذكر وترجمة في :

١- أنوار البدرين : ص ٤١٨ .

٢- دائرة المعارف الاسلامية الشيعية : ج ٣ ص ١٠١ ، مادة (أحساء) .

٣- علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص ١٨٢ - ١٨٣ ، مخطوط .

٤- الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج : ج ١ ص ١٥٤ .

أعلام هَجَر : ج / ٤

الشيخ حسين الخليفة .

ويُعدُّ صاحب الترجمة أبرزَ عالم عرفته هذه الأسرة وأجلهم قدراً و أعلاهم مقاماً .

وموطن هذه الأسرة في الاحساء مدينة (المُبَرِّز) ومنها نزح بعضهم الى مدينة (الدَّمَّام) - عاصمة (المنطقة الشرقية) - ، و (آل خليفة) و (آل بن سَعْد) أسرة واحدة و أبناء عم ، وهم ينتمون الى (بني تميم) القبيلة العربية الشهيرة .
وتجدر الإشارة الى أن لقب (الخليفة) يطلق على أسر أخرى في الأحساء لا علاقة لها بأسرة صاحب الترجمة منهم (آل خليفة) في (الهَفُوف) وآخرون في (المُطَيَّرِي) و (الجَفَر) و (التَّوَيْثِير) وغيرها .

وفي ما يلي إشارة سريعة الى أهم أعلام (آل خليفة) أسرة صاحب الترجمة :

١- الشيخ حسين بن محمد الخليفة والد صاحب الترجمة ، وهو أقدم عالم من هذه الأسرة وجد (آل خليفة) جميعاً ، وكانت دراسته في الأحساء على يد الحجة المرجع السيد هاشم بن السيد أحمد آل السيد سلمان الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ ، وكان ذا مكانة و وجهة في مجتمعه ، وليس بأيدينا معلومات كافية عنه ، وقد توفي في (الأحساء) سنة ١٣٢٢هـ — ودفن في مقبرة العلماء بـ (المُبَرِّز) - شرق محلة (الشَّعْبَة) - ، وخلف من الأبناء سبعة هم :

١- علي ٢- عبدالله ٣- الشيخ محمد صاحب الترجمة ٤- الشيخ صالح
٥- الشيخ محسن ٦- أحمد ، توفي في (النجف) على حياة أبيه ولم يُعقب
٧- خليفة ، توفي شاباً على حياة أبيه وله ذرية .

٢- الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن محمد الخليفة صاحب الترجمة .
٣- الشيخ صالح بن الشيخ حسين الخليفة أخو صاحب الترجمة ، عالم أديب
شاعر ، ولد حدود سنة ١٢٩٢هـ وتوفي في (المبرز) بالأحساء ليلة الجمعة سنة
١٣٦٥هـ ، وله من الأبناء : علي ومعتوق وعبدالله وحسين وصادق ومحمد
وطاهر ، وسيأتي ذكره في قسم الشعراء انشاء الله تعالى .
٤- الشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة ، الأخ الثاني لصاحب الترجمة ،
وقد مرت ترجمته .

٥- الشيخ عبدالله بن الشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة ، هو ابن أخي
صاحب الترجمة ، توفي سنة ١٤٠٦هـ ، وقد ذكرناه ضمن ترجمة أبيه .

٦- الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة ، النجل الأكبر
لصاحب الترجمة ، وهو عالم الأحساء المعاصر وعلمها البارز ، وقد ترك
الأحساء منذ مدة حيث توفيت زوجته وضعف حاله ، وعمره اليوم - سنة
١٤٢٦ هـ - ١٠٥ سنين ، حيث أن الصحيح في تاريخ مولده هو : سنة ١٣٢١هـ ،
ويقسم حالياً في مدينة (الدمام) — عاصمة

(المنطقة الشرقية) - عند أحد أحفاده ، وقد قلَّتْ علاقاته بالناس ، وليس له من الولد غير ابنه محمد . ترجمنا له مستقلاً في المجلد الأول ص ٥١٤ - ٥٢٠ .
وقد توفي (قدس سره) - ونحن مشغولون بإعداد هذا المجلد للطباعة - صباح يوم الثلاثاء ١٩/٦/١٤٢٦هـ الموافق ٢٦/٧/٢٠٠٥ .

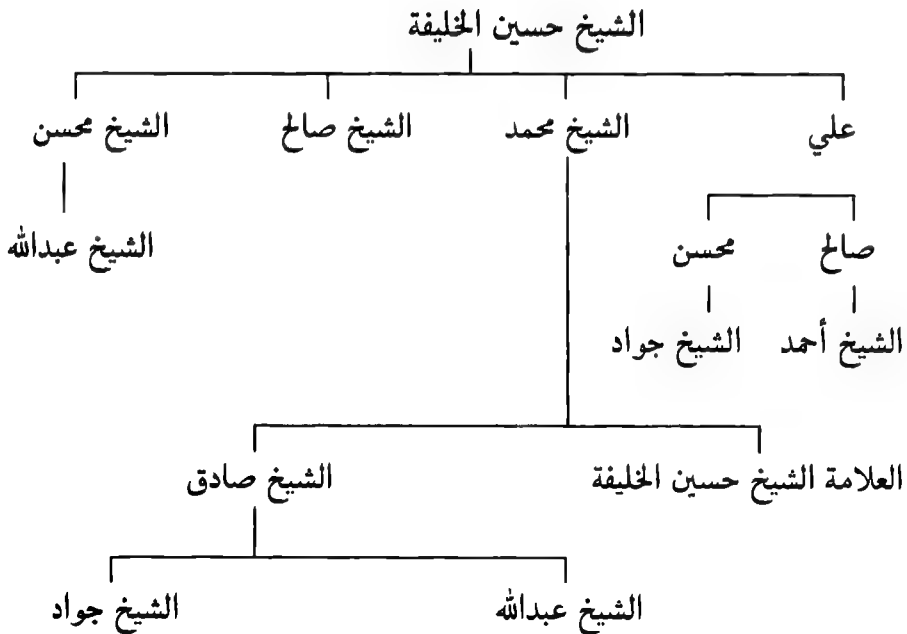
٧- الشيخ صادق بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة ، النجل الثاني لصاحب الترجمة ، وُلِدَ في مدينة (المَبَرِّز) بالأحساء سنة ١٣٢٥هـ و توفي بها سنة ١٤١٣هـ ، وله من الأبناء ثلاثة هم : الشيخ عبدالله و الشيخ جواد و باقر .
٨- الشيخ عبدالله بن الشيخ صادق بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة ، وُلِدَ في (النجف) سنة ١٣٤٧هـ ، ودرس في (الأحساء) على يد والده ، وهو الآن - سنة ١٤٢٤هـ - الآمام الفعلي لمسجد عمه الشيخ حسين الخليفة .
٩- الشيخ جواد بن الشيخ صادق بن الشيخ محمد الخليفة ، وُلِدَ في مدينة (المَبَرِّز) بالأحساء سنة ١٣٨٢هـ ، وهاجر الى مدينة (قم) للدراسة منذ حوالي ١٧ عاماً ولم يزل بها حتى عامنا هذا ١٤٢٦هـ .

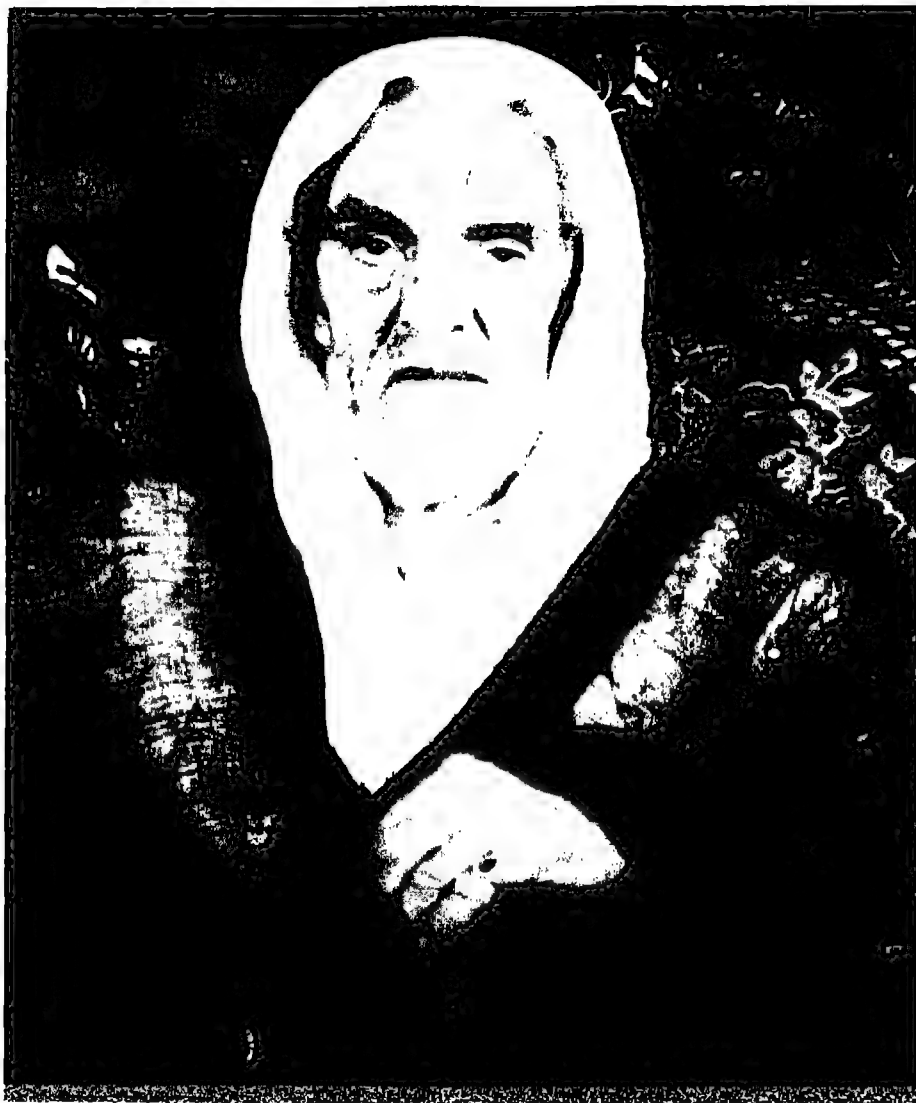
١٠- الشيخ أحمد بن صالح بن علي بن الشيخ حسين بن محمد الخليفة ، وُلِدَ في مدينة (المَبَرِّز) بالأحساء سنة ١٣٨٠هـ ، وفي سنة ١٤٠٠هـ هاجر الى طهران للدراسة ومكث بها ست سنوات ، وفي سنة ١٤٠٩هـ عاد مرة

أخرى الى طهران حتى بداية عام ١٤١١هـ - حيث ترك
طهران الى مدينة (قُمْ) ، وبقي بين الأحساء وقم حتى سنة ١٤١٨هـ ، وهو اليوم
- سنة ١٤٢٦هـ يقيم في مدينة (الدَّمَّام) عاصمة (المنطقة الشرقية) .

١١- الشيخ جواد بن محسن بن علي بن الشيخ حسين بن محمد الخليفة ،
وُلِدَ في (المُبَرِّز) بالأحساء حدود سنة ١٣٩٠هـ ، وهو اليوم يواصل دراسته
الحوزوية في مدينة (قم) المقدسة .

وأخيراً هذه مشجرة مشائخ آل خليفة :





الشيخ حسين الخليفة نجل صاحب الترجمة



الشيخ صادق الخليفة نجل صاحب الترجمة

مولده ونشأته :

ولد في الاحساء سنة ١٢٨٠هـ ، وبها نشأ وترعرع ، وعُرفَ بيتهم بأنه بيت
نعمة و ثراء كما هو بيت علم وفضل ، فتربَّى المترجم له في أحضان العلم ، وعاش
مكفول الحال معززاً مكرماً .

تحصيله العلمي :

درس أولاً في (الأحساء) على يد فضلائها أمثال المرجع الديني الكبير السيد
هاشم بن السيد أحمد السلطان الموسوي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ وغيره ، ثم سافر الى
العراق لاكمال دراسته حدود سنة ١٣٠٠هـ ، ونزل مدينة (النجف الأشرف) ،
ومكث فيها مدة عشرين عاماً أو تزيد حضر خلالها دروس السطوح وأبحاث
الخارج العليا فقهاً وأصولاً لدى لفيف من خيرة العلماء و كبار الأساتذة .
وعرفنا من أساتذته :

١- العلامة الشهير الشيخ محمد طه نجف النجفي التبريزي ، المتوفى سنة
١٣٢٣هـ .

٢- العلامة الحجة الشيخ فتح الله بن محمد جواد النمازي الشيرازي المعروف
بـ (شيخ الشريعة الآصفهاني) ، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ .

٣- العلامة الحجة الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس الخاقاني
النجفي ، المتوفى سنة ١٣٣٤هـ .

وأجازه مشائخه الثلاثة دراية ورواية ، وسنّبت نصوص إجازاتهم في نهاية الترجمة إنشاء الله .

سيرة :

بعد أن قضى في (النجف الأشرف) عشرين عاماً أو تزيد وحصل فيها على بغيته من العلم عاد الى وطنه (الأحساء) وهو يحمل شهادات الآجتهد من عدد من كبار العلماء - وهم أساتذته الآنفو الذكر - ، وتاريخ عودته الى البلاد حدود سنة ١٣٢١هـ .

وكان قد تزوج - وهو ابن ثلاثين عاماً أو تزيد - بكرمة أستاذه المرجع الديني الكبير السيد هاشم السلّمان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ ، وانجب منها ولديه العالمين الجليلين الشيخ حسين والشيخ صادق .

وفي بلده مدينة (المُبَرِّز) كان يقوم بواجبه في الآرشاد و التوجيه الديني كغيره من العلماء الرسالين ، وكانت له حلقة دراسية يؤمها جمع من طلاب العلم وبغاة المعرفة واستفاد منه الكثيرون ونهلوا من غير علمه الفياض . وله مطارحات ومناظرات علمية مع معاصره المرجع الحجة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثن الأحسائي المتوفى سنة ١٣٣١هـ .

ومع أنه كان فقيهاً مجتهداً يحمل الشهادات العالية من كبار أساتذته لم يُذكر

عنه أنه تصدى للمرجعية والفُتيا ، ولعل ذلك زيادة احتياط وتورع منه لما في التصدي للفتيا من احتمال الوقوع في محاذير شرعية ومشاكل اجتماعية ، خصوصاً مع وجود مراجع أجلاء معاصرين له كانوا قائمين بالواجب وكان أهالي (الأحساء) يرجعون إليهم أمثال الحجة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيشان المتوفى سنة ١٣٣١هـ والحجة الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبوخمسين المتوفى سنة ١٣٥٣هـ .

ولا شك أن التصدي للمرجعية يكون لازماً وضرورياً عندما تدعو الحاجة الى ذلك ، والمرجع المخلص المجاهد له من الأجر الجزيل والدرجات العالية عند الله تعالى ما لا يعلمه الا هو سبحانه .

ولم يزل في (الأحساء) مشغولاً بخدمة المؤمنين وتبليغ شريعة سيد المرسلين علماً من أعلام البلاد و واحداً من قادتها البارزين حتى توفي في بلده ومسقط رأسه مدينة (المُبَرِّز) سنة ١٣٤٨هـ .

وفاته :

توفي (قدس سره) في مدينة (المُبَرِّز) بالأحساء عصر اليوم الرابع عشر من شهر محرم سنة ١٣٤٨هـ وله من العمر ٦٨ عاماً ، و وُزِيَ جثمانه الثرى في مقبرة العلماء شرق محلة (الشَّعْبَة) بمدينة (المُبَرِّز) .

وقبره هناك معروف بجوار مرقد والده الشيخ حسين ومرقد استاذ السيد هاشم الأحسائي المتوفى ١٣٠٩هـ ونجل السيد هاشم السيد ناصر الأحسائي (أخو زوجة المترجم) المتوفى ١٣٥٨هـ وغيرهما من كبار العلماء.

وخلف من الأبناء أربعة هم - الأكبر فالأكبر - : باقر ثم الشيخ حسين فالشيخ صادق وطاهر ، وقد تقدم الكلام عن الشيخ حسين و الشيخ صادق عند الكلام عن أسرة المترجم له .

ولهُ بنت واحدة تزوجها ابن عمها الشيخ عبدالله بن الشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة .

الثناء عليه :

- ١- قال في شأنه صاحب (أنوار البدرين) : ((الفاضل الأسعد الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن خليفة الأحسائي ، من فضلائها الأخيار ، اشتغل مدة مديدة في (النجف الأشرف) ، ورجع الى (الأحساء) ولها شرف ، سمعتُ أن عنده إجازات من بعض علماء (النجف الاشرف)))^(١).
- ٢- وقال عنه أستاذه الشيخ فتح الله المعروف بـ (شيخ الشريعة) الاصفهاني في إجازته له - المؤرخة ١٣٢١/٦/١٩هـ - : ((وبعد : فإن

(١) أنوار البدرين : ص ٤١٨

العالم العامل ، والفاضل الفاضل الكامل ، أبا الفضائل والفواضل ، التقى ، النقي ، و المهذب الورع الزكي ، صاحب القريحة القويمة و السليقة المستقيمة، و الذهن الوقاد و الطبع النقاد ، السالك أوضح الطرق و المسالك في استنباط الفروع من الأصول و المدارك ، الحبر المسدد الشيخ محمد الأحساني ، حقق الله آماله و كثر أمثاله)) .

إلى ان يقول : ((وكذَّ وجَدَّ وتعب واجتهد حتى فاق الأمثال و الأقران ، وصار مشاراً إليه بالبنان ، بصيراً بغوامض المطالب النظرية ، خبيراً بطرق استنباط الأحكام الفرعية ، أهلاً لأن يرجع إليه العباد في ما يتعلق بالمعاش و المعاد ...)) .

٣- وجاء في إجازته من أستاذه الشيخ محمد طه نجف : ((ثم إن الأخ الشيخ محمد بن الشيخ حسين ممن سعى في معرفة الأحكام الشرعية ، وتحَمَّلَ الجهد و المشقة في ترويح الفنون العلمية ، وتكَلَّفَ الغربة و ألمها في استنباط الأحكام عن أدلتها التفصيلية ، فكان ممن هداه الله الى سواء الطريق ، وأيده بنور الفهم وجعله له خير رفيق ، وقد استجازني فرأيته أهلاً للآجزة)) .

٤- وقال في شأنه أستاذه الحجة الشيخ علي الخاقاني في إجازته له : ((وبعد : فإن أخي الأغرَّ الأعزَّ الأجد الأكرم ، الأرشد الأشيم ، الأوتد الأقوم ، العالم الفاضل و التقى الكامل ، ذي ^(١) الفضل الجلبي و المهذب

(١) كذا جاء في (الآجزة) ، و الصحيح أن يقول : ذا الفضل الجلي .

الصفى ، الذي حاز الفضل على صغره ، واحتوى على فنون من العلم مع قصره ،
الشيخ محمد الأحسائي ، وقد استجازني وفقه الله لمراضيه ... وقد وجدته أهلاً
لذلك)) .

وجدير بالذكر أن الإجازاتين الثانية و الثالثة غير مؤرختين ، وسنثبت
نصوص الإجازات الثلاث في ختام هذه الترجمة إنشاء الله تعالى .

مؤلفاته :

- ١- تعليقه على كتاب (تبصرة المتعلمين) في الفقه للعلامة الحلبي^(١) .
- ٢- رسالة في الرد على (الركنية) :
- و (الركنية) هم اتباع الفيلسوف الحاج محمد كريم خان الكرمانى المتوفى سنة
١٢٨٨هـ وهم فرع من الطائفة المعروفة بـ (الشيخية) الذين عرّفنا بهم في ترجمة
الشيخ أحمد بن زين الدين في المجلد الأول من هذا الكتاب .
- ٣- رسالة فقهية في الرضاع .
- ٤- رسالة فقهية في الوضوء و الزكاة^(٢) .
- ٥- رسالة فقهية في الوقف .

(١) الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج : ج ١ ص ١٥٤ .

(٢) معجم مؤلفات الشيعة في الجزيرة العربية ج ١ ص ١٣٣ رقم ٣٥٤ و ص ٢٢٥ - ٢٢٦ رقم

٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ .

٦- كتاب في علم الكلام :

وهو عبارة عن مجموعة من المسائل دار البحث فيها بينه وبين الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي المتوفى سنة ١٣٣١هـ فحررها المترجم في كتاب لتكون مرجعاً لمن اراد المزيد من البحث في علم الكلام^(١) .
ولم يطبع من هذه الكتب شيئ ، و الظاهر أنها موجودة في مكتبة نجل المترجم
الحجة الشيخ حسين الخليفة .

إجازاته من مشائخه :

ذكرنا في ما مضى أن المترجم له حصل على ثلاث إجازات من مشائخه
الثلاثة (شيخ الشريعة الآصفهاني و الشيخ محمد طه نجف و الشيخ علي
الحاقاني) ، وفي ما يلي نثبت النصوص الكاملة لتلك الإجازات :

١- إجازة الشيخ فتح الله المعروف بـ (شيخ الشريعة الآصفهاني) :
(بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي أوضح للحق سبيلا ، ومدّ ظلّ
رحمته على الخلق ظليلاً ، ونزّل الأحكام على قدر المصالح تنزيلاً ، ونصب معالم
الهدى علماً لمن اقتدى ودليلاً .

(١) التعليقة و الرسالة الأخيرة المذكورتان في كتاب (الفهرست المفيد) ص ١٥٤ ، ورسالة

(الرد على الركنية) مذكورة في (دائرة المعارف الاسلامية الشيعية) .

وأفضل صلواته على أفضل أنبيائه محمد الذي فَضَّلَهُ بِخِلَّتِهِ تَفْضِيلاً ، وبعثه بالحنيفة السمحة فَبَيَّنَهَا وَفَصَّلَهَا تَفْصِيلاً ، ورتبها كما أمره ربه إيجاباً وندباً و تحريماً وتحليلاً ، حتى ثبتت سنة الله فلن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً ، وعلى آله المعصومين الذين نشرُوا أحكامَ شرعه نصّاً وتأويلاً ، وتبوَّؤُوا من ساحة العلم والعصمة والشرف والجلالة محلاً جليلاً .

وبعد : فإن العالم العامل و الفاضل الفاضل الكامل ، أبا الفضائل و الفواضل ، التقى النقي ، والمهذب الورع الزكي ، صاحب القريحة القويمة و السليقة المستقيمة ، والذهن الوقاد ، و الطبع النقّاد ، السالك أوضح الطرق والمسالك في استنباط الفروع من الأصول والمدراك ، الحبر المسدّد الشيخ محمد الأحسائي ، حَقَّقَ الله آماله وكثُرَ أمثاله ، ممن هاجر عن وطنه ونفر عن مسكنه ، وفارق الأتراب والأقران ، وشطَّتْ به الديار والسكان ، وحضر على جماعة من الأعيان وعلى هذا الضعيف مدّة من الزمان ، وكدَّ وجدَّ ، وتعب واجتهد ، وهجر لذيذ المنام ، وصبر على مكابدة عيش الأيام ، حتى فاقَ الأمثال و الأقران وصار مُشاراً إليه بالبنان ، بصيراً بغوامض المطالب النظرية ، خبيراً بطرق استنباط الأحكام الفرعية ، أهلاً لأن يَرْجَعَ إليه العباد في ما يتعلق بالمعاش والمعاد .

وأرجو أن لا ينساني من صالح الدعوات في مظانِّ الآجابات في حياتي

وبعد الممات .

حرره الجاني فتح الله الغروي الاصفهاني المشتهر بـ (شيخ الشريعة) ، عفى الله عن جرائمه الفظيعة في التاسع عشر من شهر جمادى الآخرة من شهور سنة ١٣٢١) .

٢- وهذه إجازة العلامة الحجة الشيخ محمد طه نجف النجفي : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله مرسل المرسلين ومشيد الدين بشريعة سيد المرسلين وخاتم النبيين ، والشكر لله على ما أنعم علينا من فواضل النعم وفضلنا على سائر الأمم بقوله : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ ^(١) ، وَمَكَّنَّا مِنْ ذِي الْقُرْبَىٰ سَبِيلَ الرَّشَادِ بِالْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ ، وَسَهَّلَ لَنَا سَبِيلَ الرِّوَايَةِ بِدِرَايَةِ الْهُدَايَةِ ، وَرَفَعَ دَرَجَاتِ الْعُلَمَاءِ وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَفَضَّلَ مَدَادَهُمْ عَلَى دِمَاءِ الشُّهَدَاءِ ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ .

وبعد : فلما اقتضت الحكمة الإيجادية وجوب معرفته واستتبع ذلك وجوب طاعته وعبادته كما قال سبحانه : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ ^(٢) استلزم ذلك وجود مبشرين ومنذرين و داعين الى الله

(١) آل عمران : الآية ١١٠ .

(٢) الذاريات : الآية ٥٦ .

بالحكمة و الموعظة الحسنة ، لِتُكْمَلَ لله الحجةُ على عباده كما قال سبحانه : ﴿ فَلله الحجة البالغة ﴾ ^(١) على خلقه وهم الأنبياء ثم الأوصياء ثم العلماء ، وقد أمر خلقه بطاعتهم ونهاهم عن مخالفتهم ، كل ذلك إثباتاً للحجة و إبلاغاً لواضح المحجة .

ثم إن الأخ الشيخ محمد بن الشيخ حسين ممن سعى في معرفة الأحكام الشرعية ، وتحمل الجهد و المشقة في ترويض الفنون العلمية ، و تكلف الغربة وألمها في استنباط الأحكام عن أدلتها التفصيلية ، فكان ممن هداه الله الى سواء الطريق وأيده بنور الفهم وجعله له خير رفيق .

وقد استجازني رأيته أهلاً للأجازة ، فأجزتُ له جميع مقروءاتي ومسموعاتي عن مشايخي عن مشائخهم الذين لا يسع المقام ذكرهم مع شهرتهم ، قدس الله أرواحهم ونور ضرائحهم .

ومع ذلك فالواجب عليه إحضار قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا ﴾ ^(٢) نصب عينيه ، والاحتياط في مالم يتضح حكمه لديه ، والله خير موفق ومعين ... الراجي عفو ربه عما سلف محمد طه نجف)) .

٣- وهذه إجازة الحجة الشيخ علي بن الحسين الخاقاني : ((بسم الله

(١) الحاقة : الآية ٤٤ .

(٢) الأنعام : الآية ١٤٩ .

الرحمن الرحيم ، الحمد لله ، مرسل المرسلين ومشتيد الدين بشريعة سيد المرسلين وخاتم النبيين ، والشكر لله على ما أنعم علينا من فواضل النعم ، وفضلنا على سائر الأمم بقوله جل شأنه : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ ^(١) ، ومكَّننا من نيل سبيل الرشاد بالجد والاجتهاد ، وسهَّلَ لنا نهج الهداية بدراية الرواية ، ورفع درجات العلماء وجعلهم ورثة الأنبياء ^(٢) .

والصلاة والسلام عدد الرمال وكيل البحار ومثقال الجبال على نور الأنوار وسيد الأولين والآخرين من الأنبياء والمرسلين وسفيره بين العباد والهادي الى سبيل الرشاد والشافع يوم التناد ، أول الخلق إبداعاً وأنورهم شعاعاً وأوسعهم باعاً ، محمد النبي الأمي الهاشمي ، والدِ الدُرِّ الثَّرَرِ وسادات البشر وعلل الكون وجوداً وأعلاهم كرمأً وجوداً الذين جعلهم الله أعلاماً للهدى ومصابيح للنجاة من موبقات الردى ورحمة الله وبركاته .

وبعد : فإن أخي الأغَرَ الأعزَّ الأجد الأكرم ، الأرشد الأشيم ، الأوتد الأقوم العالم الفاضل ، والتقي الكامل ، ذو النفس الزكية والرُّبِّ العلية و

(١) آل عمران : الآية ١١٠ .

(٢) يلاحظ أن عبارات هذا المقطع من هذه الإجازة متحدة تقريباً مع ما جاء في بداية الإجازة السابقة ، وكأن أحد المحمزين أخذ بعض تعابير إجازته من المحجز الآخر ، ويبدو أن الشيخ المترجم بعد حصوله على الإجازة من أحد أستاذه أطلع شيخه الآخر على تلك الإجازة طالباً منه أن يجيزه أيضاً ، ومن هنا حصلت الاستعارة والتشابه في بعض التعابير بين الإجازتين .

الإستعدادات المرضية ، ذي الفضل الجلي و المذهب الصفي ، الذي حاز الفضل على صفه ، واحتوى على فنون من العلم مع قصره ، الشيخ محمد الأحسائي ، وقد استجازني ^(١) وفقه الله لمراضيه وجعل مستقبل عمره خيراً من ما ضيه ، وقد وجدته أهلاً لذلك ، ومع ذلك استخرت الله فوجدت الخير في إجازته ، فأجزت له جميع مقروءاتي ومسموعاتي من الروايات وغيرها ومصنفاتي وجميع مارويته بإسنادي المتصل الى النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) عن شيخي واستادي العالم الرباني والوحيد الذي ليس له ثاني الشيخ ملا علي عن الشيخ العالم الورع التقي النقي الشيخ جواد بن الشيخ تقي مولى كتاب عن شيخه الشريف السيد جواد العاملي عن أستاذه السيد العلامة السيد مهدي الطباطبائي عن المشايخ العظام الذين منهم الشيخ البهبهاني محمد باقر بن محمد أكمل عن أبيه عن جماعة منهم الأميرزا محمد الشيرازي و الشيخ جعفر القاضي ومحمد شفيع الآسترابادي بأسانيدهم عن الأئمة .

ملتمساً منه - أيده الله - وراجياً ، بل اللازم عليه أن لا يترك طريق الاحتياط ، ويتجنب حب الدنيا الدنية فإنه رأس كل خطية ، ولا يقرب إلى

(١) المفروض أن يكون التعبير : (قد استجازني) من دون واو العطف ، لأن هذه الجملة خبر

(إن) في قوله : (فإن أخي الأغر) ، و الظاهر أن زيادة الواو من سهر القلم .

الرياسة فقد ورد في الأخبار عن الأئمة الأطهار : (ما ذُئبان ضاريان في غنم غاب عنها رعاؤها بأضر في دين الرجل من حب الرياسة) ^(١) .

وأسأله أن لا يبرح الأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار ، وأن يلزم على الدعاء في جميع الأوقات سيّما الدعائين في الصحيفة دعاء الاستعاذة من المكاره ودعاء مكارم الأخلاق فان فيهما الحظ الأوفى .

وأن لا ينساني من الدعوات في الخلوات ومظان الآستجابة إنه القريب ممن دعاه و المجيب لمن ناجاه ...

كتبه الجاني الفاني علي بن حسين الخاقاني)) .

(١) البحار : ج ٧٠ ص ١٥٤ باب حب الرياسة ، الحديث ١٣ ، ومثله في البحار ج ٧٠ ص ١٤٥ باب حب الرياسة الحديث رقم ١/ ، طبعة بيروت .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوضح للناس سبيلا ومدّ ظلّ حمته على الخلق ظليلا ونزل الاحكام على
 قدر المصالح تنزيلا ووضع على الهدى علما لمن افدى ودليلا وافضل صلواته على
 افضل انبيائه محمد الذي فضله فخلته تفضيلا وجعله بالحقيقة السمي فبقترها و
 فضله تفضيلا ومرتبا كما امر به الاحباب وندبا وتحريا وتخليلا حتى ثبتت سنة الله فمن
 تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وعلى المعصومين الذين فسرّوا
 احكام شرعنا وانا وبلا وتبوّأوا من ساحر العلم والعصر والشرف والجلالة محمدا جليلا
 ومعبودا فان العالم العامل والفاضل الفاضل الكامل الفاضل والفعل
 النقي النقي والمهذب الورع النكي صاحب القرحة القومية والسيف المستقيم
 والذم الوفا والطبع النقاد السالك اوضح الطرق والمسالمة استبساط
 الفروع من الاصول والمدارك الجبر المسد الشيخ محمد الاحكام حق الله امارا وكثر امثاله
 ممن هاجر عرب طن ونفر عن مكنه وفارق الارباب والافران وشطت به الدار والدار
 وحضر على حاشية من الاعيان وعلى هذا الصعوبة من الزمان وكذا وجد ويعب
 اجتهد وهجر لذيق المنام وصبر على كرامة عيش الايام حتى فاء الامان والافران وصار
 صار اليه بالبيان بصيرا بغوامض المطالب النظرية جديا بطرق استبساط الاحكام الفعيرة
 في هذا الان يرجع اليه العباد فما يتعلّق بالعبادة والمعاد وارحمان لا يسانى من صالح الدعوات
 في مطار الاجابا في حوائج وبعد المات حرره الخاني ففتح الله الفرج الاصبهان الشهير في شهر ربيع
 عفا الله عن جرائمه الفطيرة في التاسع عشر من شهر جمادى الاخرة من سنة ١٣٢١



صورة إجازة (شيخ الشريعة) الاصفهاني للشيخ محمد الخليفة صاحب

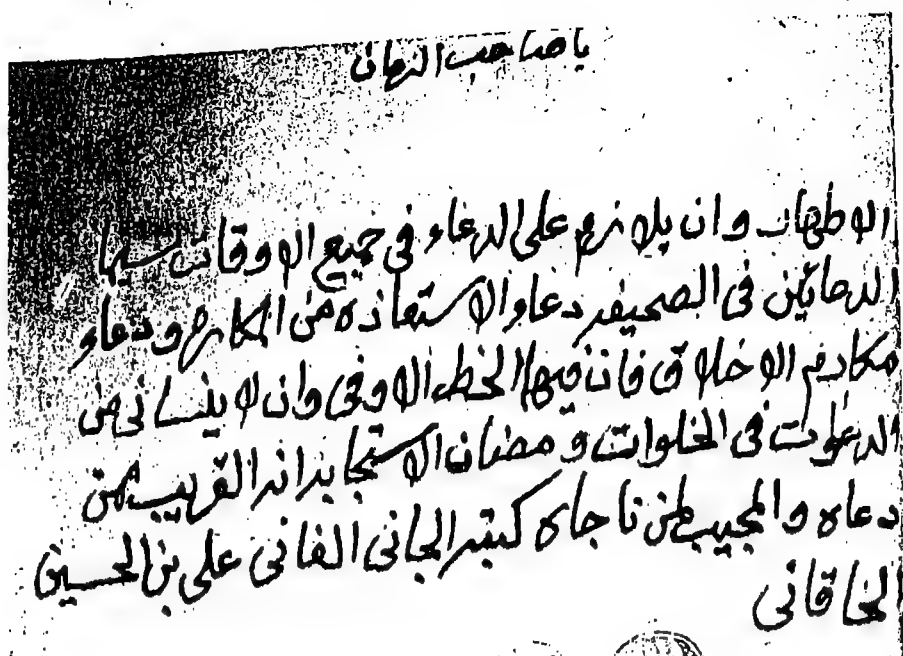
الترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم
 ومقيم البراهين لهاته المسترشدين وجامعنا من المسلمين
 بشريجة سيد المرسلين وخاتم النبيين والشكر له على ما أكرم
 علينا من خواصل النعم وفضلنا على سائرنا من بقوله جل
 شأنه يقول كنتم خير أمة أخرجت للناس ومكننا من نيل سبيل
 الرشد بالهدى والإحسان وقولنا نفع الهدى بدلالة
 الرواية ورفع درجات السطوة العلماء وجعلهم ورثة الأنبياء
 وخلفاء الأولياء وفضل ملا دهم على ماء الشهداء والصلوة
 والسلام على الرسل وكيل البحار ومثقال الجبال على نوح
 النبيين العباد والهادي إلى سبيل الرشاد والشافع يوم التناد
 أول الخلق أبدأ وأورهم شعاعاً وأوسهم بأعماجد النبي (ص)
 لها شئ والمرد الغر والمساكنات البشر وأهل الكون وجو
 وأعلامهم كرماء وجود الذين جعلهم الله أعلاماً مالهده ومصابيحاً
 للنجاة من موبقات الردى ورحمة الله وبركاته وبعد
 فإن أخى الغر الغر الأكرم الأكرم الله رشداً الأستيم الله وتعالى
 العالم الفاضل والفقى الكامل ذو النفس الزكية والرتبة العلية
 والأستعدادات المرضية ذو الفضل الجلى والمجاهد مع الصوفى
 الذى حاضر الفضل على صفره واحتوى على فنون من العلم مع
 عصره الشيخ محمد الأحسانى وقد استجانبنا وفقه الشيخ الصغير

صورة إجازة الشيخ علي الخاقاني للشيخ محمد الخليفة صاحب الترجمة

وجعل مستقبلهم خيرا من ما ضلوا فيه وقد
بالذلك ومع ذلك استخرجت الكتب فوجدت
في اجازته فاجرت له جميع مقرواتي ومبنياتي
الروايات وغيرها ومصنفاي وجميع ما روته
المتصل الى النبي صلى الله عليه واله والاعتراف عليهم السلام
شيخي واستاد في العالم الرباني والوحيد الذي ليس له
ثاني الشرح ملو على عن الشيخ العالم الوديع النقي الشيخ الش
جواد بن الشيخ تقي مولي كتاب عن شيخ الشريفة
السيد جواد العاملي عن استاده السيد العلامة
السيد مهدي الطباطبائي عن المشايخ العظام الذين
منهم الشيخ البهبهاني محمد باقر بن محمد آمل عن السيد
جماعة منهم الا فيزيه محمد الشيرازي والشيخ جعفر
القاضي ومحمد شفيخ الاسلام تروا في بابها كتاب
عن الامام محمد بن مسلمة بن ابي اسود راجيا بل الله
ان لا يترك طريق الا احتياط ويتجنب حب الدنيا
الذي فيه فاندلس كل خطيئة ولا يقرب الى الربا
فقد ورد في الاخبار عن الامام الطاهر ما ذكروا
في غنى غاب عنها رعاها باخر في دين الرجل من جهة
الرياسة واستلان لا يبرح الواردة عن الامام الطاهر

صورة إجازة الشيخ علي الخاقاني للشيخ محمد الخليفة صاحب الترجمة



صورة إجازة الشيخ علي الحاقاني للشيخ محمد الخليفة صاحب الترجمة

١٢٧- السيد محمد العلي^(١)

١٣٢٠. ١٣٨٨ هـ

آل السيد سلمان - مولده ونشأته - دراسته - أساتذته -
مقامه العلمي - ورعه وتقواه - أخلاقه - تلامذته -
عودته إلى الأحساء - ما قيل في مدحه - منصب القضاء -
نشاطه - وفاته - التثني - مجالس العزاء - أبنائه -
مراثيه - مؤلفاته - شعره

هو السيد محمد بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن
السيد سلمان بن محمد بن يوسف بن علي بن إسماعيل بن حسين بن حسن بن إبراهيم
بن ناصر بن علي بن صالح بن عيسى بن عبدالله بن جعفر بن موسى بن جعفر بن مسلم
بن جعفر بن محمد (صاحب فروزا) بن مسلم بن محمد بن موسى بن علي بن جعفر بن
الحسن بن موسى بن جعفر بن الامام موسى الكاظم عليه السلام .

(١) له ذكر وترجمة في :

- ١- الأزهار الأرجية : ج ١٢ ص ٢٨٢ و ج ١٣ ص ١٦ .
- ٢- دائرة المعارف الاسلامية الشيعية : ج ٣ ص ١٠٣ ، مادة (الأحساء)
- ٣- رمز العطاء وفخر القضاء آية الله السيد محمد العلي - للشيخ أحمد بن محمد البراهيم الأحسايني
، مخطوط .

والكتاب الأخير هو مصدرنا الأهم في هذه الترجمة .



السيد محمد بن حسين العلي حين كان شابا في النجف

ويعرف بـ (السيد محمد بن السيد حسين العلي آل السيد سلمان) .
 من كبار علمائنا المقدسين ، فقيه مجتهد جليل القدر ، وأديب شاعر .
 وكان القاضي الرسمي للشيعة في الأحساء بعد أبيه الحجة السيد حسين العلي
 المتقدم ذكره .

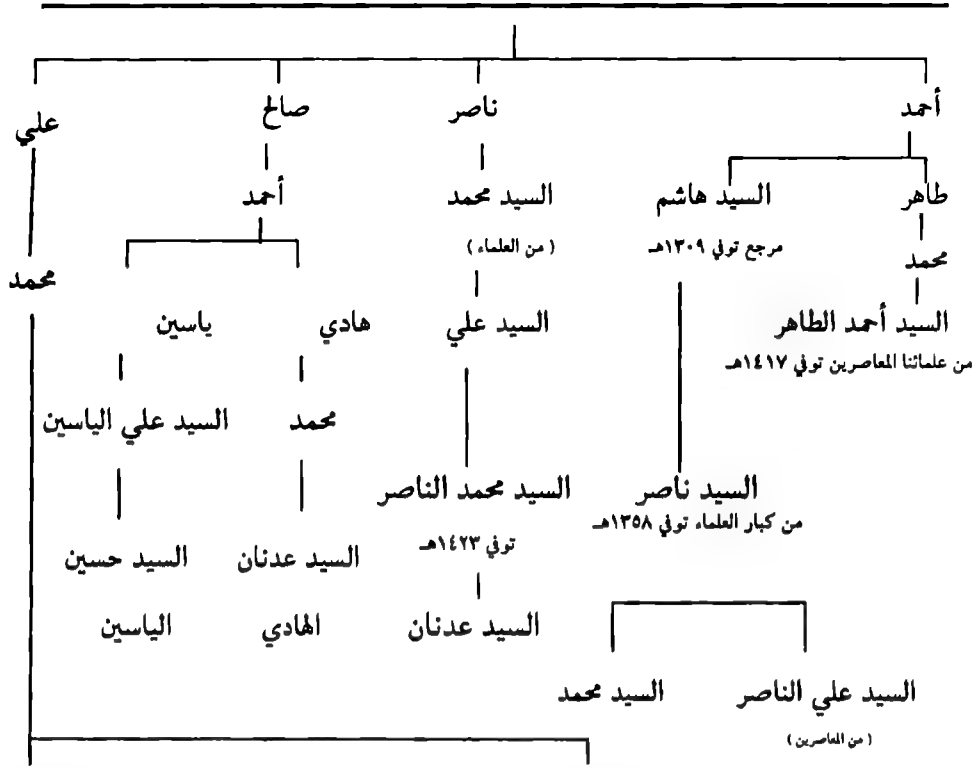
آل السيد سلمان :

السادة (آل سلمان) من أجل الأسر العلمية وأبرزها في بلادنا ، وقد تحدثنا
 عنهم في الجزء الأول في ترجمة السيد حسين بن السيد محمد العلي والد المترجم له .
 وقد أُلِّفَ عنهم صديقنا العلامة الفاضل السيد حسين بن السيد علي الياسين
 آل السيد سلمان كتاباً مستقلاً بعنوان (أسرة السلطان) حقق فيه نسبهم ، وذكّر
 رجالاتهم وأعلامهم ، وتوصّل - بعد جهدٍ مضمّن وبُحثٍ طويل - الى نتيجة جيدة
 جداً في ما يتعلق بسلسلة نسبهم الى الامام الكاظم (عليه السلام) ، و ما ذكرته
 من نسب المترجم له هو نتيجة ما توصل إليه سيدنا المذكور في كتابه ، وبذلك
 يُعرف نسب الأسرة بشكل عام .

وأشرتُ في الجزء الأول الى أن عدة أسر علوية في (الأحساء) - هم السادة
 (آل النَّحوي) و (آل ياسين) و (الناصر) و (آل طه) و (آل
 ابراهيم) - تتلقي في نسبها بـ (أسرة السلطان) ، وهم جميعاً أبناء عمومة
 كما في الكتاب المشار إليه .

وتتميماً للفائدة نضع أمام القارئ الكريم هذه المشجرة التوضيحية التي تُبين كيفية الارتباط النسبي بين هذه الأسر مع ذكر أهم أعلام (آل السيد سلمان)



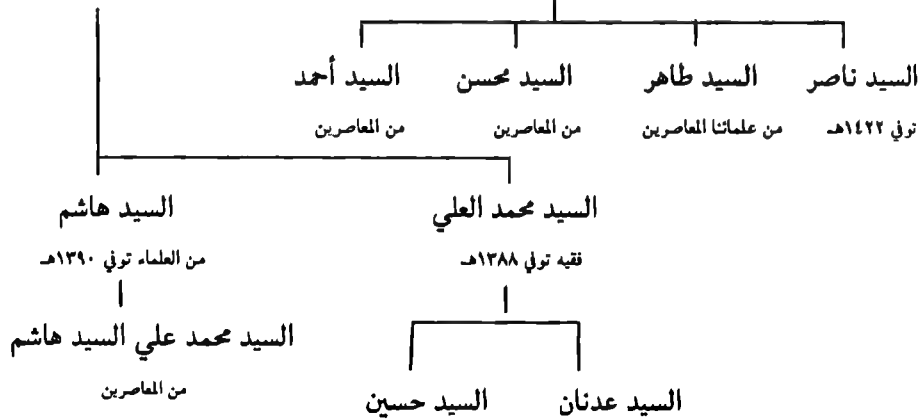


السيد حسين العلي

من كبار العلماء توفي ١٣٦٩هـ

السيد هاشم العلي

من العلماء توفي ١٤٠١هـ



مولده و نشأته :

ولد في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء سنة ١٣٢٠هـ ، وبها نشأ و ترعرع في بيت العلم و التقى وبين والدين كريمين ، فوالده هو العلامة الحجة السيد حسين العلي المتوفى ١٣٦٩هـ أحد كبار علمائنا وأجلانهم ، وأمه هي العلوية الجليلة بنت المرجع الكبير الحجة السيد هاشم آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي المتوفى ١٣٠٩هـ ، وخاله الحجة الشهير الامام السيد ناصر الأحسائي المتوفى ١٣٥٨هـ .

وفي هذا البيت النجيب الرفيع وفي أحضان هذه الأسرة الكريمة درَجَ المترجم له وتربَّى تربية عالية .

دراسته :

بعد أن ختم القرآن الكريم وأتقن القراءة و الكتابة في المكاتب التعليمية الموجودة ذلك العصر بدأ الدراسة الحوزوية في (الأحساء) ، فحضر عند والده دروس المقدمات كلها (وهي النحو والصرف والبلاغة و المنطق و بداية الفقه وشيئ من الأصول) .

ثم واصل دراسته على يد والده أيضاً ، فقرأ عنده في (الأحساء) كتب السطوح كاملة وأتمها في مدة وجيزة .

وفي (الأحساء) أيضاً بدأ حضور أبحاث الخارج على يد خاله المقدس

السيد ناصر الأحسائي حين كان يلقي دروسه العليا هناك .

وفي سنة ١٣٤٩هـ هاجر المترجم له الى العراق لآكمال تحصيله العلمي ، وبعد زيارة المراقد المشرفة في العراق وايران استقرَّ في (النجف الأشرف) ، وفيها حضر أبحاث الخارج فقهاً وأصولاً لدى عدد من كبار العلماء طيلة ١٢ عاماً ، وكان حضوره في الأصول لدى الميرزا محمد حسين النائيني ثم السيد محمود الحسيني الشاهرودي ، وفي الفقه حضر أبحاث السيد أبي الحسن الموسوي الأصفهاني و الشيخ محمد رضا آل ياسين .

وأكثر التزامه وحضوره كان لدى الشيخ محمد رضا آل ياسين .

وبقي في النجف مجدداً في الدرس والتحصيل حتى سنة ١٣٦١هـ .

أساتذته :

١- والده الحجة السيد حسين بن السيد محمد العلي ، المتوفى سنة ١٣٦٩هـ ،

قرأ عليه في (الأحساء) المقدمات و السطوح .

٢- خاله المقدس السيد ناصر الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٥٨هـ ، حضر عنده

مدةً ببحث الخارج في الأحساء .

٣- العلامة الشهير الميرزا محمد حسين النائيني ، المتوفى سنة ١٣٥٥هـ ، حضر

عليه خارج الأصول في النجف .

٤- المرجع الكبير السيد محمود الحسيني الشاهرودي ، المتوفى سنة

١٣٩٦هـ، أيضاً حضر عليه خارج الأصول في النجف .

٥- المرجع الشهير السيد أبو الحسن الموسوي الآصفهاني ، المتوفى سنة

١٣٦٥هـ، حضر عليه في النجف خارج الفقه .

٦- المرجع الكبير الشيخ محمد رضا آل ياسين المتوفى سنة ١٣٧٠هـ، حضر

عليه أيضاً خارج الفقه في النجف .

مقامه العلمي :

لقد بلغ سيدنا المترجم له مقاماً شامخاً ونال درجةً عالية في العلم والمعرفة،

وشهد له بالاجتهاد كبار العلماء من أساتذته ، وكان مرشحاً لمقام المرجعية في (

الأحساء) بعد خاله المقدس السيد ناصر الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ، لولا

تورعه الشديد ورفضه للتصدي .

ومن شهد له بالاجتهاد خاله وأستاذه الفقيه الحجة السيد ناصر وأستاذه المرجع

الكبير الشيخ محمد رضا آل ياسين وغيرهما .

قال (آل ياسين) في رسالة بعث بها إلى تلميذه المترجم : ((بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين ، الى جناب العالم العامل والمجتهد التحرير الكامل الورع التقي الأجد ولدنا

الأعز الفاضل السيد محمد دام مجده وعلا جدّه ..)^(١).

(١) عثر على هذه الرسالة الشيخ أحمد بن محمد البراهيم في ما تبقى من أوراق ومسودات في

كتب صاحب الترجمة ، وسنبت صورة الرسالة في آخر هذا الفصل .

وقال في شأنه أيضاً أستاذه المذكور (الشيخ آل ياسين) - ضمن رسالة أخرى بعث بها الى أهالي الأحساء معزياً بفقد والد المترجم له الحجة السيد حسين العلي المتوفى عام ١٣٦٩هـ - : ((فهذا نجله الكريم العالم العامل والفاضل الكامل التقى الزكي ثقة الاسلام و مصباح الظلام ولدنا المعتمد السيد محمد (حفظه الله وأبقاه) ممن تقرُّ به عين الدين وتسكن إليه نفوس المؤمنين بما أوتيه من المزايا الفاضلة في مقام العلم والعمل وفي مراتب التقوى و الصلاح ، حتى أصبح - والحمد لله - أهلاً للآعتماد عليه وكلُّ أمر يُرجعُ به إليه ...)) .

إلى ان قال : ((فعليكم بالرجوع إليه و التعويل عليه ، فإنه الرجل الأمين على أمور الدنيا والدين ... فهو الدليل الى الخير الذي به ترشدون ومنارُهُ الذي به تهتدون)) .

وفي رسالة ثالثة قال الحجة (آل ياسين) في شأن المترجم له : ((ولدنا الأعز العلامة الأئمة السيد محمد أعزه الله في الدارين وحباه بكل ما تقرُّ به العين ... وبعد : فقد وصل كتابكم المستطاب ووقفتُ على ما فيه ، وبعد التدبر في ما اشتمل عليه من المسائل رأيتُ أن المسؤل عنها ليس بأدرى بها من السائل)) .

وقال في شأنه الكاتب السعودي الشهير الشيخ حمد بن محمد الجاسر (علامة الجزيرة في الأدب والتاريخ و الجغرافيا) - المتوفى سنة ١٤٢١هـ في رسالة بعث بها إليه :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الى حضرة السيد الجليل و العالم الأديب النبيل السيد محمد بن السيد السيد حسين آل علي ، أعلا الله قدره ، ورفع في الدارين ذكره وبعد : فإن ما شهدته من حضرة السيد الكريم حينما كان في (الدَّمَام) من الأخلاق الفاضلة والسجيا الحميدة والاطلاع الواسع هو الذي حملني على كتابة هذا الكتاب لأمرين : أحدهما تجديد العهد تقويةً لأواصر الأخوة الاسلامية ، والأمر الثاني))^(١)

ولا شك أن هناك شهادات أخرى بحق المترجم له و منزلته العلمية واجتهاده ، لكن - للأسف الشديد - لم يحتفظ بها وتلفت في ما تلف من آثار وأخبار علمائنا الأعلام .

وبالجملة فالمترجم له معروف لدى علماء عصره القريبين منه بالفقاهة والآجتهاد والعلم الجم ، ومقامه العلمي الرفيع مسلم به لدى الجميع .
وتتيمماً للفائدة نثبت هنا نصَّ الرسالة الوسطى من الرسائل الثلاث التي أشرت إليها لأهميتها ، وألحق ذلك بصور لمجموع تلك الرسائل :
قال الحجة المرجع الشيخ محمد رضا آل ياسين معزياً أهالي الأحساء في فقد والد المترجم له السيد حسين العلي - المتوفى سنة ١٣٦٩هـ - آل السيد سلمان وناصباً للمترجم له ممثلاً عنه وزعيماً للشيعه في الأحساء :

(١) رمز العطاء وفخر القضاء آية الله السيد محمد العلي - للشيخ أحمد البراهيم - ، مخطوط

((بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقتي ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله أمنائه في أرضه ووكلائه في بسطه وفيضه .

أما بعد : فلا يخفى على إخواننا المؤمنين المتمسكين بشريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين أن ما أصيبوا به من الخسارة الفادحة بوفاة زعيمهم الديني العلامة السيد حسين آل سلمان (رحمه الله) وإن عزَّ علينا وعليهم وعظم رفعه لدينا ولديهم ، غير أن لهم - والله الحمد - من خلفه الصالح ما يُعوضهم عن خسارتهم الكبرى وتتلج به صدورهم الحرَّاء ، فهذا نجله الكريم العالم العامل والفاضل الكامل التقي الزكي ثقة الاسلام ومصباح الظلام ولدنا المعتمد السيد محمد (حفظه الله وأبقاه) ممن تقرَّب به عين الدين وتسكن اليه نفوس المؤمنين بما أوتيه من المزايا الفاضلة في مقام العلم والعمل وفي مراتب التقوى والصلاح ، حتى أصبح - والحمد لله - أهلاً للآعتماد عليه وكل أمر يُرجع به إليه . ولذا رأينا من اللازم أن نعلمكم جميعاً بأنه (أيده الله) وكيل عنا ومأذون منا في كل ما يشترط فيه إذن الحاكم الشرعي سواء أكان في الأمور المالية والحقوق الشرعية أو غيرها من الأمور الحسبية والشؤون الدينية ، فعليكم بالرجوع إليه والتعويل عليه ، فإنه الرجل الأمين على أمور الدنيا والدين .

وقد أذننا له أيضاً بقبض حق الآمام عليه أفضل الصلاة والسلام على أن

يتناول منه كفايته ويسد به حاجته ويصرف الباقي على أهله ويضعه في محله طبقاً على ما يعلمه من رأينا في وجوه صرفه .
 وبالختام فإني أدعوكم باسم الشريعة المطهرة الى التمسك به والآلتفاف حوله
 والحرص على الاستفادة منه ، والاهتمام بجميع شؤونه ، فهو الدليل الى الخير
 الذي به ترشدون ومناره الذي به تهتدون .
 والسلام عليه وعليكم ورحمة الله وبركاته .

الراجي : محمد رضا آل ياسين

عُفِّيَ عنه ، ٢٥ شوال سنة ١٣٦٩ هـ))

رسالة الرجل العظمى

الى جناب ابي المفضل المختار الخوارزمي الورع المتقي المجد والجليل
 ابن فضل السيد محمد دام بجله وعلو جده عليك حتى سلام الله ايداما يعقبت
 وتبقى قليل والبار ورحمة الله وبركاته ومغفرة تير في حياته وادتم في
 ويليق من حجة اسلام و دعاء و ثنا وتقدير واختيار بمجده سيدنا
 والذكر العظيم وانت بركاته والخاصية الفاضل سلامه والى حقواش
 اكثر من اخلينه وعلى الاخص الموقر امام فقه الاسلام شيخنا
 فاضل الله تعالى باصبعه ليد اعزهم عليه ان تكون جميعا على افضل ما
 برام من جميع الجهات في دائم له وقوات وان لا يسه عناكم كل مكروه
 من جميع الوجوه ان شاء الله ثم انه قد تشرفت بكنائلك المستطاب
 الذي يمثل تلك الذات القدسية والخلق الهدي به المرضيه وحسن الله
 على ما فيه من الامم فكل في الله واهلها بكم ندوا لتأييده وتأييده
 وان سلم غنا في اجد الله على كل حال ونشكركم العفو والما فيه حسن الله
 لنا ولكم وكما في جوانب المؤمنين وليت اشكو بفضلهم وبصورته في الله
 عارضا جديدا ثم لا يخفى علينا السلام بحسن ان صلتا السلام كيد في
 قد قام بما اعز به اليه فيما يخصه بركات الله بوجهه فضله وقد
 دفع اليه ما زاد على رقبته وزاد من غيرها على ان يكون ما عنده وما
 وصل اليه محبوا من حوالى امام ارباب افاضه وقد امضت ذلك
 صلواته القبول بلحنا امروهم كانه حوالى المؤمنين بعد الله في
 ودعا ان لا ينزل من صالح اديتهم صلواتهم عليهم فدرسة اليهم ورحمة الله
 منكم بحمد الله وحسنه ١٣٧٣ حرمه الى الله تعالى

صورة للرسالة رقم ١ من المرجع آية الله العظمى الشيخ محمد رضا آل ياسين

للسيد صاحب الترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبرئتي

ولعننا الوعر العلامة الأ محمد السيد محمد اعزّه الله في الدارين وحباه
بكل ما تقربه العين

السلام عليكم وعلى حضرة والعلم المعظم وسائر من يلونكم بكم ورحمة الله وبركاته
وبعد فقد وصل كتابكم المستطاب ووقفت على ما فيه وبعد التدبر فيما اشتمل
عليه من المسائل رأيت ان المسؤل عنها ليس بأدري بها من السائل
أما الشبهة فأما ثبت بها الوقف ونحوه اذا بلغت حد الشياخ المفيد
للعلم واليقين دون الظن والتخمين والوقف المعظم اذا وقع في محله
لمنظر وخيف عليه من استيلاء الجائر ونحوه الموجب لنزول عنوانه فأنه
يجوز بيعه والتسبيل به

وان امرًا يشهد به اربعة ادخلة من ثنات المؤمنين كما هو مفروض
السؤال فالتشكيك فيه وسوء لا ينبغي الاعتناء به على ان صدور
الموكالة ولو في سفر متقدمة على هذه السيرة الأخيرة مع عدم لقبها
بالعزلة كما في حق ثبوتها اللهم الا ان تكون تلك الوكالة السابقة موقفة
بتلك السيرة بخصوصها وأما البنت فهي أذينة بالتزوج بالكفو اللائق بها
والسلام عليكم وعلى سائر من يسئل عنا من اخواننا المؤمنين وعلى الأحض حملة
العلم الشريف من السادات الكرام والمشايخ العظام ورحمة الله وبركاته
الواجب له رضا
السائل

١١ جمادى الثانية

١٢٢٢

صورة للرسالة رقم ٣ من المرجع آية الله العظمى الشيخ محمد رضا آل ياسين

للسيد صاحب الترجمة .

ورعه وتقواه :

لا يختلف أحدٌ ممن عاصر المترجم له وعرفه في أنه بلغ درجات عالية في الورع والتقوى والابتعاد عن زخارف الدنيا ومغرياتها ، وكان شديد الاحتياط في أمور الدين حذراً من كل ما فيه شبهة .

وحين تولى القضاء في (الأحساء) بعد وفاة والده سنة ١٣٦٩هـ لم يكن يُصدر أيَّ حكم ضد أحد - في ما نعلم - بل كان لشدة تورعه يسعى قدرَ الآمكان لحل الخصومات عن طريق الصلح والتفاهم .

ولشدة احتياطه أيضاً بعد أن أمَّ الصلاة جماعةً مدة وجيزة في (الجامع الكبير) - بحلّة (الشعبة) في مدينة (المبرز) - تركها كلياً رغم رغبة وإصرار الكثير من المؤمنين في استمراره ، وبقي حتى وفاته يرفض إمامة الجماعة خوفاً من تبعاتها ومسؤوليتها .

وكان (قدس سره) يتورع عن أن يصرف على نفسه وعياله من الحقوق الشرعية ، بل يعتمد في معيشتة على ما يكتسبه بنفسه من صلاة الأجرة وتلاوة القرآن للأموات ، وهذا دليل على منتهى الورع والاحتياط ، و الكثير من علمائنا أئمة المذهب (أعلا الله مقامهم) كانوا يتحلّون بهذه الصفة السامية اقتداءً بالنبي والأئمة الطاهرين عليهم السلام ، يقول الشيخ كاظم المَطر الأحسائي في تائيته التي أبْن بها صاحب الترجمة :

مِنْ شَحْمِ عَيْنَيْهِ وَكَدِّ يَمِينِهِ قُوتُ الْعِيَالِ وَمِنْهُمَا يَقْتَاتُ

ويقول الشيخ أحمد البراهيم - في كتابه (رمز العطاء وفخر القضاء) - :
 ((وقال لي بعض الآخوان : أن القرآن الكريم كان لا يفارق يديه حتى لو كان
 ذاهباً الى دعوة في إحدى القرى ، وليس هذا فحسب بل كان (رضوان الله عليه)
 يمدُّ بعض الطلبة في (النجف الاشرف) ببعض تلك الأجرة على قِلَّتِها))^(١).

أخلاقه :

كان يتمتع بمستوى رفيع من دماثة الأخلاق والتواضع وخفة الروح والحلم
 وسعة الصدر ، وكلُّ من عرفه أو جالسه لمس فيه هذه الصفات الكريمة ، يقول
 عنه الشيخ أحمد البراهيم : ((أسَرَ القلوب بزهده وتواضعه ، وكان إذا مرَّ على
 جمعٍ من الصبيان وهم يلعبون لا يتردّد في إلقاء السلام عليهم و الآبتسامة في
 وجهه ، ولذلك كان محبوباً مهاباً في نفوسهم ... حلیم أذلَّ المتكبر بحلمه ، شديد
 الغضب لله (عز وجل) لا تأخذه في الحق لومة لائم . كل من رآه أحبّه ، وكل
 من سمعه عشقه ، وكل من درس عنده سلّم له بالأستاذية و الأبوة التربوية
 ...))^(٢).

(١) و (٢) رمز العطاء وفخر القضاء آية الله السيد محمد العلي - للشيخ أحمد البراهيم - ، مخطوط

تلامذته :

تتلمذ عليه في النجف و الأحساء عدد من العلماء الأفاضل ، حضروا عنده في المقدمات والسطوح .

وهذه أسماء من عرفناهم من تلامذته الأحسائيين فقط :

١- العلامة الحجة الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة ، من المعاصرين وقد مرت ترجمته .

٢- العلامة الجليل الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى أبوخمسين ، المتوفى سنة ١٤١٣هـ ، وقد تقدم ذكره أيضا .

٣- السيد محمد بن السيد علي بن محمد بن أحمد آل السيد سلمان الموسوي ، المتوفى بعد ظهر يوم الخميس (٢٢/٢/١٣٦٤هـ)^(١) .

٤- الشيخ علي بن علي بن أحمد الدندن ، المتوفى في (المَبَرَز) بالأحساء (يوم السبت ٢١/١/١٤١٢هـ) ، والد الشيخ جواد والشيخ واصل الدندن .

٥- الشيخ عباس بن علي بن أحمد الدندن ، المتوفى في (المَبَرَز) بالأحساء في شهر جمادى الثانية سنة ١٣٦٤هـ ، والد الشيخ علي الشيخ عباس الدندن المعاصر .

٦- السيد عبدالله بن السيد أحمد آل حاجي الموسوي الأحسائي

(١) هو جد السيد الفاضل المعاصر السيد محمد رضا بن السيد عبدالله السلطان الموسوي

(أبو عدنان) .

التَّوَيْثِيرِي ، المتوفى سنة ١٣٩٣هـ .

٧- الشيخ محمد بن الشيخ محمد علي آل جبران ، المتوفى ٨ ذي الحجة ١٣٩٤هـ .

٨- الشيخ عبدالله (عبد النبي) بن أحمد بن علي اللويحي ، المتوفى ١٣٦٤هـ ، والد الشيخ محمد اللويحي المقيم في قرية (الشَّعْبَة) بالأحساء^(١) .

٩- السيد أحمد بن السيد محمد الطاهر آل السيد سلمان المتوفى في مدينة (الدَّمَّام) - عاصمة (المنطقة الشرقية) - بتاريخ ٢٠/٢ سنة ١٤١٧هـ ، وقد تقدمت ترجمته .

عودته إلى الأحساء :

بعد أن أخذ بغيته من العلم في (النجف الأشرف) وأصبح في عداد الفقهاء المجتهدين والعلماء البارزين عاد الى وطنه ومسقط رأسه مدينة (المُبَرِّز) بالأحساء بطلب من والده العلامة الحجة السيد حسين العلي ، وكان ذلك سنة ١٣٦١هـ ، واستقبلته (الأحساء) بكل تجليل وتقدير ، وفرح بمقدمه أهله وأصدقائه وعامة الناس .

وتكريماً لقدومه أقيم احتفال بهيج شارك فيه العديد من الشعراء وذوي

(١) هو قاضي الشيعة في الأحساء بالنيابة ، و العضد الأمين للعلامة الحجة الشيخ محمد بن الحاج سلمان الهاجري القاضي الرسمي للشيعة في الأحساء ، وسيأتي ذكر كل من الشيخ محمد الهاجري و الشيخ محمد اللويحي في موضعهما إنشاء الله تعالى .



السيد محمد العلي بزي علماء الدين في الأحساء

الأدب بكلمات وقصائد رائعة عبّرت عن مايكُنّه أهل بلاده له ولأسرته من الآجال والآكبار وأعطت له مايستحق من الآهتمام والمنزلة ، ولم يصل بأيدينا - مع الأسف - مما قيل في شأنه في هذا الاحتفال سوى قصيدة واحدة للعلامة الشيخ علي بن علي الدّندّن - أحد تلامذة المترجم له - حيث قال :

أتى حجة الآسلام من آل غالب	تحفّ به الأملاك من كلّ جانب
من النجف الأعلى بحثُ ركابه	- لنصرة دين الله - نسل الأطناب
لقد أشرقت (هجر) بأنوار وجهه من	حوى من علوم الله جلّ المراتب
سليل رسول الله بضعة فاطم	وشبل عليّ خير ماش وراكب
(محمد) حاز العلم والفضل والتقى	بآبائه الأطهار أهل المناقب ٥
تقيّ نقيّ عالم متورّع	سقي من علوم بحرّها غير ناضب
لقد كان للعلم الآلهي موضعاً	وليس له في زهده من مناسب
وقد خصّه الجبار بالعلم والتقى	فأصبح بدر العلم بين الكواكب
عليّ حلیم زین العلم حلمه	حباؤه إله الخلق جلّ المواهب
فأسألُ ربي أن يطيل بقائه	وينصره الباري على كلّ ناصي ١٠
أبوه (حسين) الطهر قدوةً عصرنا	يضيئ كبدر في الليالي الغياهب
وصلّى إله الخلق ما هبت الصبا	على المصطفى والآل أهل المناقب

ما قيل في مدحه :

ولم تقتصر قصائد المدح لصاحب الترجمة على ذلك الاحتفال الذي أقيم

بمناسبة قدومه ، بل كان الشعراء والأدباء لا يتركون فرصة مناسبة إلا وأنشأوا فيها القصائد الرائنة التي تشيد بمقام السيد المترجم وتبين فضله ومكانته .
ونحن هنا - تسيماً للفائدة - نثبت نماذج محدودة من تلك القصائد الشيعة التي يصعب حصرها واستقصائها لكثرتها .

منها ما قاله الأديب الكبير المعاصر الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي
الرمضان ، وقد بعث بالقصيدة الى المترجم له من دمشق سنة ١٣٧٠هـ ، فقال :
نشدتُ ولم أنشد سعاداً وزينبا ولم أبكِ كالْعُشَّاقِ إلفاً وملعباً
وفي دير صدري راهبٌ ولربما صباً فبدى من بلبل الطيرِ أطرباً
إلى أن يقول :

(محمد) أزكى من عرفتُ نقيبةً وأجدرُ مَنْ بالمكرماتِ تجلّيباً
هو المثلُ الأعلى لكلِّ فضيلةٍ وأخصبُها وجهاً إذا العامُ أجذباً
تسامتْ بهِ للمجد نفسٌ طموحةٌ على إلى أن تجلّى في سماءِ المجد كوكباً^٥
وجهه نورُ الآمامةِ لم يزل يشعُّ وفي عرنيته العزُّ والآبأ
من الثَّغرِ الغرِّ الذين بحُبهم مِنْ الله تُرجو زلفه وتقرّباً
هنيئاً لنا يـ (ابن الحسين) كرامةً حباناً بكِ الباري فما أعظمَ الحبا
(محمد) نافسنا بكِ الدهرَ سُودداً وسُدنا بكِ الأقطارَ شرقاً ومغرباً
ومنها :

وأشرقَت في أفق الهدايةِ كوكباً فلا زلتَ في أفق الهدايةِ كوكباً ١٠
ولا عجباً إن طببتَ أمّاً ووالداً فمنَ طيبكم هذا الوجودُ عطيّاً
ومنَ كان طه سيدُ الخلق جدّه فأَيُّ فخارٍ ما اكتسى وتجلّياً

* * *

وقال أيضا الأديب الرمضان في شأن المترجم له :

شمسُ المعارف من بيانك تُشرقُ وشذَى الفضائل من فعّالك يعبقُ
ولك العُلَى والفخرُ غيرُ مُنازع ولك المكارمُ والكمالُ المطلقُ
وقَفَ البيانُ أمامَ ذاتك ذاهلاً كيف السبيلُ وبابُ كُنْهكَ مُغلَقُ
حتىَّ بحورِ الشعرِ فيك بعمقها كادت بِبحرِ اللّانهايةِ تُغرقُ
عليك مُجتمعُ المكارمِ كلّها وبكلّها أنت العريقُ المعرقُ ٥
حسبُ يَجُرُّ على الكواكبِ ذيلُهُ شرفاً ويعبقُ بالجلالِ ويُشرقُ
والعلمُ والخلقُ الكريمُ شعارُهُ والجودُ والشّأوُ الذي لا يُلْحَقُ
والمجدُ في كَفِّكَ أورقُ عودُهُ وبأيّ كفٍّ غيرِ كفِّكَ يُورِقُ
أنتَ السرورُ لأمةٍ بك أبصرت حلماً لها رغمَ الحسودِ يُحقِّقُ

* * *

وللحاج محمد الرمضان المذكور أيضا قصيدتان أخريان في مدح المترجم له

نختار منهما بعض الآيات .

قال في الأولى :

يا بلبل الروض هزرتي أغانيكاً وأرشفتي حُيَاً اللّٰحن من فيكاً
فَمَا تَمَالَكْتُ إعجاباً فقلتُ ألا تهْنِيكَ موهبةُ الأعجاز تهْنِيكَاً
لو كنتُ أملكُ لحناً مثلَ لحنك ذاً إذا لقمستُ بأشواقِي أغْنِيكَاً
ورحتُ أشدو بأخلاق مقدسةٍ فيها تجلَّى جمالُ الحقِّ باريكاً
أخلاقٌ مَنْ كدتُ إعجاباً أقولُ له - لولا جلالتهُ - جلَّتْ أياديكَ هـ
(محمد) الخلقُ المرضيُّ ، لا برحت مأوى السرور - كما تهوى - لياليكاً^(١)
ولا برحتُ لـدين الله حاميةً ثفتُ البريةَ والقرءانُ يُفْتِيكَاً
تأتيكُ حسبَ تمنيكِ العلى شغفاً كأتمأ سُلَّمُ العلياء تمْنِيكَاً
جمالُ خلقك يـأ مولايَ نلتُ بهِ على الشاعرِ تأميراً وتقليكاً
فاسلم لـتملاً قلبي غبطةً ورضاً واسلم لـتملاً غيضاً قلبَ شَانِيكَاً ١٠

* * *

وقال في الثانية :

يامنَ تفرَّدَ بالحُسنى فلا حسنُ إلا وغيثُهُ تمثيلُ حسنأ كـاً
بوركتُ يامنتهى العلياء وسدرتها وغيابةُ الفضلِ إذ لا شيءٌ إلأ كـاً
لو قيلَ مَنْ رجلُ الدنيا وواحدُها لقلتُ أنتُ ولم أحفلُ بأعداكـاً
قد أكثرتُ عدداً (حواءُ) إذ ولدتُ لكنَّ مثلكَ لم تنجبه حواء كـاً

(١) المعنى يكون هكذا : لا برحت لياليك مأوى للسرور كما تهوى وتريد .

هم أشبهوك ولكن في جسيمهم وصار
همهم السدنيا وزيتها
كما تميزت عنهم في مزاياها
وصار همك في خالك أخراك
قد رُضت نفسك حتى لم تعد بشراً
لا بل غدوت ملاكاً في سجاياك
وطرت للغاية القصوى بأجنحة الله
قوى فغشاك منها ما تغشاك
هذا هو العز لا خيل مسومة
ولا قصور ولا هذي ولا ذاك
على جبينك تاج المجد منعقد
وصولان العلى ملقى بيمناك^{١٠}
لو داعبت خيلاء العجب عطفك لم
تشطط، ومن خيلاء العجب خاشاك
لا بل تواضعت شكراً إذ سموت غلاً
لأن رباً كسالك الفضل أضفاك
فخر الفتى حين يغدو فخر أمته
وتلك أولئك فخر لا قصاراك

* * *

وقال أيضاً في شأنه الحاج ملا أحمد بن عبد المحسن بن حسن الجلواح
الأحسائي (من أهل قرية البطالية) ، المتوفى ليلة الثلاثاء (١٠ / ١١ / ١٣٨٨ هـ) :

يا صاحب النعم الموصوف بالكرم
وأنت بدر منير يستضاء به
من قد أتاك ينال العز من قدم
من كل فج كنور البدر في الظلم
يا فاعل الخير والاحسان أكرم من
على البسيطة من غرب ومن عجم^(١)

* * *

(١) القصيدة تبلغ ١١ بيتاً، إخرت منها ما ذكرت .

منصب القضاء :

أول من تولى منصب القضاء الشيعي رسمياً في (الأحساء) في ظل الحكم السعودي هو والد المترجم له الحجة السيد حسين العلي - كما تقدم في ترجمته - ، وقد شغل هذا المنصب مدة طويلة تقرب من خمسين عاماً ، وقبل وفاته - أي السيد حسين - بحوالي ثمان سنين طلب من نجله صاحب الترجمة العودة من النجف الى (الأحساء) ليُعينه على شؤون القضاء ، فعاد المترجم له الى البلاد - كما أسلفنا - سنة ١٣٦١هـ .

ومنذ أن نزل (الأحساء) انظمَّ الى ابيه في تسيير وإدارة شؤون القضاء حيث ضعف حال ابيه وكُفَّ بصره ، فكان له العضد الأمين والمساعد القوي في تدبير كل شؤنه ، وبقي معه عضداً ومعيناً حتى وفاة الأب سنة ١٣٦٩هـ - وبعد وفاة الأب مباشرة تم تعيين صاحب الترجمة قاضياً رسمياً خلفاً لأبيه ، فأصبح - كوالده - القاضي العام لكل الشيعة في الأحساء .

وطريقة التعيين في بلادنا تتم عادة عن طريق الترشيح من قبل ذوي الشأن والوجهاء من الشيعة ثم موافقة الدولة وقبولها بالترشيح .

وحيث أن المترجم له كان قد اكتسب خبرة جيدة في شؤون القضاء - من خلال تجربته العملية كمعاون لأبيه مدة ثمان سنوات - تصدى لهذا المنصب بمجداً عالية وقام به أفضل قيام .

وكان كأبيه السيد حسين شديداً في ذات الله خائفاً من الله تعالى لا يخشى

أحداً سواه ولا تأخذه فيه لومة لائم ، وقد اتفقت الكلمة من المؤلف والمخالف أنه كان حاكماً عدلاً وقاضياً نادراً تقياً ورعاً زاهداً متواضعاً طاهر القلب خفيف الروح ، جمع بين الحزم والتقوى والقوة والتواضع والعزة والشموخ مع أعداء الله والذلة والبساطة مع أوليائه والفقراء من عباده ﴿ أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ .

ونقل عنه في القضاء قصص وشواهد كثيرة تدل كلها على حنكته وحكمته وخلوصه وتقواه المنقطع النظير ، ورغم صلاحياته الواسعة واحترام قوله ومكانته لدى الناس والسلطة على حد سواء كان يسعى قدر الآمكان الى تجنب الحكم ضد أي أحد من الناس وكان يبذل قصارى جهده لحل الخصومات والمنازعات بالتفاهم والتصالح .

وقد لاقى في إدارة شؤون القضاء وتصديده لحل مشاكل الناس ومعالجة هموم الأمة - رغم سعة صدره وقوة صبره وتحمله - مصاعب كبيرة ومشاكل جمة أنهكت جسمه وأتعبت قلبه الكبير ، بل أودت بحياته في نهاية الأمر حيث قضى مجروح الفؤاد مريض القلب سنة ١٣٨٨هـ .

وكانت فترة تصديده لمنصب القضاء ١٩ عاماً أي من وفاة والده سنة ١٣٦٩هـ الى وفاته سنة ١٣٨٨هـ .

ومن بعده تولى القضاء الجعفري العلامة الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى بوخمسین - المتقدم ذكره - المتوفى في (١٤١٣/٣/٥هـ) ، وبعد وفاة

الشيخ (أبوخسين) شَغَلَ منصب القضاء لشيعة (الأحساء) العلامة الحجة الشيخ محمد بن الحاج سلمان الهاجري ، و سيأتي ذكره .

نشاطه الديني و الاجتماعي :

كان - بالاضافة الى تصديه لمنصب القضاء - يقوم بنشاطات دينية واجتماعية كثيرة سواءً في الأحساء أو خارجها ، كما كان يرعى العديد من عوائل الضعفاء و الفقراء ، ويُقِلَّ أن كثيراً من العوائل الفقيرة كان يرعاها بنفسه ويقدم لها العون الدائم بدون واسطة .

والرسائل الجمّة التي وُجِدَتْ في ما تبقى من أوراقه وكتبه تدل على أن له اتصالات واسعة بمختلف الأقطار الآسلامية ، وأنه كان يتفاعل مع ما يدور حوله وعلى صلة دائمة بالعالم الشيعي والاسلامي بشكل عام ، وكان يتدخل ويدعم مادياً ومعنوياً عندما يرى ذلك لازماً .

وقد جمع الأخ الشيخ أحمد البراهيم في كتابه المُسمّى (رمز العطاء وفخر القضاء آية الله السيد محمد العلي) عدة وثائق ورسائل وردت الى سيدنا المترجم له من جهات وشخصيات دينية واجتماعية وسياسية مختلفة ، وهي جميعها تشهد بما ذكرناه .

ونكتفي هنا بإثبات رسالتين من تلك الرسائل ، الأولى وردت للسيد من (لجنة التبرعات) لمنكوبي الحرب في فلسطين ، والثانية بعث بها المترجم له الى

الملك الراحل سعود بن عبد العزيز يدافع فيها عن المذهب الشيعي ويرد على ابراهيم الجبهان لما نشره ضد الشيعة في مجلة (راية الاسلام) السعودية .

وهذا أولاً نص الرسالة الأولى : ((الى حضرة الفاضل السيد محمد بن السيد حسين العلي المحترم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد لا يخفى عليكم أن ولاة الأمور قد أمروا بفتح باب التبرعات من أجل مساعدة إخواننا العرب الذين نكبتهم هذه الحرب ، لذلك فان اللجنة ترجو منكم أن تحثوا المواطنين على الاشتراك في هذا العمل الخيري النبيل ، ونحن على ثقة أن فضيلتكم ممن يساعد على الخير ، و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... لجنة التبرعات)) .

وجاء في الرسالة الثانية بعد المقدمة :

((وبعد : فقد جاء في العدد الخامس لمجلة (راية الاسلام) اربع أثناني ١٣٨٠هـ مقالة لابراهيم الجبهان وجَّهها لشيخ الجامع الأزهر الشيخ شلتوت ، يستعرض فيها رأيه النبيل في طلب الوحدة بين المذاهب الاسلامية مفنداً ذلك الطلب ، بزعمه استحالة حصول الوحدة بين الطائفتين التي يرمي إليها شيخ الجامع ، وأنهما طائفتان لم تتفقا ولن تتفقا .

ثم أبان ذلك بمروق الشيعة ونسبهم إلى الكفر والضلال و الزندقة والآحاد وأنهم ليسوا من الاسلام في شيء ، وأن لا جهة ولا جامع يربط بينهم وبين المسلمين ، وأن الجهة والجامع للترابط إنما هو بينهم وبين سائر الفرق الضالة

أو المفوضة والملاحدة ونحوها ، كالبابية و البهائية ، تلك الفرق التي ما عرف عامة المسلمين عن الشيعة الآمامية إلا أنهم يبرؤن منهم ومن مذهبهم و سائر معتقداتهم ، وهذه مؤلفات علماء الشيعة ومصنفاتهم قديماً وحديثاً مشحونة من الحكم بكفرهم ونجاستهم ووجوب البرائة منهم ومن مذهبهم .

ولكن صاحب المقالة أبي حقه على هذه الطائفة - ولغلٌ كامنٌ في صدره وتحامله عليهم - إلا أن يقذفهم بكل ما في حقيته من أكاذيب و تزوير ، ولم يكفه ذلك حتى تعدى في تحامله على أئمتهم من آل محمد ، خاصة الامام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين - المعروف بنسبه وفضله وعلو قدره وجلالته عند كافة علماء الاسلام - حتى سماه تارة بالكذاب و تارة رماه بالزندقة والآلحاد .

وزاد على ذلك الطنبور نعمة حتى جزم بوجوب لعنه والبرائة منه بمجرد ورود روايات ذكر أن الشيعة ترويه عنده ، وهي إن صحَّت عنه فليس مما ينافي التوحيد ولا شيئاً من أركان الآسلام . وكان (ابراهيم الجبهان) في وسعه - حيث لم يحتملها قلبه - أن يتهم روائها بوضعها ، وأن يُبرِّئ ذلك الرجل العظيم منها وأن يُنزهَ ساحته عن الكذب كما هو المعروف لدى أهل المعرفة به .

ومما أبرزه غِلُّه الكامن في قلبه : أنه جعل للشيعة أصناماً و أوثاناً يعبدونها من دون الله وهم علي و الأئمة من ولده ، وكل ذلك لتغلغل الحقد والتهاب

نيران العداوة والشحناء بين جوانحه ، وإلا فإن الله تعالى - جل شأنه - يعلم أنهم ليسوا مما رماهم به في شيء وأنهم يوحدون الله تعالى شأنه وينزهونه عن كل ما لا يليق بشأنه في ذاته وصفاته وأفعاله وعبادته ، وليس عندهم له شريك في ذلك ولا وزير ولا ضد ولا نضير ، وليس تصح العبادة عندهم إلا لله الواحد الأحد القديم المتعالي عن الأشباه والأنداد .

ومما يضحكُ الثكلى ويستفرغُ العجب استشهاده على أن الشيعة صهيونيون - وأن الصهيونية ظهرت فيهم وأنهم لا يريدون الا تفريق كلمة الاسلام وتضعض أركانه وهدم قوائمه - باعتراف حكومة إيران بحكومة اسرائيل (في نظام الشاه) ، ذلك الأمر الذي إن صحَّ فأى علاقة بينه وبين ظهور الصهيونية في الشيعة ، وهل يلزم من اعترف حكومة ايران المزعوم اعتراف الشيعة بأن الصهيونية على دين حق ومذهب صحيح ، وإلا يلزم أن كل من يعترف بأي حكومة من سائر الحكومات والدول الخارجة عن الاسلام ، وهذا حدٌّ لا يرتضيه إلا مجنون أو معتوه أو مصاب ببصيرته ، حدوً من يريد بتزويقه الأكاذيب المهلجة و العبارات المبهرجة تمزيق وحدة الاسلام التي نطق بها القرءان الكريم وجاءت بها السنة النبوية المطهرة وبيتغي شق عصا المسلمين وحرمانهم من ذوق حلاوة الاتحاد والاتئلاف ونبذ الافتراق والاختلاف ، حتى يكونوا يداً ... ^(١) ، يطمع في فصم عروة دينهم وقطع الوحدة بينهم الأغيار ، فيذهب الاسلام وأهله

(١) يوجد فراغ في الأصل .

ذهاب أمس الغابر .

ثم ما يلزم بيانه وإيضاحه لصاحب الجلالة : أن صاحب المقالة لو كان اقتصر في تشنيعاته وسببه وشتمه وسائر ما خرج من سواد طبيعته على الشيعة خاصة هان الخطب واحتمل الأذى ، لكن الذي أثار العواطف وأقرح القلوب وكدّر الخواطر تحامله الشديد على أئمة الشيعة من آل محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وقذفهم بما لا يليق إلا به هو . فإنه والله لما يفطر المرائر ويفتت الأكباد إذ لم يصدر مثله من غيره من قديم ولا من حديث .

وإن من المؤسف جداً أن تصدر هذه المقالة وتنشر في مجلة كمجلة (راية الاسلام) التي لم تؤسس إلاّ لتمحيص الحقائق وتوطيد أسس السلم وتعزيز أصول الحق ونبذ الباطل وفصم عراه وإزاحة كل ما يشوه سمعة المسلمين . و كان اللازم على القائمين بنشر المجلة إذا ورد عليهم مقالة كهذه التنقيب عنها والبحث و الفحص عن مضامينها والنظر في طبعها وما يترتب عليه من ردّ وقبول ورغبة وإنكار .

وعند نهاية القول نرفع الى الله ثم اليكم الشكاية ، راجين من عميم لطفكم و من رعايتكم قطع جرثومة هذه السفاسف المثيرة للعواطف واجتثاث أصول الشقاق وإزاحة ما يوجب الاختلاف و الافتراق)) .



السيد محمد العلي في آواخر حياته بلباس رجال الدين في الأحساء

وفاته :

بعد ٦٨ عاماً قضاها المترجم له في خدمة دينه وأمته توفي (قدس سره) في (مستشفى الملك فيصل) بمدينة الهفوف بالأحساء - إثر نوبة قلبية - ، وذلك ليلة الجمعة (١١ / رجب ١٣٨٨ هـ) الموافق (٤ / ١٠ / ١٩٦٨ م)

وانطوت بوفاته صفحة مشرقة من نور العلم والفقاهة والعدل والتقوى ، وانهد برحيله عمد من أعمدة الدين ، وبكت عليه محاريب العبادة والنسك والدعاء ، ونعاه بأسى مجلس القضاء الذي عرف فيه الخلوص المطلق للذات المقدسة والإنصاف والتواضع والخلق الرفيع مع الصغير والكبير ، وفُجعت بفقده (الأحساء) وأهلها بل (المنطقة الشرقية) و (الخليج) كله ، وبكاه الجميع بدل الدموع دماً .

ونقلت إحدى السيدات من الأرحام أنها : ((رأت في المنام ليلة وفاة السيد المترجم له كأن رجلاً عظيم الشأن جليل القدر ذا هيبة ووقار ، يُدعى السيد محمد ، كان جالساً على كرسي مهيب وهو في غاية من الجمال والكمال ، كأنه عريس يُراد زفافه الى عرسه ، ويحيط به جمع غفير من أهله ومحبيه في حفل عظيم مشحون بالبهجة والسرور ، وبينما الناس محتشدون حول السيد وإذا به يرتفع بكرسيه عنهم نحو السماء ، واستمر في ارتفاع تدريجي الى جهة العلو والأبصار شاخصة إليه مذهولة لابتعاده حتى أخذ نجمه بالأفول شيئاً فشيئاً ، ثم غاب كلياً عن الأنظار)) ، تقول صاحبة الرؤيا : وما إن أصبح الصباح حتى انتشر خبر وفاة السيد صاحب

الترجمة (قدس سره) .

وواضح ماهذه الرؤيا من دلالة على مكانة السيد المترجم ومقامه الشامخ .

موكب التشييع :

وفور انتشار نبأ الوفاة عمّ الحزنُ كلَّ البلاد ، وتجلبب الجميع بجلباب الأسى ، فلا تجد إلاّ باكٍ و باكية ونادباً ونادبة ، وفزعت (الأحساء) برمّتها لتودّع الجثمان الطاهر وتشارك في تشييعه .

واحتشد الألو ف حول جنازة السيد في موكب مهيب لم تشهد الأحساء له مثيلاً ، وكان يوم تشييعه يوماً مشهوداً لا زال الكثيرون يتذكرونه بإجلال و إكبار .

وسار موكب التشييع (صباح الجمعة ١١ رجب) باتجاه مقبرة العلماء - الواقعة شرق محلة (الشَّعْبَة) بمدينة (المُبَرِّز) - والجماهير تتزاحم حول النعش كأنها البحر المتلاطم الأمواج ، يقول الشيخ صالح السلطان ضمن قصيدته في رثاء السيد :

فَالنَّعْشُ تَحْسَبُ زورِقاً في لُجَّةٍ فَوْقَ الرُّؤُوسِ وَيَمُهَا زَحَّارُ
أرواخنا ونفوسنا قد رُفِرت من حَوْلِهِ لَأَبِهٍ قَدْ سَارُوا

ويقول الحاج ملا محمد بن ملا ناصر النمر :

لَكَ يَا كَعْبَةَ الْقُلُوبِ بَنِي (هَجْر - ر) احتراماً قد أحرمت في عزّها
ثم طافت سَبْعاً بِهَيْكَلٍ قَدَسٍ وَسَعَتْ بَيْنَ حُزْنِهَا وَشَجَاهَا
وَأَذَتْ الْجُمَاهِيرَ صَلَاةَ الْأَمْوَاتِ عَلَى الْجَثْمَانِ الطَّاهِرِ عِدَّةَ مَرَاتٍ ، الْأُولَى مِنْهَا
كَانَتْ بِإِمَامَةِ الْعَلَامَةِ الْحُجَّةِ الشَّيْخِ حُسَيْنِ بْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْخَلِيفَةِ (ابْنِ خَالَةِ
الْمُرْتَجِمِ لَهُ) كَمَا أُمَّ حُشُوداً أُخْرَى مِنَ الْمُصْلِينَ الْحُجَّةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَاجِّ سُلَمَانَ
الْمَاجِرِيِّ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى غَيْرِهِمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ تَعَاقَبُوا فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَثْمَانِ
الطَّاهِرِ فِي الْمَقْبَرَةِ قَبْلَ دَفْنِهِ .

وَقُبِيلَ الظَّهْرِ ثَمَّتْ مَوَارَاةُ الْجَسَدِ الشَّرِيفِ لِسَيِّدِنَا الْمُرْتَجِمِ لَهُ بِجَوَارِ مَرْقَدِ وَالِدِهِ
الْحُجَّةِ السَّيِّدِ حُسَيْنِ الْعَلِيِّ وَجَدَهُ لِأُمِّهِ الْمَرْجِعِ الْكَبِيرِ السَّيِّدِ هَاشِمِ الْأَحْسَائِيِّ وَخَالِهِ
السَّيِّدِ نَاصِرٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَكْبَارِ الْعُلَمَاءِ .

مجالس العزاء :

و أُقِيمَتْ عَلَى رُوحِهِ الطَّاهِرَةِ عَشْرَاتُ الْفَوَاتِحِ وَمَجَالِسُ التَّأْبِينِ فِي كُلِّ مَنْ :
(الْأَحْسَاءِ) وَ (الْقَطِيفِ) وَ (النَجْفِ) وَ (سَوِّقِ الشَّيُوخِ) وَ (الْبَصْرَةِ) وَ
(الْمُحَمَّرَةِ) وَ (دِمَشْقِ) وَ غَيْرَهَا مِنَ الْأَقْطَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، كَمَا انْهَالَتْ بَرَقِيَّاتُ
التَّعْزِيَةِ عَلَى ذَوِي الْفَقِيدِ وَأَخِيهِ السَّيِّدِ هَاشِمِ مِنْ أُنْحَاءِ الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

وَفِي مَا يَأْتِي الْإِشَارَةُ إِلَى بَعْضِ تِلْكَ الْمَجَالِسِ التَّأْبِينِيَّةِ :

١- فِي (النَجْفِ الْأَشْرَفِ) أَقَامَ الْآمَامُ السَّيِّدُ مُحَسِّنُ الْحَكِيمِ (قَدَسَ سِرُّهُ)

مجلس عزاء على روح المترجم ، كما أوفد من قبله وفداً رسمياً لتقديم التعازي لأهل الأحساء ولأسرة الفقيد ، ويتكون الوفد من أصحاب السماحة (الحجة الشهيد السيد محمد باقر الحكيم - نجل الامام الحكيم - و السيد محمد حسين الحكيم و السيد عبد الهادي الحكيم) .

كما أبرق السيد الحكيم معزياً بالبرقية التالية : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، وله الحمد . جناب العلامة المكرم السيد هاشم السيد حسين العلي دام تأييده بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والدعاء لكم بالسداد و التوفيق .
إني أعزيكم وأعزي أسرتم المباركة وعموم أهالي (الأحساء) بل عموم الطائفة بفقيدنا العزيز أخيكم ، فقيد الدين والاسلام وشريعة سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام ، فلقد عزّ علينا فقدّه ، فإنّا لله وإنا اليه راجعون ، رضاً بما قسم وتسلماً إلى ما قدر وحكم ، فإنه لا أمر الا أمره ولا قضاء الا قضائه نعم المولى ونعم الوكيل
٢١ رجب ١٣٨٨ هـ محسن الطباطبائي الحكيم))

٢- أقام له في (البصرة) مجلس الفاتحة الحجة الميرزا محسن الفضلي (قدس سره) ، و حضر مجلسه أعداد غفيرة من أهل العلم و سائر المؤمنين .

٣- وفي (الأحساء) أقيمَ لسيدنا المترجم مجلس الفاتحة الأول في (الجامع الكبير) بـ (محلة الشَّعْبَة) في (المُبَرِّز) ، واستمرَّ أسبوعاً كاملاً شارك فيه جميع العلماء و مختلف طبقات الشعب في (الأحساء) وأعداد غفيرة من خارجها ،

كما أُلقيت فيه قصائد وكلمات عدة أشادت بمكانة المترجم له و مقامه الرفيع .
وأقيم له في (الأحساء) أيضاً مجلس عزاء آخر في (الحسينية الحيدرية)
بمدينة (الهفوف) ، وكان مجلساً حاشداً ، هذا بالإضافة الى مجالس أخرى عديدة في
مختلف أنحاء البلاد وقراها .

٤- وفي ذكرى الاربعين أقيم للمترجم له مجلس تأبين عظيم في (الجامع
الكبير) بـ (المبرز) حضره جموعٌ كثيرة من المؤمنين وأهل العلم والفضل ،
وأُلقيت فيه العديد من الكلمات و القصائد التي أجمعت على الآشادة بمكانة السيد
السامية ومقامه الشامخ وعبرت عن ما يحمله الجميع من أسى و حزن عميقين
لرحيله وفراقه .

وسنأتي في فصلٍ لاحق على ذكر بعض ما قيل في رثائه من الشعر انشاء الله
تعالى .

أبنائه :

خلف من الأبناء اثنين هما :

- ١- السيد عدنان ، وهو الأكبر ، وُلد في (المبرز) بالأحساء سنة ١٣٦٣هـ
، وذهب الى (النجف الأشرف) لتحصيل العلم سنة ١٣٨١هـ ، وهو اليوم يقيم في
مدينة (المبرز) بالأحساء .



السيد عدنان العلي النجل الأول للسيد صاحب الترجمة

٢- السيد حسين ، وهو أيضاً من أهل العلم ، ولد في (المَبَرَّز)
 بالأحساء سنة ١٣٦٩هـ ، وبعد أن حضر في (الأحساء) بعض المقدمات
 هاجر الى (النجف الأشرف) سنة ١٣٨٩هـ ، وهناك حضرَ جملةً من
 أعلام هَجَرَ : ج/ ٤

الدروس على عدد من الأفاضل كالشيخ صادق بن الشيخ محمد الخليفة والسيد محمد بن السيد محمد صادق الصدر و الشيخ حسن اطراد العاملي وغيرهم . واستمر يمارسُ نشاطه العلمي في الأحساء - بعد عودته إليها - في الحوزة العلمية بمدينة (المُبَرَّز) حتى عهدٍ قريب ، وهو أيضا أحد أئمة الجماعة - منذ أكثر من عشرين عاماً - في قرية (التَّوَيْثِير) بالأحساء .



السيد حسين العلي الابن الثاني للسيد صاحب الترجمة

مراثيه :

رثاه عدد كبير من الشعراء والأدباء بقصائد رائعة ، ألقى الكثير منها في مجالس العزاء التي أقيمت له أو في مجلس أربعينه ، في ما بقي قسم منها لم يُلَقَ .
ونقتصر هنا على ذكر نماذج من تلك القصائد معتذرين عن استقصاء كل ما قيل فيه لكثرتة وعدم إمكان حصره .

١- قال في رثائه الأديب الفاضل الشيخ صالح بن محمد السلطان الأحسائي :

أَبَا إِبْهَكِي (أَبَا عَدْنَانَ) ذَا الْمَجْدِ وَالْعُلَا أَبَا السَّادَةِ الْأَطْهَارِ قَدْ كَانَ أَوَّاباً
لَقَدْ كَانَ مَصْبَاحاً يَشْعُ ضِيَاءُهُ فَلَمَّا قَضَى أَرْخَ (فَنُورُ الدَّجَى غَاباً)
١٣٨٨هـ

والبيتان مكتوبان تحت صورة السيد المتداولة .

وللشيخ صالح أيضاً في رثائه هذه القصيدة : ^(١)

بَكَتِ الشَّرِيعَةُ وَالْدَمُوعُ غِزَارُ وَلَهَا مِنَ الْخُطْبِ الْجَلِيلِ أَوَارُ
قَدْ أَصْبَحَتْ تُكَلِّى وَحَقُّهَا الْبَكَاءُ لَمَّا قَضَى مَقْدَامُهَا الْمَغْشَوَارُ
وَتَقُولُ مَنْ لِلدِّينِ بَعْدَ نَصِيرِهِ وَاعْزُبْتَ أَيْ قَدْ قَلَّتِ الْأَنْصَارُ
لَبَسَتْ جَلَابِيبَ الْكِتَابَةِ مَذْقُضَى حَامِي الذُّمَارِ فِدْمُعُهَا مِذْرَارُ
وَتَدْكُوكُ لِمُصَابِهِ لَمَّا ذَهَى بِجَوَى لَهْ الْأَكْوَارِ وَالْأَدْوَارِ ه
لِلَّهِ يَوْمٌ كَالْقِيَامَةِ عَاصِفُ فِي مَوْفٍ حَسَرَتْ بِهِ الْأَبْصَارُ

(١) القصيدة تبلغ ثلاثين بيتاً ، اخترنا بعض أبياتها .

زَجَرُ الرُّؤُوسِ صَوَاعِقُ فِي طَيْهًا
 (هجرٌ) تَمُوجُ مِنَ الْأَسَى فِي رَجْفَةٍ
 ذَابَتْ لَهُ مُهْجُ الْقُلُوبِ مِنَ الْجَوَى
 فَالْتَّعَشُ تُحَسِبُ زَوْرَقًا فِي لُجَّةٍ
 أرواحُنَا ونفوسُنَا قد رَفَرَتْ
 فَلِفَقْدِهِ حَزَنًا عَرِثْنَا ظِلْمَةً
 طَوْدُ أَشْمٍ كَأَنَّهُ شَمْسُ الضَّحَى
 قُلْ لِلْيَالِي لَنْ تَنَالِي مَطْلَبًا
 فَلَنَا بِسَيِّدِنَا (الْحَكِيمِ) ^(١) بَقِيَّةٌ
 لَا ، وَاجِبٌ حَقًّا شَاطِرُ سَادَةٍ
 قُمْ عَزَّ أَسْرَثَهُ الْكَرَامُ ذَوِي الْعَلَا
 فَانْهَضْ (أبا عدنان) وَاَنْظُرْ مَا جَرَى
 قَدْ كُنْتَ تَحْمِلُ عَيْنُهَا بِزَعَامَةٍ
 فَلَكَ السَّعَادَةُ فِي جَوَارِ أَحِبَّةٍ
 صَلَّى الْآلَهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
 الْآلَامُ وَالْأَهَاتُ وَالْأَكْـدَارُ
 فَلَهَا بِكُلِّ رَزِيَّةٍ مَضْمَارُ
 حَزَنًا ، تَعَالَى الْخَالِقُ الْجَبَّارُ
 فَوْقَ الرُّؤُوسِ وَيُثَبِّتُهَا زَخَّارُ ١٠
 مِنْ حَوْلِهِ لِمَا بِهِ قَدْ سَارُوا
 كَاللَّيْلِ سَاقَتَهَا لَنَا الْأَقْدَارُ
 يَكْسُوهُ مِنْ ثَوْبِ الْجَلَالِ فَخَّارُ
 فَرِمَاخُكَ عِنْدَ الْمَرَامِ قِصَارُ
 وَكَذَلِكَ أَعْلَامُ الْهَدَى الْأَبْرَارُ ١٥
 لَهُمُ الْعِزَا هُمْ كَهْفُنَا وَالْجَارُ
 فَهَمُّ الْأُمَاجِدُ سَادَةٌ أَطْهَارُ
 مِنْ بَعْدِ فَقْدِكَ حَارَتْ الْأَفْكَارُ
 فَالْنَّاسُ بَعْدَكَ - حَيْرَةٌ - أَطْوَارُ
 فِي جَنَّةٍ تَجْرِي بِهَا الْأَنْهَارُ ٢٠
 مَا غَرَّدَتْ فِي وَكْرِهَا الْأَطْيَارُ



(١) هو مرجع الطائفة الأعلى الامام السيد محسن الطباطبائي الحكيم ، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ ،

الذي كان المترجم له ممثلاً عنه في (الأحساء) .

وللشيخ صالح السلطان قصيدة أخرى في رثاء المترجم له لم يصلنا الا مطلعها ،

وهو :

شمسُ الهدى لبست ثيابَ حدادٍ لما أصيبَ فؤادُ دينِ الهادي

٢- وأرخَ وفاته العلامة الحجة الشيخ فرج آل عمران القطيفي ، المتوفى عام

١٣٩٨هـ ، فقال :

سيدناً (محمدُ العليُّ) قد قضى ولله بنفسه مَضَى

ومذ قضى في رَجَبٍ أرخَ (لقد نعى الهدى محمداً لما قضى)^(١)

١٣٨٨ هـ

٣- ورثاه أيضا الشاعر الكبير العلامة الشيخ حسن بن عبد المحسن الجزيري

الأحسائي ، المتوفى ١٤٠٣هـ ، فقال :

أَلَمْ خَطْبٌ أَنْكَدُ بِهِ أَطْيَحَ الْعَمْدُ

وَنَكْبَةٌ تَفْشَتْ لِلدِّينِ مِنْهَا أَكْبَدُ

وقاصفٌ فَفَرَّائِصُ الْآ سَلَامٍ مِنْهُ تَرْغُدُ

فارتجَّتْ الغبراءُ والأُ رواحُ كساداتِ ثَنَفْدُ

واغْبَرَّ آفاقُ السَّما فذا الفضاءُ أسودُ ٥

وَهَذِهِ أَفلاكُهُما عَنِ جَزِينٍ رُكْدُ

* * *

(١) الأزهار الأرجيه : ١٢/٢٨٢-٢٨٣ .

يا ناعياً حمى الهدى عزّ العزّا والجلدُ
أحرقّت أحشاء الورى بلا عـج يتقدّد
فذا الملا في ذهشة بخرسة ثعدّد
لا طمة هاماته ها والدمع بحر مزيد^{١٥}
صارخة : واهّا قضي قطب العـلا (محمّد)
سنامها جسامها وكهفها المقتمّد
مهيّتها مجيئها العلّامة المؤيّد
ذاك الذي ليس له في العصر نـد يؤجّد
وفي آخرها يقول :

يا حاملاً نـعشاً له حرّ السّهي والفرقد^{١٥}
تخال جثماناً به بل طود علم هامد
أفي الضريح خلّته؟! بل في الضراح يصعد
زفّته حور العين والـ ولدان ، نعم المحشد
ومذرقى إلى السّما وأرخواه أنشدوا :
(جنّات خلـد نـزهة يسكنها محمّد)^{٢٠}

وقال الشيخ حسن الجزيري أيضا في رثائه:

مَا بِالْأَعْيُنِ الْمَجْدُ دَمْعاً تُسَكِّبُ وَالْأَفُقُ مُرْتَجٌّ كَسَاهُ غَيْهَبُ
وَالْأَرْضُ مِنْ زَلْزَلَةٍ فِي رَجْفَةٍ دَكَّتْ رَوَاسِيَهَا وَخَرَّ الْأَخْشَبُ
وَكُوِّرَتْ شَمْسُ الضُّحَى وَهَذِهِ أَفْلَاكُهَا تَحَيَّرَتْ تُنْتَحِبُ
أَنْفَخَةُ الصَّوْرِ دَكَّتْ أُمُّ قَامَتِ الْأُ خَرَى ؟ وَإِلَّا قُلْ فَمَاذَا السَّبَبُ
فَقَالَ لِي النَّاعِي بِأَشْجَى عَوْلَةٍ بَلْ لَوْلَا عَرْشُ مَجْدِهَا الْمُطْطَبُ
عَزَّ الْعَزَّاءُ مِنْ بَعْدِ مَوْلَى مَالِهِ فِي مَفْرَقِ الْعِلْيَاءِ نَدَى يُنْسَبُ
إِلَى أَنْ يَقُولَ :

فَانْجَابَ شَمْلُ الدِّينِ بَلْ وَلَّتْ بِهِ عَنْ أَغْيُنِ الْعِلْيَاءِ عَنَقًا مُعْرِبُ
وَانْحَلَّ عِقْدُ الْمَجْدِ لَمَّا أَرُخُوا (سَيِّدُهَا بِدَرُ الْهَدَى مُعْيَبُ)

————— ١٣٨٨هـ

* * *

٤- ومن رثاه الخطيب الكبير الشيخ داود بن سلمان الكعبي الأحسائي

الفلاح، المتوفى سنة ١٣٩٢هـ، حيث قال :

أَرَى الدَّهْرَ عَدَاءً عَلَيْنَا وَفَتَاناً دَرَيْتَ وَهَلْ تَدْرِي بِمَا هُوَ فَاجَانَا
وَمِنْهَا :

(مُحَمَّدٌ) وَالْإِسْلَامُ أَنْتَ عِمَادُهُ وَأَنْتَ لَنَا الرَّاعِي فَمَنْ بَعْدُ يَرْعَانَا
فَمَنْ يَازَعِيمَ الدِّينِ لِلدِّينِ نَاصِرُ فَبَعْدَكَ أَضْحَى الدِّينُ شَاكٍ وَلَهْفَانَا

أعلام هجر : ج / ٤

وأظلمت الدنيا لفقدك سيدي وأشرقت الأخرى بشخصك إذ باناً
 وإلك قد أتكلت شرعة أحداً وأبكيت قحطاناً عليك وعدنانا ٥
 عليك اليتامى والأرامل قد بكت وحق لها تبكي لفقدك أزمانا
 عليك بحور العلم غيض عبابها فواضعية الوراد من بعد مولانا
 لقد نزلت بالمسلمين مصيبة تكون منها الشرق والغرب ألوانا
 ففي كل آن تعترينا كآبة ثجرتنا صاباً يقطع أحشانا
 لحى الله دهرنا كم أراناً غرائبها لها غرب الآسلام واشتد بلوانا ١٠

٥- وللعلامة الجليل الشيخ محمد باقر بوخسين - أحد تلامذة المترجم له - قصيدتان في رثاء أستاذه صاحب الترجمة ، الأولى قالها بعيد إعلان نبأ الوفاة والثانية أنشأها في ذكرى الأربعين .

قال في الأولى - وهي بعنوان (دمعة على أستاذ) - :

جرح به قلب الشريعة مؤلم فالروح ينعى والبسيطة مائمه
 والعلم محزون لفقد رئيسه ورعى المعالي قطبها متحطمه
 والدين مكلوم لفقد ربيبه وحشى الكارم بالمصيبة مفعمه
 والشرعة الغراء خربلوائهها مذكر من كيوان نجم أعظم

(١) القصيدة تبلغ ١٨ بيتاً ، وهي موجودة في ديوان الشاعر المخطوط .

إِيهِ (أبا عدنانَ) شَخْصُكَ غَائِبٌ
 إِيهِ (أبا عدنانَ) نَفْسُهُ وَالْهـِ
 إِيهِ (أبا عدنانَ) غَيْبَتْ وَلَمْ يَزَلْ
 طَافُوا بِنَعَشِكَ يَهْتَفُونَ فَكَبَّرُوا
 طَافُوا بِكَعْبَةِ عِزِّهِمْ ، وَ سُرُورُهُمْ
 طَافُوا بِكَعْبَةِ عِزِّهِمْ ، وَ دَمَوْعُهُمْ
 حَمَلُوكَ قُدْساً طَاهِراً فَكَأَنَّه
 أُمُّ الْمَعَالِي أَنْجَبَتْكَ فَهَلْ تَلَد
 وَمِثَالُ شَخْصِكَ فِي الْقُلُوبِ مُخَيِّمٌ ٥
 مِنْ شَيْقٍ بِرَيْنٍ صَوْتِكَ مُغْرَمٌ
 قَرِءَانُ ذِكْرِكَ فِي الْقُلُوبِ يَرْتَمُ
 - هَلْ أَنْتَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ - وَأَخْرَمُوا
 نَحْرُوهُ هَدِياً إِذْ بَنَعِيكَ أَغْلَمُوا
 قَلَمٌ يَخْطُ عَنْ الْمَصَابِ يُتْرَجِمُ ١٠
 رَكْنُ الْحَطِيمِ بِمَكَةٍ وَالْمَلَزَمُ
 شَبَهَاً لِقُدْسِكَ أَمْ تَرَاهَا تُعَقِّمُ؟

وقال في الثانية :

ذِكْرَكَ ذَكَرَى الْهَدَى مِنْ غَيْرِ تَبْدِيلِ
 ذِكْرَكَ ذَكَرَى الْعُلَى طَاحَتْ دُعَائُهُ
 كَانَ يَوْمَكَ يَوْمٌ شَمْسُهُ فَقِدَتْ
 هَذَا الْوُقُودُ مِنَ الْآلَامِ قَدْ بَرَزَتْ
 هَذَا الْوُقُودُ أَنْتَ تَشْكُو عَظِيمَ جَوَى
 يَا سَاهِرَ اللَّيْلِ وَالْأَنْفَاسُ خَامِدَةٌ
 رَيْنُ صَوْتِكَ لِلْأَمْلاكِ بِهَجَّتْهَا
 يَا سَاهِرَ اللَّيْلِ هَذَا اللَّيْلِ ظَلَمْتُهُ
 يَا سَاهِرَ اللَّيْلِ هَذَا اللَّيْلِ مُكْتَسَبٌ
 أَنْشُودَةُ الدَّهْرِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلِ
 هَذَا الْقُلُوبِ بِأَشْجَانٍ وَتَشْكِيلِ
 عَنِ الْأَنْبَامِ بِحُزْنٍ بَعْدَ تَعْطِيلِ
 تَرْنُو إِلَيْكَ أَسَى يَا خَيْرَ مَأْمُولِ
 قُمْ حَيْهًا وَاجْهِهَا يَازِدُّ إِكْلِيلِ ٥
 تَرْنُو السَّمَاءَ وَتُجْرِي دَمْعَ مَثْكَوِلِ
 تَثْلُو الْكِتَابَ بِتَجْوِيدٍ وَتَرْتِيلِ
 تَبْكِي عَلَيْكَ بِتَحْرِيقٍ وَتَعْوِيلِ
 يَرْتَوِ مُصَلَّاتُكَ فِي أَحْزَانٍ مَشْغُولِ

تَطَّلَعَتْ ذَائِكَ الْعُلْيَا إِلَى سَكَنٍ وَاسْتَبَدَلْتُ مَوْطِنًا أَعْلَا بِتَنْزِيلِ ١٠
 فِي ذِمَّةِ اللَّهِ نَفْسٌ لِلْعُلَا شَمَحَتْ تَطْلُبُ الْحَقَّ لَا قَالٍ وَلَا قِيلَ
 يَا مَالِي الدَّسْتِ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ * * * تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ فِي طَيٍّ وَتَفْصِيلِ
 مَا مَسَّ كَفُّكَ قَرطاسًا بِأَنْمِلِهِ إِلَّا تَكَلَّمْ قَرطاسُ بِتَقْيِيلِ
 مَا لِلْمِحَافِلِ ثَوْبَ الْحَزْنِ لَا بَسَّةً فِيهَا الْوَجُومُ لِمَوَلِّي خَيْرِ مَأْمُولِ
 مَا لِلنَّوَادِي تَكْلَسِي فِي تَفْجَعِهَا تَأْنٍ مِنْ أَلَمِ الذِّكْرِ بِتَهْوِيلِ
 تَظَلُّ ذِكْرَكَ طَوْلَ الْعَمْرِ خَالِدَةً ١٥ أَنْشُودَةَ الدَّهْرِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ^(١)

٦- ومن رثاه أخونا العزيز الفاضل الشيخ معتوق بن الحاج أحمد المهنا الأحسائي ،

المولود سنة ١٣٦٣هـ ، قال :

قُمْ لِلْعِزَاءِ أَمَّا أَتَاكَ نَدَاءُ فِي فَقْدِ مَنْ تُكَلِّتُ بِهِ الْعُظْمَاءُ
 أَدْمَى الْقُلُوبَ بِفَقْدِهِ وَتَدَكَّدَتْ شُمُ الرِّوَاسِي وَزَلْزَلَ (الْأَحْسَاءُ)
 بِالْأَمْسِ قَدْ فَقَدَ (الْمُبَرَّرُ) قُطْبَهُ فَتَجَلَّجَلْتُ مِنْ فَقْدِهِ الْأَنْوَاءُ
 يَا صَاحِبَ قُمْ وَأَنْدَبْ فَقِيداً فِي الْعَرَى وَاذْكُرْهُ حُزْناً فَاَلْمَقَامُ رِثَاءُ
 وَاتْرِكْ لِقُلَّتِكَ الْبُكَاءَ فَقَدْ بَكَى جَمْعُ الْمَلَا وَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءُ ٥
 أَرْفَ الْوَدَاعُ فَيَا رِئُوساً أَطْرَقِي حُزْناً فَقَدْ عَمَّ الْبِلَادَ شَقَاءُ

(١) القصيدة تبلغ ٢٤ بيتاً ، اخترت منها ما ذكرت

والقصيدتان في (ديوان الشيخ بوخسين) مخطوط .

- بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا مَنْ فِي الثَّرَى
 قَدْ كُنْتَ كَهْفَ الْمُؤْمِنِينَ وَظِلَّهُمْ
 جَاءَ الْفَقِيرُ إِلَى حِيَاضِكَ نَاهِلًا
 وَأَمَامَكَ الْعَيْشُ الرِّغْدُ قُلُوبُهُ
 أَنْفَقَهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
 قَدْ عِشْتَ عَيْشَةً زَاهِدٍ مُتَقَشِّفٍ
 وَنَذَرْتَ نَفْسَكَ لِلْجِهَادِ مُؤَازِرًا
 وَحَكَمْتَ فِيهِمْ بِالْعَدَالَةِ وَالْإِثْمِ
 لَا يَلْبِثُ الْأَضْدَادُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا
 قَدْ آمَنُوا فِي مَا حَكَمْتَ عَلَيْهِمْ
 قَدْ كُنْتَ فِي عِلْمِ الْعَقِيدَةِ جَهْدًا
 فَإِذَا نَطَقْتَ فَأَنْتَ صَاحِبُ حِكْمَةٍ
 وَإِذَا خَطَبْتَ عَلَى الْجُمُوعِ مُشْمَرًا
 فَإِذَا صَمْتَ فَلِلْسَكُوتِ رَجَاحَةٌ
 نَلْتَ الْكَارِمَ وَالْفَخَّارَ وَطَالِمَا
 الْخُلُقُ فِيكَ تَأْدُبٌ وَدِمَائَةٌ
 مَرَحَى لِمَنْ شَهِدَ الْعَدُوَّ بِفَضْلِهِ
- يَا مَنْ إِلَيْكَ قَدْ التَّجَا الْبُؤْسَاءُ
 وَالذَّرْعُ إِنْ عَمَّ الْجَمِيعَ بَلَاءُ
 مِنْ بَحْرِ جُودِكَ فَاسْتَبَانَ سَخَاءُ
 وَكَذَلِكَ الصَّقْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ ١٠
 فَتَقَاصَرَتْ عَنْ جُودِكَ الْكُرْمَاءُ
 (عِيسَى) كَذَلِكَ وَأُمُّهُ الْعِذْرَاءُ
 أَبْنَاءَ قَوْمِكَ فَاسْتَقَامَ صَفَاءُ
 وَالسِّدِينَ عِنْدَكَ سُنَّةٌ سَمِيحَاءُ
 بَيْضَ الْقُلُوبِ وَأَيْضًا الْخِصَاءُ ١٥
 فَالْنُّطْقُ عِنْدَكَ حِكْمَةٌ وَقَضَاءُ
 شَهِدْتَ لَكَ الْعُقُلَاءُ وَالْعُلَمَاءُ
 لَا يَسْتَطِيعُ لِنَقْدِكَ الْحُكْمَاءُ
 بَخَعْتَ لَكَ الْخُطَبَاءُ وَالْبُلْغَاءُ
 وَإِذَا نَطَقْتَ فَلِلْكَلامِ مِضَاءُ ٢٠
 هَتَفْتَ لَكَ الْعُظَمَاءُ وَالْأُمَنَاءُ
 وَالْحُسْنُ فِيكَ سَمَاحَةٌ وَوَفَاءُ
 (وَالْفَضْلُ مَا شَهِدَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ)

قد كنتَ فيناً والداً ومعلماً بل أنتَ فيناً شُغلةً وضياءً
إلى أن يقول:

هذي جموعُ المسلمين توافدتْ مَنْ كُلُّ أَقْطَارٍ لِدَفْنِكَ جَاءُوا ٢٥
حَمَلُوا الْأَسَى بِقُلُوبِهِمْ وَتَصَارَحُوا مِنْ حَزَنِهِمْ فَتَقَطَّعَتْ أَحْشَاءُ
حَمَلُوكَ فَوْقَ النَّعْشِ قَدْ حَفَّتْ بِهِمْ جُنْدُ الْجَنَانِ مَلَائِكُ سُفْرَاءُ
فَإِلَى جَنَانِ الْخُلْدِ أَكْرَمَ مَنَزَلٍ آلُ الرَّسُولِ وَصَحْبُهُ قَرَنَاءُ

٧- ورثاه أيضاً صاحب الفضيلة الشيخ علي بن علي الدندن الأحسائي ،

المتوفى سنة ١٤١٢هـ - أحد تلامذة المترجم له - فقال :

الدينُ ينعى فقلنا ما الذي صدرأ والكلُّ مَدْمَعُهُ فِي خَدِّهِ انْخَدَرَا
وَالْأَرْضُ فِي رَجَفَةٍ مِنْ عَظَمِ حَادِثَةٍ وَالْخَلْقُ فِي دَهْشَةٍ وَالْكَلُّ قَدْ دُعِرَا
وَالْكُونُ أَظْلَمَ مِنْ حَظَبِ أَلَمٍ بَنَا وَالنُّورُ زَالَ وَصَارَ الْجَوُّ مُعْتَكِرَا
فَلَا تَرَى أَحَدًا إِلَّا وَمُهْجُهُ فِيهَا الْجَوَى ، حَزَنًا قَدْ كَابَدَ الضَّرَرَا
قَالُوا قُضِيَ عِلْمُ الْأَعْلَامِ سَيِّدَنَا (مُحَمَّدٌ) فَلِوَأَنَّا صَارَ مُنْكَسِرَا ٥
عَجِبْتُ لِلْأَرْضِ مَا سَاخَتْ جَوَانِبُهَا لِرِزِّ مَنْ شَرَعَةَ الْإِسْلَامِ قَدْ نَصَرَا
قُلْ لِلْيَتَامَى أَلَا ابْكُوا فَقَدْ كَافِلُكُمْ رَاحَ الْعِمَادُ فَمَنْ يُرْجَى لِيَتَّصِرَا
وَقُلْ لِلْأَنْبَاءِ (هَجْرٍ) حَظْبُكُمْ جَلَّلُ مِنْ بَعْدِ نَازِلَةٍ فَالْمَجْدُ قَدْ قُبِرَا
أَضْحَتْ بِمَجَالِسِهِ يُنْعَى الْغَرَابُ بِهَا قَدْ أَظْلَمَتْ بُدِّلَتْ مِنْ سَعِيدِهَا كَدَرَا

ومنزلٌ تقصدُ الورادُ عَرَصَتُهُ تُسْقِي عَلَيْهِ السَّوَابِي بَعْدَمَا زَهَرَا ١٠
 ما زالَ بالنورِ محفوفاً بِرُؤْيَتِهِ فمذ قَضَى زَالَ ذَاكَ النُّورُ وَاسْتَرَا
 ياربُّ هَيَّئْ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ خَلْفاً لِيَجْبِرَ الْكَسْرَ مِنَّا بَعْدَمَا صَدَرَا
 وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِالْهَادِي وَعِثْرَتِهِ يَنْبُلُ عِثْرَتَهُ مِنْ فَضْلِهِ ظَفَرَا
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْهَادِي وَعِثْرَتِهِ مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ فِي وَكْرٍ وَمَا انْحَدَرَا
 * * *

٨- وقال في رثائه الأديب ملا علي بن الحاج محمد الرمضان القطيفي
 (من أهل الكويكب) ، توفي سنة ١٣٩٧هـ :

قَمَرُ الشَّرِيعَةِ غَابَ وَسَطَ الْمَلْحَدِ مَنْ لِلشَّرِيعَةِ بَعْدَهُ مِنْ مُلْجِدِ
 وَغَدَا غَرَابُ الْبَيْنِ فِي عَرَصَاتِهَا يَنْعَى مَغِيبَ الْهَاشِمِيِّ (مُحَمَّدٍ)
 الزَّاهِدِ الْوَرَعِ الثَّقِيِّ الْعَابِدِ الْأَ وَآهِ مَنْ هُوَ بِالْفَضَائِلِ مُرْتَدِي
 الْأَوْحَدِ الْعَلَامَةِ الْمَفْضَالِ مَنْ هُوَ فِي الْقِدَاسَةِ وَالزَّهَادَةِ أَوْحَدِي
 قَاضِي الشَّرِيعَةِ فِي (الْحَسَاءِ) مَلَاذُهَا فِي الْمَشْكَلَاتِ وَقِدْوَةِ الْمُسْتَرَشِدِ ٥
 قَدْ غَاضَ بَحْرُ الْعِلْمِ يَاطْلُبُهُ وَعَقَى الرِّشَادُ عَقِيبَ فَقْدِ الْمُرْشِدِ
 هَذَا مَأْتَمُهُ تَضُجُّ مِنَ الْبُكَاءِ قَدْ أَصْبَحَتْ بِرِدَا الْكِتَابَةِ تَرْتَدِي
 اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَجَلَ مُصِيبَةٍ قَدْ أَوْقَعْتَنَا فِي الْمَقِيمِ الْمُقْعِدِ
 يَاضِيفُ لَا تَنْزِلُ بِسَاحِ (مُحَمَّدٍ) غَابَ النَّدَى وَاسْتَكَّ^(١) بَابُ لِلْنَدَى

(١) استكَّ: أي انسَدَّ

هل بعده عين يواتيها الكرى
 من ذا يقوم مقامه في هديه
 من ذا الذي يشفي الغليل ويغدي
 ذي فجعة ما إن لها من مشبه
 قد جف زرع المكرمات منذ انتهى
 أم كيف ترقد والمنون بمرصد ١٠
 لجلاء معضلة وحل معقد
 عين الدليل إلى شريعة أحمد
 غصت بها لهوات كل موحد
 ماء الحياة ولات حين تجدد
 * * *
 يا موت كيف أخذت روحاً للهدى
 أدريت إذ غادرته في ملحد
 يومان أكلت (الحسا) بهما فلا
 يوم لـ (ناصرها) ^(١) الزعيم المرجع
 يا (ابن الحسين) المنتمي نسباً إلى
 لا زال نجمك في سماء المجد مؤ
 لا زال روض العلم بعدك ينعاً
 يا أسرة المفقود إن زعيمكم
 صبراً فعقبى الصابرين جنائهما
 مهلاً فليت لأخذها لم تهدي ١٥
 غادرت أرواح الورى في ملحد
 عادوا ، وفي الباقي جبر للغد
 الدني ويوم للشريف (محمد)
 موسى بن جعفر الكريم المحتد
 تلقاً كفضلك خالداً لم ينفد ٢٠
 يستقى بفضل من بنيك مجد
 متبوء في الخلد أشرف مقعد
 والأجر لا يخص يوم الموعد ^(٢)
 * * *

(١) هو الحجة المرجع الكبير السيد ناصر بن السيد هاشم الأحساني ، المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ ، و

ستأتي ترجمته .

(٢) الأزهار الأرجية : ١٣ / ١٦ - ١٧ .

٩- ورثاه أيضاً الخطيب الكبير الشيخ كاظم بن الحاج ملا محمد صالح المطر

الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ ، فقال :

عزَّ العزاءُ فخطبُنَا جَلَلُ	والدهرُ كمَّ يَجْنِي ولا يَسْلُ
والموتُ لا تَخْطِي مَرَاثِيَهُ	مَرْمَى ، نعم كلُّ لَه أَجَلُ
وبقَطرِنَا زَلْزَالَ جَائِحَةٍ	أُوذَى بفَخْرٍ عَنْهُ يَنْفَصِلُ
بَكَرَ النَعْيُ بِهِ فَأَسْمَعْنَا الـ	خَسْرَانَ فِيهِ فَفَاضَتْ المَقْلُ
إِيهِ بَنِي (هَجَرٍ) فَقَدْ خَسِرْتُ	(هَجَرٌ) أَبَا عَزَّتْ لَهُ المَثَلُ ٥
وَسَدَدْتُمْ بِشِرَاهُ مَعْرِفَةَ	كَمَلْتُ وَعَدَلًا زَانَهُ الوَجَلُ
وَحَمَلْتُمْ فِي النِّعَاشِ عَيْلَمَكُمْ	وَالْحِلْمَ وَارِيْتُمْ فَهَلْ بَدَلُ
بَلْ جَمُّ آدَابٍ بِجَنْدِلِكُمْ	غِيِيْتُمْ فَالْكَنْزُ مُقْتَفِلُ
إِيهِ (أَبَا عَدْنَانَ) بَعْدَكَ مَنْ	لِلْقِسْطِ فِي أَحْكَامِهِ يَصِلُ
مَنْ لِلْعَوِيصَاتِ العِظَامِ إِذَا	وَرَدَتْ وَعَنْكَ العَلُّ وَالتَّهْلُ ١٠
مَنْ لِلتَّهْجِدِ فِي غِيَاهِبِهَا	حَتَّى الصَّبَاحِ . وَحَبَّذَا الشُّعْلُ
مَنْ لِلزَّهَادَةِ وَالْأَمَانَةِ إِذْ	جُمِعَا بِفَرْدٍ قَوْلُهُ العَمَلُ

* * *

وللشيخ كاظم أيضاً في رثاء المترجم له قصيدة أخرى ألفت في ذكرى

الأربعين ، مَطْلَعُهَا :

ذَكَرَى الْأُولَى عِبْرُ لَنَا وَعِظَاتُ تُخِيي ، وَكَمْ بَيْنَ الْأَنَامِ رِفَاتُ
وَلَقَدْ مُنِينَا وَالزَّمَانُ كَشَاشَةٍ لِّلْسِينَمَا وَعَقُولُنَا مِرَّاتُ
والقصيدتان موجودتان في ديوان الشاعر المطبوع باسم (قلائد وفرائد) ص
١٥٢ - ١٥٥ .

١٠- وقال في رثائه أيضاً نجل الشيخ كاظم المتقدم الخطيب المعاصر الحاج
ملا جواد المَطرَ الأحسائي ، المولود سنة ١٣٤٩ هـ :

جُرْنِي قِضَائِكَ أَيُّهَا الدَّهْرُ فَتَنَّا شَرْعَكَ مِلَاهُ جَوْرُ
واحكم بما تهوَاهُ لَا أَحَدٌ إِلَّا وَمِنْكَ يَنَالُهُ الْأَمْرُ
إلى ان يقول :

أَسْفَا (أَبْرَعْدَان) خَلَقْنَا كَسْفِينَةٍ يَلْهُو بِهَا الْبَحْرُ
آمَلْنَا بِقَبْرِهَا دُفِنَتْ لِمَا حَوَاهُ بِخُضْنِهِ الْقَبْرُ
وَرَجَائُنَا الْمَعْقُودُ قَطَعَهُ لِمَا نَأَى - بِفُتُوسِهِ الْهَجْرُ
(هَجَرُ) أَسِيلِي مَدْمَعًا هَتْنًا لَا يَجْدِي بَعْدَ (مُحَمَّد) عِذْرُ
لَا تَكْتُمِي الْأَحْزَانَ صَابِرَةً مِنْ بَعْدِهِ لَا يَحْمَدُ الصَّبْرُ
فَالذِّكْرُ مَفْجُوعٌ بِقَارِئِهِ وَلَهُ شَجِيًّا يَنْدُبُ الذِّكْرُ
وَكَذَلِكَ الْمَحْرَابُ جَلَّ لَهُ حَزَنُ فَمِنْهُ الْوَجْهُ مُغْبَرُ ١٠
ذِكْرَاهُ لَا تُنْسَى بِحَيْثُ غَدَى فِي كُلِّ مَحْمُودٍ لَهُ ذِكْرُ

* * *

١١- ورثاه أيضاً أخو الملا جواد المذكور الخطيب المعاصر الحاج ملا محمد صالح

بن الشيخ كاظم المطر الأحساني ، المولود سنة ١٣٥١هـ :

وَيَحْيَا زَمَانَ الْكَدِّ وَالنَّكَدِ آلَيْتَ لَأُثْبِقِيَ عَلَى أَحَدٍ
بِالْأَمْسِ (مَعْتَوْقاً) غَدَرْتَ بِهِ وَ (الْحَائِرِيَّ) وَ (مُحَسِّنَ) الْبَلَدِ^(١)
وَالْيَوْمَ إِنَّ الْيَوْمَ كَارِثَةٌ حَلَلْتُ عَلَى الْأَحْسَاءِ بِالنَّكَدِ
حَيْثُ الْفَقِيدُ (مُحَمَّدٌ) وَبِهِ شُلْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ خَيْرُ يَدٍ
هَذَا الْقَضَاءُ وَتِلْكَ دَكَّتُهُ ثُبُكِي وَتُلْعَى خَيْرُ مُعْتَمِدٍ هـ
مِنْ دَوْحَةِ الثَّقْوَى ذَوَى غُصْنٍ مَا كَانَ إِلَّا الْيَوْمَ غَيْرَ نَدِي
آهَ أَبَا عَدْنَانَ نَدَبُ شَجِيٍّ مِنْ كُلِّ مَسْكِينٍ وَمُرْتَعِدٍ
مَنْ ذَا أَعَزِّي فِيكَ مَفْتَقِداً هَذَا عَزَائُكَ حَاشِدُ الْعَدُوِّ
أَنْى التَّفَتُّ رَأَيْتَ مُنْتَجِجَا عَيْنَاهُ أَشْرَفَتَا عَلَى الرَّمِدِ
أَيْنَ التَّجَلُّدُ لَا وَجُودَ لَهُ فَالْخَطْبُ مَا أَبْقَى عَلَى جَلَدٍ ١٠
مَنْ حَاوَلَ السُّلُوكَ مُكْتَظِماً هَاجَتْ بِهِ الذِّكْرَى لِمُجْتَهِدٍ

(١) المعنى بالأعلام الثلاثة هم :

١- الشيخ معتوق بن الشيخ عمران السليم الأحساني ، المتوفى سنة ١٣٧٩هـ .

٢- الميرزا علي بن ميرزا موسى الحائري الأسكوئي ، المتوفى سنة ١٣٨٦هـ .

٣- الشيخ محسن بن الشيخ حسين بن محمد الخليفة الأحساني ، المتوفى ١٣٧٩هـ ،

وأراد بـ (محسن البلد) الشيخ محسن الأحساني تمييزاً له عن من يشاركه في الاسم من غير الأحساء .

أعلام هجر : ج/٤

مَا بَارَحَ المحَرَابَ فِي غَلَسِ يُبْدي الخشوعَ بِناظرِ سَهْدِ
يَرْضَى قُتَاةَ الخبزِ يَأْكُلُهُ والناسُ لَا يَرْضَوْنَ بِالرَّغْدِ
يا مَوْتَ زُرْ مَنْ شَتَّ فِي (هَجَرَ) مِنْ بَعْدِ مَا أوديتِ بِالْعَمَدِ
* * *

وله أيضاً هذه القصيدة قالها في ذكرى الأربعين :

مَرَّتْ عَلَيَّ راحِلُنَا أربَعُونَ اللَّهُ مَا أَقْسَى سِهَامَ المُنُونِ
فَالنَّاسُ فِي حُزْنٍ فَلَانِاطِقُ إِلَّا بِأَهَاتِ تُبْثُ الشُّجُونِ
وَالأربَعُونَ اليَوْمَ قالَتِ لَنَا إِنَّ الرِّزَايَا عُفْرُهَا أربَعُونَ
لَا تَكْظِمُوا أَوْفَا كَظِمُوا حَزَنُكُمْ فَإِنَّ مَنْ تَرَجَّسَ لَا يَرْجِعُونَ
هَلْ رَجَعَ الأَحْبَابُ مَذْفَارَقُوا حَيْثُ انْطَوَتْ طَيِّ السَّجِلِ السُّنُونِ ٥
وَالْمَوْتُ مَوْتَانِ فَمَوْتُ امْرِئٍ * * * * تَكْذُوبُ ذِكْرَاهُ وَهُمْ يَدْفَنُونَ
وَمَوْتُ عِلَامٍ بِأَحْكَامِهِ بِعِلْمِهِ كُلُّ الْوَرَى يَقْتَدُونَ
لَا تَنْدَبُوا (مُحَمَّدًا) وَيَحْكُم (مُحَمَّدٌ) فِينَا أَمَا تَشْعُرُونَ
فَذِكْرُهُ عِطْرٌ لِرَجَائِنَا وَجِدَّةٌ تُضِيءُ فِيهِ الْعُيُونِ
لَا تَعْجَبُوا مِنْ فَضْلِهِ مَشْرِقًا فَإِنَّ اللَّهَ بِهِذَا شُؤُونِ
لأنَّ فَقَدْنَا شَخْصَةً غَارِبًا إِنَّ الدَّرَارِي فِي السَّمَاءِ يَغْرُبُونَ
وإنَّ يُرَى فِي نَعْشِهِ شَاهِقًا إِنَّ سُمُوَّ الأَذَاتِ مَا يَحْمِلُونَ
وَدَوْحَةً مُحَمَّدٍ أَصْلُهَا فِيهَا (أَبُو عَدْنَانَ) بَيْنَ العُصُونِ

قد كانَ فينا مَثَلًا رائِعاً يَفضُلُ عِندَ الذِّكْرِ ما يَضرِبونَ
 أخلاقُهُ مِن بَعضِ آياتِهِ وآيَةُ الأخلاقِ تُتلى بِـ (نون) ^(١) ١٥
 وَزُهْدُهُ دَليلاً زُهَّادِنا بِهِ كَنَجَمٌ في السَّما يَهْتَدونَ
 لِلحَقِّ نِبراسٌ إذا ما دَجَى ليلٌ بِهِ قد خَبَطَ العارِفونَ
 على التَّقَى قد شَدَّ أزارَهُ فهلْ بَقِيَ شَيءٌ لِمَن يَتَّقونَ
 ذِكرُهُ درسٌ كُلُّهُ عِبرَةٌ مِن بَعْدِهِ رَدَّةُ الواعِظونَ
 بلِوَعَةِ الذِّكْرِ مُنِينا وَقَدْ (مَرَّتْ عَلَيَّ راحِلِنا أربَعونَ) ٢٠

* * *

١٢- ومِن رِثائِهِ أيضاً السِّيدُ عبدُاللهِ بنِ السِّيدِ هاشِمِ الصَّالِحِ آلِ عبدِالمُحسَنِ

الأحسانِي (مِن أَهلِ قَريَةِ القارَةِ) المَوتى سَنَةَ ١٣٩١هـ، حَيْث قال :

طَرَقَتِنا رَزيَّةٌ لا تُضاهَا طَبَّقَ الحَزنُ أرضَها وَسَماها
 يالها ساعَةً أَلَمَتْ بِـ (هَجَرَ) هَجَرَتْ مَقلتي لَذيذَ كَراها
 يَومَ ناعي (مُحَمَّد) هَدَّ رَكني بِمُصابِ أَصابِ شِرعَةٍ طاهَا
 لا تَرى مِثلَهُ ثَقى وَعُلُوًّا وَسِخاءٌ وَعِفَّةٌ وَنِزاهَا
 لا تَرى مِثلَهُ لَكلِّ مُهَمٍّ هُوَ كَثِيفٌ كَرِيبٌ وبَلاها ٥
 جَمَعَ اللهُ فيهِ خَيرَ خِصالِ ورِثَها الأَبناؤُ عَنِ آبَها

* * *

(١) أراد بآية الأخلاق قوله تعالى ﴿ وإنك لعلی خلق عظیم ﴾، وهي الآية الرابعة في سورة

(ن والقلم) .

إلى أن يقول :

فاسمحو إن رأيتموني مقللاً فالهدايا بقدر من أهداها

* * *

١٣- وقال في رثائه الحاج ياسين بن الحاج عبدالله الرّمضان الأحسائي المتوفى سنة

١٣٩٠هـ (قالها في ذكرى الأربعين) :

اليوم يوم الأربعين لفادح أجزى المدامع أيماً مجراها
يوم به فُجعت شريعة أحمد بعيمدها وعمادها وسناها
قد كان يخدمها طوال حياته مؤسساً آدابها وخطاها
كم حلّ مشكلة وأظهر غامضاً عسرت على بعض العقول جلاها

* * *

إلى أن قال :

يبقى لسان الوصف عنه قاصراً مَهْمَا تَفَقَّنَ فِي الثَّنَا وَتَنَاهَا
ما مات من ذكره تعطر بالثنا والكل يلهج معلناً ذكراها
هذا هو العمر الذي لا ينتهي يَتَدُّ فِي الدُّنْيَا إِلَى أَخْرَاهَا

* * *

١٤- ورثاه أيضاً الأديب المعاصر الحاج ملا محمد بن الخطيب الكبير ملا

ناصر الثمر الأحسائي ، فقال :

شريعة الحق هزها ودهاها حادثٌ معضلٌ جليلٌ عراها
ياخطب قد طبّق الكون حزناً والمعالي عيونها أبكاها

أعلام هجر : ج/٤

قد فُجِعْنَا وَثُلَّةُ الْمَجْدِ فُلَّتْ وَعَلَيْنَا عَزَّ الْعِزَاءُ وَتَاهَا
 قد رُزُّنَا (أبا الحسينِ وعدنانِ) وَنَارُ الْمَصَابِ يَذْكُو لَظَاهَا
 وطفعت موجةً من الحزن أورت للمعالي فؤادَهَا وحشاها
 فعليه أُمُّ المعالي ثكولُ فَقَدْتُ فِيهِ عِفَّةً وَنَزَاهَا
 فَقَدْتُ فِيهِ لِلْأَرَامِلِ كَهْفًا مِنْهُ عَطْفًا وَرَحْمَةً أَوْلَاهَا
 * * *

إلى أن يقول :

لَكَ يَا كَعْبَةَ الْقُلُوبِ بَنِي (هَجْرُ) احتراماً قد أحرمت في عزاها
 ثم طافت سبعاً بهيكلِ قدسٍ وسعت بينَ حزنِها وشَجَاها
 شَيَّعَتْهُ بِل شَيْعَتٍ مَعَ ذَاكَ الطَّهْرِ رَ بِالرَّغْمِ فخرَهَا وَعُلَاهَا
 ياضريحاً على الضُّرَّاحِ تَعَالَى أَيْنَ مِنْهُ أَفلاكُهَا وَسَمَاهَا
 * * *

وللحاج ملا محمد بن ملا ناصر النمر قصيدتان أخريان في رثاء المترجم له ، قال في

الأولى :

نَعَاكَ الْعِلْمُ وَالْمَجْدُ الْأَيْلُ إِلَى الْعَلِيَا وَمَدْمَعُهَا يَسِيلُ
 إلى ان يقول :

غَابَ عَنَّا عِمَادُنَا وَجِمَاتُنَا غَابَ عَنَّا بِكُورُنَا وَالْأَصِيلُ
 غَابَ عَنَّا نَجْمُ الْحُسَيْنِ (أَبُو عَدْنَانَ) مَنْ لِلنَّبِيِّ حَقًّا سَلِيلُ
 لَسْتُ أَدْرِي لِمَا حُمِلْتَ بِذَاكَ النعشِ مَا كَانَ ذَلِكَ الْحَمُولُ

أعلام هَجَر : ج / ٤

أَهْيَ الشَّمْسُ كُورَتْ فِيهِ أَمْ بَدُ رُدْجَاهَا قَدْ اخْتَوَاهُ الْأَفُولُ
لَهْفَ نَفْسِي لِكُوكِبِ ضَمَّةِ الثَّرَى بُ وَأُمُّ الْعُلَى عَلَيْهِ ثُكُولُ
أَتَرَى فِي الثَّرَى تَحَجَّبَ بَدْرُ أُمُّ عَلَى الشَّمْسِ بِالتَّرَابِ نَهَيْلُ
* * *

ومطلع الثانية :

مَالِي أَرَى أَبْنَاءَ (هَجَرٍ) تَلْطِمُ وَالْحَزْنَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ مُتَقَسِّمُ
* * *

١٥- وقال في رثائه الأديب الكبير الحاج محمد بن الحاج حسين آل الشيخ

علي الرضوان الأحسائي (المولود في مدينة (الهُفُوف) سنة ١٣٥٠هـ):

يَقُولُ وَأُذْرِي مَا أَرَادَ وَمَا عَنَى أَمَا أَبْدَعَ اللَّهُ الْوَجُودَ وَأَتَقَنَّا
أَمَا فِي جَمَالِ الْكَوْنِ عِنْدَكَ سَلَوَةٌ كَأَنَّكَ مَا كُوتِيتَ إِلَّا لِتَحْزَنَّا
ومنها :

فَيَا مُوَحِّشَ الدُّنْيَا وَيَا مُؤَنِّسَ الثَّرَى وَيَا هَادِمًا صَرْحَ السَّرُورِ الَّذِي بَنَى
بِرُوحِكَ فَازَ الْخُلْدُ، وَاسْتَأَثَرَ الثَّرَى بِجَسِمِكَ، وَالْخَسِرَانُ صَارَ تَصِيبُنَا
هَنِيئًا لِقَبْرِ وَسَدُوكَ ثُرَابُهُ فَأَصْبَحَ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ مَدْفَنًا
وَصَارَتْ لَهُ الْأَفلاكُ تَحْنِي رُئُوسَهَا وَزَارَتْهُ أَمْلاكُ السَّمَاءِ تَيْمَنًا
وَوَدَّتْ نَجْمُومُ الْأَفْقِ لَوَأْنَهَا هَوَتْ فَطَافَتْ بِهِ سَبْعًا لِتُظْفِرَ بِالْمَنَى
إلى أن يقول :

وَيَاسِيدًا فِي كُلِّ مَا مِثْلُهُ سِيدُ وَيَا مَنْ سَمَى فَاسْتَغْرَقَ الْمَذْحَ وَالْثَنَّا

وَيَا عَالِماً صَانَ التَّوَاضُعُ عِلْمَهُ وَزَيَّنَتْهُ بِالرُّفُقِ حَتَّى تَزَيَّنَا
وَيَا قَاضِياً مَا كَانَ أَعْدَلَ حُكْمَهُ وَأَبْعَدَهُ عَنْ أَنْ يَحْيِفَ وَيَعْبُنَا
وَيَا زَاهِداً فِي مَا عَلَيْهِ تَكَالَبُوا وَلَوْ شَاءَ لَا سَتَوَلَّى عَلَيْهِ وَهَيْمَنَا
وَيَا حُجَّةَ الْإِسْلَامِ مَوْثُكَ ثَلَمَةٌ وَخَطْبُ لِرُكْنِ الدِّينِ أَوْهَى وَأَوْهِنَا
وَدَاعَاً وَمَا الدُّنْيَا بِدَارِ إِقَامَةٍ وَدَاعَاً إِلَى أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا
* * *

١٦- ورثاه أيضاً السيد يوسف بن السيد حسين اليوسف الأحسائي المتوفى حدود

سنة ١٣٩٠هـ، وألقى القصيدة في الحفل التأييني نيابة عنه نجله السيد أنور، قال :

(محمد) هَذِهِ ذِكْرُكَ قَائِمَةٌ ذُكِرَ مِنْ الشَّرَفِ الْأَعْلَى وَتَذَكَرُ
مَنِيَّةٌ كَحَيَاةٍ كُلَّمَا ذُكِرَتْ تَجَدَّدَتْ لَكَ فِي الْأَجْيَالِ أَعْمَارُ
عَمِلْتَ بِمَجْتَهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ وَصُغْتَهَا سِيرَةً تُرَوَّى وَأَخْبَارُ
لِلَّهِ نَفْسُكَ إِذْ صَفَّيْتَ جَوْهَرَهَا فَأَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ التَّكْوِينِ أَنْوَارُ
زَكَّيْتَهَا عَمَلًا عِلْمًا وَمَعْرِفَةً فَلَمْ يَحُلْ دُونَ مَا تُبْغِيهِ أَسْتَارُ
وَصَرْتَ تَرْسُمُ لِلْعَالِيَا مَعَالِمَهَا وَسَرْتَ فِيهَا عَلَى آثَارِ مَنْ سَارُوا
جَلَّتْ رَزِيَّتُكَ الْعَظْمَى عَلَى بَشَرٍ أَنْتَ الْحَيَاةُ لَهُمْ، وَالْمَوْتُ جَبَّارُ
تَرَصَّدْتُكَ مَرَامِيهِ مُبَاغِتَةً فَاطْلَمَ أَفْقٌ وَغَابَتْ عَنْهُ أَنْوَارُ^(١)
* * *

(١) القصيدة طويلة تزيد أبياتها على ٤٠ بيتا، لكن لا نخلو بعض أبياتها من ملاحظات .

١٧- وقال في رثائه الحاج يوسف بن موسى آل بو علي الأحسائي ، المتوفى

سنة ١٣٩٦هـ ، من جملة قصيدته :

وَبَكَتْ أُمُّ الْعُلَا نَادِبَةً فَقَدْ مَنَ قَدْ كَانَ لِلْعُلَا إِمَاماً
كَانَ لِلشُّرْعَةِ رَكْنًا قَائِمًا يَنْشُرُ الْعَدْلَ وَيُؤَيِّسُهُ اهْتِمَاماً
كَانَ نَوْرًا يَهْتَدِي الْكُلُّ بِهِ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَبِالْحَقِّ اسْتِقَاماً
عِلْمٌ لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا مَعًا وَضِيَاءُ الْعِلْمِ بِدْءٌ وَخَتَاماً
إِنَّهُ بِحَمْرِ عُلُومٍ زَاخِرٍ حِكْمَةٌ فَقْهًا أَصُولًا وَكَلَاماً
كَرَّمَ الْأَخْلَاقَ قَدْ زَيْنَ بِهِ وَبِهِ الْعَدْلُ افْتِخَارًا قَدْ تَسَامَاً
ويقول في آخرها مؤرخاً :

قام رضوان يُنادي أَرْخُوا (قَصَدَ الْخُلْدَ مَقْرَأً وَمَقَاماً)

١٣٨٨هـ

* * *

١٨- ورثاه أيضاً الأديب الحاج علي بن حسين بن علي بن حسين الدُّجَانِي

الأحسائي (المولود في ربيع الأول ١٣٥٩هـ) من جملة قصيدته:

عَفَّتِ الدِّيَارُ فَغَابَ عَنْهَا الْمُرْشِدُ تَاجُ الْعُلَا بِحَمْرِ التَّدَى وَالْفَرْقَدُ
حُمِلَ الَّذِي حَمَلَ الْعُلُومَ بِصَدْرِهِ فَوْقَ السَّمَاءِ فَمَثَلُهُ لَا يُوجَدُ
يَا حَافِرَ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ الْأَثَرِ أَنَّ الثَّرِيَاءَ فِي الثَّرَى لَا تُلْحَدُ
يَا مَنْ تَهَيَّلَ عَلَى الثَّرِيَاءِ تَرْبَهَا إِنَّ الْفَقِيرَ أَبُو الْفَخَارِ (مُحَمَّدُ)
أَسْفَى عَلَيْهِ مُوسَدًا تَحْتَ الثَّرَى تَبْكِي عَلَيْهِ مِنْابِرٌ وَمَسَاجِدُ

* * *

١٩- ورثاه أيضاً الأديب الفاضل السيد محمد بن المقدس السيد ناصر بن السيد

هاشم السلطان الموسوي الأحسائي ، المولود سنة ١٣٥٠هـ ، قال من جملة قصيدته :

(محمد) محيي شريعة الله في الوري	ونورٌ بدى للناظرين طُلوعاً
لَهُ مَكْرَمَاتٌ لَا تَقَاسُ بِغَيْرِهِ	وَأَثَارُ فَضْلٍ كَالنَّجُومِ سَطُوعاً
إِلَيْكَ (أبا عدنان) أَبْعَثْ قِطْعَةً	تُتَرَجِّمُ قَلْبَا فِي هَوَاكَ وَلُوعاً
وَتُعَرِّبُ عَنْ شَوْقٍ مِلْحٍ بِخَافِقٍ	إِلَى حَبْلِكَ الزَّاكِي يَهْرُ ضُلُوعاً
وَيَنْسَابُ - مَا إِنَّ حَرَكَتَهُ يَدُّ الْهَوَى	عَلَى مَقْلَةٍ تَجْرِي - إِلَيْكَ دُمُوعاً ٥

٢٠- ورثاه أيضاً الخطيب السيد محمد صالح بن السيد عدنان الموسوي البحراني

المعاصر ، فقال :

مَضَى ابْنُ الْحُسَيْنِ النَّجْمُ عِلْمًا (محمد)	فَأَضْحَتْ لَهُ الدُّنْيَا تَقُومُ وَتَقْعُدُ
لَهُ اللَّهُ خُطْبٌ مَا أَطْلَّ عَلَى الْوَرَى	أَسَى وَإِذَا (الْأَحْسَاءُ) بِالنَّوْحِ تَحُشَدُ
فَعُظِّلَتْ الْأَسْوَاقُ وَانْهَأَتِ الْقُرَى	وَكَالْحَشْرِ أَضْحَى فِي الْبَرَارِيِّ مَشْهَدُ
تُجَلِّلُهُمْ رُوحُ الْفَقِيدِ مَهَابَةً	وَيَغْمُرُهُمْ مِنْهُ جَلَالٌ وَسُودُ
فَمَا صَعِدَتْ لِلْخَالِقِ الرُّوحُ وَحْدَهَا	وَلَكِنَّهَا رُوحُ الْجُمَاهِيرِ تَصْعَدُ ٥
تُسَيِّعُهُ الْأَرْوَاحُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ	وَتَرْفَعُهَا بِالْحَبِّ أَحْشَا وَأَكْبَدُ
فَمَا بَلَغَتْ فِي الْمَوْكِبِ الْفَخْمِ لِلْسَمَا	بِهَا وَإِذَا الْأَمْلاكُ لِلَّهِ سَجْدُ

إلى أن يقول :

لَقَدْ عَمَّتِ الْأَقْطَارَ حَزناً وَفَائَهُ
وَلَا غُرُو أَنْ تَبْكِيهِ مِنْ مَدْمَعٍ دَمًا
فَكَمْ فِي دِيَارِ الْحَيِّ ضَاعَتْ أَرَامِلُ
لَقَدْ كَانَ سِرّاً نَحْوَهُمْ يَبْعَثُ الْقَرَى
غِيَاثٌ لِمَنْ فِيهِ اسْتَقَلَّتْ وَمَصْدَرُ
ثُمَّ يَقُولُ :

فَإِنْ يَقْضِ لَمْ تَقْضِ الْمَكَارِمُ وَالْتَدَى
وَمَا مَاتَ مَنْ يَهْدِي الْأَنَامَ وَإِنَّمَا
فَقِيهِ إِلَى الْأَجْيَالِ لِلزَّهْدِ أَسْوَةٌ
تُبَاهِي بِهِ (الْأَحْسَاءُ) كُلَّ الْوَرَى إِذَا
فَمَا فَقَدْتُهُ الْوَالِدَ الْبِرَّ وَحَدَهَا
فَفِي كُلِّ قَطْرٍ مِنْهُ ذِكْرٌ مُقَدَّمٌ
بَكْتُهُ فَنَوْنُ الْعِلْمِ فِي مَنْصَبِ الْقَضَا
بَكْتُهُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلُ إِذْ هَلَا
لَهُ الْغَسْلُ قَبْلَ الْمَاءِ دَمْعٌ مِنَ الْوَرَى
وَفِي آخِرِهَا يَقُولُ :

فِيَا شَيْعَةَ (الْأَحْسَاءُ) لَكُمْ مِنِّْي الْعَزَا
وَلَسْنَا نُوفِيهِ الرِّثَاءَ وَإِنْ يَطْلُ
بِهِ إِنَّهُ مَا زَالَ ذِكْرًا يُجَدُّ
قَرِيضٌ وَفِيهِ بُحٌّ رَاثٍ وَمُنْشِدُ

وإني بني (الأحساء) منكم وإن يكن لشخصي في (البحرين) دارٌ ومولدٌ
أشاطرُكم هذا الأسى فهو فادحٌ إلى العُرب طراً ما به حصٌّ مفردٌ ٢٥
وليس بخطبٍ فقد مالٍ وثروةٍ ولكن خطباً عالمُ الدين يُفقدُ

وفي ختامها يؤرخ لوفاة المترجم بقوله :

يُرَدِّدُهُ لَحْنُ الْخُلُودِ مُورِّخاً (مضى ابنُ حسينِ النجمِ علماً محمدٌ) ^(١)

١٣٨٨هـ

* * *

٢١- ومِمَّن رثاه الخطيب والأديب الفاضل الشيخ عبدالله بن حسين بن علي
السُّمَيِّن الأحسائي - المولود في الأحساء سنة ١٣٥٢هـ، والمتوفى بها بتاريخ
(١٤٢٢/١٢/٣هـ، الموافق ٢٠٠٢/٢/١٥ م) بقصيدة لم يبق منها إلا الأبيات التالية :
إِبه (أبا عدنان) مَثَّلْتَ التَّقَى بمواقفٍ جَلَّتْ عن الأَطْرَاءِ
إِنَّا لَنَذْكُرُ إِذْ رَفَضْتَ رَوَاتِباً خُصَّتْ لِمَنْصَبٍ مَصْلِحٍ لِقَضَاءِ
مَاخِلْتُ أَنْ الْبَيْنَ يَهْجُمُ ضَارِباً حَتَّى يُغَيِّبَ شُعْلَةَ الْأُخْسَاءِ
٢٢- وأخيراً أرخ وفاته العلامة المعاصر السيد حسين بن السيد علي

الياسين السلطان الأحسائي ، فقال :

حَلَّ فِي الدِّينِ فَادِحٌ مِنْ رَزَايَا شَمَلَهُ آهٌ بِالْفَجِيعَةِ بِدَدٌ

(١) ديوان السيد محمد صالح البحراني المسمى (عرائس الجنان و نفائس الجنان) المطبوع بمؤسسة

الأعلمي في بيروت سنة ١٩٨١م ص ٣٩٥ - ٣٩٨. والقصيدة كاملة تبلغ ٤٨ بيتاً.

قد رماه الزمان - ياللمئاسي -
 بسهامٍ فيها المنايا تُسدّدُ
 ضَجَّ بالنعي حينها والتعازي ومن الخطب ركنه اليوم مُنهدُ
 صاحٍ والثكلُ آهٍ أرخه (بادٍ برياضِ التَّعِيمِ عادَ مُحَمَّدُ)
 ١٣٨٨هـ

* * *

مؤلفاته :

- ١- تقارير أبحاث بعض أساتذته على (كفاية الأصول) ، يوجد المجلد الأول منه عند ذوي المترجم في ما تبقى من كتبه .
- ٢- الحاشية على كتاب (المكاسب) للشيخ الأنصاري .
- ٣- مجموعة أبحاث فقهية متفرقة .
- ولم يُطبع من هذه الكتب شيء .

شعره :

مارس قرض الشعر مقلّاً فيه ، وضاع - مع الأسف - معظم شعره . و أماننا الآن له قصيدة واحدة فقط وبضعة أبيات أخرى تُثبتها هنا مع الاعتذار إذ لم يصل بأيدينا غير هذا .

والقصيدة المشار اليها قالها المترجم مجيباً ومادحاً بها الأديب الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الرضمان رداً على قصيدته التي بعثها لصاحب الترجمة والتي مرت الاشارة اليها في فصل سابق بعنوان (ما قيل في مدحه) ، راجع ص ١٦٦ وهذا أولاً مطلع قصيدة الأديب الرّضمان :

نشدتُ ولم أنشدْ سُعاداً وزينباً ولم أبكِ كالعشاق إلفاً وملعباً

وهذه قصيدة السيد صاحب الترجمة :

طلعت بأفق المجد والفضل كوكباً ونلت العلاء والفضل آونة الصباً
وغذتْكَ أمُّ المكرمات لبأنهأ فأصبحت رمزاً للمكارم والآبأ
وجردت العلياء منك جسامها صقيلاً به تحمي حماها ومآبأ
وكنت لساناً للحقيقة لم تزل لى عن مزايها مبيئاً ومغرباً
وفيك تحقّقنا شباباً مبرزاً أديباً لييباً عبقيراً مهذباً
ملكك من السحر الحلال فنوّه وأبدعت فيه مادحاً ومُشَبِّباً
أطاعك منظوم الكلام ونثره فأبرزت منه ما أهام وأطرباً
ورفقت إلينا من شعورك عادة تيس كعصن البان مالت به الصبأ
وحين تجلّلت عبّق الكون نشرها وطابت بها الأرجاء شرقاً ومغرباً
وأطربت النأدي بترجيع لحنها وكل ليب لاستعادتها صبأ
ومذ طلعت شعّ الفضاء بنورها وكل منير عند طلعتها حبأ
فكم من بديع في المعاني تضمّنت وكم من أنيق في المباني بها احتبأ
أثنأ فحيثنا بخير تحية فقلنا لها أهلاً وسهلاً ومرحباً
لعمري لقد أوليتنا ومنحتنا جميلاً به تستوجب الشكر والحبأ
فلا زلت مشكور الفعّال مؤيداً حميداً إلى كل البرايا محبباً

عليك سلامي دائماً ، وتحيتي على أهلك الأدين ما هبت الصبأ على
وصلّي إلهي كلما لاح كوكبٌ خير من صفى من الخلق واجتبي

* * *

وبعد إرسال قصيدة صاحب الترجمة للأديب الرضوان كتب الرضوان مجيباً
هذه الايات :

أناحيُّكَ الغداة بحسنة فحيّيتني بأحسن منها
يا لها من تحية هي زانتي على حين أني لم أزنها
منحتني فضائلاً لك دوني هي أغلاما في الوجود فصنها
هي أوصافك الحميدة يامو لاي في نظمها تحدثت عنها

* * *

ومن شعر المترجم له أيضاً ثلاثة أبيات قالها في مجلس أدبي في (النجف) أقيم
بمناسبة تعمّم العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي - قاضي الشيعة في (القطيف) - ،
وذلك بتاريخ (١٤ / ٢ / ١٣٥٧ هـ) .

وننقل هنا الأبيات الثلاثة مع خلاصة وقائع المجلس الأدبي كما سجله الحجة
الشيخ فرج العمران في كتابه (الرحلة النجفية) .

قال الشيخ فرج نقلاً عن ما كتبه الشيخ عبد الحميد الخطي : ((فعقدنا حفلة
شاي عصر الخميس رابع عشر من جمادى الثاني ١٣٥٧ هـ ، وكان نادي أنس
وسرور فأديرّت أكواب الشاي ، وطلبنا من أصحاب الفضيلة

أن ينشئ كل بيتاً من الشعر ، فكان مجلي هذه الحلبة السيد علي بن السيد ابراهيم الأحسائي ^(١).

قال :

يَاهَيْلَ الْوَدِّ أَرْبَابَ الْكَرَامَةِ إِنَّ هَذَا الشَّايَ شِيرِينُ الْعَامَةِ
ثم ألقى صاحب الفضيلة السيد باقر الشخص ^(٢) بيتين ارتجالاً معذراً عني (أي عن الخطي) بلسان الحال :

إِنِّي قَدَّمْتُهُ فِي مَجْلِسِي لَأُحَوِّزَ الْأَجَرَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ
فَاقْبَلُوهُ إِنِّي مُعْتَذِرٌ مِنْكُمْ فَالشَّايَ لَا يَسْوَى قُلَامَةِ
فما أتم أبياته حتى فاضت قريحة السيد محمد بن السيد حسين الأحسائي (صاحب الترجمة) ، وأجاد الى الغاية فَهَزَّ النّادِي ببيتين هما :

إِنَّ هَذَا الشَّايَ لَوْ يَشْرَبُهُ مَيِّتٌ فِي قَبْرِهِ أَحْيَا عِظَامَهُ
وَكَذَا لَوْ ذَاقَهُ ذُو سَقَمٍ - بَرِحَ السَّقَمُ بِهِ - أَبْرَى سِقَامَهُ
فطلبتُ من أستاذي الشيخ فرج أن يقول شيئاً ، فتأمل قليلاً فألقى بيتين ، فأدار على الجالسين السلاف ، فاشرأبت له الأعناق ، فألحم بيتي السيد محمد المذكور قال :

ولو أنَّ الْحَوْرَ ذَاقَتْهُ لَمَّا طَمَعَتْ فِي شُرْبِ شَهْدٍ وَمَدَامَةِ

(١) هو السيد علي بن السيد ابراهيم الهاشم النقوي الأحسائي ، المتوفى حدود سنة ١٤٠٠هـ .

(٢) هو السيد محمد باقر بن السيد علي الشخص ، وقد مرّت ترجمته في المجلد الثالث .

وكذا لو ذاقه أهل لظى لَنَسُوا الثَّارَ وَمَامَلُوا الآقَامَةَ
 وكان في المجلس أناسٌ، وألقى بعضهم بعض الأبيات فرأيناها لا يناسب
 إثباتها ثم ختم المجلس السيد محمد الآنف الذكر بيت أجاد فيه وأحسن ، ومدح
 به أصحاب الفضيلة قاطبة ، قال لافض فوه :

كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ شَمْسٌ ضُحَىٌ مِنْ سَنَاهُ يَهَبُ الْبَدْرَ تَمَامَهُ ^(١)



(١) الرحلة النجفية : ٢٣٥ - ٢٣٦ .

١٢٨. الشيخ محمد الصَّحَّاف^(١)

١٣١٠-١٣١٣ هـ

آل الصحاف - مولده ونشأته - دراسته

- نبذة عن حياته - وفاته - شعره .

هو الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ ناصر بن الشيخ موسى بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الصَّحَّاف الأحسائي الهُفُوفِي .
علامة فاضل جليل القدر ، وأديب شاعر .
وهو جد العلامة الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصَّحَّاف ، المتقدم ذكره .

آل الصحاف :

(آل الصحاف) أسرة علمية ذات شأن برَزَ منها العديد من أهل العلم والفضل ورجال الأدب ، وقد سبق الحديث عنها مجملأً في ترجمة حفيد المترجم له الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الصَّحَّاف ، كما مرَّ أيضاً ذكر الشيخ حسين بن الشيخ علي الصحاف وأخيه الشيخ كاظم بن

(١) له ترجمة وذكر في :

١- تذكرة الأشراف بتراجم آل الصحاف : ص ٥-٦ و ص ١٠-١٣ ، مخطوط .

٢- علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص ١٣٠-١٣٧ .

٣- مجلة تراثنا : العدد ١٤ ص ١٥٠-١٦٢ .

٤- المجموع الأدبي - للشيخ محمد باقر أبوخسين :- ص ١٣٧-١٤٦ و ص ٢٦١-٢٦٢ ، مخطوط

أعلام هجر : ج/٤

الشيخ علي الصحاف وكلاهما أيضا من أحفاد صاحب الترجمة .
ونضيف هنا ما قاله الشيخ كاظم الصحاف في شأن هذه الأسرة و الإشارة الى
تعداد ما أبرزته من كبار العلماء ورجال الفضل والأدب ، قال في آخر كتابه
(تذكرة الأشراف بتراجم آل الصحاف) : ((وقد نقل لي أخي العالم الثقة الشيخ
حسين عن أخيه العالم الثقة الشيخ أحمد عن أبيه العالم الثقة الشيخ علي عن أبيه
العالم الثقة الشيخ محمد (صاحب الترجمة) عن أبيه العالم العابد الزاهد الثقة الماجد
الشيخ حسين الشهير بالصَّحَّاف : أن عدد علمائهم (آل الصحاف) خمسة
وسبعون عالماً وفيهم أربعة عشر عالماً مجتهداً رحمهم الله))^(١) .

قال إمامنا أمير المؤمنين عليه السلام في ما نسب اليه :
مَا الْفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّهُمْ عَلَى الْهَدَى لَمَنْ اسْتَهْدَى أُدْلَاءُ^(٢)
ويبدو أن لقب (الصَّحَّاف) عُرفت به هذه الأسرة لكثرة من تخرَّج منها من
رجال العلم والمشائخ الذين يقضون أوقاتاً طويلة بين الكتب والصحائف ومن أهم
وظائفهم التأليف والتصحيح و التصحيف .

وللأسف أننا لم نتعرف على أكثر أولئك الأعلام ولم يسعفنا التاريخ

(١) تذكرة الأشراف : ص ٣٧ - ٣٨ .

(٢) ديوان الامام علي - جمع وشرح نعيم زررور : ص ٥ .

بشيء عن سيرهم وأحوالهم .

ويطلق لقب (الصَّخَّاف) على أكثر من أسرة غير هذه الأسرة الأحسائية ، ومنهم (آل الصخاف) في (البحرين) المنتسبون إلى (نعيم) ، وهم من إخواننا أهل السنة .

وفي ما يلي قائمة بمن عرفناهم من أعلام (آل الصَّخَّاف) أسرة المترجم له :

١- الشيخ محمد بن علي الصخاف الأحسائي ، هو جد الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصخاف - المتقدم ذكره - لأمه .

فقيه مجتهد - كما وصفه سبطه الشيخ كاظم - ، تُوفي في مدينة (سوق الشيوخ) بالعراق سنة ١٣١٣هـ ، وسيأتي الحديث عنه في المجلد الخامس إنشاء الله تعالى .

٢- الشيخ حسين بن الشيخ ناصر بن الشيخ موسى بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الصَّخَّاف ، هو والد صاحب الترجمة .

عالم جليل ، من أعلام القرن الثالث عشر الهجري ، ذكره الشيخ كاظم الصَّخَّاف في كتابه (تذكرة الأشراف بتراجم آل الصَّخَّاف) ووصفه بالعبادة والزهد والتقوى . ولا نعلم عن حاله شيئاً أكثر من هذا .

٣- الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ ناصر الصَّخَّاف .

هو صاحب هذه الترجمة ، ولّه من الأبناء اثنان هما : الشيخ حسن

أعلام هَجَر : ج / ٤

والشيخ علي .

٤- الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ ناصر
الصَّخَّاف .

هو ابن صاحب الترجمة ، فاضل أديب شاعر ، له ديوان شعر في مدح ورثاء
النبي وأهل بيته الطاهرين كما ذكر بن أخيه الشيخ كاظم الصَّخَّاف في كتابه
(تذكرة الأشراف) ، ولا نعلم عن حاله شيئاً .

٥- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ ناصر ... الصَّخَّاف .
هو الابن الثاني لصاحب الترجمة ، عالم أديب شاعر ، له ديوان شعر ، وهو والد
الشيخ كاظم الصَّخَّاف ، ولد حدود سنة ١٢٤٢هـ وتوفي سنة ١٣٢١هـ
له ترجمة في مجلة تراثنا ، العدد ١١ ص ١٠٧ - ١١٤ .

٦- الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ
ناصر ... الصَّخَّاف ، عالم فاضل جليل وأديب شعر ، توفي في النجف الاشرف سنة
١٣١٩هـ وهو في عمر الشباب .

مرت ترجمته في المجلد الأول من (أعلام هجر) ص ٣٠١ - ٣٠٤ .

٧- الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ
ناصر ... الصَّخَّاف ، علامة فقيه مجتهد ، وأديب شاعر .

ولد في (الكويت) سنة ١٣٠٣هـ ، وتوفي في (سوق الشيوخ) بالعراق سنة ١٣٤٣هـ .

ترجمنا له أيضا في المجلد الأول ص ٤٨٤ - ٤٩٦ .

٨- الشيخ كاظم الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ ناصر ... الصَّحَّاف ، عالم فاضل وأديب معروف وخطيب حسيني .

ولد في الكويت سنة ١٣١٢هـ ، وتوفي بها سنة ١٣٩٩هـ ، وله عدة مؤلفات .

مرت ترجمته المفصلة في المجلد الثالث ص ١٣ - ٤٥ .

وأخيراً هذه مشجرة أهم أعلام (آل الصحاف) :



مولده ونشأته :

ولد في مدينة (الهُفُوف) بالأحساء حدود سنة ١٢١٠هـ، وبها نشأ وترعرع .
 وكان والده الفاضل الشيخ حسين الصحاف من أهل العبادة والتهجد
 ومعروفاً بالزهد والورع والتقوى - كما وصفه حفيده الشيخ كاظم - فتربى شيخنا
 المترجم له في كنفه وترعرع في ظل رعايته ونهل من غديره وتغذى من علمه ،
 فنشأ نشأة عالية وترعرع في أحضان العلم ونمى وكبر في بيت التقوى والصلاح .

دراسته :

تلقى جملة من دروسه العلمية في (الأحساء) على يد علمائها آنذاك أمثال
 العلامة الحجة الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخسين المتوفى سنة ١٣١٦هـ
 وغيره .

والظاهر أنه درس في غير الأحساء أيضاً كالعراق أو إيران - كما هو المتبع
 لدى جلّ علمائنا - لكن ليس بأيدينا ما يثبت ذلك ، ولم نتعرف - للأسف - على
 أحد من أساتذته سوى شيخه المذكور .

نبذة عن حياته :

كان مقيماً في الأحساء حتى أواخر القرن الثالث عشر الهجري ، وكان سكناه

بها في مدينة (الهُفوف) موطن آبائه وأجداده ، وكان له شأنه ومقامه بين أهلها وعلمائها .

وفي (الأحساء) كان المرجع الأعلى للشيعة آنذاك أستاذ المترجم له الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخسين المتوفى سنة ١٣١٦هـ الى جانب الحجة والمرجع الكبير السيد هاشم بن السيد أحمد الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ ، وكلا العلمين الجليلين كان لمرجعيتهما امتداد في سائر دول الخليج كالبحرين والكويت والبصرة وخوزستان .

وكان شيخنا المترجم له ملازماً لأستاذه الشيخ (أبوخسين) ومن المقربين لديه ، فلما طلب أهالي (الكويت) من مرجعهم (أبوخسين) أن يرسل لهم عالماً جليلاً معتمداً يُمثل المرجعية اختار لهم من بين علماء الأحساء الشيخ الصَّحَّاف صاحب الترجمة فأرسله نائباً وممثلاً عنه .

فغادر الشيخ المترجم وطنه الأحساء بأهله وعياله متوجهاً الى (الكويت) وحلهاً ممثلاً عن المرجعية وزعيماً للشيعة هناك في مطلع القرن الرابع عشر الهجري ، وأقام فيها مجللاً مكرماً معزراً محترماً ، وكان حاكم الكويت آنذاك الشيخ مبارك الصباح يحبله ويعظمه ، بل فرض المترجم احترامه على كافة أبناء الشعب هناك .

ومن آثاره البارزة في (الكويت) تأسيسه لأول مسجد للشيعة فيها - الذي نصَّبَ هو بنفسه قبلته - ، وكان أول مسجد تنطلق من مآذنته الشهادة

الثالثة ونداء (حي على خير العمل) - وهما الميزتان الأساس لأذان الشيعة الآمامية - ، يقول الشيخ كاظم الصحاف حفيد المترجم له : ((وبركة وجوده - صاحب الترجمة - أسَّسَ مسجداً للشيعة وهو أول مسجد بُنيَ فيها (الكويت) ، وقد أوقف عليه بعض المؤمنين دكاكين و الى الآن - ١٣٧٧هـ - هي موجودة ، وقد كان المترجم له علامة بعلم النجوم والهيئة فنصب قبلته فجاءت يُضرب بها المثل حتى اليوم))^(١)

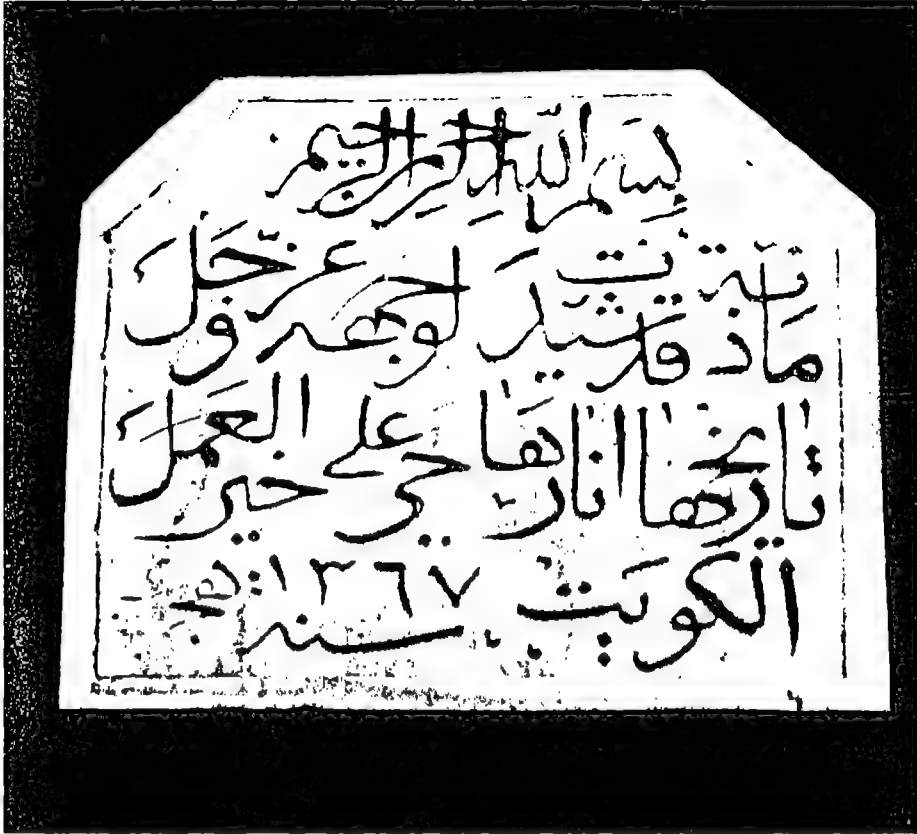
وقد جُدِّدَ بناء هذا المسجد في عهد الميرزا علي الحائري سنة ١٣٦٧هـ وأعيد بناء المأذنة المشار إليها - التي انطلق منها أول نداء لعلي بالولاية في الكويت - ، وجاء منحوتاً على المأذنة بيتان من الشعر للخطيب السيد علي الغريفي الهاشمي - المتوفى سنة ١٣٦٩هـ - يؤرخ فيهما تجديد بناء المأذنة والمسجد حيث يقول :

مَأْذَنَةٌ قَدْ شُيِّدَتْ لَوَجْهِهِ عَزَّ وَجَلَّ
تَارِيخُهَا : (أَنَارَهَا حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ)^(٢)

ولا يزال المسجد قائماً وعامراً الى عصرنا - سنة ١٤٢٥هـ - ، كما لا زال معروفاً بإسم (مسجد الصحاف) نسبة لمؤسسه صاحب الترجمة .

(١) تذكرة الأشراف : ص ١١ ، مخطوط .

(٢) معجم الخطباء : ج ٢ ص ٤٦ .



هذه صورة الصخرة التي نقش عليها تاريخ تشييد المنارة الأولى التي ترفع عليها الشهادة الثالثة
بمسجد الصحاف في الكويت .

وبقي المترجم له مقيماً في (الكويت) بجملة عياله قائماً بوظائفه الشرعية
وممثلاً للمرجعية الدينية حتى توفي فيها سنة ١٣١٣هـ .

وفاته وذريته :

توفي (قدس سره) في دولة الكويت سنة ١٣١٣هـ عن عمر تجاوز

أعلام هجر : ج/ ٤

المائة سنة^(١) ، وتُقلَّ جثمانه الى (النجف الأشرف) حيث وُوري الثرى بجوار مرقد إمام المتقين أمير المؤمنين عليه السلام .

وخلف من الأبناء اثنين هما : الشيخ حسن و الشيخ علي ، وكلاهما من الأدباء الشعراء ، يقول الشيخ كاظم الصحاف : ((وأعقب (الشيخ محمد الصحاف) ولدين صالحين وعالمين عاملين وأديبين كاملين وبدرين فاضلين حضرة البهي الألعبي جناب الشيخ علي و سعادة اللوذعي المؤتمن الشيخ حسن ولكل منهما ديوان في مدح النبي الأعظم وآله معادن العلم والكرم وفي مدح علمائهم المجتهدين وفضلائهم الكاملين ، إلا أن الشيخ علي أكثر من أخيه شعراً وأقوى معنىً وأكبر ديواناً وأعلى بلاغةً وأحسن بداعةً وملاحاةً ...))^(٢)

وسياتي ذكر الشيخ علي في محله في قسم الشعراء إنشاء الله تعالى ، أما الشيخ حسن فلا نعرف عنه شيئاً ولم نطلع على ديوانه ولا على شيء من شعره ولا يزال ذرية المترجم من نجله الشيخ علي موجودين في (الكويت) الى عامنا هذا ١٤٢٥هـ ، أما الشيخ حسن فلا عقب له ظاهراً .

شعره :

له شعر كثير جلّه أو كله في شأن النبي وأهل بيته الطاهرين صلوات الله

(١) كذا ذكر الشيخ كاظم الصحاف في كتابه (تذكرة الأشراف) ص ١٣ عن تاريخ وفاة جده المترجم له ، لكن العلامة الشيخ محمد باقر أبوخسين ذكر في كتابه المخطوط (علماء هجر وأدبها في التاريخ) ص ١٣٠ أن المترجم له توفي سنة ١٣١٤هـ .

(٢) تذكرة الأشراف : ص ١٣ ، مخطوط .

عليهم أجمعين ، يقول عنه حفيده الشيخ كاظم الصحاف : ((ولَّه - أعلا
الله مقامه ورفع في الخلد أعلامه - ديوان مستقل في مدح نبينا محمد الصادق الأمين
وآله الأئمة الطاهرين الميامين هو موجود عندنا في مكتبته الموقوفة
علينا في الكويت))^(١).

وقد عثرتُ في الأحساء على ديوان صغير يضم بعض شعر المترجم له باسم (ديوان
النور) كُتِبَ بخط الشيخ محمد بن علي البقشي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٧٥هـ فرغ من
كتابته في آخر نهار يوم الخميس ١٣/٦/١٣٧٠هـ ، ويبلغ عدد أبياته حوالي خمسمائة
بيت ، وكله في مدح وثناء أهل البيت عليهم السلام ، وقد نُسب هذا الديوان اشتباهاً
للشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين أستاذ المترجم له المتوفى سنة ١٣١٦هـ لتشابه
الآسمين .

وبالإضافة الى هذا الديوان ذكر العلامة الشيخ محمد باقر أبوخمسين - في كتابه
المخطوط (المجموع الأدبي) - للمترجم له تخميساً لقصيدة (لأم عمرو) - للسيد
الحميري - المعروفة ، كما ذكر مقطوعتين أخريين في كتابه الآخر (علماء هجر وأدبائها
في التاريخ) .

ومرَّ من شعر المترجم له أيضاً قصيدة قالها في مدح أستاذه المرجع الكبير الشيخ محمد
بن الشيخ حسين أبوخمسين ومستبشراً بصدور رسالته العملية ، ومطلع القصيدة :

(١) تذكرة الأشراف : ص ١٣ ، مخطوط .

صَدَرَتْ رِسَالَةٌ نَخْبَةٍ الْأُبْرَارِ تَزْهَوُ كَمَثَلِ الشَّمْسِ بِالْأَنْوَارِ ^(١)

وفي مايلي نماذج من شعره :

قال (قدس سره) خمساً قصيدة (لأم عمرو) في مدح الامام علي عليه السلام

وعيد الغدير ، وهي للسيد اسماعيل بن محمد الحميري العماني المتوفى سنة ١٧٨هـ :

مِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ لَا أَجْزَعُ وَإِنِّي فِي الْعَيْشِ لَا أَطْمَعُ
وَقَائِلٌ لِي : صَاحَ مَا تَسْمَعُ (لأم عمرو) بِاللَّوَى مَرْبِعُ
طَامِسَةٌ أَعْلَامُهُا بَلَقَعُ ^١

دَارُ حَوْتِ غَيْدَاءَ حِلْيَةٍ كَانَتْ بِحُسْنِ الْوَصْفِ ^(١) مَغْنِيَّةُ
فَصَيَّرَتْهَا الرِّيحُ مَعْفِيَّةُ (تَرُوحُ عَنْهَا الطَّيْرُ وَحَشِيَّةُ
وَالْأَسَدُ مِنْ خَفِيَّتِهَا تَجَزَعُ) ^٢

قَدْ كُنْتُ فِي اللَّيْلِ هَا أَغْلَسُ وَفِي حَشَى قَلْبِي هَا مَجْلَسُ
مَرْبُعِهَا تُشْجِي لَهُ الْإِنْفُسُ (بِرِسْمِ دَارِ مَا بِهَا مُؤْتَسُ
إِلَّا صِلَالٌ ^(٢) فِي الثَّرَى وَقَّعُ) ^٣

مُحْمَرَةُ الْأَعْيُنِ مِنْ لَبِثِهَا فِي الْأَرْضِ وَالْآلَامِ مِنْ حَرْثِهَا
تَتَلَفُ لِلْأَرْوَاحِ مِنْ بَثِهَا (رُقْشُ يُخَافُ الْمَوْتَ مِنْ تَفْثِهَا
وَالسُّمُّ فِي أَنْيَابِهَا مُثْقَعُ) ^٤

١- تذكرة الأشراف : ص ٦٢ - ٦٣ ، مخطوط وقد مرَّ ذكر القصيدة في هذا الجزء ص ٦٢ - ٦٣ .

٢- في نسخة : (الرُّصْف) بدل (الوصف) .

٣- الصَّلَال : جمع صِل نوع من الحيات خبيثٌ جداً .

فَاسْتَوْحِشْتُ وَالْأَرْضُ مِنْ طَبْعِهَا إِذَا عَفَتْ تَبْكِي عَلَى جَمْعِهَا
وَلِلصِّدَى ثَرْجُعُ مِنْ صَدْعِهَا (لَمَّا وَقَفَنَ الْعَيْسُ فِي رَبْعِهَا
وَالْعَيْنُ مِنْ عِرْفَانِهَا تَدْمَعُ) ٥

تَشَوَّقُ الْقَلْبُ لِمَحْبُوبِهِ لَأَنَّهُ غَايَةُ مَطْلُوبِهِ
لِلَّهِ دَهْرٌ كُنْتُ أَخْلُو بِهِ (ذَكَرْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَهْلُو بِهِ
فَبُتُّ وَالْقَلْبُ شَجَى مُوجَعٌ) ٦

مِنْ هَجْرِهِ مَسُّ الْأَذَى ضَرَّتْنِي وَصِرْتُ مَفْتُونًا بِمَا حَصَّنِي
لَمْ أَسْتَطِعْ صَبْرًا لِمَا مَسَّنِي (كَأَنَّ بِالنَّارِ لَمَّا شَفَّنِي
مِنْ حُبِّ أَرَوَى كَبْدِي تَلْدَغُ) ٧

فَمَا أَرَى فِي وَصْلِهَا مُسْعِدًا وَلَا خَدِينًا لَا وَلَا مُنْجِدًا
رَفَعْتُ صَوْتِي صَارِخًا مُجْهِدًا (عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ أَتَوْا أَحْمَدًا
بِخَطَّةٍ لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ) ٨

قَالُوا لَهُ : جِئْتَ رَسُولًا لَنَا مِنْ ظُلُمَاتِ الشَّرِكِ أَنْقَذْتَنَا
إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ أَهْدَيْتَنَا (قَالُوا لَهُ : لَوْ شِئْتَ أَعْلَمْتَنَا
إِلَى مَنْ الْغَايَةِ وَالْمَفْزَعُ ؟) ٩

أَنْتَ رَوْوفٌ وَرَحِيمٌ بَنَّا فَمَنْ ثَوَّلِيهِ عَلَى أَمْرِنَا
بَعْدَكَ نَخْشَى ضِيعَةً فِي الدُّنَا (إِذَا ثَوَّفْتَ وَفَارَقْتَنَا
وَفِيهِمْ فِي الْمَلِكِ مَنْ يَطْمَعُ) ١٠

أَرْسَلَ الْبَارِي لَطِيفًا بَنَّا فَرَانِضَ الْإِسْلَامِ عَلَّمْتَنَا

فَانْصَبْ لَنَا مَوْلَى يُزِيلُ الْعَنَاءَ (فَقَالَ : لو أَخْبَرْتُكُمْ مُغْلِنَا
فَمَا عَسَيْتُمْ فِيهِ أَنْ تَصْنَعُوا) ١١
وقال : إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ تَتَّقُوا وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَنَاسٍ شَقُوا
أَخَافُ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ تُلْحَقُوا (صَنِيعَ أَهْلِ الْعَجَلِ إِذْ فَارَقُوا
هَارُونَ ، فَأَلْثَرُكَ لَهُ أَوْسَعُ) ١٢
أَزَلْتُ عَنْكُمْ مَعْضَلَاتِ الْفِتَنِ بَيَّنْتُ مَا كَانَ وَمَالَهُ يَكُنْ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ جَزِيلُ الْمِنَّةِ (وَفِي الَّذِي قَالَ بَيَانٌ لِمَنْ
كَانَ لَهُ أَذُنٌ هَا يَسْمَعُ) ١٣
رَسُولٌ صَدَقَ وَلَهُ شِرْعَةٌ لَمْ تَسْتَقِمْ فِي دِينِهِ بِدْعَةٌ
عَلَيْهِ مِنْ رَبِّ الْعَالِي رَحْمَةٌ (ثُمَّ أَتَتْهُ بَعْدَ ذَا عَزْمَةٍ
مِنْ رَبِّهِ لَيْسَ لَهَا مَدْفَعُ) ١٤
إِنْصَبْ عَلِيًّا فَهُوَ لَيْثُ الْوَغَا خَلِيفَةٌ ، قَاتِلُ مَنْ قَدْ طَعَى
لَا إِلَهَ حَتْفٌ عَلَى مَنْ بَغَى (بَلَّغْ وَإِلَّا لَمْ تَكُنْ مُبْلَغًا
وَاللَّهُ مِنْهُمْ عَاصِمٌ يَنْصَحُ) ١٥
فَائِدَةٌ بِالْعَدْلِ حَقًّا غُذِيَ وَصَاحِبُ الْحَوْضِ اللَّذِيذِ الْغُذِيِّ
وَلَيْسَ يَرْضَى بِالْكَلامِ الْبَذِي (فَعِنْدَهَا قَامَ النَّبِيُّ الَّذِي
كَانَ بِمَا يَأْمُرُهُ يَصْدَعُ) ١٦
يَتْلُو كَلَامَ اللَّهِ فِي صَحْفِهِ وَدَمْعُهُ يَجْرِي عَلَى أَنْفِهِ
قَدْ خَصَّهُ الرَّحْمَنُ مِنْ لُطْفِهِ (يَخْطُبُ مَأْمُورًا وَفِي كَفِّهِ

كفُّ عليّ ظاهرٌ يلمعُ (١٧)
 يقولُ : هذا والدُ العترةِ خليفتي بعدي على أُمّتي
 فأتبعوه إِيَّاهُ خيري (رافِعها أكرمُ بكفِّ أَلِيّ (١٨) ،
 ترفعُ والكفُّ الّتي تُرفعُ (١٨)
 فأتبعوه الحقُّ في قولِهِ شرَّقه القهارُ ، مِنْ طَوْلِهِ
 يومَ الجزاءِ تنجونَ مِنْ هَوْلِهِ (يقولُ والاملاكُ مِنْ حَوْلِهِ
 واللهُ فيهِم شاهدٌ يسمعُ) (١٩)
 هذا عليٌّ في الوري ماله مِنْ مُشْبِهٍ ، حالي حَكَيَّ حالَهُ
 قولوا : رَضِيناهُ أطعناهُ (مَنْ كُنْتَ مولاهُ فهذا لَهُ
 مولى ، بِهِ السَّيْرانُ تُسْتَدْفَعُ) (٢٠)
 أخي شقيقِي منكمُ أعلمُ أفهمُكمُ أزهدُكمُ فافهموا
 إنْ لا تطيعوه غداً تُؤدِّمُوا (كُونُوا لَهُ بعدي كما كُنْتُمْ
 معي ، فلمْ يَرْضُوا ولم يَقْنَعُوا) (٢١)
 ثاللهِ ما فيهِمُ فتىً مسلمٌ ما أسلم القومُ بل استسلموا
 مِنْ كُلِّ قومٍ فهِمُ أَظْلَمُ (وبأيعوه وانحنت مِنْهُمُ
 على خِلافِ المصطفى الأضلعُ) (٢٢)
 لِعَهْدِهِ أُمَّتُهُ ما وَفَّتْ لا أَتْبَعْتَ حَقًّا ولا أَنْصَفْتُ

(١) رافِعها : منصوب لكونه حالاً من الضمير الفاعل لـ (يخطب) ، أي أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يخطب حاله كونه رافعاً لكفِّ الآمام علي (عليه السلام) .

لَا غَرَوْ لَوْ فِي سَقَرٍ قَدْ هَفَّتْ^(١) (تَعَسَّأَ لَهَا مِنْ أُمَّةٍ خَالَفتْ
 مِنْ بَعْدِ أَنْ بَانَ لَهُمْ فِعْلُهُ بِنَصْبِهِ مَنْ لِلْوَرَى مِثْلُهُ ٢٣
 أَلْوَى لَدَى الْبَعْضِ بِهِ أَصْلُهُ (وَضَلَّ قَوْمٌ غَاضِمٌ فِعْلُهُ
 كَأَنَّمَا أَنَا فَهُمْ تُجْذَعُ) ٢٤
 قَدْ أَكَّدَ الْمُخْتَارُ فِي عَهْدِهِ هَذَا عَلِيٌّ الطَّهْرُ مَعَ وَلَدِهِ
 مَنْ لَمْ يُطِغْهُمْ ضَلَّ عَنْ رُشْدِهِ (حَتَّى إِذَا وَارَوْهُ فِي لِحْدِهِ
 وَانصَرَفُوا مِنْ دَفْنِهِ ضَيَّعُوا) ٢٥
 كَلَامُهُ الْمَنْصُوصَ عَنْ رَبِّهِ وَثَارَتْ الْفِتْنَةُ مِنْ صُحْبِهِ
 وَأَنْكَرُوا قَوْلًا عَنْهُمْ بِهِ (مَا قَالَ بِالْأَمْسِ وَأَوْصَى بِهِ
 وَاشْتَرَوْا الضَّرَّ بِمَا يَنْفَعُ) ٢٦
 وَالْكُلُّ مِنْهُمْ كَامِنٌ حِقْدُهُ فِي حُلْفِهِ ، بَلْ بَاذِلٌ جُهْدُهُ
 ثُمَّ أَحَلُّوا أَحْسَدًا عَقْدُهُ (وَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُ بَعْدَهُ
 فَسَوْفَ يَجْزُونَ بِمَا قَطَّعُوا) ٢٧
 وَفَرَّقُوا مِنْ جَهْلِهِمْ دِينَهُمْ وَضَيَّعُوا الْفَرَضَ وَمَسْنُونَهُمْ
 وَطَاوَعُوا فِي الْكُفْرِ فِرْعَوْنَهُمْ (وَقَتَّلُوا أَوْلَادَهُمْ بَيْنَهُمْ
 بَعْضُ لِبَعْضٍ فِي الْعَمَى يَتَّبِعُ) ٢٨
 أَشْقَاهُمْ اللَّهُ وَأَعْمَاهُمْ عَنْ سُبُلِ الْحَقِّ وَأَخْزَاهُمْ

(١) هفت : أي سقطت وهوت .

فالتَّارُ يَوْمَ الحِشْرِ مَا وَاهُمُ وَأَزْمَعُوا غَذْرًا مِيْلَاهُمُ
 تَبَا لِمَا كَانُوا بِهِ أَزْمَعُوا (٢٩)
 وَأَتَّخَذُوا دِينَهُمْ بُغْضَهُ وَأَغْضَبُوهُ أَظْهَرُوا غَمْضَهُ
 وَمَا رَعَوْا لِلظُّهْرِ تَحْرِيطَهُ (لَاهُمُ عَلَيْهِ يَرْدُوا حَوْضَهُ
 غَدَاً وَلَا هُوَ فِيهِمْ يَشْفَعُ) (٣٠)
 مَوْرَدَ عَذْبٍ لِلصَّدَا قَدْ جَلَا مَاءٌ لَذِيذًا بَارِدًا سَلْسَلًا
 كَوْنَهُ اللَّهُ لِأَهْلِ الْوَلَا (حَوْضٌ لَهُ مَا بَيْنَ ((صَنَعَا)) إِلَى
 ((أَيْلَةَ))^(١) أَرْضِ الشَّامِ بَلْ أَوْسَعُ) (٣١)
 جَلَّ الَّذِي صَوَّرَهُ مَوْرَدًا مَاءً لَذِيذًا كَاشِفًا لِلصَّدَا
 وَالنُّورُ مِنْ حَافَاتِهِ قَدْ بَدَأَ (يُنْصَبُ فِيهِ عِلْمٌ لِلْهُدَى
 وَالْحَوْضُ مِنْ مَاءٍ لَهُ مُثْرَعٌ) (٣٢)
 كَأَنَّهُ مِنْ ذَوْقِهِ سُكْرٌ لِعَقْلِ مَنْ يَشْتَارُهُ^(٢) يَنْهَرُ
 يَفُوحُ مِنْهُ الْمَسْكُ وَالْعَنْبَرُ (يَفِيضُ مِنْ رَحْمَتِهِ كَوْنُهُ
 أَبْيَضُ كَالْفِضَّةِ أَوْ أُنْصَعُ) (٣٣)
 حَوْضٌ شَرِيفٌ وَلَهُ نَبْعَةٌ مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ مُشْتَقَّةٌ
 عَنْ شَرِبِهِ الْأَعْدَاءُ مَمْنُوعَةٌ (يَفِيضُ مِنْهُ شَعْبٌ خَمْسَةٌ
 وَالْخَلْقُ مِنْ حَافَاتِهِ تُشْرَعُ) (٣٤)

(١) أَيْلَة : - بالفتح - مدينة صغيرة تقع على ساحل البحر الأحمر مما يلي الشام .

(٢) يَشْتَارُهُ : أي يَجْنِيهِ

تَشْرَبُ مِنْهُ شَيْعَةُ الْمَرْضَى لِأَتَهُمْ أَهْلُ الْوَلَا وَالرَّضَا
وَالنُّورُ مِنْ مَرْجَانِهِ قَدْ أَضَا (حِصَاهُ يَاقُوتُ كَجَمْرِ الْغَضَا
وَلَوْلَوْ لَمْ تَجْنِبْهُ إِصْبَعُ)^(١) ٣٥
طُوبَى لِمَنْ صَارَتْ مَقَامَتُهُ فِيهِ ، لَقَدْ شَرَّفَ آلَاؤُهُ
يَا حَبْدَا حَوْضُ وَسَاحَاتُهُ (بِطَحَاتِهِ مِسْكُ وَخَافَاتُهُ
يَهْتَزُّ مِنْهَا مَوْنَقٌ مُوْنَعُ) ٣٦
دِهَانُهُ فِي أَرْضِهِ بَاهِرُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ يَشْتَهِي الْخَاطِرُ
يَسْتَرُّ مِنْ رُؤْيَيْهِ النَّاطِرُ (أَخْضَرُ مَا بَيْنَ الْجَنَّا نَاضِرُ
وَفَاقِعُ أَصْفَرُ مَا يَطْلُعُ) ٣٧
فَالنَّاصِبُ الْمَلْعُونُ أَفْزَاعُهُ تَزِيدُ بَلْ تَكْثُرُ أَوْجَاعُهُ
لَإِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ صَنَّاعُهُ (وَالْعَطَرُ وَالرِّيحَانُ أَنْوَاعُهُ
نَسْتَطْعُ إِنْ هَبَّتْ بِهِ زَغَزَعُ) ٣٨
يَفُوحُ مِنْهَا الْمِسْكُ مَحْبُورَةٌ فِي جَنَّةِ الْعُلِيَاءِ مَذْخُورَةٌ
لَمْ تَتَعَدَّ الْحَوْضَ مَقْصُورَةٌ (رِيحُ مِنَ الْجَنَّاتِ مَأْمُورَةٌ
دَائِمَةٌ لَيْسَ لَهَا مَزْعُ) ٣٩
حَوْضُ لِخَيْرِ الْأَوْصِيَا مِثْنَةٌ وَلِلْمَوَالِينِ لَهُ نِعْمَةٌ

(١) هذا البيت ورد في (ديوان السيد الحميري) هكذا :

حَصَاةُ يَاقُوتٍ وَمَرْجَانَةٌ وَلَوْلَوْ لَمْ تَجْنِبْهُ إِصْبَعُ

ولعل المترجم اعتمد على نسخة أخرى للديوان غير مشهورة .

وَلِلْمَعَادِينَ لَهُ حَسْرَةٌ (إِذَا جَرَتْ يَوْمًا لَهُ نَفْحَةٌ
 أَزْكَى مِنَ الْعَنَبِ إِذْ يَطْلَعُ) ٤٠
 لَقَدْ بُنِيَ بِالتَّبَرِّ حَيْطَانُهُ تُحَيَّرُ الْأَفْكَارُ أَلْوَانُهُ
 وَيَخْطَفُ الْأَبْصَارُ لَمَعَانُهُ (فِيهِ أَبَارِيقُ وَقِدْحَانُهُ
 يَذْبُ عَنْهَا الْبَطْلُ الْأَنْزَعُ) ٤١
 خَيْرُ الْوَرَى لَيْثُ بَنِي غَالِبٍ فَصْلُ الْقَضَايَا عُمْدَةُ الطَّالِبِ
 حَسَنُ السَّجَايَا مَلْجَأُ الْهَارِبِ (بَذِبُ عَنْهُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ
 ذَبَكَ جَرَبِي إِبْلِ تَشْرَعُ) (١) ٤٢
 تُذَادُ عَنْهُ مَعَشَرُ نُصَبُ فِي أَسْفَلِ النَّارِ لَقَدْ كُجِبُوا
 وَالنَّارُ فِي أَجْوَاهِمُ تَلْهَبُ (إِذَا دَنَا مِنْهُ لَكِي يَشْرَبُوا
 قِيلَ لَهُمْ : تَبًّا لَكُمْ فَارْجِعُوا) ٤٣
 لِأَخِيرِ فَيْكُمْ وَلَا مَسْهَلًا خَصَّكُمْ رَبُّ الْمَلَا بِأَلْبِلَا
 لِأَنْتُمْ قَدَّمْتُمْ الْأَرْذَلَ (دُونَكُمْ فَالْتَمَسُوا مَثَلًا
 يُرَوِّكُمْ أَوْ مَطْعَمًا يُشْبِعُ) ٤٤
 وَالنَّاسُ فِي حَيْرَتِهِمْ سَرْمَدًا تَنْظُرُ أَبْصَارُهُمُ الْمَوْرِدَا

(١) الإبل الجربى والجرباء : التي أصابها الجرب ، والجرب مرض معروف ، و تشرع : تتناول
 الماء فيها .. والمعنى : أن الامام علي عليه السلام يمنع أعدائه يوم القيامة عن ورود حوض الكوثر كما
 تمنع الإبل الجرباء ذات المرض المعدي عن ورود الماء . جاء في (ذخائر العقبى) ص ٩١ : عن أبي سعيد
 الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يا علي معك يوم القيامة عصاً من عَصِي
 الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض) ، وقريب منه في (المنائب) ج ٢ ص ١٦٢ .

فَبَيَّنَّمَا هُمْ وَإِذَا بِاللُّدَا (هَذَا لِمَنْ وَآلِي بَنِي أَحْمَدَا
 وَلَمْ يَكُنْ غَيْرَهُمْ يُتَّبَعُ) ٤٥
 فَجُمْلَةُ الثُّصَابِ مِنْ بَغْضِهِمْ تَحْسُدُ قَوْمًا صَارَ مِنْ فَيْضِهِمْ^(١)
 لَهُمْ نَصِيبٌ^(٢) ، زِيدَ فِي غِيْضِهِمْ (فَالْفُوزُ لِلشَّارِبِ مِنْ حَوْضِهِمْ
 وَالْوَيْلُ وَالْكَذْلُ لِمَنْ يَمْنَعُ) ٤٦
 وَالنَّاسُ فِي الْمَوْعِدِ حَالَتُهُمْ قَوْمٌ أَذْلَتْهُمْ عَقِيدَاتُهُمْ
 وَمَعَشَرُ زَادَتْ كَرَامَاتُهُمْ (وَالنَّاسُ يَوْمَ الْبَعْثِ رَايَاتُهُمْ
 خَمْسٌ فَمِنْهَا هَالِكٌ أَرْبَعٌ) ٤٧
 فَأُمَّةٌ خَابَتْ بِمُضْمُونِهَا وَأُمَّةٌ فَازَتْ بِإِمَامُونِهَا
 وَأُمَّةٌ ضَلَّتْ بِمَلْعُونِهَا (كَرَايَةِ الْعِجْلِ وَفِرْعَوْنِهَا
 وَسَامِرِيٍّ الْأُمَّةِ الْمُقْضِعُ) ٤٨
 إِلَى أَنْ يَقُولَ :

مِنْ رُوحِ رَبِّ الْعَرْشِ قَدْ أَيْسُوا لَأَتَّهُمْ لِلظُّلْمِ قَدْ أَسْسُوا
 وَمَا بِهِ قَالَ الْمُتَّبِأَنَسُوا (أَرْبَعُهُمْ فِي سَقَرٍ أَرْكَسُوا
 فِي قَعْرِ نَارٍ حَرْثُهَا يُلْذَعُ) ٤٩
 وَبَدَّلُوا مَا قَالَهُ أَحْمَدٌ^(٣) بَيْنَهُمْ ، وَالْجَهْلُ قَدْ شَيَّدُوا

(١) الضمير في قوله : (من فيضهم) راجع الى آل محمد (بني أحمد)

(٢) الضمير في قوله : (لهم نصيب) راجع الى أتباع آل محمد ، والمعنى هكذا : إِنَّ الثُّصَابَ

يَحْسُدُونَ الْمَوَالِينَ لِآلِ مُحَمَّدٍ حَيْثُ صَارَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ فَيْضِ آلِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) .

عليهم لعنُ بما أفسدوا (أربعمهم في سقر خلدوا
 في قعرها ليس لهم مطلع) ٥٠
 خامسة الرايات لا يُنكرُ إسلامها ، أنوارها تزهَرُ
 لأنها يقدمُها الأطهرُ (ورايةُ يقدمُها حيدرُ
 ووجهُ كالشمس إذ تطلعُ) ٥١
 مِن تحتها شيعتهُ تشبُعُ أمانةً للرَّوعِ لا تفرغُ
 في ما اشتتهتْ أنفسهم تطمَعُ (نورُ عليٍّ زاهرٌ يلمعُ
 أزهى من البدر الذي يطلعُ) ٥٢
 ياشيعةُ الأطهارِ فاستبشروا فضلكم ربكم فاصبروا
 فزتم إذا ضمَّ الورى محشرُ (غداً يلاقى المصطفى حيدرُ
 ورايةُ الحمد له تُرفعُ) ٥٣
 خليفة المختار في أمتهُ وسيفهُ المسلولُ في دولتهُ
 وعلمهُ المكنونُ في عيبتهُ (نفسُ رسولِ الله زوجُ ابنته
 صديقُها فاروقها الأشجعُ) ٥٤
 سطوتهُ في الحربِ مشهورةٌ ودارهُ بالعلمِ مغمورةٌ
 وكفهُ بالبذلِ مشكورةٌ (مولى له الجنةُ مأمورةٌ
 والنارُ من إجلاله تخضعُ) ٥٥
 كلمتهُ إن قالَ مسموعةٌ ونفسُهُ بالحقِّ مطبوعةٌ
 من الرِّيا والشكِّ منزوعةٌ (إمامُ صدق ولهُ شيعهٌ
 تُروى من الحوضِ ولا تمنعُ) ٥٦

فكلُّ عبدٍ صار من حزناً يصبرُ للبُلوى لئيلِ المني
 هذا هوَ المعلومُ من ديننا (بذلك جاءَ الوحيُ من ربِّنا
 ياشيعةَ الحقِّ فلا تجزعوا) ٥٧
 بأساذني إني بكم واثقُ والذكرُ في مدحك ناطقُ
 وإثني لشاعرُ حاذقُ (والحميري في قوله صادقُ
 وحُبُّكم في قلبه مُودعُ) ٥٨
 إن لنا في حبِّكم غايةً إذا نزلنا حفرةً قامةً
 يُونسنا كنتم لنا قادةً (ليس لنا غيرُكم سادةً
 والعبدُ مع ساداته يثبُعُ) ٥٩
 قد كان نفسُ المرءِ جزاعةً مما جئت في البعثِ مهلاعةً
 أحلفُ باللهِ لكم طاعةً (لا أثني عن حبِّكم ساعةً
 ولو أقطعتُ إصبعاً إصبُعُ)^(١) ٦٠
 من صيرَ الحبَّ لكم زادهُ يومَ الجزاءِ أضلحَ ميعادهُ
 ربُّ العلا طهرَ ميلادهُ (أعني علياً ثم أولادهُ
 لولاهمُ الأعمالُ ما تنفعُ) ٦١
 فناظمُ التخميسِ قد نالها كرامةٌ من ربِّه يألها
 من نعمةٍ يشكرُ إكمالها (ياربِّ اغفرْ للذي قالها
 ومن قرأها والذي يسمعُ) ٦٢

(١) المفروض أن يقول : إصبعاً إصبعاً بالنصب لأنه تمييز ، وقد رفعه الشاعر للضرورة ، وليس

هذا مما تجيزه الضرورة الشعرية كمالات يخفى .

ولهُ أيضاً هذا التخميس في مدح الآمام علي (عليه السلام) ، و الأصل لغيره :

هَبَائِكَ يَاذَا الْجُودِ كَيْفَ تُقِيمُهَا ؟ وَقَدْ عَمَّ ذَرَاتِ الْوُجُودِ نَعِيمُهَا
وَلَا زِلْتَ لِلنِّعْمَاءِ دَوْمًا تُدِيمُهَا إِذَا أَنْعَمْتَ نَفْسِي فَمِنْكَ نَعِيمُهَا
وإن تلفت وجداً فأنت سقيمها

هَوَاكَ غِذَا رُوحِي إِذَا مَا شَمَمْتُهُ وَذَاكَ شَرَابُ عَذْبُهُ قَدْ شَرِبْتُهُ
وَفِي عَالَمِ الذَّرِّ الْقَدِيمِ هَوِيَّتُهُ هَوَايَ قَدِيمٌ فِي هَوَاكَ وَجَدْتُهُ
وَأَحْسَنُ أَهْوَاءِ الرِّجَالِ قَدِيمُهَا

فِيَا آيَةَ الْبَارِي وَسِرِّ السَّرَائِرِ وَيَارُوحَ رُوحِ الْقُدُسِ يَا ذَكَرَ ذَاكَرِ
إِذَا ارْتَحَاحَ غَمَرٌ بِارْتِيَاكِ الْأَعَاصِرِ بِأَسْمَائِكَ الْكُسْبَى أَرْوَحُ خَاطِرِي
إِذَا هَبَّ مِنْ قُدْسِ الْجَلَالِ نَسِيمُهَا

تَبَرَّكْتَ مِمَّنْ لَا يُؤَالِيكَ يَاوَلِي وَوَالَيْتُ مَنْ وَالَا وَلَائِكَ يَا عَلِي
وَعَنْ حُبِّكَ الْمَفْرُوضِ لَمْ أُتَبَدَّلْ أَبَا حَسَنِ لَوْ كَانَ حُبُّكَ مُدْخِلِي
جَحِيمًا لَكَانَ الْفُوزَ عِنْدِي جَحِيمُهَا

أُمُولَايَ بِالْأَحْسَانِ لَا زِلْتَ مُحْسِنًا وَغِيثًا وَغُوثًا آمِنًا وَمُهِمِنًا
فَكُنْ لِي لَدَى حَشْرِي مِنَ النَّارِ مَأْمِنًا وَكَيْفَ يَخَافُ النَّارُ مَنْ كَانَ مَوْقِنًا
بِأَنَّكَ مَوْلَاهُ وَأَنْتَ قَسِيمُهَا

هُدَاكَ لِنَهْجِ الْحَقِّ أَوْضَحُ مِنْهَجٍ فَوَيْلٌ لِمَنْ عَنْ ذَاكَ ضَلَّ بِيَهْرَجِ
أَيَرْجُونَ عَفْوًا يَوْمَ تَخْصِمُ مَنْ يَجِي فَيَا عَجَبًا مِنْ أُمَّةٍ كَيْفَ تَرْتَجِي
مَنْ اللَّهَ غَفَرَانًا وَأَنْتَ خَصِيمُهَا

أعلام هجر : ج/ ٤

فخسرُ لمن أضحى لعهدك ناقضاً وراحَ بعهدٍ من أعاديك قابضاً
 وشنَّ عليك الحربَ وانثال راكضاً فياليتني ألقى القيامة خائضاً
 دماء نفوس حاربتك حسومها
 ألا عذبتُ تلك النفوسُ بما جئتُ لقد خالفتُ فيك الكتابَ وبأيتتُ
 أما أبصرتُ منها العيونُ وعانيت ستعلمُ مي^(١) أي دين تدايتت
 وأى غريم في التقاضى غريمها

ومن شعره أيضاً هذه الأبيات في رثاء سيد الشهداء الآمام الحسين (عليه السلام)

من جملة قصيدة :

مُصابُ الفرقِ الثاني حسين	وليُّ الله والباب المناب ^(٢)
سليل الطهر فاطم وابن طه	ونجل المرتضى عالي الجناح
بنفسي يوم سار يحث سيراً	مع الأهلين من فوق الركاب
وخيم في رحاب الطف حثي	به ضاق الفسيح من الرحاب
وأججت الحروب عليه بغياً	بنو حرب وقامت بالحراب
فقامت صجبه إذ قام يدعو	لهم داعي الفناء من كل باب
تصول بذبل وحداد بيض	كأساد على خيل عراب
متى استعرت لظى الهيجاء هبوا	إليها يركضون بلا ارتقاب

(١) مي : مختصر (أمي) أي : بني أمية .

(٢) لعل المقصود به (المناب) القريب ، من (التوب) و هو القرب ، راجع (لسان العرب) :

لقوا مرَّ الردى في الشرب أحلا من العسل المصفى في الشراب
وراحت منهم الأرواح تعلو بإسعاد الشهادة والثَّواب ١٠
وأضحى القطبُ فرداً بين قوم قوَّاطبٍ ليس تحصي بالحساب
فسلَّ مهتداً كوميض برق أبي الأعماذ إلا في الرقاب
وخاض عباب موت مُستميئاً ونيران الحروب بلا ارتهاب
قَابَ إلى الحمى يحمي ويعدو إلى الأعدا كليث أو عقاب
فكم في الحرب جدلٌ من جنود وأفنى من أسود ذات ناب ١٥
حكى الكرار إذ يئري لأسدٍ ألدَ ووغى رؤسا بمصقول الذباب
إلى أن ربُّهُ الأعلى دعاه فلبى للدعاء المستجاب
وخرَّ على الثرى لله شكراً كبدراً خرَّ من أعلى قباب
فياشمسُ البسي لكسوفِ شمسٍ جلابيب الكسوف إلى المثاب
ويابدُرُ انخسفْ لِحُسوفِ بدُرٍ وخرِّي ياشواهب للشَّهاب ٢٠

* * *

وأُمُّ المهرُ خدرَ الآل ينغى حسينَ الظهرَ نعيّاً باكتئاب
فمذ أبصرنه والسرَّجُ خال من المولى خرجن من الحجاب
ونحنَ عليه بعدَ اللثم نوحاً يهدُّ قوى الرِّواسخ والرَّوابي
وأبدین الخطابَ على خطيب المنابر وهو يسمع للخطاب
ألاقم يا حسين الظهر وانظر نساءك بين سبَّاب وسابي ٢٥
تشَّتْ شملها وغدى شعوباً هنالك في القبائل والشعاب

وزينب في السبا تنعى أخاها ومنها الدَّمْعُ يهمني بأسيكابِ
 أخي يابدرَ تمَّ غابَ عثًا أهلُ لمغيبٍ شخصكَ من إيابِ
 ويا جبلاً لنا قد كانَ جرْزاً وعزاً قد وهى بعد انتصابِ
 ونادت وهي في شجنٍ وحزنٍ ألا ياراكباً خيرَ الرُّكابِ
 أعجَّها بالغريِّ وقفَ بمثوى عليُّ ذي العلا نورَ الحجابِ
 وقلُ ياناصرَ الاسلام طُراً وياغوثةَ الأنام وليثَ غابِ
 حبيك ماتَ ظمئاً ذبيحاً كذبح الكبش مطعون اللُّبابِ
 وتلك المحصناتُ سُبِينَ بعد التَّحصُنُ بالحصون وبالقبابِ

* * *

١٣٩. السيد محمد الأحسائي (١)

..... بعد ١٠٩٧ هـ

إسمه ونسبه - نبذة عن حياته

وفاته - مؤلفاته .

هو السيد شمس الدين محمد الحسيني الأحسائي .

من علمائنا الأعلام في القرن الحادي عشر الهجري .

إسمه ونسبه :

اختلفت المصادر في إسم المترجم له كما اختلفت في نسبه ففي (أمل الآمل) جاء

إسمه هكذا : ((الشيخ شمس الدين محمد الأحسائي)) وفي

(١) له ذكر وترجمة في :

١- أعيان الشيعة : ج ٧ ص ٣٥٢ .

٢- أمل الآمل : ج ٢ ص ١٣٢ .

٣- تنقيح المقال : ج ٢ ص ٨٨ .

٤- دائرة المعارف الاسلامية الشيعية : ج ٣ ص ٩٧ (ص ٨٥ الطبعة الثانية) مادة (الأحساء) .

٥- الذريعة : ج ١٨ ص ٨ رقم ٤١٨ .

٦- رياض العلماء : ج ٣ ص ١٢ .

٧- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١١ ص ٢٦٧ و ص ٤٩٤ .

٨- معجم رجال الحديث : ج ١٠ ص ٤٤ ، رقم ٥٧٦١ .

٩- نجوم السماء : ص ١٤٥ .

(أعيان الشيعة) و (طبقات أعلام الشيعة) : ((الشيخ شمس الدين بن محمد الأحسائي)) .

أما في (الذريعة) فقد ذكر إسمه هكذا : ((السيد شمس الدين محمد الحسيني الأحساوي)) .

فعلى ما في (أمل الآمل) و (الذريعة) يكون (شمس الدين) لقباً وليس إسماً واسم المترجم هو (محمد) ، وعلى ما في (الأعيان) و (الطبقات) يكون إسم المترجم هو (شمس الدين) و (محمد) اسم أبيه .

كما أنه في (الذريعة) عبّر عن المترجم له بـ (السيد الحسيني) مما يعني أنه ينتسب الى آل رسول الله عليهم السلام بخلاف المصادر الأخرى والصحيح هو ما جاء في (الذريعة) وأثبتناه في صدر الترجمة بدليل أن صاحب (الذريعة) نقل الاسم كما كتب المترجم له عن نفسه في كتابه (كشف الأخطار) .

أما ما في المراجع الأخرى فكله منقول عن (أمل الآمل) بزيادة كلمة (ابن) بين (شمس الدين) و (محمد) لوهم أنها سقطت من صاحب (الأمل) ، وصاحب (الأمل) بدوره اعتمد في ما كتب على السماع والنقل غير المباشر بدليل أنه لم يذكر عن المترجم له أي معلومات مهمة حتى أنه لم يذكر له ولا مؤلفاً واحداً .

وأما احتمال التعدد وكون (السيد شمس الدين) هو غير (الشيخ شمس

الدين) فهو بعيد جداً لاتحادهما في الاسم والنسبة الى (الأحساء) والفترة الزمنية وسكنى (شيراز) ، والله تعالى أعلم .

نبذة عن حياته :

لم يذكر أحد تاريخ أو مكان مولده ، ولا نعرف عنه - مع الأسف - إلا اليسير جداً .

وكان يسكن مدينة (شيراز) بإيران كما في (أمل الآمل) و (الذريعة) ، والظاهر أنه هناك تلقى دروسه العلمية ، كما أنه هناك ألّف كتابه (كشف الأخطار) - الآتي ذكره - .

وكانت (شيراز) في تلك الفترة وما بعدها من الحواضر العلمية وإليها نزح العديد من علماء الأحساء ، ومنهم على سبيل المثال :

١- السيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤوف الموسوي الأحسائي المتوفى في شيراز سنة ١٠٨١هـ .

٢- الشيخ إبراهيم بن علي الجبلي الأحسائي ساكن (شيراز) المتوفى بعد سنة ١٠٨٥هـ .

٣- الشيخ جعفر بن الشيخ محمد الأحسائي المتوفى في (شيراز) سنة ١١٠٦هـ .

٤- الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم آل عيثان الأحسائي الذي كان يعيش في إحدى ضواحي شيراز سنة ١١٧٩هـ .

٥- السيد عبد الرضا بن السيد صالح الأحسائي ساكن (شيراز) المتوفي سنة ١٢٠٠ هـ .

٦- الشهيد الشيخ علي بن الشيخ محمد الرمضان الأحسائي الذي استوطن (شيراز) سنين عديدة واستشهد في (الأحساء) سنة ١٢٦٦ هـ .
وقد تقدم ذكر الكثير من هؤلاء الأعلام كلٌّ في موضعه ، ويأتي ذكر الباقيين في ثانيا الكتاب إنشاء الله تعالى .

وكان المترجم له معاصراً للحر العاملي صاحب (الوسائل) المتوفي سنة ١١٠٤ هـ ، وعنه يقول في كتابه (أمل الآمل) - المؤلف سنة ١٠٩٧ هـ - : ((
الشيخ شمس الدين محمد الأحسائي ساكن شيراز ، فاضل عالم فقيه محدث صالح جليل معاصر)) .

وفاته :

كان يسكن مدينة (شيراز) بإيران - كما أسلفت - ، وبها فرغ من تأليف كتابه (كشف الأخطار في طب الأئمة الأطهار) سنة ١٠٨٩ هـ ، وكان حياً فيها سنة ١٠٩٧ هـ ، كما في كتاب (أمل الآمل) .

ومن ذلك يظهر أن المترجم توفي في مدينة (شيراز) - على الأرجح - بعد سنة ١٠٩٧ هـ ، والله أعلم .

مؤلفاته :

- ١- كشف الأخطار في طب الأئمة الأطهار : قال عنه في (الذريعة) :
 ((ذكر فيه العوذ والأدوية المأخوذة من الأحاديث ، ورَّبه على مقدمة واثني عشر باباً في معالجة أمراض البدن مُبتدئاً بأمراض الرأس إلى القدم كلها من الأخبار المأثورة ، وبعد الأبواب الاثني عشر خاتمة في ثلاثة فصول أولها : في فضل التربة الحسينية والآستشفاء بها .
 و فرغ منه في ثالث ربيع الأول ١٠٨٩ هـ بمحروسه (شيراز) .
 أوَّلُهُ : (الحمد لله الذي شرع الآسلام فسهل مأخذه للواردين و أوضح أعلام الهداية للمرتادين) . (١)
 ولم يذكر صاحب (الذريعة) أين توجد نسخة الكتاب الخطية .
 والظاهر أن للمترجم له مؤلفات أخرى لكن لم نطلع عليها
 هذا كل ما نعرفه عن المترجم له .

* * *

(١) الذريعة : ج ١٨ ص ٨ .

١٣٠. الشيخ محمد بن حنظلة (١)

..... بعد ١٠٠٣ هـ

نبذة عن حياته - وفاته .

هو المولى الشيخ محمد بن الحسين بن يحيى بن حنظلة الأحسائي .
من أعلام القرن الحادي عشر الهجري .

نبذة عنه :

لا نعلم عن مولده أو دراسته شيئاً ومعلوماتنا عنه محدودة جداً ، وكان يقيم في (مكة المكرمة) - كما في كتاب (تراجم الرجال) ، وهو المصدر الوحيد لترجمته - ، وفي (مكة) كتب بخطه كتاب (المسالك الجامعية في شرح الرسالة الألفية) - تأليف الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي - ، وفرغ من كتابته في عاشر رجب سنة ١٠٠٣ هـ .

قال في (تراجم الرجال) : ((ويبدو أنه كان مشغولاً بالعلم ، وينسخ الكتب للاستفادة)) .

(١) له ذكر وترجمة في :

١- تراجم الرجال - للسيد أحمد الحسيني - ج ٢ ص ٣٩٣ .

وفاته :

كان حياً في عاشر رجب سنة ١٠٠٣هـ - كما مر - ، ومنه يظهر أن وفاته كانت بعد التاريخ المذكور ، أي أنه توفي في أواخر عام ١٠٠٣هـ أو بعده .
ويُحتمل أنه توفي في (مكة المكرمة) حيث كان يقيم .
ولا نعلم عن حاله أكثر من هذا .

* * *

١٣١. السيد محمد الخليفة^(١)

..... ١٣٨١ هـ

أسرته - نبذة عن حياته

- وفاته - مؤلفاته .

هو السيد محمد بن السيد خليفة بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد علي الموسوي الأحسائي القاري النجفي البصري .
ويعرف بـ (السيد محمد الخليفة) أو (السيد محمد بن السيد خليفة) .
عالم فاضل جليل القدر .

ووالده السيد خليفة الأحسائي كان من مشاهير علماء عصره ، وقد تقدم ذكره .

أسرته :

(آل السيد خليفة) أسرة علمية جلية ، تحدثنا عنها في ترجمة جد الأسرة العلامة الشهير السيد خليفة الأحسائي المتوفى سنة ١٢٧٩ هـ ، كما ذكرنا

(١) له ذكر وترجمة في :

١- دائرة المعارف الاسلامية الشيعية : ج ٣ ص ٨٧ ، (الطبعة الأخيرة) .

٢- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٣ ص ٥٠٦ .

٣- مجلة الموسم : العدد ٩ - ١٠ ص ٤١٢ ، رقم ٤٢١ .

هناك نسبهم الشريف الى الامام الكاظم (عليه السلام) .
ومرّ من أعلامهم السيد باقر بن السيد خليفة والسيد عبدالله بن السيد محمد
علي حفيد المترجم له .

وأصلهم من بلدة (القارة) بالأحساء ، نزح منها جدهم السيد خليفة الى
(النجف) أوائل القرن الثالث عشر الهجري .

ويحتمل قوياً أن السادة (آل الراضي) - وهي أسرة محدودة العدد معروفة في
بلدة (القارة) - هم أبناء عم السيد خليفة المذكور ، وهو متفرع منهم ، ولكن
ليس هناك ما يمكن اعتباره دليلاً على ذلك ، والثابت هو أن الأسر الموسوية في
بلدة القارة (آل الشّخص و الرضي و الغافلي و الراضي و آل السيد خليفة)
كلهم أبناء عم و يجمعهم جميعاً جدهم الأعلى السيد الجليل السيد أحمد بن السيد
محمد الموسوي المدني الذي كان من أعلام القرن الثامن الهجري .

وتتميّز للفائدة أضع هنا أمام القارئ الكريم عرضاً سريعاً لمن عرفناهم من
أعلام هذه الأسرة الكريمة (آل السيد خليفة) :

وهم - حسب الترتيب الزمني - كالآتي :

١- السيد خليفة بن السيد علي بن أحمد بن محمد الموسوي الأحسائي ، من
مشاهير علمائنا في عصره . ولد في بلدة القارة بالأحساء سنة ١١٩٥ هـ وتوفي في
(النجف) سنة ١٢٧٩ هـ . من مؤلفاته : ١- مختصر (الشرح

الصغير) في الفقه من تأليف أستاذه صاحب (الرياض) السيد علي الطباطبائي ،

٢- مجموعة رسائل في أصول الدين والتجويد .

وله من الأبناء ثلاثة هم : ١- السيد محمد صاحب الترجمة ، وهو الأكبر

٢- السيد علي ، ٣- السيد باقر المتقدم ذكره .

ترجمت له في (أعلام هجر) ج ٢ ص ١٦ - ٢١ .

٢- السيد محمد بن السيد خليفة ، هو صاحب الترجمة .

٣- السيد علي بن السيد خليفة بن السيد علي ، من العلماء في القرن

الثالث عشر الهجري ، لكن لم يذكر عنه المؤرخون شيئاً غير أنه كان من

تلاميذ المولى أحمد النراقي المتوفى سنة ١٢٤٥هـ نجل صاحب كتاب (جامع

السعادات) .

أشار إليه في (طبقات أعلام الشيعة) قرن ١٣ ص ٥٠٦ ضمن ترجمة والده

السيد خليفة .

٤- السيد باقر بن السيد السيد خليفة بن السيد علي ، من العلماء الفضلاء ، ولد

في (النجف) ولم يُحدّد تاريخ مولده ، وتوفي سنة ١٣١٦هـ ودفن مع أخيه السيد محمد

في (النجف) .

ترجمت له في (أعلام هجر) ج ١ ص ٤١٦ - ٤١٧ ، (الطبعة الثانية)

٥- السيد محمد علي بن السيد محمد (صاحب الترجمة) بن السيد خليفة بن السيد

علي ، عالم فاضل جليل القدر ، كان في البصرة مرشداً

أعلام هجر : ج ٤/

وزعيماً دينياً ، وبها توفي سنة ١٣٠٥هـ ، ودفن مع أبيه في النجف ، من مؤلفاته : ١- تقارير لدروس بعض أساتذته ، ٢- الحاشية على (تهذيب المنطق) ، وعقبه : السيد عبدالله والسيد عدنان وثالث لم يُحدّد اسمه . ترجم له في (طبقات أعلام الشيعة) القرن ١٤ ص ١٥٢١ .

وسبأني ذكره في محله إنشاء الله تعالى .

٦- السيد عبدالله بن السيد محمد علي بن السيد محمد بن السيد خليفة بن السيد علي ، من العلماء الأجلاء في عصره وُلِدَ في النجف سنة ١٣٠٠هـ وتوفي في (البصرة) سنة ١٣٧٤هـ ، ودفن مع أبيه و جده في (النجف) ، وخلف من الأبناء ثلاثة هم : السيد محمد علي والسيد صالح والسيد (عبود) أو السيد عبد الصاحب .

ترجمت له في (أعلام هجر) ج ٢ ص ٢٦٣ - ٢٦٦ ، الطبعة الثانية .

٧- السيد محمد علي بن السيد عبدالله بن السيد محمد علي بن السيد محمد بن السيد خليفة بن السيد علي ، من رجال أسرته المبجلين ، وُلِدَ في (النجف الأشرف) سنة ١٣١٩هـ - ١٨٩٩م ، وبعد أن درس مدةً في (النجف) استقر في (البصرة) حتى توفي بها سنة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م ، ودفن في (النجف) في مقبرة أسرته مع أبيه وأجداده .

ولّه من الأبناء ثلاثة هم : السيد تقي والسيد عبدالصاحب و السيد كاظم



السيد عبدالله بن السيد محمد علي بن السيد محمد (صاحب الترجمة) المتوفى سنة

١٣٧٤هـ والذي ترجمنا له في المجلد الثاني من الكتاب ص ٢٦٣ - ٢٦٦ .

أعلام هجر : ج / ٤

٨- السيد كاظم بن السيد محمد علي بن السيد عبدالله بن السيد محمد علي بن السيد محمد بن السيد خليفة بن السيد علي ، شاعر أديب كاتب ، وُلِدَ في النجف الأشرف سنة ١٣٥٣هـ الموافق ١٩٣٣م ، وتوفي في (البصرة) سنة ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م ، ونقل جثمانه إلى النجف ودفن مع آبائه في مقبرتهم الخاصة .

له من الأبناء ثلاثة هم ١- السيد حسن ٢- والسيد حسين ٣- والسيد مرتجى ، وهم من المعاصرين ، وقيمون في مدينة (سيهات) بـ (المنطقة الشرقية) . وله من المؤلفات ١٦ كتاباً كلها مخطوطة .

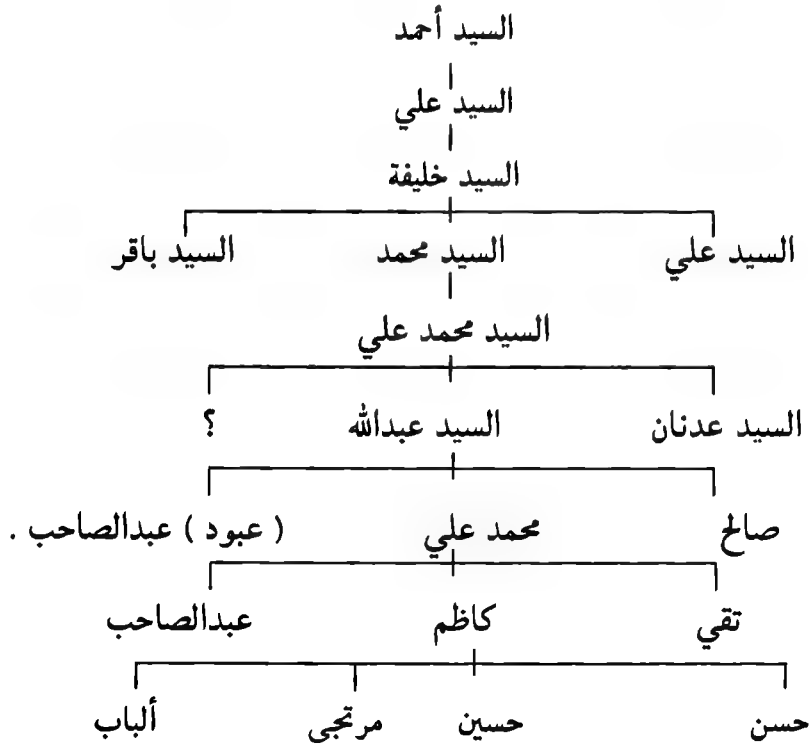
٩- السيد حسن بن السيد كاظم بن السيد محمد علي بن السيد عبدالله بن السيد محمد علي بن السيد محمد بن السيد خليفة بن السيد علي ، من الشعراء الشباب المعاصرين ، ولد سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م ، له عدة كتابات ، منها : الوطن والمنفى في الشعر العراقي المهاجر (رسالة ماجستير) ، وديوانا شعر مشتركين بينه وبين أخيه حسين - الآتي ذكره - إسم الأول (لساناً وشفتين) ، وإسم الثاني (تحته كنزهما) .

١٠- السيد حسين بن السيد كاظم بن السيد محمد علي بن السيد عبدالله بن السيد محمد علي بن السيد محمد بن السيد خليفة بن السيد علي ، أديب شاعر كأخيه المتقدم ، وهما توأمان ، ولدا عام ١٣٨٧هـ الموافق ١٩٦٧م ، وأمهما بنت العلامة الحجة الميرزا محسن الفضلي المتقدم ذكره .

من مؤلفاته : مصطفى جمال الدين شاعراً (رسالة ماجستير) .

١١- السيدة ألباب بنت السيد كاظم بن السيد محمد علي بن السيد عبدالله بن السيد محمد علي بن السيد محمد بن السيد خليفة بن السيد علي ، هي شقيقة السידین الأديبين المتقدمين الحسن والحسين ، أديبة شاعرة مؤلفة ، ولدت سنة ١٣٩٥هـ الموافق سنة ١٩٧٥م ، وتحمل شهادة البكالوريوس في الأدب العربي من (جامعة بيروت العربية) .

من مؤلفاتها : رؤوس آلام طموحة (مجموعة قصص) مطبوعة في بيروت وسيأتي ذكر بعض هؤلاء الأعلام ، كلٌّ في موضعه إنشاء الله تعالى .
وفي ما يلي هذه المشجرة لأبناء وأحفاد السيد خليفة :



نبذة عن حياته :

عاش بداية حياته في (النجف الأشرف) في ظل رعاية والده العلامة الحجة السيد خليفة - الذي كان قد هاجر الى (النجف) أوائل القرن الثالث عشر الهجري - ، ولا نعلم هل وُلد في (النجف) أو في الأحساء قبل هجرة أبيه منها ، كما لا نعلم تاريخ مولده ، لكنه الابن الأكبر لأبيه .

وفي (النجف الأشرف) - حيث مهبط كبار العلماء ومراجع الدين - تلقى السيد المترجم كل دروسه الحوزوية على يد والده الحجة و آخرين من خيرة العلماء ، لكن - للأسف - لم تُسعِفنا المصادر بأسماء أولئك الأساتذة .

وبعد أن أكمل تحصيله العلمي وأصبح من أهل العلم والفضل والكمال والمعرفة هاجر الى مدينة (البصرة) ليحلَّ بها مثلاً عن أحد المراجع العظام في عصره ، وليقوم هناك بواجبه الشرعي في إرشاد الناس وإنذارهم وهدايتهم .

ومكث في (البصرة) إماماً مرشداً وزعيماً دينياً لقطاع كبير من أهلها حتى قبيل وفاته حيث توفي سنة ١٢٨١هـ .

يقول عنه العلامة الشهير صاحب (الذريعة) - ضمن تعداده لأبناء السيد خليفة بعد أن ترجم للأب - : ((السيد محمد ، وهو الأكبر ، وقد جعله (أبوه) متولياً لمجلد من المسالك كان قد كتبه الوالد بخطه ، وتاريخ وقفه له سنة ١٢٣٠هـ . وكان الولد عالماً جليلاً مرجعاً في البصرة)) ^(١).

(١) طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٣ ص ٥٠٦ .

وقال عنه العلامة الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي : ((السيد محمد بن السيد خليفة الموسوي الأحسائي القاري ، عالم جليل ، شغل منصب الوكيل الديني في مدينة البصرة))^(١) .

وفاته :

توفي (قدس سره) في مدينة (الكاظمية) بالعراق سنة ١٢٨١هـ ، ونقل جثمانه الى (النجف الأشرف) حيث وُوريَ الثرى في صحن الامام أمير المؤمنين عليه السلام بمقبرة مجاورة لمسجد الرأس الشريف تحت ساباط الصحن .
هذا وقد خلف إبناً واحداً هو العالم الجليل السيد محمد علي ، و سيأتي ذكره إنشاء الله تعالى .

من مؤلفاته :

- ١- شرح (بحث الآستثناء) من شرح بدر الدين بن مالك المعروف بـ (شرح بن الناظم) في علم النحو .
- ولعل له مؤلفات أخرى لكن لم نتعرف عليها .
- هذا كل ما نعرفه عن حياة السيد المترجم .

* * *

(١) دائرة المعارف الاسلامية الشيعية : ج٣ ص٨٧ (الطبعة الأخيرة) مادة (الأحساء) .

١٣٣٠. الشيخ محمد الهاجري (١)

١٣٣٥-١٤٢٥هـ

أسرته - والده ووالدته - مولده و نشأته - تحصيله العلمي
مزلته العلمية - تدريسه و تلامذته - سيرته - منصب القضاء
وفاته - مراسم التشييع - أصدقاء الوفاة - مجالس الفاتحة و التأبين
المراثي - مؤلفاته - إجازاته - فائدة علمية .

هو الشيخ محمد بن الحاج سلمان بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمد الهاجري
الأحسائي الهُفُوفِي .

علامة فاضل جليل القدر ، و فقيه مجتهد ، من المعاصرين .

أُسْرَتُهُ :

(آل الهاجري) من الأسر المعروفة في الأحساء ، و موطنهم فيها مدينة (الهُفُوف) -
مركز المحافظة - ، و منها نزح بعضهم الى مدينة (الدَّمَّام) عاصمة (المنطقة الشرقية) .

(١) له ذكر و ترجمة في :

- ١- الأزهار الأرجية : ج ٧ ص ١٩٤ - ١٩٥ .
 - ٢- جريدة الأيام البحرينية : تاريخ ٢٠٠٤/٩/٩ م
 - ٣- جريدة (الوطن) السعودية العدد الصادر بتاريخ ٢٦ / ٩ / ٢٠٠٤ م بقلم الشيخ حسن الصفار .
 - ٤- جريدة (اليوم) السعودية : العدد ١١٤٤٥ بتاريخ ١ / ٩ / ١٤٢٥ هـ ص ٤ - ٥ .
 - ٥- مجلة فجر الأحساء : العدد ٢ ص ٤ - ٦ .
 - ٦- مجلة الموسم : العدد ٩ - ١٠ ص ٥٦٤ و ٥٦٥ .
- والمصدر الذي اعتمدته في هذه الترجمة هو الشيخ الهاجري نفسه ، - حيث أجريت معه أكثر من لقاء -
بالإضافة الى بعض المعلومات المتفرقة من هنا وهناك .



الشيخ محمد بن سلمان الهاجري

وقد أصبح لهذه الأسرة شأنٌ خاص ومكانة سامية ببروز الشيخ (الهاجري) صاحب الترجمة الذي هو فخر هذه الأسرة ورمز عزها وشرفها .
وتتفرع أسرة (الهاجري) من أسرة (الشَوَّاف) - كما أشرنا في ترجمة الشيخ عيسى الشواف - ، يقول شيخنا المترجم : إنَّ بعض الوثائق تُثبت أن الجد الأول لـ (آل الهاجري) اسمه أحمد الشَوَّاف ثم حمل لقب (الهاجري) وسرى هذا اللقب في ذريته .

ويقول المؤرخ الحاج جواد آل الشيخ علي الرمضان : إن كلاً من (آل الهاجري) و (الشَوَّاف) و (آل الثُّحُو) ترجع أصولهم إلى (آل بن فارس) ، ومنهم أيضاً (آل اذْهَام) وهي أسرة معروفة في مدينة (سوق الشيوخ) بجنوب العراق .

وبالآضافة الى الشيخ المترجم فقد برز من (آل الهاجري) عدد من الأطباء و المهندسين كما أن فيهم بعض الوجهاء وذوي المكانة الاجتماعية المتميزة .
وجدير بالذكر أن لقب (الهاجري) يُطلقُ على بعض الأسر من إخواننا السنة ، وهم ينتمون الى (الهواجر) الأسرة العربية المعروفة و المنتشرة في شبه الجزيرة العربية ، ولا صلة لهؤلاء بأسرة المترجم له كما ربما يُتوهم .

والده ووالدته:

كان والده الحاج سلمان الهاجري - المتوفى سنة ١٣٦٠هـ - من وجهاء الأحساء ، وكان صاحب محل تجاري في سوق (الهُفُوف) .
أما والدته فهي الحاجة هاجر بنت محمد المحمد سالم ، المتوفاة سنة ١٣٤٩هـ

مولده ونشأته :

ولد في مدينة (الهُفُوف) - عاصمة الأحساء - في ٣ شوال سنة ١٣٣٥هـ -
كما هو مثبت في بطاقته الشخصية ويؤكدده أكثر من واحد من أقرانه في السن - ،
وبها نشأ وترعرع .

تحصيله العلمي :

بعد أن أتقن قراءة (القرآن الكريم) لدى إحدى الملمات المؤمنات في وطنه
(الهُفُوف) تعلّم القراءة والكتابة عند المرحوم الشيخ أحمد بن إبراهيم بن الشيخ
علي بن حسن (آل بو علي) المتوفى سنة ١٣٩٧هـ .

وبعد وفاة والده سنة ١٣٦٠هـ شغل محله في السوق شيخنا المترجم له
فمارس التجارة فترة غير طويلة ، ثم بعدها تفرغ لتحصيل العلوم الشرعية ، فقرأ
في الأحساء علوم العربية ومبادئ الفقه والأصول وعلم الكلام على يد الشيخ
ميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري الأسكوئي - المتوفى سنة ١٣٨٦هـ - الذي
كان يقيم حينها في الأحساء .

ولما أنهى المقدمات في بلاده توجّه الى العراق لمواصلة مسيرته العلمية ، وكان له من العمر ٢١ عاماً ، أي أنه ذهب للعراق حدود سنة ١٣٥٦هـ .

ونزل هناك في (كربلاء المقدسة) حيث حضر فيها دروس السطوح ثم أبحاث الخارج لدى لفيف من كبار العلماء وخيرة الأساتذة ، وتقدر فترة إقامته فيها مشغولاً بالدرّس والتدريس والتأليف بحوالي ٢٨ عاماً .
وأبرز أساتذته في (كربلاء) هم :

١- الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان الأحسائي ، المتوفى سنة ١٤٠١هـ ، حضر عنده كتاب (الكفاية) و (الرسائل) في أصول الفقه .

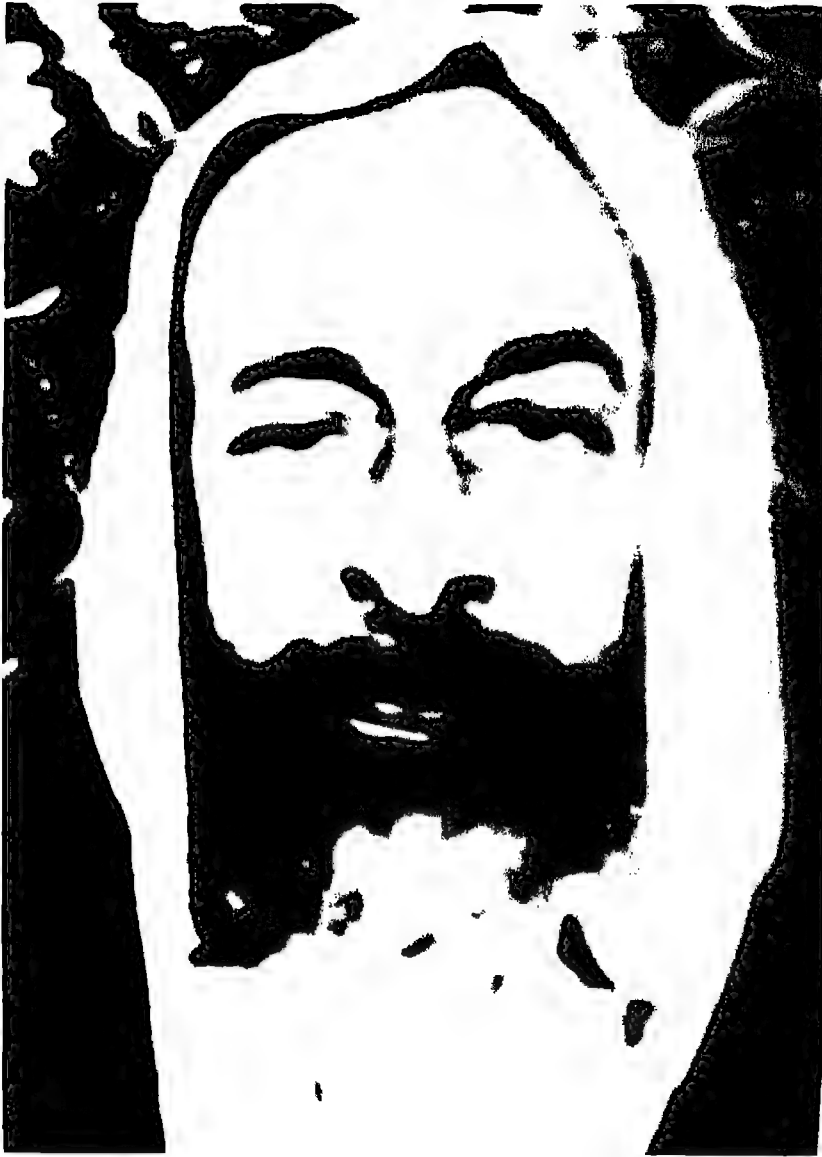
٢- الشيخ محمد علي التبريزي الآذربيجاني ، درس عنده قسم الخيارات من كتاب (المكاسب) للشيخ الأنصاري .

٣- الشيخ محمد الخطيب ، من علماء (كربلاء) ، حضر لديه كتاب (القوانين) في أصول الفقه .

٤- السيد محمد هادي الحسيني الميلاني ، المتوفى سنة ١٣٩٥هـ ، حضر عنده خارج الفقه والأصول .

٥- السيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي - والد السيد محمد الشيرازي - المتوفى سنة ١٣٨٠هـ ، حضر لديه خارج الفقه .

٦- الشيخ يوسف الخرساني الحائري - من كبار علماء كربلاء - ، المتوفى سنة ١٩٧٥م ١٣٩٥هـ ، حضر أبحاثه الخارج في الفقه .



الشيخ محمد بن سلمان الهاجري حين كان كهلاً

٧- الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري الأسكوي ، المتوفى سنة ١٣٨٦هـ ، حضر عنده في الحكمة و الفلسفة ، بالآضافة الى تتلمذه عليه في دروس المقدمات في الأحساء ، كما مر .

منزلته العلمية :

لقد تخطى شيخنا المترجم له مدارج العلم ووصل الى مراتب عالية فيه بسرعة متميزة ، وفاق بوضوح الكثير من أقرانه و زملائه ، وبعد فترة غير طويلة أصبح يُعد من أفاضل العلماء في (كربلاء المقدسة) خصوصاً في الوسط العربي .
وكان زميل مباحثة مع المرجع السيد محمد مهدي الحسيني الشيرازي - المتوفى سنة ١٤٢٣هـ - ، كما أصبح زميل مباحثة مع أستاذه في (الكفاية) و (الرسائل) العلامة الحجة الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثن المتقدم ذكره .
وقد حصل على إجازة الاجتهاد من علمين بارزين هما :

١- أستاذه الشيخ يوسف الحائري الخرساني ، وهو من كبار علماء كربلاء في عصره .

٢- السيد عبدالله الموسوي الشيرازي ، المرجع المعروف ، المتوفى سنة ١٤٠٥هـ .
قال عنه أستاذه الشيخ يوسف الخرساني في إجازته المؤرخة ١٣٨٩هـ : ((وبعد :
فإن جناب الفاضل العالم مروج الأحكام حجة الاسلام الشيخ محمد ابن سلمان الهاجري أدام الله بقائه بلغ بحمد الله تعالى مرتبة الإجتهد ، فله

العمل بما استنبطه من الكتب المعتمدة من الكافي الشريف و التهذيب والفقهاء و
الآستبصار..... ، و له تصدي الأمور التي تشترط بالآجتهد من رد الفروع الى
أصولها و)) .

وقال في شأنه السيد عبدالله الشيرازي في إجازته المؤرخة (٢٠/محرم / ١٣٩٢هـ) :
((أما بعد : فإن جناب العالم العلام و الفاضل القمقام فخر
العلماء الأعلام الشيخ الأجل الشيخ محمد الهاجري دامت إفاضاته العالية ممن
صرف عمره في تحصيل العلوم الشرعية حتى صار من الأعلام و ممن يشار إليه بالبنان ،
وصار من الفقهاء العظام . و له العمل بما يستنبطه من الأحكام على الطريق المألوف بين
الأعلام)) .

وسنذكر الإجازاتين كاملاً في نهاية الترجمة إنشاء الله تعالى .
وللمترجم له أيضاً إجازة بالرواية من أحد العلماء وهو السيد محمود الإصفهاني
الذي هو بدوره يروي عن العلامة الشهير آقابزرگ الطهراني .
ونختتم هذا الفصل بما جادت به قريحة العلامة المعاصر و الأديب الفاضل السيد

حسين بن السيد علي الياسين في مدح شيخنا المترجم له ، حيث قال :

قَرَّ عَيْنًا فِيكَ الْهَدَى وَالْعَلَاءُ وَتَعَنَّنَتْ بِاسْمِكَ الْأَحْسَاءُ
وَمَعَيْنُ التَّقَى بِسِلْسَالِكَ الْعَذَبِ رَوَّاءُ إِلَيْهِ تَهْفُؤُ الظَّمَاءِ
وَلَكَ الْمُحْفَلُ الْمُعَرَّقُ فِي الْعِلْمِ مَقَامُ تَرْتِزَادَةِ الْعِلْمَاءِ
يَجِدُ الْوَافِدُونَ عِنْدَكَ مَلَأَ الْعَقْلُ فِكْرًا تَجُؤُوا لَهُ الْآرَاءُ
التُّجُومُ الْغَرَاءُ مِنْ فِكْرِكَ الثَّاقِبِ فِيهِ شَعَّتْ وَعَمَّ الضِّيَاءُ هـ

مُسْفَرًا نَوْرَ الطَّرِيقِ فَسَارَتْ تَحْتَ إِشْعَاعِ نُورِهِ الصُّلْحَاءُ

* * * *

يَا (بَنَ سَلْمَانَ) يَا مِثَالًا لِسَلْمَانَ بَزْهَدٍ يَنْسَابُ مِنْهُ الصَّقَاءُ

أَنْتَ فِي أَرْضِنَا زَرَعْتَ لَنَا الْآمَالَ فِيهَا لِكُلِّ يَأْسٍ جَلَاءُ

وَاتَّخَذْتَ الْقَضَاءَ جَسْرًا إِلَى الْعَدْلِ وَتَهْجَابِهِ يُزَاحُ الشَّقَاءُ

مَا تَرَى غَيْرَ أَنْ تُحَقِّقَ عَدْلًا أَمْتَشَهُ فِي كَفِّكَ الْأَوْصِيَاءُ ١٠

وَتَوْمُ النُّورَى إِلَى مَبْعِ الْفَيْضِ إِلَى حَيْثُ تُهْدَفُ الْأَنْبِيَاءُ

هَمُّكَ الْحَقُّ لَيْسَ تَبْغِي سِوَاهُ فِي مَقَامٍ تَدْفَعُ الْخُصَمَاءُ

وَاضِحَ الْأَنْهَجِ مُبْتَدِئَ الْخَطْوِ خُرًّا لَمْ تُحْمِ حَوْلَ تَهْجِكَ الْأَهْوَاءُ

يَتَجَلَّى فِيكَ التُّهَى وَجَلَالُ النَّفْسِ وَالْحَلَمِ وَالتَّقَى اللَّالَاءُ

تَبَاهَى الْأَحْسَاءُ فِي شَخْصِكَ السَّامَى فَتَغْضَى لِفَخْرِهِمَا الْأَرْجَاءُ ١٥

وَتَرَى فِيكَ عَادَ (إِبْنُ أَبِي جَهْمٍ) ^(١) حَيًّا وَتَهْجُجُهُ الْوَضَاءُ

وَمَعَالِيهِ وَالْعَوَالِي اللَّتَالِي ^(٢) وَ (الْمَجْلَى) يُجَلَّى بِهِ الْإِدْجَاءُ

وَتَجَلَّى فِي الْأَفْقِ نَجْمُ (ابْنِ زَيْنِ الدِّينِ) ^(٣) لثَلَاثَةِ بِهِ الْأَضْوَاءُ

يَنْشُرُ الْفِكْرَ فِي الْعُلُومِ جَمَانًا وَبِعِرْفَانِهِ يَفْضُضُ الْوِلَاءُ

(١) ابن أبي جهوم : هو الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جهوم الأحساني المتوفى بعد عام

٩٠٢هـ، وسيأتي ذكره في المجلد الخامس إنشاء الله تعالى .

(٢) (العوالي اللاتي) و (المجلي) من مؤلفات الشيخ بن أبي جهوم المذكور .

(٣) ابن زين الدين : هو الشيخ أحمد بن زين الدين الأحساني المتوفى سنة ١٢٤١هـ، وقد تقدمت

ترجمته في المجلد الأول .

مَالِكاً مِنْ أَرْمَةِ الْعِلْمِ مَا قَدْ نَاهٍ فِي دَرْكِ عُمَقِهِ الْعُظْمَاءُ
أَسِيراً لِلْقُلُوبِ يَنْفَخُ فِيهَا حُبَّ آلِ النَّبِيِّ كَيْفَ يَشَاءُ

* * * *

يَا مَنَارَ الْهَفُوفِ يَزْهَرُ فِي الدُّنْيَا سَنَاءً أَفْتَجِلِي الظُّلُمَاءُ
قَدْ طَوَيْتَ السَّبْعِينَ فِي الْمَجْدِ عَزْماً لَمْ تُلْئِهْ الْأَتْعَابُ وَالْأَسْوَءُ
لَمْ تَنْلُ مِنْكَ حَالِكَاتُ اللَّيَالِي وَصُرُوفُ السِّنِّينِ وَالْبَرْحَاءُ ٢٥
لَمْ تَنْزِلْ تَمُتْطِي الْمَعَالِي كَمَا كُنْتَ مُجِدِّدًا يَحْدُوكَ فِيهَا الرَّجَاءُ
تَقْتَدِي بِالنَّبِيِّ وَالْآلِ فِي ذَاكَ دَوَاماً وَمَا عَرَكَ التَّوَاءُ
فَتَرَى أَتْلُهُمْ شَمْسُ الْبَرَائَا بِسَنَاءٍ تُورِ هَدْيِهِمْ يُسْتَضَاءُ
وَتَرَاهُمْ لَدَى الْحِسَابِ هُمُ الْمُنْجَى بِأَيْدِيهِمْ يَكُونُ الْجَزَاءُ

* * * *

يَا (بَنَ سَلْمَانَ) دُمْ لَنَا عَيْلِماً فِذَاً تَعْنِي بِإِسْمِهِ الْجُوزَاءُ
دُمْ كَمَا شَاءَ رَبُّكَ الْخَالِقُ الرَّخَّ مَنْ بَدْرًا بِهِ يُزَانُ الْقَضَاءُ
فَرُبُّوعُ الْإِحْسَاءِ فِي عَدْلِكَ الْيَوْمَ تُبَاهِي وَيَأْمَنُ الضُّعْفَاءُ ٣٠

* * * *



الشيخ محمد الهاجري مع المرجع السيد السيستاني في النجف الأشرف

تدريسه وتلامذته :

كان في (كربلاء المقدسة) يُلقِي الدروس الحوزوية على عدد من الطلبة و الفضلاء ، ومن الكتب التي درَّسها (شرح اللمعة) و (القوانين) و (الرسائل) ، ودرَّس هناك أيضا خارج الفقه على كتاب (التبصرة) كما ألقى دروسًا في علم الرجال .

وفي ما يلي أسماء بعض من تتلمذ عليه في كربلاء :

- ١- السيد مصطفى اعتماد بن السيد محسن الموسوي الحائري .
- ٢- المرجع السيد صادق الحسيني الشيرازي ، شقيق المرجع المعروف السيد محمد الشيرازي .
- ٣- السيد محمد تقي بن السيد محمد كاظم المدرسي ، المولود في (كربلاء) سنة ١٣٦٥هـ .
- ٤- السيد هادي بن السيد محمد كاظم المدرسي ، المولود في (كربلاء) سنة ١٣٧٦هـ .
- ٥- الشهيد السيد حسن بن الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي المستشهد في (بيروت) سنة ١٤٠٠هـ ، شقيق السيد صادق الشيرازي المتقدم .
- ٦- الشيخ إبراهيم نصر الله السوري الثُّبلي ، أحد علماء ناحية (بُبُل) التابعة لمحافظة حلب في سوريا .
- ٧- الشيخ أحمد بن الشيخ خلف آل عصفور البحراني .

٨- الشيخ كاظم بن حمد الحرز الأحسائي النجفي ، المولود في (القرية الأحسائية) بـ (سوق الشيوخ) - جنوب العراق - سنة ١٩٣٧هـ .

٩- الميرزا صالح بن محمد باقر السليمي الأسكوئي الحائري ، ابن أخي الميرزا حسن الحائري مرجع (الشيخية الكشفية) السابق .
الى غير هؤلاء من تلاميذه الكثيرين .

وفي الأحساء أيضاً واصل المترجم له نشاطه العلمي و التدريسي منذ أن عاد إليها حدود عام ١٣٨٩هـ ، حيث أسّس في داره بمدينة (الهُفُوف) حوزة علمية خاصة كانت تُقام فيها عدة حلقات للدرس بعضها يُدرّس فيها المترجم بنفسه والبعض الآخر يقوم بالتدريس فيها تلامذته .

وخلال ما يزيد على ثلاثين عاماً - من تاريخ عودته الى الأحساء وحتى عهد قريب - قام المترجم له بتدريس مختلف الدروس الحوزوية كـ (شرح اللمعة) و (الكفاية) و (المكاسب) و (الرسائل) و (الفلسفة) ، وتخرّج عليه الكثير من طلبة العلم من أهل الأحساء وغيرهم .

ومنذ حوالي سنة ١٤١١هـ بدأ المترجم له يُلقي بحث الخارج في الفقه بمنزله العامر في مدينة (الهُفُوف) كل يوم في الصباح الباكر ، وقد زرته في داره أكثر من مرة واستمعتُ الى بحثه ، ومن تلك المرات التي حضرتُ فيها بحثه كانت في أواخر شهر المحرم لسنة ١٤١٦هـ حيث وجدتُ لديه عدداً من

أهل العلم المهتمين المواظبين أمثال السيد عبدالأمير بن السيد ناصر العلي السلطان و الشيخ جَبِّي السلطان و الشيخ عبدالأمير الخرس و الشيخ حسين الشَّرْقِي وغيرهم ، ومع أن بحث الشيخ مختصر ومحدود - بسبب كثرة مشاغله وتسلمه منصب القضاء - إلا أنه يعتبر بحثاً مهماً جداً في مثل الأحساء في عصرنا ، حيث أحى الشيخ من جديد أبحاث الخارج المنسية في بلادنا منذ زمن ، كما أن له أثر معنوي كبير على العلماء وطلاب العلم .

وفي ما يلي بعض من تتلمذ عليه في الأحساء وهم :

١- الشيخ عبدالوهاب بن سعود الغريزي الأحسائي ، المولود في مدينة (الهُفوف) بالأحساء سنة ١٣١٨هـ و المتوفى فيها ليلة الجمعة ٢/١٠/١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٨/١/٣٠ م .

٢- الشيخ ابراهيم بن علي بن حسين البطاط ، المولود في الأحساء بتاريخ ١٣٥٨/١٠/٦هـ .

٣- الشيخ علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن اثنيث الأحسائي ، المولود سنة ١٣٢٠هـ ، و المتوفى بتاريخ ٤/١١/١٤١٥هـ .

٤- الشيخ محمد بن محمد المهنّا الأحسائي ، المولود سنة ١٣٤٦هـ .

٥- الشيخ علي بن حسين الخير الله الأحسائي ، المولود سنة ١٣٥٩هـ ، و المتوفى بتاريخ ٢٣/١٠/١٤٢٠هـ .

٦- السيد هاشم بن السيد محمد الحسن السلطان ، المولود سنة ١٣٦٣هـ .

- ٧- السيد حسين بن السيد محمد العلي السلطان ، المولود بتاريخ ١٣٦٩/١١/٢٠هـ .
- ٨- السيد عبدالأمير السيد ناصر العلي السلطان ، المولود سنة ١٣٧٦هـ .
- ٩- السيد ياسين الصائغ القطيفي .
- ١٠- الشيخ غالب بن حسن آل حمّاد القطيفي التاروتي ، المولود سنة ١٣٧٥هـ ، والقاضي الرسمي للشيعية في منطقة (القطيف) بعد العلامة الشيخ عبد الحميد الخطّي .
- ١١- الخطيب الشيخ حبيب بن إبراهيم الهدّيني ، المولود سنة ١٣٦٨هـ .
- ١٢- الشيخ جَبِّي بن عائش السُّلطان الأحسائي ، المولود سنة ١٣٨٠هـ .
- ١٣- الشيخ محمد بن صادق الشُّهاب ، المولود سنة ١٣٧٨هـ .
- ١٤- الشيخ يوسف بن محمد الشَّقَّاق الأحسائي ، من قرية (بني معن) ، من مواليد سنة ١٣٦٦هـ .
- ١٥- الشيخ عبدالأمير بن علي بن محمد الخَرَس ، المولود سنة ١٣٧٨هـ .
- ١٦- الشيخ حبيب آل بوخضر .
- ١٧- الشيخ مسلم بن عبدالله بن علي الحرز ، المولود سنة ١٣٨٣هـ .
- ١٨- السيد هاشم الصالح السلطان ، المولود سنة ١٣٨٣هـ .
- ١٩- الشيخ حسين بن أحمد الشرجي الأحسائي .
- ٢٠- الخطيب الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين الشَوَّاف ، المولود سنة ١٣٧٩هـ .

- ٢١- الشيخ علي بن صالح الخميس ، المولود سنة ١٣٧٣هـ .
- ٢٢- الشيخ أحمد بن عبدالوهاب الخرس ، المولود سنة ١٣٨١هـ .
- ٢٣- الشيخ عبدالعزيز بن حسين بن علي القضيبي ، من مواليد سنة ١٣٧٦هـ .
- ٢٤- الشيخ حسين بن عيسى بن محمد بن حسن الحسين ، من مواليد سنة ١٣٨١هـ .
- ٢٥- الخطيب الشيخ عبدالمحسن بن محمد بن عبدالمحسن المؤدار ، من مواليد سنة ١٣٨٠هـ .
- إلى غير هؤلاء من تلاميذه الكثيرين^(١) .

شِبْثٌ مِنْ سِيرَتِهِ :

سافر المترجم له الى العراق لأول مرة لطلب العلم حدود سنة ١٣٥٦هـ وكان حينها متزوجا وله من العمر حوالي ٢١ عاما . وبعد سنتين قضاها في (كربلاء) بدون عائلته عاد الى (الأحساء) ليصطحب معه أهله ، ومكث في (الأحساء) حدود سنة ونصف قبل أن يرجع الى (كربلاء) مع زوجته سنة ١٣٦٠هـ تقريبا . وبقي في (كربلاء) مشغولا بالعلم والبحث

(١) اعتمدت في معظم من ذكرتهم من تلامذة الشيخ الهاجري على كتاب (سيرة آية الله

الشيخ محمد بن سلمان الهاجري) - تأليف سلمان بن حسين الحجي - ص ٢٤ - ٣٢ .

والتدريس قرابة ثلاثين عاماً .

وبعد أن أخذ بغيته من العلم ونال القدر المُلغى فيه عاد الى وطنه ومسقط رأسه (الأحساء) ليقوم بواجبه في ترويج الشريعة ونشر العلم ، وكان ذلك حدود عام ١٣٩٨هـ .

ولايزال منذ ذلك التاريخ وحتى عامنا هذا ١٤٢٥هـ مشغولاً بالآرصاد والتدريس وهموم الناس ومشاكلهم .

ومع تسلمه منصب القضاء منذ اثني عشر عاماً تقريباً ، ورغم شيخوخته وعجزه لم يزل يقوم بدوره في المجتمع كعالم مرشد وإمام للجماعة ومدرّس للطلبة ، ولم يزل بابه مفتوحاً لا استقبال الناس والآستماع الى شكاواهم .

وقد عُرضت عليه المرجعية والتصدي للتقليد في الأحساء من قبل بعض محبيه ومريديه في المنطقة - خصوصاً بعد وفاة السيد الخوئي سنة ١٤١٣هـ - ، لكنه رفض ذلك ، معتذراً بوجود مَنْ هو أولى وأكفأ بنظره .

ويمتاز الشيخ الهاجري عن كثير من العلماء - رغم مقامه العلمي وكبر سنه - بتواضعه واحترامه لكل أحد ، ويشهد له الجميع بدمائة الأخلاق ولين العريكة والبساطة وطيب النفس .

وعُرفَ عنه أيضاً حبّه لآثاره المسائل العلمية وتحريك الجو العلمي كلما حضر مجلسه بعض أهل العلم حتى أن بعض الطلبة يشعر بالضيق والحرَج ويتحاشى الاحتكاك بالشيخ في المجالات العلمية .



من اليمين : أصحاب السماحة الشيخ إبراهيم البطاط ثم الشيخ الهاجري ثم السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي .

منصب القضاء :

بعد وفاة القاضي السابق لشيعة (الأحساء) العلامة الشيخ محمد باقر أبو خمسين بتاريخ (١٤١٣/٣/٥ هـ) حلَّ محلَّه مؤقتاً نجله الفاضل الشيخ حسن بوخمسين - كما أشرنا في ترجمة (أبو خمسين) - ، و بعد بضعة أشهر تمَّ اختيار صاحب الترجمة لمنصب القضاء خلفاً للقاضي الراحل ، فأصبح منذ ذلك الحين قاضي الشيعة رسمياً في (الأحساء) .

وبعد تسلمه القضاء أجرى الشيخ الهاجري بعض التحسين و التغيير ، فاختار نائباً ومعيناً له العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله اللؤيم ، - الآتي

ذكره - ، كما اختار مسئولاً إدارياً لمكتب القضاء هو الفاضل الشيخ حسن بن الحاج عبدالله بن الميرزا محسن الفضلي^(١)، فيما احتفظ بباقي الكادر الإداري للمحكمة الذي كان موجوداً أيام الشيخ (أبو خمسين) .

وسبق أن أشرنا في ترجمة الشيخ محمد باقر أبو خمسين و السيد محمد بن السيد حسين العلي أن منصب القضاء الجعفري في بلادنا لا تتعدى صلاحيته حدود الأوقاف و النكاح و الطلاق و الموارث .

ومعلوم أن منصب القضاء خطير وصعب للغاية - رغم محدودية صلاحيته في بلادنا - ، والقليل جداً من يستطيع الخروج منه بنجاح وشجاعة وإذا استطاع القاضي إرضاء الله تعالى وأدى تكليفه الشرعي فإن الناس لن يرضوا عنه بالتأكيد ، وقد يخسر رضا الله ورضا الناس معاً . ولكن مع ذلك كله لا شك أن لمنصب القضاء مقام وشأن عظيم وللقائم عليه أجر جزيل ومنزلة سامية عند الله تعالى إذا قام بواجبه وأدى تكليفه حسب الأصول الشرعية .

ومهما يكن القاضي نزيهاً ورعاً ومحتاطاً جداً فإنه لن يسلم من انتقاد الناس وذمهم بل و تجريحهم و هتكهم ، وهذا ما حصل فعلاً لشيخنا المترجم له ولسلفه الشيخ (أبوخمسين) بل هو حاصل لمعظم من يتسلم

(١) قبل مدة استقال الشيخ حسن الفضلي وحلَّ محله الفاضل الخطيب الشيخ أمين بن علي بن

حسن البقشي ، ولا يزال حتى عامنا هذا ١٤٢٥هـ .

منصب القضاء إن لم يكن الكل .

ورغم كل ذلك فقد أبلى شيخنا الهاجري في القضاء بلاءً حسناً وتحملاً الكثير من المتاعب و المصاعب ، وفيه يقول السيد محمد رضا السلطان (أبو عدنان) :

لـ (بن سلمان) جموعٌ أنصتتْ تبتغي الحكمَ ولم تخش الضرر
حيثُ أنَّ العدلَ في ساحتهِ نظرةٌ تسمو على نقدِ البشر
سلمتْ كفٌ ودامت طَلْعُهُ برئاًها ينجلي عَنَّا الكدر
فأجلُّها حكمةً في ظلِّها يُحفظُ الحقُّ لأبناءِ (هَجَر)

وبعد وفاة الشيخ الهاجري (قدس سره) - في ٢١ / ٧ / ١٤٢٥هـ - تم اختيار سماحة العلامة الجليل الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله اللويم - الآتي ذكره قريباً - ليحل محل شيخنا الهاجري في منصب القضاء الجعفري بالأحساء .

نسأل الله العزة وطول العمر لجميع علمائنا الربانيين و الرحمة والرضوان للماضين منهم ، كما نسأله جلَّ شأنه النصر و الرفعة لعموم المسلمين .

وفاته :

كان في أوائل صيف ١٤٢٥هـ في (الجمهورية الاسلامية الإيرانية) ، قاصداً زيارة ثامن الحجج الامام الرضا (ع) ، وكان في تلك السفارة - وقبيلها وبعدها - كثيراً ما ينعى نفسه أمام أولاده ومحبيه ، وكان يقول لهم : إني راحلٌ عنكم قريباً .

وبعد عودته من زيارة الامام الرضا(ع) إلى الأحساء أُدخل (مستشفى الملك فهد) لتردي حالته الصحية ، ثم أُخرج من المستشفى مدة وجيزة ليعود مرة أخرى الى (مستشفى أرامكو) بمدينة (الظهران) .

وهكذا استمر حاله بالتراجع حتى وافته المنية ، فتوفي (قدس سره) في (مستشفى أرامكو) بمدينة (الظهران) حوالي الساعة الثانية والنصف بعد منتصف ليلة الاثنين بتاريخ ١٤٢٥/٧/٢١ هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٦ هـ ، عن عمر بلغ حوالي ٩٠ عاماً .

وكان لوفاته رنةٌ حزينةٌ وأسىٌ في عموم الأحساء ، بل في عموم (المنطقة الشرقية) ودول الخليج ، ونعاه الكثير من العلماء و مراجع التقليد في مختلف البلاد الآسلامية ، كما أثنى ورثاه العديد من الشعراء .

وسأتي في فصلين لاحقين رصد الكثير مما قيل في نعيه وراثته .

وقد قلتُ في رثائه - مؤرخاً عام وفاته - الأبيات التالية :

كان بدراً قلَّ مَنْ مائَلَهُ	(هاجري) يشهدُ الكلُّ لَهْ
فازَ في العلمِ بأعلى رتبةٍ	يألُّهُ من شرفٍ قد نالَهُ
فاقَ في علمٍ وحلمٍ وتقَى	طابقت أفعالُهُ أقوالَهُ
شهدتُ في حقِّه أقرائهُ	وتلاميذُ تربَّوا حولَهُ
أظلم الأفقُ عليه مُذْ قضى	ولَهُ البدرُ اكتسى سِرْبَالَهُ
وبكى دستُ القضا مذ أرخوا	(غابَ عنه الهاجري أوهُ لَهْ)

١٤٢٥ هـ

أعلام هَجَرَ : ج / ٤



الشيخ محمد الهاجري بزي رجال الدين في الأحساء

هذا وقد خَلَفَ من الأبناء أربعة ، وهم الأكبر فالأكبر :

- ١- محمد حسين ، موظف في وزارة الصحة بالأحساء .
 - ٢- محمد علي ، موظف في وزارة الاعلام بالأحساء ، وهو أيضا من خطباء المنبر الحسيني .
 - ٣- محمد باقر ، رجل أعمال .
 - ٤- شاكر ، موظف في (المحكمة الجعفرية) بالأحساء .
- بالإضافة إلى أربع بنات .

مراسم التشييع :

وبعد انتشار خبر الوفاة في كافة أرجاء البلاد تمّ الاعلان عن أن مراسم التشييع ستتم عصر يوم الوفاة (الاثنين ٢١ رجب) من مسجد سماحة الشيخ الهاجري الكائن في محلة (الفاضليّة) بمدينة (الهفوف) .

وبالفعل بدأ الناس يتوافدون بالألوف من كافة بلاد الأحساء - بل ومن خارجها - للمشاركة في مراسم التشييع ، وازدحمت الجماهير بأعداد غفيرة في مسجد سماحة الشيخ وحوله ، وامتلات الطرق و الشوارع المحيطة بالمسجد.

وعند العصر من يوم الإثنين أمّ الجماهير للصلاة على الجثمان الطاهر في المسجد المذكور سماحة العلامة السيد عبدالله العلي الصالح (أبو رسول) .



العلامة السيد عبدالله الصالح (أبو رسول) يوم المصلين على جثمان آية الله (الهاجري) في مسجد الشيخ الهاجري بـ (الهفوف) ويبدو في الصورة العلامة الشيخ علي الدهنين .
وبعد أداء الصلاة انطلق موكب التشيع - الذي يقدر بعشرات الآلاف - من مسجد ساحة الشيخ الى مقبرة الشيعة في مدينة (الهفوف) الكائنة شرق المدينة ، وضجّ الناس بالتكبير والتهليل والبكاء والعويل وهم يتزاحمون حول النعش من كل



الجماهير المشيعة تسير خلف الجنازة مطأطأة الرؤس في مسيرة صامتة خيم عليها الحزن والأسى

جانب ، فلا تكاد تجد الا باكٍ ونادبٍ ومتفجعٍ و متحسّرٍ ، وتحسب النعش سفينة تتلاقفها الأمواج العاتية في بحر هائجٍ من البشر .

وحقاً لم تشهد الأحساء مثل هذا التشيع إلا في حالات نادرة ، كالتشيع الذي حصل للعلامة المقدس السيد محمد بن السيد حسين علي - المتوفى سنة ١٣٨٨هـ - المتقدم ذكره ، ونظيره تشيع العالم المقدس الشيخ علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن اثنيّث المتوفى سنة ١٤١٥هـ .

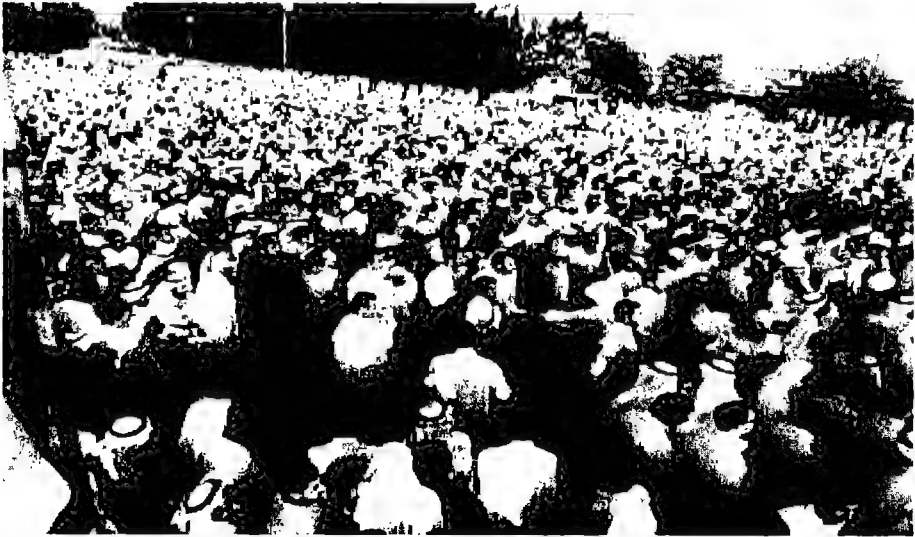
وعند المقبرة صُلّي على الجثمان مرة أخرى بإمامة سماحة العلامة السيد علي السيد ناصر السلطان ، كما صُلّي عليه أيضاً بإمامة سماحة الشيخ محمد الشّهّاب - أحد تلامذة الشيخ الهاجري - ، ثم وُوري الجثمان الطاهر التراب في المقبرة المذكورة ، وودعته الجماهير بدموع دامية وقلوب محترقة و أفئدة مفعوجة ، فإنالله وإنا إليه راجعون .



العلامة السيد علي السيد ناصر يؤم المصلين على جثمان آية الله الهاجري



جماهير المشيعين تحمل الأعلام السوداء خلف جنازة الشيخ (الهاجري)



حشود المشيعين في المقبرة

أصداء الوفاة :

كان لوفاة شيخنا المترجم له أصداء واسعة وردود فعل حزينة إمتدّت من الاحساء إلى قم المقدسة وطهران والنجف الاشرف وكريلاء وأوربا وأمريكا مروراً بدول الخليج وسوريا وغيرها .

وقد عبّرَ العديد من رجال السياسة ومراجع الدين وأعلام الطائفة في برقيات وبيانات صدرت عنهم عن حزنهم العميق وأسفهم الشديد لفقدان الشيخ الهاجري ورحيله .

ولاشكَّ أنَّ تلك المواساة وذلك التفاعل من أولئك الأعلام حُفِّفَ كثيراً من ألم المصاب ووَقَّعَ المأساة على أهالي الأحساء سيّما ذوي الشيخ الهاجري وتلاميذه ومحبيه . وقبل ان نعرض بعض نصوص تلك البيانات نشير بشكل مجمل إلى أسماء مَنْ عرفناهم من أولئك الأعلام وكذلك بعض المؤسسات والهيئات العلمية والدينية الذين عبّروا بشكلٍ وآخر عن تعازيهم ومواساتهم بالمصاب الجليل وهم - حسب ما جاء في (شبكة راصد الإخبارية) وغيرها من مواقع الإنترنت - كالآتي :

١- العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الذي عبّرَ في اتصال هاتفي مع أحد أبناء الشيخ الهاجري عن تعازيه ومواساته بوفاة الشيخ ، وطلب نقل تعازيه إلى كافة أبناء (أسرة الهاجري)^(١) .

(١) جريدة (اليوم) السعودية ، الصادرة بتاريخ ٩ / ٩ / ٢٠٠٤ م .

٢- الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود أمير (المنطقة الشرقية) ،
الذي نقل تعازيه ومواساته لأسرة (الشيخ الهاجري) محافظُ الاحساء الأمير بدر
بن محمد بن جَلَوِي .

كما نقل الامير بدر تعازي نائب أمير (المنطقة الشرقية) الامير جَلَوِي بن
عبد العزيز بن مساعد آل سعود .

وكان الأمير بدر بن محمد بن جَلَوِي قد حضر شخصيًا إلى (الحسينية
المحمدية) بـ (الهُفُوف) - حيث يُقام مجلس الفاتحة على روح الشيخ الهاجري -
لتقديم العزاء و المواساة عن نفسه وعن أمير (المنطقة الشرقية) ونائبه ^(١) .

٣- مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني الخامنئي .

٤- مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني كما قدّم
سماحة السيد السيستاني تعازيه شخصيًا عبر الهاتف .

٥- مكتب سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (من مراجع
التقليد في النجف الأشرف) .

٦- مكتب سماحة آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي .

٧- مكتب سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي

(١) جريدة (اليوم) السعودية ، الصادرة بتاريخ ٩ / ٩ / ٢٠٠٤ م .

الباكستاني ، أحد مراجع التقليد في (النجف الأشرف) .

٨- مكتب سماحة آية الله العظمى الشيخ يوسف الصانعي (من مراجع التقليد في قُم المقدسة) .

٩- مكتب سماحة آية الله العظمى السيد عبدالكريم الأردبيلي (من مراجع التقليد في قُم المقدسة) .

١٠- سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي شقيق المرجع السيد محمد الحسيني الشيرازي .

١١- سماحة آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرّسي - أحد تلامذة المترجم له - حيث وجّه كلمةً عبر الهاتف الى أهالي الأحساء وعلمائها وأسرة الشيخ الهاجري عبّر فيها عن تعازيه ومواساته لهم ، وأعلن ذلك من خلال منبر (الحسينية المحمدية) - حيث تقام الفاتحة على روح الشيخ الفقيد - بتاريخ صباح الجمعة ١٤٢٥/٧/٢٥ هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/١٠ م.

كما أصدر مكتب سماحة السيد المدرسي من (كربلاء المقدسة) بياناً خاصاً نعى فيه الشيخ الفقيد (قدس سره) .

١٢- سماحة السيد محمد علي الشيرازي نجل سماحة آية الله العظمى السيد عبدالله الشيرازي ، من علماء مدينة (مشهد) المقدسة في إيران .

١٣- سماحة العلامة الشيخ عبد الامير قَبْلَان ، نائب رئيس المجلس الآسلامي الشيعي الأعلى في لبنان .

١٤ — الأمين العام لـ ((المجمع العالمي لأهل البيت (ع))) ، ومقره الرئيس في طهران بالجمهورية الاسلامية الإيرانية .

١٥ — ممثلة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم في (الجمهورية العربية السورية) بـ (دمشق) ، برئاسة سماحة السيد عبد المنعم الحكيم .

١٦ — سماحة السيد مقتدى الصدر نجل آية الله العظمى السيد محمد بن السيد محمد صادق الصدر من (النجف الأشرف) .

١٧ — سماحة الشيخ حسن موسى الصفار ، من علماء منطقة (القطيف) .

١٨ — مكتب الميرزا كمال الدين السليمي بن الميرزا علي الحائري الآحقافي ، أحد علماء مدرسة الشيخ أحمد الأحسائي في (الكويت) .

١٩ — جامعة آل البيت بمدينة (قُم المقدسة) .

٢٠ — مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر في (قُم المقدسة) .

٢١ — مؤسسة الكوثر للمعارف الاسلامية في (قُم المقدسة) .

٢٢ — حوزة الامام الخميني للطلبة الحجازيين في (قُم المقدسة) .

٢٣ — مؤسسة الآمام الشيرازي العالمية ، ومقرها في (وأشِنُطُن) بالولايات المتحدة الأمريكية .

٢٤ — هيئة المساجد والخدمات العامة بجامع الامام الصادق (ع) في دولة الكويت .

٢٥ — علماء بلدة (الخُوَيْلِدِيَّة) بمحافظة القطيف .

- ٢٦- سماحة الشيخ جعفر بن ملا محمد بن ملا ناصر النمر ، أخو الشيخ حسن الملا ناصر النمر ، من علماء مدينة (الدمام) .
- ٢٧- سماحة الشيخ عبد الهادي الحمود ، من مدينة (الدمام) أيضاً .
- ٢٨- سماحة الشيخ عبد الله اليوسف ، من علماء محافظة (القطيف) .
- ٢٩- سماحة السيد مهدي السادة ، من بلدة (الخويلدية) بمحافظة (القطيف) .
- ٣٠- تلامذة العلامة الهاجري من علماء الأحساء .
- ٣١- سماحة العلامة الشيخ حسين الثجاني البحراني ، من علماء مملكة (البحرين) .
- ٣٢- أعضاء هيئة التدريس بـ (جامعة الملك فيصل) بالأحساء ، وهم :
- | | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| (١) الدكتور أحمد محمد اللويحي | (٢) الدكتور عبدالعزيز الخواجه |
| (٣) الدكتور عبدالعزيز البحراني | (٤) الدكتور أحمد معتوق الشبّان |
| (٥) الدكتور أمين العلي | (٦) الدكتور السيد هاشم الصّالح |
| (٧) الدكتور باقر الرّمضان | (٨) الدكتور جميل آل خيري |
| (٩) الدكتور عبدالله علي الغزال | (١٠) الدكتور سمير حبيب المعيلو |
| (١١) الدكتور زكي المصطفى | (١٢) الدكتور فؤاد قاو |
| (١٣) الدكتور محمد محمد صالح | (١٤) الدكتور ماجد العوّامي |

(١٥) الدكتور محمد سعيد آل مدّن (١٦) الدكتور حسن مطيع النّخلي

(١٧) الدكتور عبدالعزيز المصطفى (١٨) الدكتور يوسف آل يوسف

٣٣- الشيخ عبدالله العشوّان الأحسائي .

٣٤- أهالي جزيرة (تاروّت) بحافة (القطيف) .

٣٥- الموكب الزينبي بجزيرة (تاروّت) بالقطيف .

وقد عبّر هؤلاء جميعاً في بيانات صدرت عنهم - ونُشرت في (شبكة راصد الأخبارية) وغيرها - عن عمق حزنهم و أسفهم لرحيل الشيخ الهاجري .
ولا شك أن هناك أعلاماً آخرين ومؤسسات أخرى أصدرت بهذه المناسبة بيانات مشابهة لكن لم تصل إلينا .

والآن نتوقف مع بعض ما وصل إلينا من تلك البيانات التي صدرت في شأن شيخنا الهاجري ، لنقف على عظم المأساة برحيله ونتعرف على ماله من مكانة سامية ومقام شامخ لدى عارفي فضله :

١- جاء في بيان مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي - الذي أصدره مدير المكتب للعلاقات الدولية سماحة الشيخ محمد حسن الأختري بتاريخ ٢٣/٧/١٤٢٥هـ - مانصه :

((بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾) قال رسول الله: «إذا مات العالم ثلم في الآسلا م ثلمة لا يسدها شيء» ، ببالغ الحزن والأسى



سماحة الشيخ (الهاجري) بزيّيه الأحسائي

تلقينا نبأ رحيل العالم الجليل آية الله الشيخ محمد سلمان الهاجري «قدس سره» قاضي المحكمة الجعفرية بالأحساء .

وبهذه المناسبة الأليمة نرفع أحر التعازي إلى الآمام الحجة بن الحسن «عجل الله تعالى فرجه الشريف» كما أننا نشاطر علماء منطقة الأحساء والقطيف في مصابهم الجلل نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بشآبيب رحمته وأن يلهم ذوي المرحوم الصبر والسلوان)) .

٢- وجاء في بيان مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني مانصه : ((بسم الله الرحمن الرحيم سماحة حجة الآسلام والمسلمين السيد علي السيد ناصر، السادة والمشايخ علماء الحوزة العلمية في الاحساء ، العائلة المحترمة ، أهالي الاحساء جميعاً ، زيد عزهم جميعاً .

تلقينا بالأسف البليغ نبأ وفاة سماحة آية الله الشيخ محمد سلمان الهاجري رضوان الباري تعالى عليه، الذي أمضى عمراً زاخراً في نشر علوم آل البيت والذود عن حمى الدين والطائفة الحقّة، وخدمة المؤمنين والمستضعفين.

وإننا إذ نرفع إليكم أحر التعازي والمواساة بهذا المصاب الجلل، نسأل المولى تبارك وتعالى أن يتغمد الفقيد المغفور له بأوسع المغفرة والرضوان ويسكنه أفسح الجنان ويحشره مع الأولياء النجباء ، وأن يمنّ عليكم بأجزل الأجر والثواب.

مكتب / سماحة آية الله العظمى السيستاني «دام ظله»))

٣- وجاء في بيان مكتب سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم مانصه :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، أصحاب الفضيلة الأكارم من العلماء والأفاضل في منطقة الأحساء والقطيف ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
تلقينا بأسف بالغ نبأ رحيل العلامة آية الله الشيخ محمد الهاجري «طيب الله ثراه»، الذي أمضى عمراً مديداً في خدمة نهج أهل البيت والمؤمنين في المنطقة وإنا إذ نشارككم والمؤمنين الكرام الغزاء والأسى ندعو الباري عز وجل أن يتغمّد الفقيد الراحل بوافر رحمته وأن يلهم ذويہ الصبر والسلوان وأن يجعل في علماء المنطقة والأفاضل الخلف الأمين السائر على نهج السلف الصالح. إنه سميع مجيب .

مكتب/ سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم «دام ظله»))

٤- وجاء في بيان مكتب آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي : ((جناب علماء الأحساء و القطيف وفضلائها و طلابها الأجلاء ، دامت توفيقاتهم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تلقينا ببالغ الحزن و الأسى هذا النبأ المفجع نبأ رحيل جناب العلامة الكبير حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد الهاجري (طيب رسمه وحشره مع النبي محمد (ص) وآله الطاهرين عليهم السلام) .

لذا فنحن إذ نشاطر حضراتكم الكريمة وعموم أهالي الأحساء والقطيف

أحر التعازي نسأل الله تعالى أن يتغمّد الفقيد الكبير برحمته ، ونرجو من إخواننا وأبنائنا الفضلاء متابعة مسيرة الفقيد التي قضاها في نشر علوم آل محمد والدفاع عن العقائد الحقّة وتربية طلاب العلم الدينية)) .

٥- وجاء في بيان مكتب آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي الباكستاني - أحد مراجع التقليد في (النجف الأشرف) - ما نصه : ((الحمد لله الذي لا يُحمد على مكروهٍ سواه ، والصلاة والسلام على حبيبه محمد وآله الميامين ، واللّعة الدائمة على شائئهم الى يوم الدين ، ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ ، من هوان الدنيا على الله سبحانه أن يرحل مثل آية الله العظمى الشيخ محمد بن سلمان الهاجري (رضوان الله عليه) .

ونحن إذ نُعزّي الآمام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) بهذه الفاجعة ، و نُعزّي المسلمين عامّة و المؤمنين في الأحساء خاصّة ، ندعو الله سبحانه أن يرفع درجاته ويسكنه في جوار أوليائه في جنات الخلد ، ويرزق ذويه الصبر و السلوان ، و يُعوّضَ المنطقة خاصّة و المؤمنين عامّة بالثواب في الآخرة و بمن يقوم على شئونهم الدينية في الدنيا ، إنه وليُّ الصالحين .

مكتب سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي - النجف الأشرف))

٦- وهذا بيان آية الله العظمى الشيخ يوسف الصانعي ، أحد مراجع التقليد في مدينة (قُمْ) المقدسة : ((بسمه تعالى ، السلام عليكم ، تلقينا ببالغ

الحزن والأسى نبأ وفاة سماحة آية الله الشيخ محمد سلمان الهاجري، وبذلك نرفع تعازينا اليكم وإلى جميع شيعة الأحساء وذوي الفقيد من التَّسْبِيَّينِ و السَّبَّيَّينِ ، ونسأل الله تعالى للجميع الأجر وللفقيد الحشر مع أولياء الله، ونسأله كذلك أن يمنّ علينا بعناية من الحجة بن الحسن (عج) ويسدّ فراغ هذا العالم الجليل بعلم وعمل الأحياء من العلماء)) .

٧- وجاء في بيان مكتب آية الله العظمى السيد عبدالكريم الموسوي الأردبيلي ، أحد مراجع التقليد في مدينة (قُمْ) المقدسة : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، بمزيد من الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة سماحة آية الله الحجة الشيخ محمد الهاجري «رحمه الله» فقيد الحوزة العلمية في منطقة الأحساء معزين عامة شيعة أهل البيت صلوات الله عليهم وعلماء الاحساء والحوزة العلمية خاصة بفقده الغالي، حيث قضى حياته المباركة في خدمة العلم والعلماء ونشر تعاليم الشرع المبين وإعلاء كلمة الاسلام والمسلمين فجزاه الله خير جزاء المحسنين ، سائلين المولى عز وجل ان يرفع درجاته ويسكنه الفسيح من جناته ويمن على أهله بالصبر والسلوان ويعظم لهم الأجر ويحسن الخلافة عليهم وعلى جميع المؤمنين ، وإنا لله وإنا اليه راجعون .

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد الموسوي الاردبيلي))

٨- وهذا بيان آية الله العظمى السيد صادق نجل المرجع الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي - أحد مراجع التقليد في مدينة (قُم) المقدسة ، وأحد تلامذة الشيخ الهاجري حين كان في (كربلاء المقدسة) - : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، ، قال الامام الصادق : «إذا مات المؤمن الفقيه ثلُمَ في الاسلام ثلثة لا يسدّها شيء» ، إلى حضرات حجج الآسلام والمسلمين العلماء الأعلام والفضلاء الكرام من المنطقة الشرقية دامت تأييداتهم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أعزيكم بوفاة المرحوم المغفور له سماحة آية الله الحاج الشيخ محمد الهاجري - قدس سره - كما أعزي أولاده الأعزاء وعامة أفراد الأسرة الكريمة - وفقّهم الله تعالى - ، سائلاً الرب الودود له شأبيب الرحمة والرضوان وأن يحشره مع سادات البرية صفوة الله من خلقه محمد المصطفى وأهل بيته الأطهار عليه وعليهم الصلاة والسلام، وأن يلهم الجميع جميل الصبر ويمنحهم عظيم الأجر، وأن يجبر هذا المصاب الجليل على المؤمنين والحوزة العلمية المباركة برعاية سيدنا ومولانا بقية الله صاحب الأمر الآمام المهدي المنتظر عليه الصلاة والسلام وعجل الله فرجه الشريف ، و ﴿ إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ .

٢١ / رجب المرجب / ١٤٢٥ هـ - صادق الشيرازي ((.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الصادق صلوات الله عليه واذا مات المؤمن الفقيه سلم في
الاسم ثلثة لا يدعها شيئا

اي حضرت حج الاسلام والمسلمين العبد المذنب والضعيف المذنب
من المفقطة السنية دانته تاييدهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اغنيكم برتبة المرحوم المفقولة ساحة آية الله الخميني الشيخ محمد
الهاجري - قدس سره - كما اغني اولاده الأئمة وعاقبه أفراد الأسرة
الكرمية - ونتم الله تعالى -

سألت الرب الدود له في بيت الرحمة والمهمان فان عشت
مع ذات البرية صفوة كسرة من خلقه محمد مصطفى وأهل بيته الأئمة
عليهم السلام الصلاة والسلام ، وان يلم الجميع جميل الصبر ويمنعهم عظيم
الاجر ، وان يمد هذا المصالح الجليل على المؤمنين بالخدمة العلمية المباركة
برعاية سيدينا ومولانا بقية كسرة صاحب الاموال المهدوي المنتظر
عليه الصلاة والسلام وعجل الله فرجه الشريف .

صدقة بزازي



وان شاء دانا اليه راجعون

١٤٢٥ / رجب المرجب / ٢١ هـ

بيان آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي في تأبين آية الله الشيخ الهاجري

(قدس سره)



٩- وجاء في كلمةٍ عبر الهاتف لسماحة العلامة الجليل السيد محمد تقي المدرّسي :
 ((كان علماً بارزاً تخرّج على يديه جيل من العلماء وطلبة العلم خصوصاً إبّان إقامته
 في مدينة الحسين.

إنّ الشيخ الهاجري «قدس سره» كان صديقاً عزيزاً على قلوبنا وقد فُجعنا لفراقه. -
 وقال سماحته مستدرّكاً : - إن عزائنا بفقد مثل هؤلاء العلماء أنهم يذهبون بثياب نقية
 بعد مسيرة طويلة كُرّست في خدمة مذهب أهل البيت))

١٠- وجاء في بيان مؤسسة الآمام الشيرازي العالمية - وهي برئاسة السيد
 مرتضى الشيرازي نجل المرجع المعروف السيد محمد الشيرازي ، ومقرها في (واشنطن)
 بالولايات المتحدة الأمريكية - : ((نعزيكم بوفاة الفقيه المرحوم آية الله الشيخ محمد
 الهاجري - رئيس دائرة الوقف الشيعي ، لقد فقدنا بوفاة علماً
 أعلام هَجَر : ج/ ٤

من أعلام المسلمين، والذي عُرفَ عنه بولائه لأهل بيت الرسول الكريم «عليهم جميعاً سلام الله»، كما أنه تَمَيَّزَ بتفانيه بخدمة الناس، واهتمامه بنشر علوم وفضائل أهل البيت.

إن اهتمام المؤمنين بإقامة مراسم التشيع اللائقة بمزله ومكانته وإحياء ذكره وتدوين ونشر تراثه الفكري والفقهية والثقافية جزء من حق الفقيد عليهم والواجب الذي يؤديه المؤمنون إزاء خدمات الفقهاء والعلماء والصالحين من عباد الله تعالى، رحم الله تعالى الفقيد السعيد وأسكنه فسيح جنانه وألهم أهله وذويه ومحبيه ومريديه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

مؤسسة الآمام الشيرازي العالمية الولايات المتحدة

الأمريكية - واشنطن السيد مرتضى الشيرازي))



سماحة الشيخ الهاجري مع سماحة الشيخ محمد اللومي

١١- وجاء في كلمةٍ لسماحة الشيخ حسن الصفار - أحد علماء منطقة (القطيف) - ألقاها بمناسبة رحيل الشيخ الهاجري : ((إِنْ مَنْ جالس آية الله الهاجري من العلماء يدرك عمق مستواه العلمي والفقهي . إنه إلى جانب ذلك كان على درجة عالية جداً من التواضع والأخلاق ، حيث كان يتعامل مع كل الطبقات ببساطة وتواضع ، وهذا مصداقٌ للدعاء الشريف : (و لا ترفعني في الناس درجة الا حططتني عند نفسي مثلها ، و لا تُحدث لي عزاً ظاهراً إلا أحدثت لي ذلّةً باطنة عند نفسي بقدرها) ...)) .

وجاء في بيان للشيخ الصفار أيضاً بالمناسبة : ((بقلوب مطمئنة بقضاء الله وقدره مغمورة بالحزن والأسى ننعى إلى أبناء الوطن العزيز وإلى الأمة الإسلامية جمعاء فقد العالم الرباني آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري قاضي محكمة الأوقاف و المواريث في الأحساء)) .

ويستمر الشيخ الصفار في بيانه إلى أن يقول : ((حيث اتجه (الشيخ الهاجري) لدراسة العلوم الشرعية من نعومة أظافره ، حتى وصل إلى مستوى الفقهارة و الاجتهاد بشهادة كبار العلماء في الحوزات العلمية ، وتربى على يديه جمعٌ من الفضلاء وفيهم من تصدى لمقام المرجعية والآفتاء ، ثم تحمّل أعباء القضاء الجعفري في الأحساء من سنة ١٤١٣هـ وأدار دفته بأمانة ونزاهة ، مع تواضعه للكبير و الصغير وحرصه على الالتزام و التقيد بأحكام الشرع وحفظ الحقوق)) .

مجالس الفاتحة والتأبين :

أقيمت على روح شيخنا (الهاجري) عدّة مجالس للفاتحة والعزاء في بلدان عديدة ، فكما هي برقيات التعزية وبيانات المواساة بدأت من الأحساء وامتدت إلى شرق البلاد وغربها كذلك كانت مجالس الفاتحة .

وفي ما يلي رصد لما عرفناه من تلك المجالس :

١- مجلس الفاتحة الرئيسي : وكان في (الحسينية المحمدية) المعروفة بـ (حسينية البو خمسين) بمدينة (الهفوف) بالأحساء - واستمرّ لمدة أسبوع ابتداءً من عصر يوم الاثنين ١٤٢٥/٧/٢١هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٦م وحتى آخر نهار يوم الأحد ١٤٢٥/٧/٢٧هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/١٢م .

وكان هذا المجلس باسم أبناء سماحة الشيخ وأسرتة .



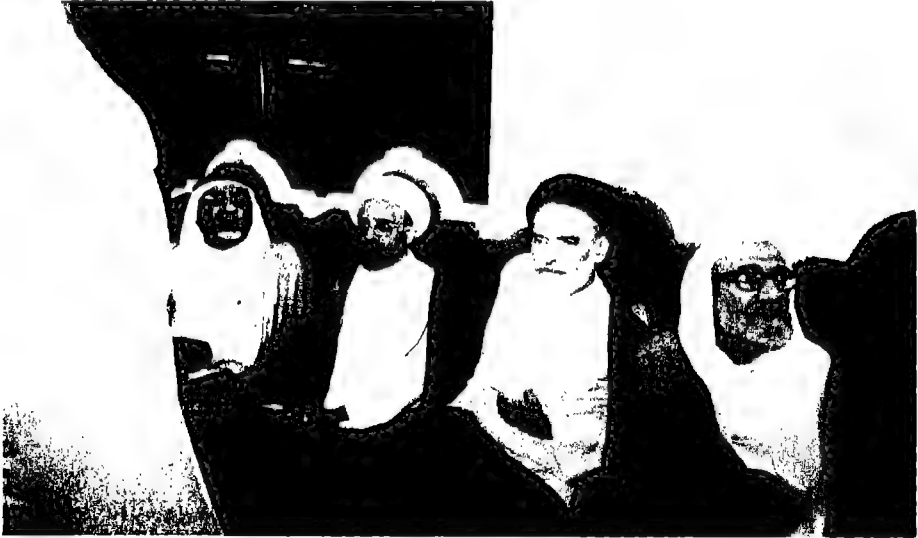
من اليمين : شاكر و محمد باقر أبناء الشيخ (الهاجري) ، وقد بدا عليهما الحزن و هما

في مجلس الفاتحة .

وقد حضر هذا المجلس مختلف الطبقات والشخصيات و أهل العلم والفضل من أهالي الأحساء ومن خارجها ، وكان طيلة الأيام السبعة يعجُّ بالمعزين و المواسين من كل مكان .

ومن الشخصيات و الوفود البارزة التي حضرت مجلس الفاتحة على سبيل المثال لا الحصر :

أ) الأمير بدر بن محمد بن جَلَوِي ، محافظ الأحساء ، الذي نقل تعازي و مواساة الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز - أمير (المنطقة الشرقية) - ونائبه الأمير جَلَوِي بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود ، كما عبّرَ الأمير بدر عن مواساته وتعازيه



في مجلس فاتحة الشيخ الهاجري بالأحساء أصحاب السماحة و الفضيلة من اليمين السيد محمد علي بن السيد هاشم و السيد عبدالله العلي (أبو رسول) و الشيخ حسن الصفار ، و آخرهم إلى اليسار الأديب السيد حسن العوامي القطيفي .

شخصياً لأسرة الفقيد ومحبيه^(١).

(ب) رئيس تحرير جريدة (اليوم) السعودية الأستاذ محمد الوعيل ، الذي حضر معزياً عن نفسه وعن أسرة جريدة (اليوم) التي تصدر بـ (المنطقة الشرقية)^(٢) .
(ج) وفد أهالي (المدينة المنورة) ، ويضم مجموعة من علماء ووجهاء مدينة الرسول (ص) ، وقد وصلوا الى الأحساء مساء يوم الثلاثاء ٢٢/٧/١٤٢٥ هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٧ م .

وفي مقدمة هذا الوفد :

(١) سماحة الشيخ صالح الجديعان .

(٢) سماحة الشيخ فهد أبو العصاري .

(٣) سماحة الشيخ أحمد الأبرق .

(٤) الشيخ طاهر الهاجوج .

(٥) الأستاذ مطر الحديدي .

(د) وفد أهالي بلدة (القُدَيْح) من محافظة (القطيف) ، ويضم حافلتين مملوئتين بالمعزّين بالإضافة إلى السيارات الخاصة ، يتقدمهم مجموعة من العلماء و الوجهاء ، وقد وصلوا إلى (الأحساء) صباح يوم الخميس ٢٥/٧/١٤٢٥ هـ الموافق ١٠/٩/٢٠٠٤ م .

(١) و (٢) جريدة (اليوم) السعودية ، الصادرة بتاريخ ٩ / ٩ / ٢٠٠٤ م .

(هـ) وقد أهالي (تاروت) من محافظة (القطيف) ، و يضم مجموعة كلهم من أهل العلم و الفضل ، في مقدمتهم الأخ الفاضل سماحة الشيخ عبدالكريم بن كاظم الحبيب و السيد ابراهيم الموسوي التاروتي و السيد فاضل التاروتي و الشيخ حسن المطوّع التاروتي .

وقد وصل الوفد إلى (الأحساء) صباح يوم الثلاثاء ٢٢/٧/١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٧م .

(و) سماحة الشيخ حسن الصفار ، ومعه عدد من الأفاضل و أهل العلم .

(ز) سماحة السيد طاهر الشّميمي - من وكلاء المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي في منطقة (القطيف) - وكان بمعيّته كلّ من الشيخ علي آل موسى و الشيخ ناجي آل عبادي والأستاذ القارئ علي العلّقم .



حشود من المؤمنين في مجلس الفاتحة الرئيسي بالأحساء في (الحسينية المحمدية) ، وقد

بدا عليهم الحزن و الأسى .

و بالإضافة الى الشخصيات و الوفود التي مرت الإشارة إليها هناك وفود و شخصيات أخرى كثيرة من بلدان مختلفة حضرت مجلس الفاتحة بالأحساء يصعب حصرها ، أمثال العلامة الحجة الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي و العلامة السيد علي السيد ناصر و العلامة الشيخ حسن بن ملا محمد بن ملا ناصر النمر من الدَّمَام ومشايخ آخرين من الدَّمَام و القطيف وغيرها .

وتحدّث كثير من أولئك الأعلام الذين حضروا مجلس الفاتحة عن شخصية شيخنا الهاجري وأشادوا به وأثنوا عليه بما هو أهله .

٢- مجلس الفاتحة في بلدة (الفُضُول) بالأحساء : و كان ذلك مساء الاربعاء ليلة الخميس ٢٤/ رجب / ١٤٢٥هـ ، وحضر الفاتحة مشائخ بلدة (الفضول) وعدد غفير من أهل البلدة وغيرها .

وكان خطيب الفاتحة سماحة الشيخ جعفر المطر - من خطباء وفضلاء بلدة (الفضول) - حيث خصّص خطبته عن حياة الشيخ الهاجري وخدماته و مآثره ، وختم محاضرته بتعزية سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام .

٣- مجلس الفاتحة في بلدة (الآجام) بالقطيف : حيث أقيمَ لمدة ثلاث ليالٍ ابتداء من ليلة الثلاثاء ٢٢/ رجب / ١٤٢٥هـ وحتى ليلة الخميس ٢٤/ رجب / ١٤٢٥هـ ، وذلك في إحدى حسينيات البلدة .

٤- مجلس الفاتحة في جزيرة (تارُوت) بالقطيف : وكان مساء الخميس ٢٤/ رجب / ١٤٢٥هـ ، حيث حضر الفاتحة جمع غفير من المؤمنين ،

وخصَّص الخطيب الملا أبو شريف الفضل محاضراته عن حياة الشيخ الهاجري ومقامه العلمي وخدماته الجليلة .

٥- مجلس الفاتحة في مدينة (العُمران) بالأحساء : عَقِدَ ليلة الخميس ٧/شعبان في (مسجد المُعْتَسَل) بقرية (الحُوْطَة) ، حضره عدد كبير من أهل العلم وعموم المؤمنين وأبناء الشيخ (الهاجري) ، وألقى سماحة الشيخ إبراهيم الرضي كلمةً بالمناسبة ، ثم حُتِمَ مجلس الفاتحة بقراءة تعزية سيد الشهداء الآمام الحسين عليه السلام بواسطة الخطيب المُفَوِّه الفاضل الشيخ حبيب بن ابراهيم الهُدَبي ، وهو أحد تلامذة الشيخ (الهاجري) .

٦- مجلس الفاتحة في بلدة (المُتَيْزِلَة) بالأحساء : وكان في (الحسينية الهاشمية) ليلة الجمعة ٨ شعبان ١٤٢٥هـ .

وحضر الفاتحة - بالآضافة إلى بعض المشايخ والطلبة - أبناء الشيخ (الهاجري) وجموعٌ من المؤمنين .

وكانت الكلمة الرئيسية في الفاتحة للأخ الفاضل سماحة الشيخ محمد بن علي العباد ، ثم حُتِمَتِ الفاتحة بتعزية الامام الحسين (ع) بواسطة الخطيب ملا أحمد بن حِجِّي بُوْ شَاجِع (من أهل بلدة المُتَيْزِلَة) .

مجلس الفاتحة في بلدة (الشَّهَارِين) بالأحساء : وكان في (حسينية الكاظمية) مساء الأربعاء ليلة الخميس ١٤ شعبان ١٤٢٥هـ الموافق ٢٨/٩/٢٠٠٤م ، برعاية خادم الآمام الحسين الحاج الوجيه ملا حسن الحسين وضَمَّ هذا الحفل التأبيني الفقرات التالية :

أ) بعد القرآن الكريم كلمة موجزة للأستاذ الشاعر إبراهيم بن ملا حسن الحسين نيابة عن والده ملا حسن الحسين .

ب) كلمة الأستاذ حسين البو صالح ، وكانت عن حياة الشيخ وسيرته .

ج) أجرى مقدمُ الحفل الأستاذ علي السالم لقاءً مع أحد أبناء الشيخ الهاجري حول سيرة والده واللحظات الأخيرة من حياته .

د) وأخيراً حُتمَ المجلس بتعزية سيد الشهداء الامام الحسين (ع) للخطيب الحسيني ملا حسن الطُّرُفي .

وقد حضر الفاتحة عددٌ من أهل العلم وجموعٌ من المؤمنين ، في مقدمتهم خليفة الشيخ الهاجري في القضاء سماحة العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله اللوئيم ، كما حضر أبناء الشيخ الهاجري .

٨- مجلس الفاتحة في بلدة (القارة) بالأحساء : و كان ليلة الخميس ٢١ / شعبان ١٤٢٥ هـ ، في (مسجد الآمام المهدي عج) .

وقد حضر المجلس أبناء سماحة الشيخ الهاجري وجمعٌ من المؤمنين بالآضافة إلى عددٍ من المشايخ الكرام في مقدمتهم خليفة الشيخ الهاجري في القضاء العلامة الشيخ محمد اللوئيم وفضلاء ومشايخ (القارة) .

وبعد القرآن الكريم قَدَّمَ عريفُ الحفل الأستاذ يوسف بن محمد المرزوق نبذة عن حياة الشيخ الهاجري ، ثم ألقى سماحة الشيخ الفاضل الشيخ شُبَّر بن الشيخ ابراهيم الحزعل كلمةً بالمناسبة ، تلاه الأديب الأستاذ الشيخ معتوق بن

الحاج عبدالله العيثان بقصيدة جميلة في رثاء شيخنا الهاجري ، وأخيراً حُتِمَ المجلس بتعزية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام بواسطة كاتب هذه السطور هاشم الشَّخص .

٩- مجلس الفاتحة في مدينة (قُمْ المقدسة) بإيران : وقد أقيم لمدة ثلاث ليالٍ تحت إشراف فضلاء وطلاب العلم من الجالية الحجازية في مدينة (قُمْ) ، وقد صعد المنبر في الليلة الأولى سماحة الخطيب الفاضل الشيخ عبدالمجيد الأحمد أمّا في الليلة الثانية فقد صعد المنبر سماحة العلامة الجليل السيد منير الخبّاز الذي تحدث عن أهم صفات الشيخ (الهاجري) ، وحثّ الطلاب على السير على نهجه ، وَجَّهَ إليهم بعض النصائح ، وبعد ذلك صعد أعواد المنبر سماحة الشيخ الفاضل الشيخ محمد الحاجي محمد و أبكى الحضور حيث ربط المصاب الجلل برحيل الشيخ بمصيبة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام .

وقد حضر الفاتحة جموعٌ غفيرة من العلماء و الطلبة و المؤمنين في مقدمتهم ممثلوا مكاتب المراجع العظام حاملين معهم تعازي و مواساة المراجع الشفهية والخطية .

١٠- مجلس الفاتحة في ديوانية العلامة الشيخ منصور البيّات بمنطقة (القلعة) بالقطيف : وكان لمدة ثلاث ليالي ، حضره الكثير من المؤمنين وأهل العلم .

١١- مجلس الفاتحة ببلدة (الجش) في محافظة (القطيف) : أقيم من قبل

(لجنة الامام الصادق ((ع))) في حسينية الآمام أمير المؤمنين (ع) ، وكان لمدة ثلاث ليال ابتداءً من ليلة ٢٧ رجب ، وكان خطيب الفاتحة في الليلة الأولى الأخ الفاضل سماحة الشيخ محمد بن علي العباد .

١٢- مجلس الفاتحة في مكتب الشيخ حسن الصفار بالقطف : وكان ذلك ليلة السبت ١٤٢٥/٧/٢٦هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/١١ م .

١٣- مجلس الفاتحة في مسجد العباس (ع) في بلدة (العوامة) بالقطف .

١٤- مجلس الفاتحة في مسجد المنتظر (عج) بـ (حي الريف) في بلدة (العوامة) أيضاً .

١٥- مجلس الفاتحة في دولة الكويت : وكان ذلك في ديوانية الوجيه الحاج عبد الأمير بن العلامة الشيخ حسين الفيلي الأحسائي ، وكان ليلة الخميس ١٤٢٥/٧/٢٤هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/٩ م .

١٦- مجلس الفاتحة في مدينة (مشهد) المقدسة بإيران : وذلك من قبل سماحة السيد محمد علي نجل آية الله العظمى السيد عبدالله الشيرازي ، حيث أقيمت الفاتحة في (حسينية آية الله الشيرازي) عصر يوم الثلاثاء ٢٢ / رجب / ١٤٢٥هـ .

١٧- مجلس الفاتحة في مكتب الشيخ التبريزي في سوريا : وكان في الأيام الأولى لوفاة الشيخ الهاجري ، وقد أقيم بعد صلاتي المغرب و العشاء ، وحضره عدد من أهل العلم والفضل .

١٨- مجلس الفاتحة في (الحوزة الزينية) بـ (حي السيدة زينب) في سوريا

١٩- مجلس الفاتحة في (حسينية الزهراء) بـ (حي السيدة زينب) أيضاً
 ٢٠- مجلس الفاتحة في مدينة (ثورثو) بكندا : أقامه هناك مجموعة من الطلاب
 الخليجيين في (مركز الزهراء (ع)) بمدينة (تورثو) الكندية ، وكان ذلك عصر يوم
 السبت ١٤٢٥/٧/٢٦هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/١١ م .

٢١- مجلس التأبين بذكرى الأربعين في الأحساء : وقد عُقدَ في
 (حسينية الغدير) بمدينة (الهُفوف) ، وكان ذلك ليلة الجمعة ٢٩ شعبان ١٤٢٥هـ .
 وحضر التأبين جموعٌ غفيرة من مختلف الطبقات من أهالي الأحساء
 وغيرها ، في مقدمتهم العلماء الأفاضل والخطباء والأساتذة و الأدباء و طلبة العلوم
 الدينية .

وتضمن برنامج الحفل الفقرات التالية :

أ) تلاوة آيات من القرآن الكريم بصوت القارئ الأستاذ عبدالمجيد الحمّدان من
 (هيئة علوم القرآن الكريم) .

ب) قصيدة للعلامة السيد عبد الأمير بن السيد ناصر السلّمان .

ج) قصيدة للأديب الشيخ حسين بن أحمد الشَّرْجي ، ألّقاها نيابة عنه الشيخ عبد
 الرؤوف بن علي القَرْقُوش .

د) كلمة لسماحة العلامة السيد علي السيد ناصر السلّمان .

هـ) قصيدة للأديب محمد بن موسى المسلم (أبو أسامة) .

و) قصيدة للأديب السيد موسى بن السيد عبدالله الشخص

(بن عم المؤلف) .

ز) كلمة لتلامذة آية الله الشيخ الهاجري ، ألقاها نيابة عنهم الشيخ عادل أبو خمسين .

ح) بيان تعزية من مكتب آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي الباكستاني ، ألقى بالنيابة .

ط) بيان تعزية من العلامة الشيخ حسين النجاشي البكراني ، أيضاً ألقى عنه بالنيابة .

ي) قصيدة عصماء للشاعر المحلق جاسم بن محمد الصّحّيح .

ك) أعلنَ عن اتصال هاتفِي من سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني الذي كَلَّمَ شخصيًّا نجل الشيخ (الهاجري) الأستاذ شاكر و أبدى له تعازيه ومواساته بالشيخ (الهاجري) ، وطلب إبلاغ تعازيه الى عموم الأسرة ورجال العلم والمؤمنين في الأحساء .

وأجمع كلُّ المشاركين في الحفل على المقام الشامخ لشيخنا (الهاجري) و علمه وفضله وخدماته الاجتماعية الجليلة ، وأسف الجميع لفراقه .

هذا بالإضافة إلى عرض شريط فيديو موثّق عن حياة الشيخ الهاجري ، وختام الحفل كان أنشودة أنشدتها مجموعة من الشباب تحكي مأساة الفراق والحسرة لفقدان الشيخ الجليل .

وسنذكر في الفصل اللاحق جملةً مما قيل في شيخنا الهاجري من المراثي بما

في ذلك ما أشرنا إليه في هذا الفصل .

٢٢- مجلس الأربعين التَّأبيني في مدينة (قُمْ المقدسة) : وكان ذلك بنفس الليلة مع الحفل التَّأبيني في الأحساء ، أي ليلة الجمعة ٢٩ شعبان ١٤٢٥هـ الموافق ١٤/١٠/٢٠٠٤م ، وقد أقيم الحفل في (حسينية الامام المهدي) التابعة لطلبة بلادنا في (قُمْ المقدسة).

وبدأ عريف الحفل السيد عبدالله العلي الأحسائي بكلمة موجزة عن سيرة الشيخ الهاجري ، ثم تلاه الشيخ محمد حسين العبدالله بتلاوة آياتٍ من الذكر الكريم .

وكان برنامج الحفل بعد القراءان الكريم كالتالي :

أ) كلمة الحفل الرئيسية لسماحة الشيخ الفاضل الشيخ حجّي السُّلطان - من ابرز تلامذة الشيخ الهاجري من الأحساء - ألقاها نيابة عنه سماحة الشيخ إسماعيل المشاجرة ، (من فضلاء وخطباء بلدة ((بَنِي مَعْن)) بالأحساء).

ب) قصيدة لسماحة الشيخ عبدالجليل الحبيب .

ج) قصيدة لسماحة العلامة السيد حسين بن السيد علي الياسين السلطان ألقاها نيابة عنه عريف الحفل السيد عبدالله العلي .

د) قصيدة شعبية للسيد هاشم التَّزاري ، من شعراء (خُوَزِسْتَان) .

هـ) مجلس عزاء حسيني : للخطيب الفاضل الشيخ عبد المجيد الأحمد ، من أهالي مدينة (المُفُوف) بالأحساء .

وقد حضر الحفل التَّأبيني عدد كبير من أهل العلم والفضل من مكاتب



الشيخ (الهاجري) في أحد المجالس بالأحساء

مراجع الشيعة في (قُمْ المقدسة) ومن مختلف الجاليات العربية وغير العربية .
 بالطبع هناك مجالس تأيينية وفوائح أخرى أقيمت في بلدان مختلفة تكريماً لروح
 شيخنا (الهاجري) وتخليداً لذكراه (قدس الله سره) ، لكن لم نطلع عليها .

المراثي :

قيل في رثاء شيخنا (الهاجري) الشيء الكثير من الشعر ، بعضه أُلقيَ أيام
 الفاتحة ، وبعضه أُلقيَ في حفل الأربعين ، والبعض الآخر نشر عبر شبكة الإنترنت
 أو بقي محفوظاً لدى ناظمه .

وفي ما يلي عرضٌ لما وصل إلينا من تلك المراثي :

١- قال مؤرخاً عام وفاته العلامة الفاضل السيد حسين بن السيد علي الياسين

السلمان :

دينُ طه اليومَ أمسى ثاكلاً يَذرفُ الدمعَ بطرفٍ ساهرٍ
هُزَّ منه الركنُ لما أن مضى علمُ العلمِ لربِّ غافرٍ
صاحٍ بالتَّعْيِ فأرَّخَ : (عالياً جنةُ الخلدِ مَقَرُّ الهاجري) .

١٤٢٥هـ

* * * *

و مرَّ في ص ٢٧٧ تاريخ آخر لعام وفاة المترجم له من إنشاء المؤلف .

٢- وقال في رثائه الشاعر الكبير و الأديب المبدع الأستاذ جاسم محمد أحمد

الصُّحَّيْح :

كُنْ لِي بِحِجَمٍ فَجِيعَتِي إِهَامَاً حَتَّى أُوقِفَكَ الرِّثَاءَ ثَمَامَاً
فَسَفِينَةُ الْمَوْتِ الَّتِي بِكَ أَبْجَرَتْ صَوْبَ الْغِيَابِ.. رَكِبْتُهَا نَهَامَاً
حَزَنِي عَلَيْكَ خِلَاصَةُ الْحَزَنِ الَّذِي صَلَّيْتُ بِكُلِّ مُشَيِّعِكَ إِمَامَاً
فَتَمَلَّمْتُ (هَجَرْتُ) كَأَنَّ نُخِيلَهَا أَضَحْتُ عَلَى جَسَدِ الثَّرَى أَوْ رَامَاً
وَهَنَالِكَ انْهَزَمَتْ أَشَدُّ مَدَامَعِي صَبْرًا ، وَكُنَّ مُحَارِبِينَ قُدَامِي هـ
وَوَقَفْتُ مَا بَيْنَ الْجُمُوعِ كَأَنِّي جَرَحْتُ ، وَكَانُوا حَوَالِي الْأَلَامَاً
غَصَّتْ بِنَا الطَّرِيقَاتُ حَتَّى لَمْ نَدْعُ نَفْسًا هُنَاكَ يُهْرَبُ الْأَنْسَامَاً
وَالْمَوْتُ كَانَ يَحُومُ فَوْقَ رُؤُوسِنَا صَقَرًا فَتَرْتَعَشُ الْقُلُوبُ حَمَامَاً
وَأَطْلَ نَعَشُكَ فَوْقَ نَاصِيَةِ الْمَدَى عَلَمًا يَقْسُودُ وَرَاءَهُ (الْأَعْلَامَاً)

أعلام هَجَر : ج / ٤

فتَلَاَقَفْتُكَ - من السواعد - موجةً..
 وترجرجَ الجسدُ الذي اتَّحدتْ بهِ
 ما كانَ جِسْمَكَ ذاكَ.. كانَ سحابةً
 لم تبقَ كسرةً طينةً لم تنفلقْ
 وكأنَّ أسرابَ الملائكِ شَجَّرَتْ
 وهناكَ روحُكَ أذْرَكَتْ (جودِيَّها)
 طوبى لهذا الماءِ .. كانَ بدايةً
 والخالدونَ هُمُ الذينَ يفكرهمُ
 * * * * *

يا آخرَ الثَّقَرِ الذينَ تَجَوَّهَرُوا
 هَبْنِي سَنَى عَيْنِكَ كِي أَلِجَ المَدَى
 وأراكَ تُمَسِّكُ قامَةَ الزَمَنِ الذي
 دَوَّى صَدَى ذَكَرِكَ بَيْنَ أَصَابِعِي
 واستنهضاً قلمي لأقدسِ موعِدٍ
 ما كنتُ ذا قلمٍ يَصْلِي وَحدَهُ
 لَقِيتُ بِكَ الأَقْلَامُ (ليلةَ قَدَرٍ) لها
 ماذا تريدُ من القداسةِ بعدماً
 يكفيكَ أُنْكَ ما غدرتَ بِجيرةِ الـ

عَثَقاً فكانوا للخلودِ وساماً
 حتَّى الغيوبِ وأنزعَ الأختاماً
 عَثَرَتْ خُطَاهُ، وتسندُ الأعواماً!
 فصحا البَنَانُ ونَبَّهَ الآبَهاماً
 باللهِ حيثُ الأنبياءُ تُدَامِي
 ويطوفُ حولَكَ ساجداً قوَّاماً
 فَهَوَّتْ جميعاً سُجَّداً وقِياماً
 صَوَّفتُ في محرابِكَ الأَقْلَامَ
 دُنْيَا وأنتَ تجاورُ الأَيامَ

وعبرت من سوق الحياة فلم تبغ
وحفظت أصلك أيها النبع الذي
نحتت لك التقوى عتي صخورها
وبدأت (حجك) للحقيقة (كعبة)
(حج) بطول العمر.. لم تخطئ به

* *

أبا المحاكم.. ليس بين ظهورنا
وكأبة الميزان تشهد أنه
فلكم زرعت بكفائه حقيقة
أيام كنت على مواريث الهدى
وغداة أضحي الدين قوس رماية..
توجت عدلك في المظالم حاكماً..
وسخت (طه) في (قضاة) فلم تجئ
يأتي لجلستك الصباح فينحني
ويراك في حجم المكان مكانة
لم تنفرج شفتاك ذات (قضية)
وعبادة لك كلما نقضتها
فاذا (قضيت) ففي شجاعة وردة

* *

مثل المحاكم تكل وأيامي
أحد الذين تركتهم أيتاماً
نبئت على شفة الحياة حزامي
تحنو، فلم تهتك لها أختاماً
يرمي الفتاوى الجارحات سهاماً!
ومضى سواك يتوج الحكاماً!
بأشد من إسلامه إسلاماً!
في ظل محضرك المهيب غلاماً
كبرى، وفي حجم القلوب غراماً
إلا لتطلق في السماء يماماً..
بين الحضور تناثرت (أحكاماً)
راحت تبث أريجها المقداماً

وإذا رأيت دمَ (القضيّة) فاسدَ الـ
 وإذا انفعلتَ تفلّئتَ من جلدِها
 وإذا هممتَ بغارةٍ من أحرفٍ
 وإذا انفعلتَ فصدتَ عروقَها حَجَّاماً
 وإذا انفعلتَ تفلّئتَ من جلدِها
 وإذا هممتَ بغارةٍ من أحرفٍ
 وإذا انفعلتَ فصدتَ عروقَها حَجَّاماً
 * * *
 مولاي.. ما للموتِ أطلقَ نارهُ
 ما طففتُ مقبرةً تُضَيِّفُ أهلها
 باللهِ يا أهلَ المقابرِ : قدّموا
 ثمّوا بأسرارِ الترابِ أو اتركوا
 وجعي يُقَلِّبُنِي على مقلاتيهِ
 ما طففتُ مقبرةً تضمُّ أحبّتي
 وبقيتُ مُنحنيّاً هناك ، وحِرقِي
 قلبي على كلّ الذين فقدتهمُ
 غابوا فكان غيابُهم لي ريشةً
 فأقمتُ من أصنامِ نفسي (حوزةً)
 وطفقتُ أركضُ في ظلامِ حقيقتي
 ما انفكَّ يُطعمني الرّدَى بسؤالهِ
 أترى السماءَ تتوجّعتُ بعُموضِها
 ويظلُّ يأخذني التساؤلُ مُدبجاً
 * * *
 نحو العقولِ وأحرقَ الأفهاماً ؟!
 إلّا توهّمتُ السكوتَ طعاماً
 لي في إناءِ العابرينَ كلاماً
 هذا الترابُ بِسِرِّكمُ ثَمَاماً !
 ويُحيلُنِي للقافياتِ إداماً
 إلّا وأوسعتُ الرُّفَاتَ ملاماً
 تمتدُّ في أعلى قفائي سناماً
 جاثٍ يَلُمُّ الذُّكُرياتِ خطاماً
 والحزنُ أصبحَ في يدي رَسَاماً
 ثمّ انثنتُ (أعَمَّم) الأصناماً
 أعمى ، ودربيَ مترعُ ألغاماً
 مهما نويتُ عن السؤالِ صياماً:
 وثریدتنا لِسُموّها حُدَاماً ؟!
 في غيِّه فَاهِيْمُ أُنَى هاماً
 ٥٠
 ٥٥
 ٦٠

سكران باللغز الذي هو ذائهُ ساقى وأسكر قبلي (الخيّاماً)
 قلقي نديمي.. والتأمل حانة للشكّ تعصرُ الغيوبَ مُداماً
 وقصائدي ملكاتُ تحلّ لم تلدُ في العُمرِ إلا الشَّهْدَ والأحلاماً
 فإذا توترتِ الهمومُ بخاطري دوزئتها فتحوّلتُ أنغاماً ٦٤

* * * *

٣- ورثاه أيضاً أحد تلامذته ، وهو العلامة الفاضل السيد عبد الامير بن السيد

ناصر السلطان ، فقال :

لم تُبق لي كف الزمان بياناً وبقيتُ بعدك أحملُ الأشجاناً
 والليل طال من الهموم ولم يزلُ أترُ السَّهاد يداعِبُ الأجفاناً
 أتفقدُ المحرابَ أين رفيقه حينَ العبادة يذكُرُ الرِّحماناً
 والليل إن وافي يقومُ لِوردهِ شوقاً يُرثِّلُ ثغره القرآناً
 ويُردُّ الأذكارَ ساعة وردهِ حتّى ظنَّنتُ بِوردهِ سلماناً ٥
 لم يهوى إلاّ العلم منذ شبابهِ ولذلك فاقَ بعلمِهِ الأقراناً
 في كل وقتٍ يستعيدُ بِدُرْسِهِ عهدَ المفيدِ مداركاً وبياناً
 ولدى القضاء ثراه يحكمُ عادلاً بالحقِّ وهو يطبِّقُ التَّبياناً
 سيان في وقتِ القضاءِ قريبُهُ والأبعدونَ وإن أروهُ هواناً
 يعفو وإن سمعَ السَّبابَ تأسياً بالأكرمينَ ويظهرُ الأحساناً ١٠
 أبته ضاقَ بي الزمانُ ولم أجذ إلا الدموعُ تُخففُ الأحزاناً

أفديك بالنفس العزيزة ليتني
وبقيت عالماً المجلّ حاملاً
وتنير للركب المجدّ طريقه
أبتاه من للوافدين إذا أتوا
من ذا ليل العيد يجلس بعدكم
من ذا يحمل المشكلات بعزمه
أبست قبل رحيلك الأكفاناً
علم الفضيلة تزرع الأماناً
لينال من سؤل الرّشاد أماناً
من ذا سيكرم بعدك الآخوانا ١٥
للمؤمنين لينشر الأعلاناً
من ذا سيحمل في المسير لواناً

وللسيد عبد الأمير أيضاً في رثائه هذه القصيدة :

خلت الديار ولا أنيس فيسمع
والقلب لو فتشت عنه وجدته
وتحطمت مني الأمانى وانتهى
ذهبت بآمالى الخطوب فياً ترى
يا أيها الشيخ المجلّ من لنا
من ذا لمحراب الصلّة إذا أتى
ليقيم خلفك للصلّة ومِلْؤُهُ
من ذا لإطّاب العلوم إذا أتوا
تُعطي الدروس مفهّماً ومعلّماً
ثحي لنا عهد الصدوق ودرسه
كنا نعيش بظلّ عزك إخوة
فالشغرى يلهج بالشاء الخالق
وآزداً وجدي والشعائر أدمع
جمرأً تحيط به هناك الأضلع
عهد الأحبة فالمجالس بلقع
أيعود عهد السالفين ويرجع
ذهب المؤمل فالجميع مضّيع ٥
حشد الأكارم للقاء يتطلّع
شوق يقوم إلى الصلّة ويركع
صبحاً وحولك يا فقيده تجمّعوا
فيما يفيد السامعين وينفع
وتحلّ كل المشكلات وتدفع ١٠
والعهد في ظلّ الأبوة تمتع
والعين في وقت التّهجّد تدمع

وَالْيَوْمَ فَارَقْتَ الْجَمِيعَ وَلَمْ يَزَلْ	وَقَعُ الْمَصِيبَةُ، حَيْثُ فَقَدْتُكَ مُوجِعُ
* *	* *
يَا خَيْرَةَ السَّلَفِ الَّذِينَ عَرَفْتُهُمْ	مَا أَحْلَى عَهْدَكَ لَوْ يَعُودُ وَيَرْجِعُ
لَمْ يَحْمِلُوكَ عَلَى الْأَكْفِ وَإِنَّمَا	حَمَلُوا الْفَضِيلَةَ لِلْقُبُورِ وَشَيَّعُوا
لَمْ يُودِعُوا جَسَدَ الْفَقِيدِ بِقَبْرِهِ	كَلًّا وَلَكِنَّ الْمَفَاخِرَ أودَعُوا
مَرَّتْ عَلَيْنَا الْأَرْبَعُونَ كَأَنَّهُمَا	دَهْرٌ وَمَا جَفَّتْ لِعَيْنِي أَدْمَعُ
فَاهِنًا بِجَنَاتِ الْخُلُودِ وَإِنَّمَا	قَوْمٌ نَسِيرُ عَلَى خَطَاكَ وَنَتَّبِعُ
* *	* *
يَا عَهْدَ (مُوسَى) وَ(الْحَبِيبِ) وَ(نَاصِرٍ) ^(١)	نَحْنُ هُنَاكَ عَلَى الْمَدَى نَتَطَّلَعُ
تَهْفُو إِلَى تِلْكَ الدَّرُوسِ يُعِيدُهَا	(مُوسَى) وَ (نَاصِرٌ) وَالْمَشَايخُ تَسْمَعُ
وَنَعِيشُ وَسَطَ الْمَسْجِدِينَ يَضُمُّنَا	رَكْبُ الْأَعَاظِمِ إِخْوَةً تَتَجَمَّعُ
وَنَعِيشُ أَجْوَاءَ الْفَرِيِّ وَعَهْدُهُ	أَحْرَارًا لَا أَحَدٌ يَصْدُ وَيَمْنَعُ
الْعِلْمُ بِالْإِخْلَاصِ يُرْفَعُ أَهْلُهُ	لَا بِالْمَظَاهِرِ وَالزَّخَارِفِ يُرْفَعُ
* *	* *

(١) (مُوسَى) وَ (الْحَبِيبِ) وَ (نَاصِرٍ) هُم مِّن مَّرَاجِعِ التَّقْلِيدِ فِي الْأَحْسَاءِ فِي أَوَاسِطِ الْقَرْنِ

الرَّابِعِ عَشَرَ الْهَجْرِيِّ، وَهُمْ :

- ١- الشَّيْخُ مُوسَى بْنُ الْحَاجِّ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو خَمْسِينَ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٥٣هـ، وَسَيَّاتِي ذَكَرَهُ فِي مَحَلِّهِ .
- ٢- السَّيِّدُ نَاصِرُ بْنُ السَّيِّدِ هَاشِمِ الْأَحْسَانِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٥٨هـ، وَسَيَّاتِي ذَكَرَهُ أَيْضًا .
- ٣- الشَّيْخُ حَبِيبُ بْنُ الشَّيْخِ صَالِحِ بْنِ قَرِينِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٦٤هـ، وَقَدْ مَرَّ ذَكَرُهُ .

٤- وقال أيضاً يرثيه الشاعر الكبير أديب آل رمضان المعاصر الأستاذ

الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد رمضان (أبو سمير) :

قَفْ بِي عَلَى أَحْسَا هَجَرُ	واهْتَفُ كَمَا شَاءَ الْقَدَرُ
وانعَ الكَرِيمَ إِلَى الْكَرَامِ	وَقُلْ وَدُمْعُكَ كَمَا لَمَطَرُ
غَابَ الْإِمَامُ (الْهَاجِرِيُّ)	فَغَابَ نَوْرُكَ يَا هَجَرُ
أَسْفًا عَلَى أَفْقِ الْهَدَى	لَا شَمْسَ فِيهِ وَلَا قَمَرَ
وَبِذَاكَ حَلَلْتَ ثُلُمَةً	فِي الْبَدَنِ بِالْغَةِ الْأَثَرُ ٥
وَكَذَلِكَ دِيْوَانُ الْقَضَا	مَنْ شَخْصَ جَهَنَّمُ شَعْرُ
غَابَ الْإِمَامُ وَلِيَّهْ	مِثْلُ الْهَالِالِ إِذَا اسْتَسَرَّ
لِيَعُودَ مَرْجِعُ شَرْعِنَا	شَيْخَ الْبَصَائِرِ وَالْبَصَرِ
وَتَقَرَّرَ أَعْيُنُنَا كَمَا	سَخُتَتْ وَيُجْبَرُ مَا انْكَسَرَ
هِيَهَاتَ عَوْدَةُ رَاحِلِ	فَازَتْ بِهِ إِحْدَى الْخُفَرِ ١٠
فَقُلْ : ابْنُكَ يَا مَحْرَابَهُ	حَزْنًا كَمَا يَبْكِي الْبَشَرُ
وَإِذَا كَرَّرْتَ تَهْجُودَهُ بِآ	يَاتِ الْكِتَابِ لَدَى السَّحَرِ
وَيُكَاةً عِنْدَ النَّضْرُوعِ	بِالْبَدْعَاءِ إِذَا جَارُ
وَدُمُوعُهُ ، مَتَمِّثًا	قَطْرَ السَّحَابِ إِذَا انْهَمَرَ
وَلِيْلِكَ مِنْ بَرٍّ وَعَظْمِهِ	أَسْفًا يَدُومُ وَيَسْتَمِرُ ١٥
فَلَكَمْ غَدَا بَخْطِيئِهِ	بِحَرِّ اللَّالِيَّ وَالْأَدْرَارِ

مَحَاطِرُ بِالْوَعْرِ كَمْ	أَخِي وَأَيُّظَ مَنْ فَكَرُ
وَالرَّزْءُ فِي السِّدِّ الْخَنِيفِ	فَكَيْفَ يَحْمَدُ مَنْ صَبَرُ
فَكُنِ الْمَوَاسِي دَيْنُهُ	فِي حَامِلِ الشَّرْعِ الْأَعْرُ
وَلَمَّا لَمْ يَزَلْ الرِّزْءُ تُحْتَمُ	زَنْ الدُّمُوعُ وَتُدَّخَرُ ٢٠
فَأَبْكَوْا وَفَاءً لِلْفَقِيدِ	بَغِيرِ بَأْسٍ أَوْ خَوْزِ
فَاللَّهُ جِبَارُ الْقُلُوبِ	وَسَوْفَ يَجْبِرُ مَا انْكَسَرُ
وَ(الكوفة الصغرى) ^(١) أَلُو	لَوْذُ لِكُلِّ مَحْمُودِ الْأَثَرِ
سَتَجِيءُ بِالْخَلْفِ الْمَوُ	مَّلِّ وَالْفَقِيهِ الْمُتَنَظَّرِ
وَطَبِيعَةُ الْأَدْنِيَا وَدَيْدُ	نُهَا التَّبَدُّلِ وَالْغَيْرِ ٢٥
وَالصَّبْرُ مِنْ شِيمِ الْكَرَامِ	وَسَوْفَ يُؤْجِرُ مَنْ صَبَرُ



٥ - وَمَنْ رثاه أيضاً الشاعر المبدع السيد موسى بن السيد عبدالله بن السيد

هاشم الشخص حيث قال :

كَيْفَ يَقْوَى عَلَى رِثَاكَ لِسَانِي وَمَعَانِيكَ أَكْبَرَتْهَا الْمَعَانِي
وَمَعَانِيكَ لَمْ تَزَلْ تَحْضُنُ الشَّمْسَ وَتَغْفُو عَلَى رُبَاهَا الْأُمَانِي
أَنْتَ يَا مَنْهَلُ الرَّيِّعِ تَرَائِي بَيْنَ جَنِيِّهِ دَوْحَةُ الْأَفْنَانِ
تَتَغَذَّى الْعُقُولُ مِنْ نَبْعِكَ الصَّافِي وَتَشْتَارُ مِنْ نَفْسِ الْجُمَانِ

(١) أراد بـ (الكوفة الصغرى) الأحساء .

- ويفرُّ الظلامُ منكسرَ القلب
كيفَ يا منبعَ الضياءِ ثواري
لو علمنا من أنتَ لم نسكبِ الترابَ
لو عرفناكَ ما أقمنا عزاءً
لأقمنا العزاءَ فينا لأنا
عشتَ مجهولَ قدره بين قومٍ
قد أردتَ المجدَ العريقَ إليهم
ونشرتَ العلومَ فيهم ولكنْ
* * *
يا بنَ تربِ الأحساءِ حاربنا الدهرَ
حينَ ضمَّ الترابُ مجداً وعزاً
أنتَ عثنا رَحَلْتَ في ذمةِ اللهِ
وتركتَ العيونَ تذرفُ دمعاً
يا بنَ تربِ الاحساءِ لما فقدناكَ
كنتَ فينا نجماً تالَّقَ لكنْ
أنتَ لو كنتَ من بني الفرسِ لم تُلدْ
عشتَ ما بيننا جريحَ فؤادٍ
كلُّ هذا كانَ امتحاناً عسيراً
* * *
لفجرٍ من قدسِكَ الثوراني ٥
شمسُكَ اليومَ في دُجَى الكُتبانِ
على البدرِ دونَ أيِّ ثواني
لكَ يا مُهجتي وَوَهجَ بياني
قد فَقَدْنَا نورَ الهدى الرِّيَّاني
لم تُفَرِّقْ بينَ الآبَا والهُوَانِ ١٠
ليعيشوا في نعمةِ الايمانِ
لهفَ نفسي جازوك بالخذلانِ
* * *
بأمر ما كانَ في الحسبانِ
فَهنيئاً لـذلكَ التريبانِ
إلى خيرِ منزلٍ في الجنانِ ١٥
وأحَلَّتْ القلوبَ لِلثَّيرانِ
صَحَوْنَا مِنْ غَفْوَةِ الوُسْنانِ
لم نُعْطَ قَدْسِيَةَ اللِّمَعَانِ
سَقَ هَوَاناً مُضْمَخاً بِمَهَانِ
وُعاني من جهلنا ما تُعاني ٢٠
ولعمري نَجَحْتَ في الآمِتحانِ
* * *

آيَةَ اللَّهِ لَمْ يَزَلْ ذِكْرُكَ الْغَضُّ طَرِيًّا عَلَى مَدَى الْأَزْمَانِ
 كَيْفَ نَنْسَاكَ وَالْمَآثِرُ تَحْكِي قِصَّةَ الْمَجْدِ عِبْرَ كُلِّ لِسَانٍ
 إِنَّ نَارَ الْفِرَاقِ بِالرُّوحِ تَسْرِي فَأَعْرَنِي صَبْرًا عَلَى الْأَحْزَانِ
 مَا رَمَاكَ الدَّهْرُ الْخَوْنُ بِسَهْمٍ الْمَوْتُ غَدْرًا لَكِنَّهُ قَدْ رَمَانِي هـ

* * * *

٦- وقال في رثائه الأستاذ الشيخ معتوق بن الحاج عبدالله العيثان :

رَحَلَتْ فَأَذْكَيْتَ الْأَسَى فِي الْحِشَا جَمْرًا وَمَقْلَةً صَرَحَ الْمَجْدِ أَبْقَيْتَهَا غُبْرِي
 رَحَلَتْ فَعَادَ الرُّوضُ قَفْرًا وَصَوَّخَتْ بَلَا بُلْهُ حَزْنًا وَأُطْيَارُهُ دُعْرَا
 رَحَلَتْ فَمَا جَتِ حَوْزَةُ الْعِلْمِ لَمْ تَكُنْ تَمُوجُ سِوَى فِي فَقْدِ آيَتِهَا الْكِبْرِي
 وَلَمْ تَكُ تَدْرِي شِرْعَةَ الدِّينِ مَا الْأَسَى إِلَى أَنْ أَصِيبَتْ فَيْكَ فَاثْلَمْتُ فِكْرَا
 وَقَدْ نَشَرْتُ أَعْلَامَهَا السُّودَ فِي الدُّنَا حِدَادًا وَحَقًّا أَنْ تَغْصَّ بِهَا نَشْرَا هـ

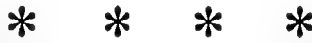
* * * *

٧- ورثاه من شعراء (القطيف) الأديب السيد مرتضى بن السيد ابراهيم

الشَّيْمِي ، فقال :

شَيْخُ الْقِضَاةِ وَعَالِمُ (الْأَحْسَاءِ) رَبُّ الْعِمَامَةِ وَالْيَدِ الْبَيْضَاءِ
 (الْهَاجِرِيُّ) الْفَذُّ ، مَنْ ذَا مِثْلُهُ ؟ شَيْخٌ تَرَبَّعَ فِي ذُرَى الْعِلْيَاءِ
 شَهِدْتُ لَكَ الْحَوَازَاتُ أَنْكَ نَابِغٌ تَطْوِي الْعُلُومَ بِفُطْنَةٍ وَذِكَاءِ
 وَلَمَعْتَ فِي (النَجْفِ) الشَّرِيفِ مُدْرَسًا وَبـ (كَرْبَلَا) أَيْضًا مِنَ الْفُضْلَاءِ
 وَدَعَاكَ ذِيكَ الْحَنِينُ لِعَوْدَةٍ نَحْوَ الْبِلَادِ وَمَوْطِنِ الْآبَاءِ هـ

فَأَتَيْتَ بِالْعِلْمِ الْفَرِيدِ مَسْلَحاً سَيْفاً يَشْقُ غِيَاهِبَ الظُّلُمَاءِ
وَمُتَوَجَّأً تَاجَ الشَّمُوحِ مَرَصَّعاً بِالزَّهْدِ وَالتَّقْوَى بِكُلِّ وَقَاءِ
وَعُدُوتَ لِلْوَطَنِ الْحَبِيبِ مُرِيّاً وَأَيَّاً لَنَا حَقّاً بِإِلَا اسْتِثْنَاءِ
وَبَقِيَتْ رَبَّنَا الْقَضَاءُ تَقْوَدُهُ نَحْوَ الْأَمَانِ بِحِكْمَةِ الْفَقْهَاءِ
شَارَفْتَ لِلتَّسْعِينَ لَكِنْ لَمْ تَزَلْ تُنْهِي الْمَهَامَ بِقُوَّةٍ وَمِضَاءِ ١٠
وَتَوَاصَلُ الْبَحْثُ الرَّفِيعَ مُتَابِراً رَغْمَ الْهَمُومِ وَجَمَلَةِ الْأَعْبَاءِ
يَا آيَةَ اللَّهِ الْمَعْظَمَةَ الَّتِي رُفِعَتْ إِلَيْهِ بَعِزَّةٌ وَثْنَاءِ
رَامَ التَّرَابُ بِأَنْ يُعْغِبَ شَخْصَكُمْ فَمَضَى لِلْيُحَدِّ فِي ثَرَى الرَّمْضَاءِ
عَجَباً لِشَخْصِكَ هَلْ يُغِيبُ بِحَفْرَةٍ حَسِيَّاتٍ لِمِثْلِكَ حَفْرَةٌ لِثَوَاءِ
وَلَأَنْتَ فِي كُلِّ الْقُلُوبِ وَإِنَّمَا مِثْوَاكَ عَرْشٌ صَارَ فِي الْأَحْشَاءِ ١٥



٨- وقال في رثائه الأديب الشيخ حسين بن أحمد الشَّرْجِي - وهو من تلامذة

الشيخ المترجم - من جملة قصيدته :

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ فَقْدِكَ سَيِّدِي أَنْ الْمَلَائِكَ فِي الْبَرَايَا تَلْطِمُ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ يَوْمِكَ رَبِّةً أَنْ الْمَقَابِرَ حَظْهُنَّ الْأَعْظَمُ
هَذِي الْأَكْفُ عَلَى الرُّؤُوسِ تَرَادَفَتْ مَنْ أَجَلَ فَقْدِكَ وَالرَّجَا يَتَحَطَّمُ
تَنْعَى وَإِنْ يُنْعَى الْمَحَبُّ فَإِنَّمَا تُنْعَى بِفَقْدِكَ أُمَّةٌ تَتَيَّمُ
مَنْ لِمُتَابِرٍ وَالمَحَارِبِ الَّتِي مَنْ شَجَّوْهَا كَادَتْ لَنَا تَكَلَّمُ ٥

مِنْ لِلْقَضَاءِ وَفِيكَ قَدْ نَزَلَ الْقَضَا
مَا فَقَدُهُ فَقَدْ أَشْخَصَ وَاحِدٍ
وَيَقُولُ الشَّرْقِي فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ :

أَحْيَيْتَ لَيْلًا بِالْعِبَادَةِ وَالْتَقَى
عَجِبًا لَتَرْبٍ قَدْ حَوَاكَ وَإِنَّمَا
أَبْنَاهُ بَعْدَكَ لَا نَرِيدُ حَيَاتِنَا
قَدْ غَبَتْ بَدْرًا يَا ضِيَاءَ طَرِيقِنَا
لِلَّهِ تَسْجُدُ وَالْخَلَائِقُ لَوْ
قَدْ حَلَّ فِيهِ لِلْمَعَارِفِ عَيْلُمُ
إِنْ الْوَجُودَ لَفَقَدَ شَخْصَكَ مُظْلَمُ
وَعَلَيْكَ نَاحَتْ بِالْأَقُولِ الْأَنْجَمُ^(١)

* * * *

٩- وقال في رثائه الأديب محمد بن موسى بن حسن المسلم (أبو أسامة) :

بَكَتِ (الْحَسَاءُ) فَجَاوَبَتْ أَنْحَاءُ
مَنْ أَرْضَ (هَجَرَ) قَدْ تَعَالَتْ صِيحَةُ
حَدَّثَ لَهُ غَشَّتْ الْقُلُوبَ كَابَةٌ
سَكَبَتْ بِسَفْرِ الْخَالِدِينَ مَلَأَ حِمَاءُ
أَوْ هَكَذَا خَطَفَ الْحَمَامُ لِشَخْصٍ مَنْ
مَنْ كَانَ يَخْيِي فِي الْقُلُوبِ مَعَزَزًا
يَالَيْتَ سَهْمَ الْمَوْتِ أَخْطَأَ شَخْصَهُ
فَلَمَنْ فَقَدْنَا فِي الْجَوَانِحِ جَمْرَةً
وَتَرَدَّدَتْ لِبَكَائِهَا أَصْدَاءُ
فَتَكَاثَرَتْ مِنْ هَوْلِهَا الْأَرْزَاءُ
فَإِذَا الْمِشَاعِرُ أَدْمَعُ خُرْسَاءُ
كُبْرَى تُرَدِّدُ ذِكْرَهَا الْأَنْبِيَاءُ
نَهْوَى وَمَنْ فَخَرَتْ بِهِ (الْأَحْسَاءُ) ه
فَلَهُ الْقُلُوبُ مَرَاتِعُ خَضْرَاءُ
لِتُظَلَّنَا بِوَجُودِهِ أَقْيَاءُ
وَعَلَى الشِّفَاهِ تَرْحُمُ وَدُعَاءُ

(١) القصيدة طويلة وتبلغ ٣٨ بيتاً ، اخترت منها ما ذكرت .

الأربعون مَضَتْ وماهدأت لنا ^(١) حالٌ و مابردت لنا أحشاءُ
تتوهجُ الأحزانُ في أعماقنا وعلى الوجوه تكدرُ وعناءُ ١٠
إلى أن يقول :

فأُيسألُ التاريخُ عن أمجادنا صَفْحَانًا بِسِجْلِهِ بِيَضَاءُ
فالمجدُ إنْ عُدَّتْ مواطئُهُ الَّتِي تحويه أصلاً عُدَّتْ (الأحشاءُ)
فَلَهَا المواقفُ في الدُّنْيا مشكورةٌ ولأهلِهَا نحو الكرامِ وقَاءُ
ومنها :

أَوْ مَا تَرَى أَنَّ (ابْنَ سَلْمَانَ) الَّذِي غَمَرَتْهُ مِنْ حُسْنِ الْوِلَايَةِ
مَنْ ذَلِكَ الْحَسَنِ الْعَظِيمِ سَمَاءَهُ فِكْرٌ نَدِيٌّ شَامِخٌ بِنَاءُ ١٥
فَإِذَا تَحَدَّثَ فَاَلْمَعَارِفُ أَنَّهُرُ مَنْ تَغَرَّهِ لِعَقُولِنَا إِثْرَاءُ
فَالْمَاءُ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوَاتِهَا أَمَّا الْعُلُومُ فَلِللَّهِىِ إِحْيَاءُ
لَا شَيْءَ غَيْرَ الْعِلْمِ يَرْقِعُ شَأْنَهَا بِالْعِلْمِ يَغْلُو فِي الْحَيَاةِ بِنَاءُ
بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعِلْمِ عَشْقٌ دَائِمٌ بِمَدَى الدَّهْوَرِ تَلَازِمٌ وَإِخَاءُ
فَالْعِلْمُ يَنْحُ لِلْقُلُوبِ ضِيَاءَهَا يَخْشَى الْآلَةَ عِبَادَةُ الْعِلْمَاءِ ٢٠
وَالْعِلْمُ إِشْعَاعٌ يَظِلُّ عَلَى الْمَدَى أَهْلُ الْعُلُومِ وَإِنْ فَتَّوْا أَحْيَاءُ
أَمَّا الْفَقِيدُ فَسَوْفَ يَبْقَى دَائِمًا بَدْرًا يَشْعُ ، لَهُ الْخُلُودُ سَمَاءُ
أَكْرَمُ بِشَيْخٍ سَوْفَ يَبْقَى ذِكْرُهُ غَضًّا وَفِي أَرْجَائِنَا أَشْنَاءُ

(١) القصيدة نُظِمت في ذكرى أربعين شيخنا المترجم له .

فَلَيْنَ فَقَدْنَا شَخْصَهُ مِنْ بَيْنِنَا فَلَعَبَقِيهِ طُولَ الزَّمَانِ بَقَاءُ
وفي آخرها يقول :

إِنْ غَيَّبَ الْقَبْرُ الْكَرِيمُ عَزِيزَنَا فَلَنَا بِمَا تَرَكَ الْعَزِيزُ عِزًّا ٢٥
لِحَدِّ يَضُمُّ فَقِيدَنَا سِفْرُ بِهِ
عَقْلُ أَضَاءَ بِهِ سِرَاجٌ يُبَيِّرُ
مَا يَحْتَوِيهِ مِنَ الْمَعَانِي كُلِّهَا
قَدْ كَانَ فِي الْأَحْسَاءِ لَكِنْ عِلْمُهُ
فَلَقَدْ غَدَى عِلْمًا يُجَدُّ شَخْصُهُ
جَاءَتْ تَعَاذِيهِمْ ثُبِينُ مَقَامِهِ
لَا يَعْرِفُ الشَّخْصَ الْعَظِيمَ وَشَأْنُهُ
أَعْظَمُ بِشَأْنِكَ يَا (مُحَمَّدٌ) إِنَّ مَنْ
فَلَقَدْ جَمَعَتْ مِنَ الْمَعَانِي خَيْرَهَا
فِي وَصْفِكُمْ قَدْ حَارَ فِكْرِي بَعْدَمَا
فِي شَيْخٍ (هَجَرَ) فِي جَلَالَةِ قَدْرِهِ
أَوْ بَعْدَ قَوْلِ ذَوِي الْبَصَائِرِ وَاللُّهُيْ

قَدْ قَالَ أَهْلُ الذِّكْرِ وَالْعُرَفَاءُ ٣٥
مَاذَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ الشُّعْرَاءُ ؟
فِي شَيْخِنَا بَقِيَتْ لَهُمْ آرَاءُ ؟ (٢)



(١) أي أن كل ما عنده من العلوم هو مأخوذ مما قاله النبي (ص) وما قاله أهل البيت عليهم السلام .

(٢) القصيدة تبلغ ٧٠ بيتا ، إخترت منها ما ذكرت .

مؤلفاته:

- ١- رسالة في البيع . غير تامة .
 - ٢- رسالة في حقوق الوالدين . فقهية استدلالية مبسطة .
 - ٣- رسالة في عدم جواز التقدم على قبر المعصوم في الصلاة .
- ولم تنزل جميع هذه المؤلفات مخطوطة .



من اليمين : الخطيب السيد عبدالله هاشم الشخص (عم المؤلف) ، فالشيخ
الهاجري ، فمؤلف الكتاب .

إجازاته :

ذكرتُ في ما مضى أن للمترجم إجازتان بالآجتهاد من فقيهين من كبار علمائنا هما الشيخ يوسف الحائري الخراساني و المرجع السيد عبدالله الشيرازي . والآن مع نص الآجارتين :

١- إجازة أستاذ المترجم الشيخ يوسف الحائري الخراساني : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير (خلقه) محمد وآله الغر الميامين ، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين الى يوم الدين . وبعد : فإن جناب الفاضل العالم مروج الأحكام حجة الآسلام الشيخ محمد ابن سلمان الهاجري - أدام الله^(١) بقائه - بلغ بحمد الله تعالى مرتبة الآجتهاد ، فله العمل بما استنبطه من الكتب المعتبرة من الكافي الشريف و التهذيب والفقيه و الاستبصار..... ، وله تصدي الأمور التي تُشترط بالآجتهاد من رد الفروع الى أصولها وجعل التولية في أوقاف مجهول التولية^(٢)) والتصرف في أموال مجهول المالك وأخذ الحقوق الشرعية مثل الأخماس والزكوات والمظالم المردودة وإيصاها الى مصارفها المقررة في الشرع المقدس ، وصرفها في مصارفها في معيشتها الإقتصادية .

(١) كلمة (خلقه) غير موجودة في الأصل وهي ساقطة سهواً .

(٢) كلمة (الله) أيضاً لم تكن موجودة في أصل الإجازة وهي ساقطة سهواً بالتأكيد .

(٣) يوجد في أصل الإجازة بعد كلمة (مجهول التولية) بمقدار نصف سطر تقريباً غير واضح .

وعليه بمراعات الإحتياط في جميع الأمور وفي كل الأحوال ، كما هو المرجو والمأمول من جنابه . وأن لا ينساني من صالح دعواته كما لأنساه إنشاء الله تعالى .

والسلام عليه وعلى جميع المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

حرره يوسف الخرساني الحائري في شهر صفر في سنة ١٣٨٩هـ .

٢- إجازة المرجع السيد عبدالله الموسوي الشيرازي : ((بسم الله الرحمن

الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

أما بعد : فان جناب العالم العلّام و الفاضل القمقام فخر العلماء الأعلام الشيخ الأجل الشيخ محمد الهاجري دامت إفاضاته العالية ممن صرفَ عمره في تحصيل العلوم الشرعية حتى صار من الأعلام وممن يُشار إليه بالبنان ، وصار من الفقهاء العظام . ولّه العمل بما يستنبطه من الأحكام على الطريق المألوف بين الأعلام . وهو - دامت بركاته ، مع مقاماته الشخصية - وكيل عني في الأمور الشرعية وفي قبض الحقوق وحق الآمام عليه الصلاة والسلام ، بأن يصرفها في مصارفها المقررة في الشرع المقدس ويرسل إلينا مقداراً منها لمساعدة الحوزة العلمية ومصارف الطلاب إنشاء الله تعالى .

والرجاء منه أن لا ينساني من الدعاء في مظان إجابته ، كما لا انساه إنشاء

الله .

٢٠ / محرم / ١٣٩٢ . عبدالله بن السيد محمد طاهر الشيرازي)) .

وفي الصفحتين اللاحقتين صورتا الآجازتين المذكورتين .



سماحة اية الله الشيخ محمد الهاجري «قدس سره» في محرابه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير محمد
 وآله الصبر لليامين واللعن للآثم على أئمة أهل البيت
 إلى يوم الدين ويعلّم أن ضليبا الفاضل العالم من دج وأحلام
 حجة الإسلام الشيخ محمد بن سلمان الهاجري أقدم بقل
 بلغ بحمد الله مراتبة الأخيرة فله للعمل بما استنبطه
 من الكتب المعبرة من الكافي الشريف والتلخيص والعقيد
 والأستبصار وغيرها من الكتب المعتمدة وقد فصلت في
 الأصول التي تنزل بالأجوبة من إله المذبح إلى أصولها وجعل
 التولية في وقت قبل من الأئمة في حقهم من قبلهم
 والتعريف في مسائل أصول الفقه خلاصة من كتبهم مثل الأصل
 منها من الزكوات والمطالع للرد فحة وبصالة إلى بصائرهم
 فاشرع للقدس وصرفها في تصادف في معيشته الاقتصادية في علمه
 بما عابت الاحتياط في جميع الأسس وفكل والأحوال كما هو المصالح
 والمأسوس من ضابده وأن لا يفتا في مصالح دعوى أنه كالأحكام
 انشاء الله تعالى والسلام عليه وعلى جميع المؤمنين وآله
 وبركاته حسنة برسمه الشريف في الثاني عشر من شهر رجب سنة ١٤٢٨



صورة إجازة الشيخ يوسف الخرساني للشيخ الهاجري

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين
 أما بعد فإن جناب العالم العلامة والمفاضل المعظام فخر العالم
 الاعلام الشيخ الاجل الشيخ محمد المهاجر صاحب كتابها في الصلاة
 من مرتبة عمدة في تحقيق العلم الشرعية حتى صار من الاعلام
 وفخر نساء الياليان وصار من انعماء العقلاء وعلو العرجان
 يستنبط من الاحكام على الطريق المأثور من الاعلام وهو
 يبركاته مع مقامه الشريف وكذا غيره في الامور الشرعية وفي حق
 المحقق وحق الامام عليه السلام فانهم بانهم خيرة
 مصاب فيها القرينة في اوضح المقصود ويرسل اليها عقد
 ختمها لمناحة الخدمة العلمية ونصارت الطلاب بالتمتع والثناء
 منه ان لا يقاسي من الدعاء في مظان اجابته كما انهم
 محمد بن محمد
 عبد الله بن محمد
 الزكي

صورة إجازة السيد عبدالله الشيرازي للشيخ الهاجري

فائدة علمية :

نقل الحجة الشيخ فرج آل عمران في كتابه (الأزهار) عن شيخنا المترجم له فائدة علمية في الميراث ، ورأيتُ هنا أن أختِم بها هذه الترجمة ليكون ختامها مسكا .

قال في (الأزهار) : ((وفي يوم الجمعة التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ (صفر ١٣٧٩ هـ) زارنا الفاضلان الشيخ محمد بن الحاج سلمان الهاجري والشيخ عبدالرسول بن الحاج محمد جواد الواعظي وفي هذا المجلس ذكرتُ حكاية حكاها لي الشيخ محمد المذكور (الهاجري) عام ١٣٧٧ هـ عن بعض أساتذته أنه قال ذات يوم لتلاميذه : هل توجد صورة في الميراث يكون للبنث النصف من دون زيادة ولا نقصان ؟ فقال بعضهم : لا توجد لذلك صورة أصلاً . وقال آخر : توجد صورة واحدة . وقال آخر توجد صورتان . قال الشيخ محمد (الهاجري) فقلتُ : بل توجد ثلاث صور)) .

ثم ينقل الشيخ فرج عن المترجم له الصور الثلاث كما يلي :

((١ - إمرة توفيت عن بنت وزوج وأبوين ، وأحد الأبوين مبعّض نصفه حر ونصفه رق . البنت لها النصف والزوج له الربع و أحد الأبوين الحر له السدس والآخر المبعّض له نصف السدس . فالفريضة إثنا عشر ، للبنث ستة وللزوج ثلاثة وللحر إثنان و للمبعّض واحد .

٢ - إمرة توفيت عن بنت وزوج وأبوين وكل واحد منهما مبعض ثلاثة أرباعه حرُّ والربع الباقي رق .

البنت لها النصف والزوج له الربع ولكل واحد من الأبوين ثلاثة أرباع السدس .
فالفريضة أربعة وعشرون ، للبننت اثنا عشر و للزوج ستة ولكل واحد من الأبوين
ثلاثة .

٣- إمرة توفيت عن بنت و زوج وأبوين وأحدهما ثلثاه حر وثلثه الباقي رق
والثاني خمسة أسداسه حر وسدسه الباقي رق .

البنت لها النصف والزوج له الربع وأحد الأبوين له ثلثا السدس و الآخر له خمسة
أسداسه . فالفريضة مائة وثمانية ، البنت لها أربعة وخمسون ، والزوج سبعة وعشرون ،
ولصاحب ثلثي السدس اثنا عشر ، ولصاحب خمسة الأسداس خمسة عشر ^(١) .

وواضح ماهذه الفائدة العلمية من دلالة على مقام شيخنا المترجم له وقدرته على
التفريعات والافتراضات في المسائل الفقهية ، وسرعة استحضاره للمسائل ، وهذا
ما عرّف به الشيخ قدس الله سره .

وأخيراً نشير إلى أن هناك كتاباً خاصاً عن حياة شيخنا (الهاجري) - قدس سره -
أعدّه وألفه الأستاذ سلمان بن حسين بن محمد الحَجِّي - عضو المجلس البلدي بمحافظة
(الأحساء) - اسمه (سيرة آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري) يبلغ ١٤٥ صفحة ،
وقد طُبِعَ و وُزِعَ في الحفل التأييني الذي أقيم بمناسبة مرور عام على وفاة سماحة الشيخ
(الهاجري) و ذلك في (حسينية البومخسين) بمدينة (الهفوف) بتاريخ ليلة الجمعة
١٤٢٦/٧/٢٠هـ

(١) الأزهار الأرجية : ٧ / ١٩٤ - ١٩٥ .

١٣٣. الشيخ محمد طاهر المزيدي^(١)

١٢٦٥هـ - ١٣٣٨هـ

نبذة عن حياته -

وفاته - مؤلفاته .

هو الشيخ محمد طاهر بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ موسى بن الشيخ إبراهيم المزيدي الأحسائي البصري .
عالم فاضل جليل القدر ، وكان مرجعاً لـ (الشيخية الركنية) في (البصرة) .
ووالده الشيخ حسين كان من كبار علمائنا ، وقد تقدم ذكره ، كما تقدم ذكر أخيه الأكبر الشيخ محمد حسن وأخيه الأصغر الشيخ علي .
و (آل المزيدي) أسرة علمية جليّة ، تحدثنا عنهم في ترجمة الشيخ حسين والد المترجم له في المجلد الأول ص ٥٢١ - ٥٢٢ وفي ترجمة الشيخ محمد حسن المزيدي ص ١٥ - ٢١ من هذا الجزء .

(١) له ذكر وترجمة في :

- ١- أعلام الأحساء - للحاج جواد الرضوان - : ج١ ص ٣٣٧.
- ٢- مختصر من أحوال علماء الأسرة المزيديّة - للسيد عبدالله بن السيد علي الموسوي الأحسائي - : ص ٢ - ٣ ، مخطوط .

نبذة عن حياته :

وُلدَ - على الأرجح - في (البصرة) بالعراق حدود سنة ١٢٦٥هـ ، وبها نشأ و ترعرع ، وكان والده قد هاجر من الأحساء الى (البصرة) في حدود منتصف القرن الثالث عشر الهجري ، كما مرَّ في ترجمته .

ولا نعلم - للأسف - أين تلقى دروسه العلمية ولا مَنْ هم أساتذته ، ومعلوماتنا عنه محدودة جداً .

لكن الظاهر أنه تتلمذ أولاً على يد أبيه الشيخ حسين في البصرة ، ثم هاجر الى النجف أو كربلاء ، وهناك حضر لدى عدد من الأساتذة وكبار أهل العلم ، ولا يبعد أنه تتلمذ على تلامذة السيد كاظم الرشتي الذين كان لهم وجود بارز في كربلاء ذلك الحين .

وبعد أن أخذ بغيته من العلم وأصبح من العلماء الأجلاء عاد إلى وطنه الثاني مدينة (البصرة) واستقرَّ بها ليقوم بواجبه الديني في هداية الناس وإرشادهم .

وكان هو وأبوه الشيخ حسين وأخواه الشيخ محمد حسن و الشيخ علي من العلماء الممتنين الى الطائفة (الشيخية الركنية)^(١) - أتباع الحاج المولى محمد كريم خان الكرمانلي المتوفى سنة ١٢٨٨هـ - ومن المتحمسين في

(١) (الشيخية الركنية) هم فرع من الطائفة (الشيخية) المعروفين بانتسابهم الى العلامة

الشهير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي - المتوفى سنة ١٢٤١هـ - ، و (الشيخية) جماعتان ،

←

الدفاع عنها .

وكان مرجع (الشيخية الركنية) في (البصرة) والد المترجم له الشيخ حسين المزيدي - كما أشرنا في ترجمته - ، وبعد وفاته سنة ١٣٠١هـ تولى المرجعية لهم نجله الأكبر الشيخ محمد حسن المزيدي .

ثم بعد وفاة الشيخ محمد حسن سنة ١٣٠٧هـ تولى المرجعية و الزعامة لتلك الجماعة في البصرة شيخنا المترجم له ، وبقي هو المرجع الديني لهم حتى وفاته سنة ١٣٣٨هـ أي لمدة ٣١ عاماً .

وبعد وفاة المترجم له انتقلت الزعامة و المرجعية لـ (الشيخية الركنية) في البصرة الى الشيخ زين العابدين بن الحاج محمد كريم خان الكرمانلي المقيم في مدينة (كرمان) بإيران ، وعُيِّنَ ممثلاً له في البصرة السيد محمد بن السيد أحمد السويج الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٤٥هـ ، والمتقدم ترجمته .

وبذلك انطوت صفحة (آل المزيدي) في زعامة (الشيخية الركنية) بالبصرة وانتقلت الى (آل السويج) ، لكنها لم تدم لهم طويلاً ، حيثُ بعد وفاة السيد محمد السويج وتولّي نجله السيد أحمد الزعامة أعلن الأخير انفصاله

= الأولى : تعرف بـ (الكشفية) وهم أتباع السيد كاظم الرشتي ، والثانية : تعرف بـ (الركنية) وهم أتباع الحاج محمد كريم خان الكرمانلي .

وقد تقدم الحديث عن (الشيخية) بفرعيها (الكشفية) و (الركنية) في ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي في المجلد الأول ص ٢٤٦ - ٢٥٣ .

عن (الركنية) ودعا (الشيخية) هناك الى الرجوع في التقليد الى مراجع الدين العظام في النجف الأشرف ، وقد بينا ذلك في ترجمة السيد محمد السويج ونجله السيد أحمد . راجع المجلد الأول ص ٣٠٨ و المجلد الثالث ص ٢٥٠ - ٢٥٢ .

وأخيراً أصبح زعيم (الشيخية الركنية) في البصرة السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي البصري الأحسائي - المتوفى سنة ١٣٩٣هـ ، والمتقدم ذكره أيضاً - ، ثم من بعده نجله السيد علي الموسوي الذي لا يزال هو المرجع لهم الى اليوم وعودة الى شيخنا المترجم له فقد أثنى عليه السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي المذكور في رسالة كتبها عن علماء (آل المزيدي) في البصرة - أسماها (مختصر من أحوال علماء الأسرة المزيديّة وأدبائها الذين هاجروا الى البصرة وسكنوا فيها) ، وهي مؤرخة بـ ١٣٩٠/٧/٣٠هـ - حيث قال : ((الشيخ محمد طاهر المزيدي - رحمه الله - وكان عالماً فاضلاً وأديباً كاملاً ، وشجاعاً مُطَرِّقاً^(١) ورجلاً سخياً ، له مصنفات ومؤلفات في الفقه و الأصول و الحكمة الآلهية ، وله منزلة كبيرة مرموقة عند عامة الناس))^(٢) .

وفاته :

توفي في مدينة (البصرة) بالعراق بتاريخ ١٠/١٢/١٣٣٨هـ ، عن عمرٍ

(١) جاء في (لسان العرب) ج ٨ ص ١٥٢ : ((مُطَرِّقٌ من الطَّرِيق وهو سرعة المشي)) ، والمقصود به هنا ظاهراً : أن الشيخ المترجم (رحمه الله) كان شجاعاً خفيف الحركة سريع الاستجابة عند الحاجة إليه .

(٢) مختصر من أحوال علماء الأسرة المزيديّة : ص ٢

تجاوز السبعين عاماً .

والظاهر أن أحفاده هو وأخويه الشيخ محمد حسن والشيخ علي لايزالون موجودين في (البصرة) الى اليوم .

مؤلفاته:

قال عنه السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي في رسالته عن علماء (الأسرة المزيديّة) : ((له مصنفات ومؤلفات في الفقه والأصول والحكمة الإلهية)) - كما مرّ النقل عنه - ، لكنه لم يحدد أسماء تلك المؤلفات ، ولا نعرف عنها - للأسف - شيئاً .

هذا كل ما نعرفه عن شيخنا المترجم له (قدس سره) .



١٣٤. الشيخ محمد طاهر أبوخمسین (١)

١٢٩٠هـ - ١٣٤٢هـ

مولده ونشأته - تحصيله العلمي -

علمه وفضله - وفاته - مؤلفاته .

هو الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير بن الحاج أحمد بن الحاج إبراهيم بن الحاج علي بن الحاج عبد النبي بن راشد بن سالم بن صقر بن أبي بكر بن سالم الخماسيني الودعاني الهمداني الدؤسيري الأخسائي الهجري .

ويُعرف بـ (الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محمد أبوخمسین) .

علامة فقيه مجتهد .

(١) له ذكر وترجمة في :

١- أنوار البدرين : ص ٤١٩ وج ٣ ص ١٥٧ - ١٥٨ (الطبعة الأخيرة) .

٢- دائرة المعارف الاسلامية الشيعية : ج ٣ ص ٨٩ ، مادة (أحساء) .

٣- الشيخ باقر أبوخمسین علم وعطاء وأدب : ص ٣١ - ٣٣ .

٤- علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص ١٥٦ - ١٥٩ .

٥- في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين : ص ٢٣٩ - ٢٤٠ .

٦- مطلع البدرين : ج ٣ ص ٦٥ ، مخطوط .

٧- معارف الرجال : ج ٢ ص ٣٠٦ - ٣٠٧ .

٨- منتظم الدرین : ص ٢٢٩ ، مخطوط .

أعلام هَجَر : ج ٤/

والده الشيخ محمد من كبار العلماء ومراجع التقليد ، وقد تقدمت ترجمته ،
ومرَّ هناك التعريف بـ (آل بوخسين) ، كما مرَّ خلال الكتاب ذكر عدد من
أعلام هذه الأسرة الجليلة .

مولده ونشأته :

ولد في مدينة (الهُفُوفُ) بالأحساء حدود سنة ١٢٩٠هـ ، وبها نشأ وترعرع ،
وهو خامس إخوته أبناء الشيخ محمد أبوخسين و أصغرهم سناً ولكنه أجملهم
علماً وشأناً .

تخصّله العلمي :

درس أولاً في وطنه الأحساء مقدمات العلوم على يد والده الشيخ محمد
وغيره من العلماء .

ثم في عام ١٣٠٨هـ هاجر الى (النجف الأشرف) بمعية أخيه الشيخ عبدالحميد
وابن عمه الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبوخسين ليواصل دراسته هناك ، وبعد
أن كمل دروس السطوح حضر أبحاث الخارج لدى لقيف من كبار العلماء .
وأهم أساتذته في البحث الخارج هم :

- ١- الشيخ فتح الله شيخ الشريعة الاصفهاني ، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ .
- ٢- الميرزا حسين بن الميرزا خليل الخليلي ، المتوفى في شهر شوال سنة

١٣٥٦هـ .

٣- السيد أبو تراب الموسوي الخوئساري ، المتوفى سنة ١٣٤٦هـ .

٤- السيد محمد علي الآممي الخوئساري .

٥- الشيخ عبد الهادي بن الشيخ جواد شَلِيلَة الهَمْداني البغدادي النجفي ،

المتوفى سنة ١٣٣٣هـ .

وفي أوائل سنة ١٣٢٦هـ حصل على أعلى وسام في الحوزة العلمية فشهد له أساتذته ببلوغه درجة الاجتهاد ، وأصبح من العلماء المعترف لهم بالفقاهة والعلم الجم ، وأول شهادة صدرت له - في ماوصل إلينا - كانت من أستاذه الشيخ عبد الهادي شَلِيلَة الهَمْداني وتاريخها ٨ ربيع الثاني ١٣٢٦هـ - ثم توالى عليه الآجازات من سائر مشائخه .

وسنثبت في الفصل اللاحق بعض ما قيل في حقه من قبل أساتذته وغيرهم وبقي المترجم له مقيماً في (النجف) مشغلاً بالعلم والتأليف حتى وافته المنية سنة ١٣٤٢هـ .

علمه وفضله :

لقد شهد له بالاجتهاد والعلم والفضل ستة من كبار علماء الآمامية ومن أئمة البحث و التدريس في (النجف الأشرف) هم عبارة عن مشائخه الخمسة المذكورين آنفاً بالآضافة الى الشيخ محمد كاظم الخراساني صاحب (الكفاية) ، كما أجازوه جميعاً بالرواية أيضاً .

وفي ما يلي بعض ما قاله أولئك الأعلام في حق المترجم له حسب ما جاء في هامش كتاب (معارف الرجال) :

١- قال في شأنه أستاذه السيد أبو تراب الموسوي الخوئساري في إجازته له المخطوطة : ((هو جناب قدوة الفقهاء المحققين وزبدة الفضلاء المدققين ، مهذب المسائل وممهد الدلائل ، مستنبط الفروع من الأصول وبالعالم ما هو الغاية ، ثقة الفقهاء المجتهدين ، الشيخ طاهر بن محمد حسين ^(١) بن حسين الهفوفي الهجري ...)) .
وتاريخ الآجزة - وهي إجازة دراية ورواية - ٣ / ٥ / ١٣٥٦ هـ .

٢- وقال في شأنه السيد محمد علي الآماني الخوئساري في إجازته له المؤرخة سنة ١٣٢٦ هـ : ((وحضر عندي وعند جماعة من العلماء الراشدين والأساطين الراسخين وأساتيد الكبار والمتكلمين ، فبلغ بحمد الله أوج الاجتهاد ، وبرز منه تصنيفات رصيفة المشتملة على تحقيقات رشيقة ورأيت شطراً منها بعين الرضا ...)) .

٣- وقال الشيخ محمد حسين حرز الدين في هامش كتاب (معارف

(١) الصحيح أن والد المترجم له اسمه (الشيخ محمد) وليس مركباً - كما أوضحنا ذلك في ترجمته - ، أما صاحب الترجمة فيعرف بـ (الشيخ طاهر) و (الشيخ محمد طاهر) أيضاً ، وقد اخترنا الاسم الثاني تبعاً لكتاب (معارف الرجال) .

الرجال) مشيراً الى بعض إجازات المترجم له : ((ومن أجازته في الاجتهاد و الرواية مبالغاً في تبجيله وتعظيمه الميرزا فتح الله شيخ الشريعة الآصفهاني بتاريخ غرة شعبان سنة ١٣٢٦هـ .. وأجازته أن يروي عنه الشيخ عبد الهادي شليلة الهمداني بإجازة مُعَوَّنة فيها من الآطراء الشيء البالغ بتاريخ ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٢٦هـ وله إجازة اجتهاد ورواية من الآية الكبرى الحاج ميرزا حسين الخليلي ، وقد كتب على هامشها آية الله الآخوند الخراساني صاحب (الكفاية) مجيزاً له في الاجتهاد والرواية ، وقد أطريا على علمه وفضله . بما لا مزيد عليه ، مؤرخة ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٢٦هـ ... أطلعني على إجازاته المخطوطة الفاضل التقي الشيخ جواد بن الشيخ موسى أبوخسين في النجف))^(١).

وللأسف الشديد أننا لم نطلع على نصوص تلك الآجازات وإلا لأثبتناها في كتابنا كاملة .

٤- ومن أثنى عليه الحجة الشيخ محمد حرز الدين النجفي صاحب كتاب (معارف الرجال) المتوفى سنة ١٣٦٥هـ حيث قال : ((الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ حسين علي بن الحاج محمد بن الحاج أحمد الهجري الأحسائي الهفوفي ... حضر على مدرسي النجف ، وكان يكتب دروسه ، وصار عالماً فاضلاً محققاً له نبوغ خاص وفهم وقاد ، وسمعنا أن جملة من علماء

(١) معارف الرجال : ج ٢ ص ٣٠٧ الهامش .

عصره شهدوا باجتهاده ، كما أجازته أستاذنا الحاج ميرزا حسين الخليلي أن يروي عنه وغيره ، فهو من مشايخ الآجزة ، ويُروى له مؤلفات في الفقه والأصول والكلام لم نعثر عليها))^(١).

٥- وللمترجم له أيضاً إجازة من كل من الحجة السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ والعلامة الميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر الأسكوئي ، قال الحاج محمد علي التاجر في (منتظم الدرين) : ((كان قدس سره محققاً مجتهداً مجازاً من العلامة ميرزا موسى بن ميرزا محمد باقر التبريزي ومن الأبي الفاخر السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي))^(٢).

ولم يُعلم هل الآجارتان إجازتا رواية أم إجازتا رواية واجتهاد ؟

وفاته :

توفي (قدس سره) في النجف الأشرف سنة ١٣٤٢هـ ، عن عمر بلغ حوالي ٥٢ عاماً ، ووُوري جثمانه الطاهر في صحن حرم الامام علي بجوار مرقد إمامه سيد الأوصياء عليه السلام .

وقد كان (قدس سره) عقيماً فلم يعقب ذكراً ولا أنثى .

(١) معارف الرجال : ج ٢ ص ٣٠٦ .

(٢) مطلع البدرين : ج ٣ ص ٦٥ ، نقلاً عن (منتظم الدرين) : ص ٢٢٩ ، مخطوط .

وكان ممن رثاه الأديب الشاعر زين العابدين بن الحاج حسن ذو الرياستين الكويتي ، حيث قال ^(١) :

مالي أرى الكونَ داجي اللونَ منقلباً	يُئدي انتحاباً على مَنْ باتَ مُحْتَجِباً
ومالعينِ المعالي سَحَّ مدمعها	مثل السحابِ إذا ما انهلَ مُتَسَكِّباً
والمكرّماتِ بكتْ حزناً وساعدها	بالتّوحِ طيرُ الهوى في الجوِّ مُتَنَجِّباً
ترقرقتْ أجفُنُ الأملاكِ وأنجستْ	كالمعصِراتِ بدمعٍ أخجلَ السُّحُبَا
وضَعُضِعَ العالمُ العلويُّ فقدُ فتى	أشادَ أركانَ شرعِ المصطفى حُجُباً ٥
ونالَ أسنى مقامٍ جلّ موكبُهُ	في غايةِ الفضلِ حتّى جاوزَ الشُّهُبَا
تحَيَّرَ الفلكُ الدَّوَارُ حينَ رأى	بَدَرَ الفقاهةِ تحتَ الثُّرْبِ قد غُرِبَا
عشرُ العقولِ غدتْ تبكي عليه أسيّ	والمسلمونَ رأوا مِنْ فَقْدِهِ نوباً
تصاعدتْ زفراتُ الخلقِ قاطبةً	مُذْ غابَ عنها فقيهُ العصرِ مُحْتَسِباً

* * * * *

اللهُ يا حاملين الطُّهرَ (طاهرّاً)	نحو اللُّهودِ لقدْ أبديتمُ العَجَبَا ١٠
قِفُوا بِهِ ساعةً حتّى أَشِيعَةَ	وأنشُرَنَّ عقيقَ الدَّمعِ مُكْتَسِبَا
هل تعلمونَ بِمَنْ سرُّمُ على عجل	أمْ أيَّ شخصٍ حَمَلْتُمُ أيُّها التُّجَبَا
حملتمُ العلمَ طرّاً فوقَ غارِ بَكْمٍ	ومعدنَ الفضلِ والتَّقوى الَّذي طَلِبَا

(١) القصيدة تزيد على ٣٥ بيتاً ذكر منها ١٩ بيتاً الشيخ محمد بن علي الحرز في كتابه عن)

الشيخ باقر بوخسين (ص ٣٢-٣٣ ، وباقي أبياتها مذكور في كراس للحرز نفسه بعنوان (أسرة آل

أبي خمسين) ص ١٤ .

أعلام هجر : ج / ٤

حَفَّتْ بِهِ زُمَرُ الْأَمْلَاقِ مُغَوِّلَةً تُبْدِي التَّحَسُّرَ حُزْناً أَيْنَ مَآذِهِبَا
شَقَّتْ عَلَيْهِ جُيُوبَ الْحَزَنِ فِي وَلَهٍ سَكَانُ سَبْعِ السَّمَا وَالْأَرْضِ مُذْجِبَا ١٥
* * * * *
مَنْ الْمُعْزِي لِرُكْنِ الدِّينِ شَمْسٍ ثَقِيٍّ (موسى) (١) عِمَادِ الْهُدَى أَعْلَى الْوَرَى حَسْبَا
فَاصْبِرْ عَلَى مَا جَرَى يَابْنَ الْأَوَّلَى وَأَدِرْ عَيْنَ الْبَصِيرَةِ وَانْظُرْ كَيْ تَرَى الْعَجْبَا
لَا تَأْسَفَنَّ عَلَى مَا قَدْ مَضَى وَجَرَى فَإِنَّ هَذَا بِصَدْرِ اللَّوْحِ قَدْ كُتِبَا
فَدَيْثُهُ مِنْ فَقِيدِ طَابَ مَضْجَعُهُ وَحَازَ مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ مَا طَلَبَا
وَقَدْ تَمَسَّكَ فِي أَذْيَالِ حِيدَرَةٍ صَهْرِ النَّبِيِّ عَلِيِّ وَالِدِ الثُّبَا ٢٠
مَنْ لَمْ يُوَالِ عَلِيَّ الْمُرْتَضَى أَبَداً يَكُونُ لِلنَّارِ فِي يَوْمِ الْجَزَا حُطْبَا
يَأَيُّهَا الْعُلَمَاءُ هَذَا زَعِيمُكُمْ أَخْلَى الْمَحَافِلَ لَمَّا حِثُّهُ قُرْبَا
مِنْهُ الْمَحَارِبُ بَاتَتْ وَهِيَ مُوحِشَةٌ تَبْكِي عَلَيْهِ وَتُذْزِرِي الدَّمْعَ مُنْسَكِبَا
وَالنَّاسُ قَدْ لَبَسُوا سَوْدَ الْحَدَادِ عَلَى فَقْدَانِ (إِبْنِ أَبِي خَمْسِينَ) مُذْجِبَا ٢٥
لَا ضَيْرَ أَنْ تَلْبَسُوا سَوْدَ الْحَدَادِ لَهُ
وَقَلَّ مَنِ الرَّثَا فِي حَقِّ مَنْ شَهِدَتْ
أَشَادَ أَرْكَانَ شَرَعِ الْمَصْطَفَى عَلَنًا
وَفِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ مُورَخًا :

(١) هو ابن عم صاحب الترجمة الشيخ موسى بن الحاج عبدالله بن الشيخ حسين أبوخسين

المتوفى سنة ١٣٥٣هـ، وسيأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى .

لَمَّا مَضَى (ابنُ أبي خمسينَ طاهرُنا) أَرْخَتْهُ^(١) : (لَا زَمًا يَا كُوكِبًا غُرَبًا)^(٢)

١٣٤٢هـ

مؤلفاته :

ذُكِرَ أن له مؤلفات في الفقه والأصول وعلم الكلام لكن للأسف لم نتعرف عليها ولم يذكر أحدُ أسمائها ولا مكان وجودها ، و الظاهر أن المترجم كتبها في النجف وتلفت هناك بعد وفاته .

قال الشيخ محمد حرز الدين في (معارف الرجال) : ((ويُرَوَّى له مؤلفات في الفقه والأصول والكلام لم نعثر عليها))^(٣).

وقال السيد محمد علي الآماني الخونساري في إجازته له المؤرخة عام ١٣٢٦هـ : ((وبرز منه تصنيفات رصيفة المشتملة على تحقيقات رشيقة ، ورأيت شطراً منها بعين الرضا))^(٤).

نعم ذكر له الشيخ محمد باقر أبوخسين كتاباً واحداً وهو :

١- رسالة استدلالية في الرضاع^(٥).

(١) في الأصل : تاريخه ، بدل (أرخته) و (أرخته) أصح ، ولعله وقع في الأصل خطأ مطبعي .

(٢) لازم : صفة لـ (كوكب) قدم عليه ، ومعنى (لازم) ثابت ودائم ، أي ياكوكباً لازماً غرباً

(٣) معارف الرجال : ج ٢ ص ٣٠٦ .

(٤) معارف الرجال : ج ٢ ص ٣٠٧ .

(٥) معجم مؤلفات الشيعة في الجزيرة العربية ج ١ ص ٢٢١ رقم ٦٥٤ ، نقلاً عن كتاب (علماء

هجر وأدبائها في التاريخ) للشيخ محمد باقر أبوخسين ، مخطوط : ص ١٥٩ .

١٣٥. الشيخ محمد اللّوئيم^(١)

١٣٦١هـ.....

أسرته - مولده ونشأته - تحصيله العلمي

علمه وفضله - تلامذته - منصب القضاء

مؤلفاته - أبنائه - إجازاته .

هو الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد اللّوئيم (أو

اللّوئيمي) الأحسائي .

عالم فاضل جليل ، من المعاصرين .

وهو القاضي الفعلي للشيعة في الأحساء بعد وفاة سلفه الشيخ محمد الهاجري

المتقدم ذكره .

أسرته :

(آل اللّوئيمي) من الأسر العلمية الجليلة ، برز منهم عدد من العلماء الأفاضل

أشهرهم وأجلّهم العلامة الشيخ عبدالمحسن بن الشيخ محمد اللّوئيمي - المتوفى سنة

١٢٤٥هـ والمتقدم ترجمته - ، وأبرزهم في عصرنا شيخنا صاحب الترجمة .

و (اللّوئيمي) - ويقال لهم في الأحساء (اللّوئيم) - نسبة إلى (بني لام)

(١) اعتمدتُ في هذه الترجمة على لقاءات خاصة بالشيخ المترجم وأبنائه الأفاضل ، ومنها لقاء

أجريته مع صاحب الترجمة في أوائل شهر رجب من عام ١٤٢٥هـ .



سماعة الشيخ محمد اللّويم

من أشهر القبائل العربية ، وهم بنو لام بن عمرو بن طريف ، ويتفرعون عن قبيلة (طي) القحطانية الشهيرة الذين منهم حاتم الطائي المعروف^(١) .

ويمتد وجود (بني لام) الى معظم أنحاء الجزيرة العربية والى جنوب العراق وجنوب ايران ، ولهم فروع كثيرة .

ومن فروعهم في الاحساء في مدينة (المُبَرِّز) (آل البشر) - ومنهم الشيخ معتوق البشر المقيم في مدينة (قم المقدسة) - و (آل بن سَعَد) و (آل خليفة) - وهم ذرية خليفة بن حسين بن سعد اللّوئيمي - ومنهم العلامة المعاصر الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة المتقدم ترجمته .

ومن فروعهم أيضا في الاحساء (آل الشيخ) في بلدة (البطّالِيَّة) ومنهم عمدة (البطّالِيَّة) الحاج ناصر بن علي بن عبد الحميد آل الشيخ وأخوه الحاج محمد آل الشيخ صاحب حملة الحج المعروفة بـ (حملة آل الشيخ) .

ويقوم (آل اللّوئيم) في الأحساء في قريتي (الرُّمَيْلَة) و (الشَّعْبَة) ، وبعضهم نزح الى مدينة (الدَّمَّام) وغيرها من أنحاء (المنطقة الشرقية) .

وفي أوائل القرن الثالث عشر الهجري نزح من الأحساء بعض (آل اللّوئيم) الى (البصرة) - جنوب العراق - والى (المُحَمَّرَة) بـ (خورستان) ، ولا يزال ذريتهم موجودين هناك إلى اليوم ، ومن هاجر من (آل اللّوئيمي) في تلك الفترة العلامة الشيخ عبد المحسن اللّوئيمي حيث توطنَ مدينة (سيرجان) - التابعة لـ (شيراز)

(١) أعلام الأحساء : ج ١ ص ١١

- سنة ١٢٨١هـ ، وبها ذريته حتى اليوم كما تقدم في ترجمته .

ولمزيد من التعرف على شأن هذه الأسرة ومقامها نُلقي نظرة عابرة على أهم

أعلامهم من الأحسائيين في التعريف التالي :

١- الشيخ ابراهيم بن أحمد اللّويمي الأحسائي البلادي ، من أعلام القرن

الثاني عشر الهجري .

كان يسكن قرية (البطّالِيَّة) - بالأحساء - التي كانت تعرف بـ (بلاد بن

بطّال) ، و (البلادي) نسبة إليها ، قال الحاج جواد الرمضان في كتابه (أعلام

الأحساء) ج ١ ص ١١ : ((الشيخ ابراهيم بن أحمد اللّويمي ... كان حيّاً سنة

١١٣٥هـ - كما جاء في بعض الوثائق العقارية - عالمٌ جليل ، من فضلاء عصره

...ومن المعاصرين للشيخ ابراهيم بن الشيخ أحمد بن ابراهيم بن علي المقابي

البحراني أصلاً الأحسائي مسكناً المتوطن بلدة (البطّالِيَّة) ، والمتوفى بعد سنة

١١٦٥هـ)) .

٢- الشيخ محمد بن الشيخ مبارك بن ناصر بن محمد بن ناصر

اللّويمي الأحسائي البلادي .

هو والد العلامة الشيخ عبدالمحسن اللّويمي ، عاش في أواخر القرن الثاني عشر

الهجري ، وخلف ثلاثة أبناء كلهم من أهل العلم وهم :

١- العلامة الشيخ عبدالمحسن . ٢- الشيخ عيسى . ٣- الشيخ حسن . والآخر

لا يعرف عن حاله شيء .

٣- الشيخ عبدالمحسن بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك بن ناصر اللّويمي الأحسائي البلادي .

هو أبرز عالم في هذه الأسرة ، وهو من كبار علماء الآمامية وفقهائهم ، علامة فقيه مجتهد جليل القدر وأديب شاعر ، ولد في بلدة (البطالية) بالأحساء ، ولم يعرف سنة ولادته ، وتوفي في مدينة (سيرجان) - التابعة لمحافظة (كرمان) بإيران - سنة ١٢٤٥هـ ، وله ١٩ مؤلفاً أشهرها في بلادنا (التحفة الفاخرة في ذكر مصائب العترة الطاهرة) .

وله من الأبناء إثنان هما : الشيخ محمد والشيخ علي .

وقد مرّت ترجمته في المجلد الثاني ص ٢٧٠-٢٨٢ .

٤- الشيخ عيسى بن الشيخ محمد بن مبارك بن ناصر بن محمد بن ناصر اللّويمي الأحسائي البلادي .

هو أخو الشيخ عبدالمحسن اللّويمي المتقدم ، وكان مع أخيه الشيخ عبدالمحسن في سفره إلى إيران سنة ١٢١٨هـ ، وبقي هناك في مدينة (سيرجان) أو (شيراز) حتى توفي في أواسط القرن الثالث عشر الهجري .

وله ابن اسمه عبدالمحسن هو جد العلامة الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثن - المتوفى سنة ١٤٠١هـ - لأمه ، كذا قال لي المؤرخ المعاصر الأديب الحاج جواد آل الشيخ علي الرمضان ، وعلى هذا تكون والدته الشيخ علي آل

عيثان هي فاطمة بنت عبدالمحسن بن الشيخ عيسى بن الشيخ محمد اللّويمي ،
وليست بنت الشيخ علي بن الشيخ بن عبدالمحسن اللّويمي كما ذكرت في ترجمة
الشيخ علي آل عيثان .

٥- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالمحسن بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك بن
ناصر بن محمد بن ناصر اللّويمي الأحسائي البلادي ، من أعلام القرن الثالث عشر
الهجري .

وهو الابن الأكبر للشيخ عبدالمحسن اللّويمي ، ولم يكن هذا مع أبيه الشيخ
عبدالمحسن في سفرهم إلى إيران ، بل بقي في الأحساء ، وفيها ذريته الذين ذهب
بعضهم فيما بعد إلى خوزستان .

٦- الشيخ علي بن الشيخ عبدالمحسن بن الشيخ محمد اللّويمي الأحسائي
البلادي .

هو الابن الثاني للشيخ عبدالمحسن ، وكان مع أبيه في سفرهم إلى إيران حيث
استقروا في مدينة (سيْرُجان) - التابعة لمحافظة (كِرْمَان) - ، وهناك توفي في
أواخر القرن الثالث عشر الهجري .

مرّت ترجمته في المجلد الثاني ص ٣٢٩ - ٣٣٣ .

٧- ملأً محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالمحسن
بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك بن ناصر بن محمد بن ناصر اللّويمي الأحسائي .

هو والد الدكتور أحمد اللّويمي و الدكتور إبراهيم اللّويمي ، وهو من خطباء المنبر الحسيني و شاعر شعبي .

توفي في مدينة (المُحَمَّرَة) بـ (خوزستان) حدود سنة ١٣٨١هـ عن عمر حوالي سبعين عاماً ، ودفن في (النجف الأشرف) .

وله من الأبناء خمسة بالإضافة الى أربع بنات ، والأبناء هم - الأكبر فالأكبر : ١ - ملاً كاظم . ٢- جواد (توفي في مدينة شيراز سنة ١٤٢٤هـ عن عمر حوالي ٧٠ عاماً ودفن هناك) . ٣- منصور . ٤- الدكتور أحمد . ٥ - الدكتور إبراهيم ، والثلاثة الأواخر يعيشون في (المنطقة الشرقية) بـ (السعودية) .

ومن مؤلفات ملاً محمد اللّويمي كتاب (تاريخ الأحساء) ذكر في مجلة (الموسم) العدد ٩ - ١٠ ص ٣٩٢ رقم ٨٧ .

٨- ملا كاظم بن محمد بن إبراهيم اللّويمي ، هو الابن الأكبر لملا محمد المتقدم ، وهو من خطباء المنبر الحسيني ، و شاعر شعبي أيضاً ، توفي في مدينة (شيراز) بإيران سنة ١٩٩٢م عن عمر بلغ حوالي ٦٥ عاماً ودفن هناك ، وله من الأبناء خمسة أكبرهم إسمه محمد ، وهم يعيشون جميعاً في إيران.

٩- الدكتور أحمد (أبو مصطفى) بن ملا محمد بن إبراهيم اللّويمي ، يحمل شهادة الدكتوراه في علم المناعة من (جامعة برمنجهام) في بريطانيا ، وهو الآن أستاذ مشارك في قسم الأحياء الدقيقة و الطفيليات بكلية

الطب البيطري والثروة الحيوانية بـ (جامعة الملك فيصل) بالأحساء .
 ولّدَ في مدينة (حُرْمُ شَهْرُ) - التي تعرف لدى العرب بـ (المَحْمَرّة) - بـ
 (خوزستان) في إيران بتاريخ ١٣٧٧/٧/١هـ الموافق ١٩٥٧/٤/١٥ م .
 وهناك عاش أيام شبابه الأولى ، ودرس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ،
 وبعد التخرج من الثانوية العامة - قسم علمي - سنة ١٩٧٥م هاجر الى الأحساء ،
 كما هاجر في نفس الفترة تقريباً أخواه منصور والدكتور إبراهيم .
 والتحق في الأحساء بـ (جامعة الملك فيصل) حيث حصل على البكالوريوس
 في الطب البيطري سنة ١٩٨٤م ، ثم حصل على الماجستير في علم المناعة من
 (جامعة كورنيل) بالولايات المتحدة الأمريكية ، وبعدها حصل على الدكتوراه
 في علم المناعة من (جامعة برمنجهام) في بريطانيا سنة ١٩٩٤م .
 وهو الآن (عام ١٤٢٥هـ) - بالآضافة الى عمله كأستاذ مشارك في (كلية
 الطب البيطري والثروة الحيوانية) بجامعة الملك فيصل بالأحساء - يشغل عدة
 وظائف أخرى هي :

- ١- رئيس قسم الأحياء الدقيقة والطفيليات بكلية الطب البيطري بـ
 (جامعة الملك فيصل) منذ عام ١٤٢٤هـ .
- ٢- رئيس قسم التشريح بالكلية المذكورة .
- ٣- ممثل الكلية في مجلس مركز الترجمة والتأليف و النشر منذ عام ١٤١٨هـ

٤- عضو اللجنة العلمية لتأليف الكتب ، التي تأسست بمناسبة مرور عشرين عاماً على تولي الملك فهد مقاليد الحكم .

وكان أيضاً يشغل منصب رئيس لجنة خدمة المجتمع بـ (كلية الطب البيطري) بالجامعة المذكورة من عام ١٤١٦هـ وحتى عام ١٤١٩هـ .

وبالإضافة الى كل ذلك فالدكتور أحمد مثقف إسلامي معروف في الأحساء ، وله بحوث وكتابات عديدة في صحف و مجلات مختلفة ، كما له مشاركات كثيرة كمحاضر في العديد من الاحتفالات والندوات والمهرجانات الدينية في الأحساء ، وهو أيضاً يجيد - بالإضافة الى اللغة العربية - اللغة الفارسية والانكليزية .

وأخيراً هو أحد خطباء المنبر الحسيني ، فقد مارس الخطابة الحسينية في الأحساء منذ عام ١٤٠٧هـ حتى ١٤٠٩ هـ ، كما مارسها في ابريطانيا وأمريكا ما بين عامي ١٤١٢هـ و ١٤٢٢هـ .

١٠- الدكتور إبراهيم (أبو مرتضى) بن ملا محمد بن إبراهيم ... اللّويمي ، هو طبيب استشاري في جراحة المخ و الأعصاب ، ومن أبرز أطباء جراحة الأعصاب على صعيد المملكة العربية السعودية ، ويعمل حالياً في (مستشفى الملك فهد الجامعي) بمدينة (الخبر) بـ (المنطقة الشرقية) .

ولّد في مدينة (خرْمُشَهْر) - أو (المَحْمَرّة) - بمحافظة (حُوزِسْتان) بإيران سنة ١٣٧٩هـ ، وهناك تلقّى تعليمه في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية كأخيه

الدكتور أحمد ، وبعد أن أنهى دراسته الثانوية سنة ١٩٧٩م عاد الى (المملكة العربية السعودية) والتحق بـ (جامعة الملك فيصل) بالدمام (كلية الطب) ، وفي سنة ١٩٨٦م تخرّجَ بامتياز بدرجة الشرف وكان الأول على زملائه ، وواصل دراسته العليا في الجامعة المذكورة حتى حصل على شهادة الدكتوراه في جراحة المخ والأعصاب .

وعمل في عدة مستشفيات في المملكة حتى استقرت به الدار في (مستشفى الملك فهد الجامعي) بمدينة (الخبر) .

وله عدة بحوث علمية نُشِرت في مجلات ونشرات عالمية .

وهو أيضاً شاعر يجيد الشعر باللهجة الدارجة ، كما يجيد - بالإضافة الى اللغة العربية - اللغة الانكليزية و الفارسية .

١١- الشيخ عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد اللّويم ، وقد يقال له (الشيخ عبد النبي) ، كان من علماء عصره ، وهو والد شيخنا صاحب الترجمة . ولد في بلدة (الشَّعْبَة) بالأحساء وبها نشأ وترعرع ، وتلقّى دروسه العلمية في الأحساء على يد العلامة الحجة السيد محمد بن السيد حسين العلي المتوفى سنة ١٣٨٨هـ ، و كان يقوم بدور عالم الدين في وطنه (الشَّعْبَة) حتى توفي بها سنة ١٣٦٤هـ .

وخلفَ ابناً واحداً هو صاحب الترجمة الشيخ محمد بالإضافة إلى بنتين .

١٢- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد اللّوئيم ، هو صاحب عنوان هذه الترجمة ، وستحدث عنه بعد قليل .

وله من الأبناء سبعة ، هم : الشيخ عبدالهادي و الشيخ أحمد و الشيخ حسين والشيخ علي والشيخ عبدالله والشيخ حسن و ابراهيم .

١٣- الشيخ عبدالهادي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله ... اللّوئيم ، هو أكبر أبناء الشيخ محمد (صاحب الترجمة) .

وُلِدَ في بلدة (الشَّعْبَة) بالأحساء في شهر ذي القعدة سنة ١٣٨٨هـ ودرس في الأحساء المقدمات وبعض السطوح على يد والده الشيخ محمد وغيره ، ثم توجه الى مدينة (قم) المقدسة وأكمل هناك دروس السطوح ، وهو الآن - سنة ١٤٢٥هـ - يحضر أبحاث الخارج فقهاً وأصولاً لدى السيد منير الحَبَّاز القطيفي ، كما حضر قبل ذلك عند الشيخ محمد باقر الآيرواني و الشيخ حسين النَّجَّاتي البحراني .

وله كتابات في مواضيع متفرقة بعدُ لم تُنم ولم تُبيّض .

١٤- الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله اللّوئيم ، هو الابن الثاني للشيخ محمد اللّوئيم (صاحب الترجمة) ، وهو أيضاً من طلبة العلوم الدينية . وُلِدَ في بلدة (الشَّعْبَة) بالأحساء في شهر محرم الحرام سنة ١٣٩٣هـ ، ودرس في (الحوزة العلمية) بالأحساء المقدمات والسطوح حتى أنهى البرنامج

النظامي للحوزة وتخرّج منها سنة ١٤٢٣هـ ، وهو الآن - عام ١٤٢٥هـ - يحضر بحث سماحة الشيخ حسين العايش (وهو بحث تمهيدي في الأصول يُعدُّ الطالب لحضور أبحاث الخارج العليا) .

١٥- الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله ... اللّوئيم ، هو الابن الثالث للشيخ محمد (صاحب الترجمة) .

وُلد في الأحساء سنة ١٣٩٧هـ ، وأنهى دراسة المقدمات والسطوح في (الحوزة العلمية) - كأخيه الشيخ أحمد - بالأحساء ، وبذلك أنهى دراسة البرنامج النظامي المقرر للحوزة بالأحساء وتخرّج من الحوزة سنة ١٤٢٣هـ ، ولا زال كأخيه الشيخ أحمد يحضر بعض الأبحاث التمهيدية في (الحوزة العلمية) بالأحساء .

١٦- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله ... اللّوئيم ، هو أيضا من أبناء الشيخ (صاحب الترجمة) ، وُلد في الأحساء سنة ١٤٠٣هـ ، وهو الآن - سنة ١٤٢٥هـ - من المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية في (الحوزة العلمية) بمدينة (المُبرّز) بالأحساء في المرحلة السابعة من مراحل الحوزة .

١٧- الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله ... اللّوئيم ، الآبن الخامس من أبناء الشيخ (صاحب الترجمة) و هو أيضاً من المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية .

وُلِدَ في الأحساء سنة ١٤٠٤هـ ، ولا يزال حتى عامنا هذا - ١٤٢٥هـ - مشغولاً بالدراسة في (الحوزة العلمية) بالأحساء في المرحلة السابعة .

١٨- الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله ... اللّويم ، وُلِدَ في الأحساء سنة ١٤٠٥هـ وهو كأخويه الشيخ علي والشيخ عبدالله من المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية في (الحوزة العلمية) بالأحساء في مرحلتها السابعة ، والإخوة الثلاثة من الطلاب المجدين الذين يؤمل لهم مستقبل زاهر في جانبي العلم والعمل انشاء الله تعالى .

مولده ونشأته :

وُلِدَ الشيخ محمد في بلدة (الشُّعْبَة) بالأحساء في أواسط عام ١٣٦١هـ تقريباً ، وبها نشأ وترعرع .

وتوفي والده الشيخ عبدالله سنة ١٣٦٤هـ والمترجم عمره أقل من ثلاث سنوات ، كما فقد والدته وهو في الرابعة عشرة من العمر ، فعاش يتيم الأبوين لكنه كان قوي العزيمة عالي الهمة لم يُعْقَهُ اليَتَمُ عما كان يطمح إليه في مراقبي العلم والعمل .

تحصيله العلمي :

بدأ بتعلم القراءة على الطريقة التقليدية - في سن مبكر ، فأجاد قرائته على يد والدته في سبعة أشهر ، ثم توجّه لتعلم الكتابة على يد الخطيب أعلام هَجَرَ : ج/ ٤

المرحوم الحاج ملا عمران بن حسين آل بو حسن^(١) .

أما دراسة العلوم الدينية فقد بدأ بها وهو في الثامنة عشر من العمر ، فدرس علم النحو في مدينة (المُبَرِّز) بالأحساء لدى كلٍّ من السيد أحمد بن السيد هاشم العلي سلمان والشيخ صالح بن ملا محمد السلطان ، كما درس عند الأخير بعضاً من كتاب (الشرائع) في الفقه .

وفي سنة ١٣٨١هـ تقريباً توجه الى (النجف الأشرف) بالعراق ليواصل مسيره العلمي ، وهناك أكمل المقدمات والسطوح وحضر أبحاث الخارج لدى لفيف من خيرة العلماء وكبار الأساتذة .

وأهم أساتذته في (النجف) - كما أخبرنا بهم - هم :

١- السيد ناصر بن السيد هاشم العلي سلمان الأحسائي ، المتوفى في مدينة (قم) بإيران بتاريخ ليلة الجمعة ٢١/٤/١٤٢٥هـ .
حضر عنده في كتاب (الشرائع) في الفقه .

٢- الشيخ محمد حسن القبيسي العاملي ، حضر عنده في علم المعاني والبيان .

٣- السيد عبدالمجيد بن السيد محمود بن السيد مهدي الحكيم ،

(١) هو الخطيب الحاج ملا عمران بن حسين بن محمد بن صالح آل بو حسن ، كان من الخطباء المنبر الحسيني في بلدة (الشَّعْبَة) بالأحساء ، وُلِدَ في بلدة (الشعبة) حدود عام ١٣٢٧هـ ، وتوفي في مستشفى بن جَلَوِي بـ (المُبَرِّز) بالأحساء بتاريخ ٦ رجب ١٤١٢هـ عن عمر بلغ ٨٥ عاماً تقريباً .

المستشهد في بغداد سنة ١٤٠٥هـ .

حضر عنده في كتاب (شرح اللمعة) في الفقه .

٤- الشيخ عبدالمحسن الغرّاوي النجفي ، حضر عليه في كتاب (شرح اللمعة) أيضاً

٥- السيد محمد حسين بن السيد محمد سعيد بن السيد حسين الحكيم المتوفى سنة

١٤١٠هـ .

حضر عنده في كتاب (المكاسب) في الفقه .

٦- السيد مسلم بن السيد حمّود الحلبي ، المتوفى سنة ١٤٠٤هـ .

حضر عنده كتاب (شرح التجريد) في علم الكلام ، كما حضر عنده في كتابي

(الكفاية) و (الرسائل) في علم الأصول .

٧- السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي ، المتوفى سنة ١٤١٣هـ .

حضر عنده أبحاث الخارج في الفقه والأصول .

٨- السيد الشهيد السيد محمد باقر الصدر ، المستشهد عام ١٤٠٠هـ .

حضر عنده أيضاً أبحاث الخارج في الفقه والأصول .

وكان من زملاء الشيخ المترجم له في الدراسة بالنجف الأشرف من العلماء

الأحسائيين كلٌّ من :

١- السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي .

٢- السيد علي بن السيد ناصر السلّمان .

- ٣- السيد عبدالله بن السيد علي الصالح (أبو رسول) .
- ٤- الشيخ عبدالله بن علي آل بو مرّه ، المتوفى سنة ١٤١٠هـ ، وهو من خطباء المنبر الحسيني .
- ٥- الشيخ جواد بن الشيخ أحمد أبو احليقه المتوفى بتاريخ ١٤١٢/٧/١١هـ .
- ٦- الشيخ علي بن الحاج ابراهيم بن حسين آل امسّيح ، من أهالي بلدة (البطائيّة) بالأحساء .

علمه وفضله :

الشيخ اللّويم من أهل العلم والفضل ، وكان ولا يزال معروفاً بالجد والاجتهاد ، وهو بالآضافة الى مقامه العلمي مشهودٌ له بالتقوى والصلاح والاحتياط في أمور الدين .

وفي مجال التصدي والتمثيل المرجعي يحمل المترجم له الوكالة الشرعية خطياً عن عدد من المراجع العظام هم :

- ١- سماحة السيد السيستاني .
 - ٢- الشيخ الفاضل اللنكراني .
 - ٣- الميرزا جواد التبريزي .
- كما له الإجازة بالرواية عن الشيخ الفاضل اللنكراني .

ويشهد له بالفضل أيضاً بعض مؤلفاته العلمية التي تدلُّ على سعة اطلاع وعلم وفقاهة .

وبهذا الصدد يقول الشيخ الفاضل اللنكراني (وهو من كبار مراجع التقليد في مدينة ((قُمْ)) المقدسة) مُقرِّضاً موسوعة فقهية للشيخ المترجم له بعنوان (شرح التبصرة) : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، بعد الحمد والصلاة ، لقد وُقِّتْ لملاحظة هذا السفر القيم والكتاب البهي الذي هو شرح لتبصرة العلامة على الآطلاق تأليف لسماحة حجة الاسلام والمسلمين اللّويم الشيخ محمد دام توفيقه العالي ، فوجدته جامعاً للفروع المبتلى بها بل وغيرها مع الآستناد إلى أدلة صالحة قوية ، بل ومشملاً على فتاوى الفريقين و آراء جميع المسلمين ، فله تعالى درّه وعليه أجره ، والمسألة منه ^(١) التوفيق للإتمام وتكثير الأمثال ، إنه خير موفق ومعين .. ١٨ شعبان ١٤٢٣ هـ ، محمد فاضل اللنكراني)) .

(١) أي : نسأل من الله تعالى أن يُوفق المؤلف (الشيخ المترجم) لإتمام كتابه وأن يُكثر أمثاله .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بعد الحمد والصلوة لقد وقعت لحظاً مشرق من هذا السفر القيم والكتاب القيم
الذي هو شرح لبصرة العلامة على الإطلاق وتأليف سماحة علم الإسلام والمسلمين للشيخ
دام توفيقه العالي فوجدته جاكاً للفرع المبتدئ بها بل وغيرها مع الأسناد والبرهان
صالحه قوة بل ومثلاً على فائدة الفرعين وأراد جميع المسلمين فائدة في دروسهم
اجراء والمسئلة التي تروى للآباء وكثير الأئمة في آخر فرق معين

١٨ شعبان ١٤٢٣ هـ
محمد القاسبي
الطهران



صورة تقرير آية الله العظمى الشيخ الفاضل اللنكراني لكتاب الشيخ

المترجم (شرح التبصرة)

تلاميذته :

كان في ((النجف الأشرف) والأحساء أستاذاً درّس العديد من طلبة العلوم الدينية ، ولم يترك التدريس إلا بعد انشغاله بالقضاء كمساعد لمساحة الشيخ الهاجري (قدس سره) .

وأبرز من تتلمذ عليه هم :

١- السيد كاظم بن السيد علي بن السيد هاشم العلي - من قرية (الرُمَيْلة) بالأحساء - المتوفى يوم الخميس ١١/٤/١٤٢١هـ .

٢- الشيخ ابراهيم بن الحاج علي البطّاط ، المولود في مدينة (المَبَرَز) بالأحساء بتاريخ ٦/١٠/١٣٥٨هـ .

٣- الشيخ حسن بن علي بن محمد السَّعيد الطَّرْفِي ، من أهالي بلدة (الطَّرْف) بالأحساء ، المولود في (الطَّرْف) حدود عام ١٣٧٥هـ والمتوفى بها بتاريخ يوم السبت ٢٣/٤/١٤١٢هـ .

٤- الشيخ حسين بن حِجِّي الحَلِيمِي ، المولود في بلدة (الشَّعْبَة) بالأحساء سنة ١٣٧٢هـ .

٥- الشيخ موسى بن الحاج راضي الخميس ، المولود في بلدة (الجَلِيلَة) بالأحساء سنة ١٣٨٠هـ ، وهو من أهالي بلدة (الشَّعْبَة) .

٦- الشيخ حسين بن طاهر بن يوسف السَّعيد ، من أهالي بلدة (الشَّعْبَة) أيضا ، والمولود بها بتاريخ آخر جمادى الثاني سنة ١٣٩١هـ .

الشيخ محمد بن حسين القطّان ، أيضاً هو من أهالي وطن المترجم له بلدة (الشُّعْبَة) بالأحساء .

إلى غير هؤلاء من تلامذة الشيخ الكثيرين .

منصب القضاء :

بعد أن تولىَّ منصب القضاء الجعفري في الأحساء سماحة آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري - وذلك بعد وفاة سلفه العلامة الشيخ محمد باقر أبوخمسین سنة ١٤١٣هـ - كان يبحث عن معين ونائب له في منصب القضاء وبعد البحث والتحريّ وقع نظره على إثنين من فضلاء أهل العلم في الأحساء هما : شيخنا المترجم له و العلامة الشيخ جواد بن الشيخ علي الدندن ، وبعد التداول و المشاورات تمَّ اختيار شيخنا اللّوئيم ، فأصبح مساعداً للشيخ الهاجري والقاضي بالنيابة عند غيابه .

فدخل الشيخ اللّوئيم في سلك القضاء الجعفري إلى جنب الشيخ الهاجري منذ شهر جمادى الأول سنة ١٤١٥هـ ، و بمرور الأيام نال الشيخ المترجم كل الثقة عند سماحة الشيخ الهاجري وأصبح العضد الأول له وركناً معتمداً في المحكمة ، وعرفه الجميع بالحزم والدقة والتحرز والاحتياط في أمور الدين . وعندما يغيب الشيخ الهاجري - لسفرٍ أو مرض - كان يحلُّ محله شيخنا المترجم له ويقوم بكامل الدور الذي يقوم به الشيخ الهاجري (بالطبع تنحصر

صلاحيات المحكمة الجعفرية في بلادنا بشؤون النكاح والطلاق والأوقاف والموارث) .

واستمرَّ الشيخ اللّويم في عمله بالمحكمة الجعفرية الى جنب الشيخ الهاجري حتى توفي سماحة الشيخ الهاجري بتاريخ ١٤٢٥/٧/٢١ هـ .

وبعد التاريخ المذكور بفترة وجيزة تمَّ من قبل الدولة رسمياً تكليف شيخنا المترجم له بالقضاء خلفاً لسلفه (الهاجري) ، فأصبح هو القاضي الرسمي لشيعة الأحساء .

كما تمَّ اعتماد سماحة الشيخ حسن بن العلامة الشيخ محمد باقر أبوخمسين كقاضٍ ثانٍ مساعدٍ للشيخ اللّويم .



صورة المترجم له مع سماحة الشيخ الهاجري (قدس سره)

مؤلفاته :

- ١- شرح التبصرة : كتاب فقهي مقارنة مع خلاصة الاستدلال على مسائله من الفريقين ، برز منه كتاب الطهارة والصلاة وقسم من كتاب الزكاة ، وهو لا يزال قيد التأليف ، وقد تصل مجلداته الى عشرة .
- وهذا الكتاب هو الذي قرضه الشيخ الفاضل اللنكراني كما مر .
- ٢- مختصر في علم النحو : كتبه لأولاده عوضاً عن كتاب (شرح الأجرومية) .

- ٣- مختصر في الدماء الثلاثة وأحكامها : كتبه وسجله صوتاً منذ زمن لتسهيل معرفة هذه المسائل المبتلى بها .
- ولا تزال هذه الكتب جميعها مخطوطة .

أبنائه :

- له من الأبناء سبعة - كلهم من طلبة العلوم الدينية ماعدى الأخير - منهم - بالآضافة الى تسع بنات .
- والأبناء هم - الأكبر فالأكبر - كالتالي :

١- الشيخ عبدالهادي

٢- الشيخ أحمد

٣- الشيخ حسين

٤- الشيخ علي

٥- الشيخ عبدالله

٦- الشيخ حسن

٧- ابراهيم

والأخير طالب يدرس في متوسطة بلدته (الشُّعْبَة) ، وقد تحدثنا عن المشايخ الستة في مقدمة الترجمة عند الحديث عن أسرة المترجم له .



الشيخ المترجم له مع أبنائه



سماحة الشيخ اللّوئيم يُحيط به كوكبة من أبنائه وهم من اليمين : إبراهيم و
الشيخ علي و الشيخ عبدالله و الشيخ عبدالهادي (المعّم) ومحمد
بن الشيخ عبدالهادي و الشيخ حسن

إجازاته :

أشرنا في ما مضى أن المترجم له يحمل إجازات من عدد من العلماء ، بعضها إجازة
رواية وبعضها إجازة في الأمور الحسبية ، والآن أماننا إجازتان فقط واحدة من الشيخ
الفاضل اللنكراني و الأخرى من الميرزا جواد التبريزي .

وفي ما يلي نص الإجازتين :

١- إجازة آية الله العظمى الشيخ الفاضل اللنكراني : ((بسم الله الرحمن الرحيم ،
الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته محمد (ص)

وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين ، واللّعن الدائم على أعدائهم أجمعين الى قيام يوم الدين .

وبعد : فقد استجازَ مني صاحب الفضيلة سماحة العلامة حجة الاسلام الشيخ محمد عبدالله اللّويم دامت توفيقاته ، فأجزتُ له أن يتصدّى لجميع ما هو منوطٌ بإذن الحاكم الشرعي في الغيبة من الأمور الحسبية ، مع رعاية الآحياط في جانبي الموضوع والحكم . وأجزتُ له في أخذ الوجوه الشرعية من الزكوات و الكفارات و المظالم المردودة وغيرها ، كما أني أجزتُ له أن يأخذ السهمين المباركين ، ويصرفَ الثلث في مصارفه الشخصية الاقتصادية وسائر المصارف المقررة الشرعية ، وإيصال البقية إلىَّ للمصرف في الحوزات العلمية سيما الحوزة المقدسة العظيمة بـ (قُمْ) المحمية عشّ آل محمد صلوات الله عليهم .

وأجزتُ له أن يروي عني جميع ما صحّت لي روايته عن شيخ مشايخ الاجازة الشيخ آقابزرگ الطهراني (قدس سره الشريف) صاحب كتاب (الذريعة إلى تصاريف الشيعة) وسائر التأليفات القيمة بطرقه المتكثّرة إلى الجوامع الأربعة الروائية المذكورة في محالها .

وأوصيه بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى ومراعاة الآحياط في جميع الحالات ، وأن لا ينسانا من صالح الدعوات ، كما أنا لا أنساه إنشاء الله تعالى .

والسلام عليه وعلى جميع إخواننا المؤمنين ورحمة الله و بركاته ...

٨ / ذو القعدة الحرام ١٤١٥ محمد فاضل .

٢- إجازة آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه وخاتم رسله محمد وآله الطيبين الطاهرين .

وبعد : فإن جناب حجة الاسلام الشيخ محمد بن عبدالله اللّويم دامت تأييداته مجازاً منا في التصدي للأموال الحسبية المنوط التصدي لها بإذن حاكم الشرع وإجازته ، وفيما يقبض من الحقوق الشرعية من الزكوات ورد المظالم والمال المجهول مالكة والنذورات المطلقة والمال الموصى به على الخيرات والسهمين أي سهم السادة الكرام و سهم الآمام عليه السلام أن يصرف من كل منها الى حد الثلث في موارد صرفها المقرر شرعاً و إيصال الباقي إلينا لآدارة الحوزة المباركة العلمية و أخذ الوصلات منا لأرباب الوجوه .

ولجنابة المصالحة على موارد الشك في تعلق السهمين أو مقدار تعلقهما والآمهال لمن لا يتيسر له أدائها نقداً بطور المداورة .

وأسأل الله سبحانه أن يديم له صحته ويزيد في توفيقاته لنشر معالم الدين وأحكام الشرع المبين على طريق أتباع الأئمة الطيبين الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين ، إنه خير مجيب ، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين .

التاريخ ذي القعدة الحرام ١٤١٥ ، جواد التبريزي))



١٩ ١٢٧٤

٢٥٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وشرف برته محمد وآله
وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين وذو النعمان والأئمة على أعدائهم وأجمعين
إلى قيام يوم الدين
وجعل فقد استجاز مني صاحب المصنف سادة العلماء حبه لله مسلم
الشيخ محمد بن عبد الله اللؤيم فاجرت له أن يصدق لي جميع ما هو موقوف بأذن الحاكم
من الأمور الحسنة مع رعاية الاحتياط في جانب الموضوع والحكم واجرت له في
أخذ الوجه الشرعي من التكررات والكفارات والمطالع المرودة وغيرها
كما في اجرت له أن يأخذ لسان المبادرين ويصرف الثمن في بشارته الشخصية
الاقتصادية وسائر المصارف المقررة الشرعية والعيال البقية إلى التصرف في
الموزرات العلمية سيما الموزرة المقدسة الخطية بقم الحجة عرش آل محمد صلوات الله عليهم
واجرت له أن يردى على جميع ما صحت له روايته عن شيخنا شيخ الإجازة
الشيخ أغا بزرگ الطهراني - قدس سره الشريف - صاحب كتاب الذريعة
إلى تصانيف الشيعة وسائر النفاذ القيمة بطرقة المتكثرة إلى الجوامع الأربع
الروائية المذكورة في محاتها وأوصيه بأوصى به ليلف الصالح من لازمة ليعنى
ومراعاة الاحتياط في جميع الحالات وإن لا ين في من مصالح والدعوات
كما في أن لا يثبت له شيء من الإجازة الإسلامية عليه وعلى جميع أئمة المؤمنين وحملة
وبركاته
٨ ذى القعدة الحرام
١٤١٥

صورة إجازة آية الله العظمى الشيخ الفاضل النكراني للشيخ محمد اللؤيم

(وهي إجازة رواية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه وخاتم رسله محمد وآله الطيبين
وبعد فان جناب عظيم الاسلام الشيخ محمد بن عبد الله اللويم دست تاييداً
مجازاً في التصدي الاداري بحسبة المنظر المصدري لها باذن حاكم شرع واجازته دنيا
يقضي من الحقوق الشرعية من الزكوات ودرة المظالم والمال المجهول ما لكه والنفذ ودرت المصلحة
والمال الموصى به على الخيرات والسجين في سهم المداة الكرام يسهم الامام عليه السلام
يصرف من كل منها الى حد الثلث في وارد مرفعه المقر شرعاً وايصال الباقي النيا
لادارة الخزانة المباركة العلية واخذ الاموال من اذباب الوجوه والمناجاة المعالجة
على موارد الشك في تعلق السجين او تداركها والاموال لمن لا يتسرع اذنها نقد
بطلان المداوة وارسال الله سبحانه ان يوم له محنة ويزيد في توفيقاته في نشر عالم
والمظالم المشرح لجميع على طريق اتباع ائمة الطيبين على هرين سلام الله عليهم جميع
انه يفرح بعباد السلام عليه على اقراننا المؤمنين

الصادق ذي القعدة الحرام ١٤١٠ هـ

جواد التبريزي
عجل الله فرجه

صورة إجازة آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي للشيخ محمد اللويم

(وهي إجازة في الأمور الحسبية)

١٣٦. الشيخ محمد الرضمان^(١)

١١٤٥هـ - ١٣٤٠هـ

أسرته - مولده ونشأته - دراسته -

نبذة عن حياته - علمه وفضله - وفاته -

مؤلفاته - شعره - خير الوصية .

هو الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ عبدالنبي آل الشيخ رضمان الخزاعي الأحسائي البحراني .
من كبار علمائنا وأجلاتهم ، علامة فقيه جليل القدر ، وأديب شاعر .

(١) له ذكر وترجمة في :

- ١- الأزهار الأرجيه : ج ٢ ص ٢٠٥ .
- ٢- أنوار البدرين : ص ٤١٦ وج ٣ ص ١٢٦ (الطبعة الأخيرة المحققة) ، وجاء فيه خطأ نسب المترجم كالتالي : ((الشيخ عبدالله بن رضمان الأحسائي)) ، والظاهر أن الأصل هكذا : الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله ... فسقطت كلمة (الشيخ محمد) سهواً .
- ٣- التعريف بآل رضمان - للأديب الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الرضمان - ص ١٨ - ٢٣ .
- ٤- دائرة المعارف الاسلامية الشيعية : ج ٣ ص ١٠٠ (ص ٨٨ الطبعة الأخيرة) .
- ٥- الذريعة : ج ٧ ص ٢٨٦ .
- ٦- العلامة الشيخ محمد آل رضمان (قبس من حياته وشعره) ، كتاب خاص عن سيرة المترجم له من تأليف الأستاذ حسين بن الحاج جواد الرضمان - من أحفاد المترجم له - يبلغ حوالي ٨٥ صفحة ، مطبوع .
- ٧- قلاند الجمان في تراجم علماء وأدباء آل رضمان : ج ١ ص ٤٣ - ٥٩ ، مخطوط ، تأليف الحاج جواد آل الشيخ علي الرضمان .

أعلام هَجَر : ج / ٤

وهو صاحب قصيدة (خير الوصية) المعروفة .

أسرته :

(آل الرمضان) أسرة علمية جلييلة ، تحدثنا عنها في ترجمة الشهيد الشيخ علي الرمضان نجل المترجم له ، وأشارت هناك أن أصلهم البعيد من العراق من قبيلة (خزاعة) الشهيرة ، وينتمون نسباً إلى شاعر أهل البيت الشهير دعبل بن علي الخزاعي وبداية هجرتهم من العراق كانت الى بلاد (البحرين) ، ثم بعد زمن هاجر بعضهم الى القطيف والأحساء ، ويعود وجودهم في الأحساء الى أربعة قرون أو تزيد .

وفي أواخر القرن الثالث عشر الهجري هاجر بعض (آل رمضان) من الأحساء الى مدينة (عبّادان) بإيران والى (البصرة) بالعراق ، ثم من (البصرة) الى (الكويت) .
والخلاصة : أن (آل رمضان) اليوم أسرة كبيرة جداً يمتد وجودها من (سِثْرَة) و (المَعَامِير) و (سَلْمَابَاد) و (المناصة) في البحرين الى (الكويت) و (البصرة) و (عبّادان) مروراً بـ (الهَفُوف) و (المُبَرِّز) في الأحساء و (العَوَامِيَّة) و (سيّها) في القطيف .

ومن كل فروع هذه الأسرة الكريمة برز علماء وأدباء لهم مقامهم الشامخ ومكانتهم السامية .

وفي ما يلي إطلالة عابرة على من عرفناهم من أعلام (آل رمضان) الأحسائيين :

١- الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي آل رمضان الأحسائي البحراني .

من أعلام القرن الحادي عشر الهجري .

وهو جد الشيخ محمد صاحب الترجمة ، ذكره الحاج جواد الرمضان في كتابه (قلائد الجمان في تراجم علماء وأدباء آل رمضان) فقال : ((كان رحمه الله من فضلاء عصره عِلْمًا وعَمَلًا ، لم أقف على تاريخ وفاته ولم يصلنا من آثاره شيء))^(١).

له من الأبناء إثنان هما : الشيخ محمد صالح و الشيخ عبدالله والد صاحب الترجمة .

٢- الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي آل رمضان .

من فضلاء عصره ، وهو عم الشيخ محمد صاحب الترجمة ، كان حيا سنة ١١٣٥هـ في مدينة (الهفوف) بالأحساء حيث له شهادة في التاريخ المذكور على إحدى الوقفيات^(٢).

(١) قلائد الجمان : ج ١ ص ٤٠ ، مخطوط .

(٢) عن كتاب (العلامة الشيخ محمد الرمضان) - تأليف الأستاذ حسين بن الحاج جواد

الرمضان - ص ١٤ .

ولـه من الأبناء إثنان هما : الشيخ عبد علي والحاج سبتي ، والأخير هو جد (آل بن سبتي) - في الأحساء - المتفرعة عن (آل رمضان) .

٣- الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن بن..... آل رمضان .

كان تقياً ورعاً صالحاً يمتـهن نسخ الكتب ويعمل عطّاراً لتأمين معاشه ، وكان حيا في الأحساء سنة ١١٨١هـ .

٤- الشيخ حسن بن الحاج أحمد بن محمد بن الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن آل رمضان .

كان من علماء الأحساء في القرن الرابع عشر الهجري ، تتلمذ في مدينة (المبرز) بالأحساء على العلامة السيد هاشم السلـمان الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ و على غيره ، وكانت وفاته في الأحساء سنة ١٣٣٢هـ عن عمر بلغ حوالي ٧٥ عاماً ، وله من الأبناء ثلاثة هم : الحاج عبد المحسن و الحاج علي و عبدالله .

٥- الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ عبدالنبي آل الشيخ رمضان .

هو والد صاحب الترجمة (الشيخ محمد) ، وهو من علماء القرن الثاني عشر الهجري ، كان حيا في الأحساء سنة ١١٨٢هـ ، وله من الأبناء إثنان هما : الشيخ محمد صاحب الترجمة و الشيخ علي .

أعلام هَجَرَ : ج / ٤

٦- الشيخ محمد (صاحب الترجمة) بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن آل رمضان ، هو عمدة (آل رمضان) وأشهرهم وأجلهم .
وستحدث عنه في الفصول اللاحقة ان شاء الله تعالى .
ولّه من الأبناء أربعة هم : الشيخ علي الشهيد و الشيخ عبدالله و الشيخ أحمد و الشيخ رمضان .

٧- الشيخ علي بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن آل رمضان .
هو أخو الشيخ محمد صاحب الترجمة ، انتقل من (الهفوف) - عاصمة الأحساء - و سكن مدينة (المُبَرِّز) وبها استشهد على أيدي البُداة الوهابيين المتطرفين سنة ١٢١٠هـ ، ولا يزال ذريته موجودين في (المُبَرِّز) بالأحساء الى اليوم .
كذا ذكر الاستاذ حسين بن الحاج جواد رمضان في كتاب له عن الشيخ محمد (صاحب الترجمة) إسمه : (العلامة الشيخ محمد آل رمضان الأحسائي) ص ١٤ ، وقد مرّت ترجمة الشيخ علي هذا في المجلد الثاني من (أعلام هجر) ص ٣٢٣ - ٣٢٨ .

٨- الشيخ علي الشهيد بن الشيخ محمد (صاحب الترجمة) بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن آل رمضان .
هو الابن الأكبر للشيخ محمد صاحب الترجمة ، وهو من كبار علماء الأحساء وأدبائها في عصره .

وُلِدَ فِي مَدِينَةِ (الْهُفُوفِ) بِالْأَحْسَاءِ حَدُودَ سَنَةِ ١١٨٠ هـ وَتُوفِيَ بِهَا شَهِيداً مَقْتُولاً سَنَةَ ١٢٦٦ هـ ، وَتَارِيخَ وَفَاتِهِ بِحُرُوفِ الْأَبْجَدِ - كَمَا حَدَّثَنِي حَفِيدُهُ الْأَدِيبُ الْحَاجُّ مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ الشَّهِيدِ - هُوَ : ((يَوْمَ شَرْ شَرِير)) .

لَهُ مِنَ الْأَبْنَاءِ الذُّكُورِ ثَلَاثَةٌ هُمْ : الشَّيْخُ أَحْمَدُ وَ مُحَمَّدٌ وَ الشَّيْخُ حُسَيْنُ ، وَقَدْ تَرَجَّمَتْ لَهُ مَفْصَلاً فِي الْمَجْلَدِ الثَّانِي مِنْ (أَعْلَامِ هَجَرَ) ص ٣٤٥ - ٣٨٥ .

٩- الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ (صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ) بْنُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ حَسَنِ ... آلِ رَمْضَانَ .

عَالِمٌ أَدِيبٌ شَاعِرٌ ، وَلِدَ فِي مَدِينَةِ (الْهُفُوفِ) - عَاصِمَةِ الْأَحْسَاءِ - وَبِهَا تَلَقَّى تَحْصِيلَهُ الْعِلْمِي ، وَانْتَقَلَ آخِرَ عَمْرِهِ إِلَى مَدِينَةِ (الْمُبَرَّزِ) وَبِهَا تُوفِيَ حَدُودَ سَنَةِ ١٢٩٠ هـ .

لَهُ ابْنٌ وَاحِدٌ هُوَ : الْحَاجُّ عَلِيُّ ، وَمِنْهُ ذُرِّيَّتُهُ وَهُمْ مُوجُودُونَ فِي مَدِينَةِ (الْمُبَرَّزِ) بِالْأَحْسَاءِ إِلَى الْيَوْمِ (عَامَ ١٤٢٦ هـ) .

١٠- الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ (صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ) بْنُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ حَسَنِ ... آلِ رَمْضَانَ .

كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَحْسَاءِ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ عَشَرَ الْهَجْرِيِّ ، هَاجَرَ مِنَ الْأَحْسَاءِ بَعْدَ اسْتِشْهَادِ أَخِيهِ الْأَكْبَرِ الشَّيْخِ عَلِيِّ سَنَةَ ١٢٦٦ هـ ، وَاسْتَوْطَنَ فِي مَدِينَةِ (الْبَصْرَةِ) بِقَرْيَةِ تَسْمَى (الْحَمَّادِيَّةِ) وَبِهَا تُوُفِيَ وَدُفِنَ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ أَعْلَامُ هَجَرَ : ج / ٤

حدود عام ١٢٨٥هـ، وله ابن اسمه الشيخ محمد صالح .

١١- الشيخ رمضان بن الشيخ محمد (صاحب الترجمة) بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن ... آل رمضان .

هو الابن الرابع والأصغر لصاحب الترجمة ، ولد في (البحرين) - حيث كان أبوه يعيش فيها أواخر عمره - وبها توفي حدود سنة ١٢٩٥هـ، وله ابن واحد اسمه أحمد ومنه ذريته في البحرين .

١٢- الشيخ أحمد بن الشيخ علي الشهيد بن الشيخ محمد (صاحب الترجمة) بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن آل رمضان .

كان من العلماء الأتقياء ، توفي في الأحساء سنة ١٣٣٠هـ، وخلف بنتاً واحدة وإبناً واحداً اسمه علي ، وعلي هذا لم يخلف سوى بنت واحدة .

١٣- الشيخ حسين بن الشيخ علي الشهيد بن الشيخ محمد (صاحب الترجمة) بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن آل رمضان .

أخذ العلم عن أبيه وأعمامه وغيرهم من علماء عصره ، وبعد استشهاد أبيه الشيخ علي سنة ١٢٦٦هـ اعتزل الناس وانشغل بنفسه حتى توفي في الأحساء حدود سنة ١٣١٠هـ، وله من الأبناء إثنان هما : الحاج علي و الحاج محمد ، والثاني هو جد الأدبيين المعاصرين الحاج محمد (أبو سمير) والحاج جواد (أبو حسن) إبنی الحاج حسين بن الحاج محمد المذكور .

١٤- الحاج محمد (أبو سمير) بن الحاج حسين بن محمد بن الشيخ

حسين بن الشيخ علي الشهيد بن الشيخ محمد (صاحب الترجمة) بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن آل رمضان .

من كبار شعراء الأحساء المعاصرين ، أديب بارع وشاعر مُحلّق .
وُلِدَ في مدينة (الهُفُوف) - عاصمة الأحساء - في شهر ذي الحجة سنة ١٣٥٠هـ ، وتعلّم القراءة والكتابة وقواعد اللغة العربية في الأحساء والبحرين ، ومارس قرض الشعر وهو ابن خمسة عشر سنة ، وتنقّل في سكناه بين الأحساء والبحرين و (الكاظمية) - بالعراق - و (دمشق) في سوريا .

وآخر محطة لسكناه كانت في (دمشق) من أوائل سنة ١٣٧٧هـ الى سنة ١٣٩٤هـ ، وأخيراً استقرت به الدّار في مدينة (الدّمّام) - عاصمة (المنطقة الشرقية) بالسعودية - حتى عام إعداد هذه الترجمة ١٤٢٥هـ .

ولّه من المؤلفات : ١- الأمثال الشعبية ، مخطوط ، ٢- التعريف بآل رمضان ، مخطوط ، ٣- الفاطميات الآثني عشر ، مجموعة قصائد في شأن الزهراء عليها السلام ، طبع منها سبع قصائد في مجلة (الموسم) العدد ٩ - ١٠ ص ٥٥٤ - ٥٦٢ ، ٤- كتاب الشجرة في الأنساب و التراجم (يخص تراجم أعلام الأحساء) ، مخطوط ، ٥- مائدة رمضان (ديوان شعر) ، مطبوع .

وأخيراً للحاج محمد ابن واحد فقط إسمه سمير ، مولود سنة ١٣٧٠هـ .

١٥- الحاج جواد (أبو حسن) بن الحاج حسين بن محمد بن الشيخ

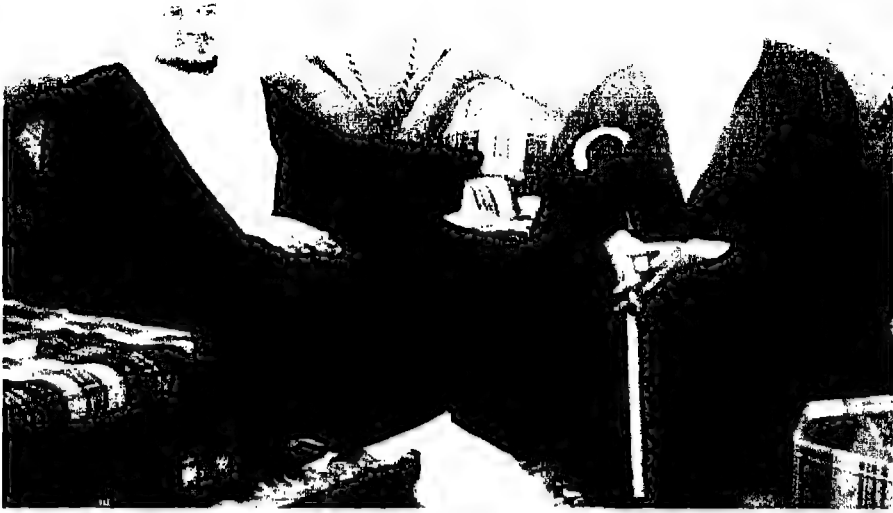
حسين بن الشيخ علي الشهيد بن الشيخ محمد الرمضان (صاحب الترجمة)
بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن آل رمضان .

هو صاحب كتاب (مطلع البدرين) ، أديب باحث مؤرخ ، متخصص في
تاريخ وتراجم أعلام الأحساء وعموم منطقة البحرين .

وُلِدَ في مدينة (الهُفُوف) - عاصمة الأحساء - سنة ١٣٥٨هـ وبها تعلّم
القرآن ، ثم هاجر صغيراً مع إخوته الى البحرين سنة ١٣٦٩هـ ودرس هناك في
(مدرسة الامام الصادق) الأهلية ، وتنقل في سكنائه - كأخيه الحاج محمد - بين
الأحساء و البحرين والعراق وسوريا ، ثم استقرت به الدار في وطنه الأحساء ولا
يزال بها حتى رحمته الله إعداد هذه الترجمة عام ١٤٢٥هـ .

وله من الأبناء إثنان هما : حسن وحسين بالآضافة إلى ست بنات .

أما مؤلفاته فهي : ١- الأحسائيات في المدح والمراثي ، ٢- أسنى المغانم في
تراجم أعلام آل أبي المكارم ، ٣- أعلام الأحساء ، في عدة مجلدات ، طبع منه
المجلد الأول ، ٤- صحيح الأثر في تاريخ هجر ، جزآن ، لم يتم . ٥- قلائد الجمان
في تراجم علماء و أدباء آل رمضان ، في مجلدين ، ٦- الكشكول ، ٧- مطلع
البدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء و القطيف والبحرين ، (١٢ جزءاً) ، طبع
منه الأول والثاني ، ٨- معجم أعلام الخليج ، في أربع مجلدات ، تحت الطبع .



الأديب الحاج جواد الرمضان (من أحفاد الشيخ محمد صاحب الترجمة) الى اليمين
مع مؤلف الكتاب هاشم الشخص

١٦- الأستاذ حسين بن الحاج جواد بن حسين بن محمد بن الشيخ
حسين بن الشيخ علي الشهيد بن الشيخ محمد (صاحب الترجمة) ... آل
رمضان .

هو ابن الحاج جواد - صاحب (مطلع البدرين) المتقدم - ، وهو من الكُتّاب
الشباب المعاصرين ، وُلِدَ في مدينة (الهُفُوف) بالأحساء بتاريخ ١٠/١/١٣٩١هـ
، وهو الآن - سنة ١٤٢٥هـ - يسكن في (الهُفُوف) ويعمل مدرساً في (مدرسة
قبا الابتدائية) بـ (حي الزهة) في (المَبَرِّز) .

طبع له مؤلفان هما : ١- العلامة الشيخ محمد الرمضان (قبس من حياته

وشعره) ، ٢- الشيخ حسن بن أحمد آل رمضان بين العلم والعمل .

١٧- الشيخ علي بن الحاج حسين بن الحاج علي بن الشيخ عبدالله بن الشيخ

محمد (صاحب الترجمة) بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن ... آل رمضان .

عالم أديب شاعر ، توفي في مدينة (المُبَرِّز) بالأحساء سنة ١٣٨٢هـ ، وله من

الأبناء ستة أكبرهم الحاج ياسين ثم جواد و يوسف وعبدالله .

١٨- الشيخ محمد صالح بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد (صاحب الترجمة)

بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن ... آل رمضان .

أديب شاعر ، هاجر مع أبيه الشيخ أحمد الى نواحي (البصرة) بالعراق ،

وهناك توفي حدود عام ١٣٢٠هـ ، وله من الأبناء إثنان هما : الشيخ حسن - ولم

يُعقب - و الشيخ علي .

١٩- الشيخ علي بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد

(صاحب الترجمة) بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن ... آل رمضان .

كان مع أبيه الشيخ محمد صالح في منطقة البصرة ، فلما توفي أبوه انتقل الى

الكويت وبها توفي حدود سنة ١٣٤٠هـ ، وله من الأبناء إثنان هما : الحاج

موسى - ولم يُعقب سوى ثلاث بنات - والحاج أحمد ، ومنه ذريته وهم موجودون

في الكويت إلى اليوم .

٢٠- الحاج أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ أحمد

بن الشيخ محمد (صاحب الترجمة) بن الشيخ عبدالله ... آل رمضان .
أديب شاعر ، توفي سنة ١٣٦٩هـ ، وله من الأبناء أربعة هم : علي وعبدالله ومحمد صالح و محمد علي ، وهم يعيشون في الكويت .

٢١- الشيخ ملا علي بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن موسى بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي^(١) آل الشيخ رمضان .
ويعرف بـ (الشيخ ملا علي بن محمد الموسى الرمضان) .

كان من كبار خطباء وأدباء الأحساء ، أديب فاضل وشاعر مكثر .
وُلِدَ في مدينة (الهُفُوف) بالأحساء سنة ١٢٥٣هـ ، وتوفي بها سنة ١٣٢٣هـ ،
وله من الأولاد سبعة أبناء وبنات ، والأبناء هم : محمد والشيخ أحمد وملا عيسى وملا حسين وملا عبدالله وملا موسى ، والأخير هو أبرزهم وأشهرهم .
ومن مؤلفاته : ١- الروضة الحسينية (قصائد في رثاء الامام الحسين عليه السلام على جميع حروف الهجاء) ، ٢- ديوان شعر كبير (يضم معظم

(١) هكذا جاء نسب (الشيخ ملا علي) في مقدمة ديوانه المطبوع ، لكن يرى الأستاذ حسين نجبل الحاج جواد الرمضان أن الصحيح في نسبه - حسب بعض الوثائق التي اطلع عليها - يكون هكذا :
((الشيخ ملا علي بن محمد بن علي بن موسى بن حسين آل رمضان)) .

أما الأديب الحاج محمد بن حسين الرمضان (أبو سمير) فهو يرى ان الصحيح في نسب (الملا علي الرمضان) هو هكذا : ((ملا علي بن محمد بن علي بن موسى بن حسن بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي آل رمضان)) .

شعره) ، طبع سنة ١٤١٣هـ ، ٣- الكشكول ، في مجلدين كبيرين ، ولا يزال مخطوطاً .

٢٢- الشيخ أحمد بن الشيخ ملا علي بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن موسى بن الشيخ علي بن الشيخ عبدالنبي آل رمضان .
كان من أبرز تلامذة العلامة المرجع الشيخ موسى أبوخسين الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٣هـ ، وكان إماماً للجماعة - بأمر أستاذه - في (مسجد النجّارين) في حي (الكوت) بـ (الهُفوف) .

توفي في وطنه مدينة (الهُفوف) بالأحساء سنة ١٣٥٥هـ ولم يعقب سوء بنتين .

٢٣- ملا عيسى بن الشيخ ملا علي بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن موسى بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي آل رمضان .
من خطباء المنبر الحسيني ، توفي في (الهُفوف) بالأحساء سنة ١٣٨٢هـ وأعقب ثلاثة بنين هم - الأكبر فالأكبر - : عبدالله وعلي وعبدالمحسن .

٢٤- ملا حسين بن الشيخ ملا علي بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن موسى بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي آل رمضان .
من خطباء المنبر الحسيني كأبيه وأخيه ، توفي في مدينة (الهُفوف) بالأحساء حدود سنة ١٣٤٧هـ ، ولم يعقب سوء بعض البنات .

٢٥- ملا عبدالله بن الشيخ ملا علي بن محمد بن علي بن حسن بن علي

بن موسى بن الشيخ علي ... آل رمضان .

كان أيضا من خطباء المنبر الحسيني ، توفي في الأحساء بمدينة (الهُفُوف) حدود سنة ١٣٥٠هـ ، وأعقب ثلاث بنين هم : جواد ثم الحاج ملا عبد الكريم ثم سلمان .

٢٦- الحاج ملا عبد الكريم بن ملا عبدالله الشيخ ملا علي بن محمد بن

علي بن حسن بن علي بن موسى بن الشيخ علي .. آل رمضان .

من خطباء المنبر الحسيني المعاصرين ، وَلَدَ في مدينة (الهُفُوف) بالأحساء سنة ١٩١٧م ، واستقرَّ مع أمه في (الكويت) بعد عام من ولادته ، ولا يزال مستوطناً هناك حتى عام إعداد هذه الترجمة ١٤٢٥هـ ، وَلَهُ من الأبناء تسعة هم : عبد المجيد و محمد وعباس و ابراهيم وداود وحسين وعبد المنعم وصلاح وزهير ، والأخير توفي شابا وهو ابن ٢٣ عاما .

ترجمَ للملا عبدالكريم في (معجم الخطباء) ج ٦ ص ١٨٩ - ١٩٨ .

٢٧- ملا موسى بن الشيخ ملا علي بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن

موسى بن الشيخ علي .. آل رمضان .

من كبار خطباء وأدباء الأحساء في عصره ، وهو أشهر أبناء الملا علي الرمضان في الخطابة والشعر ، توفي في مدينة (الكاظمية) بالعراق في شهر شعبان سنة ١٣٦٩هـ ، ودُفِن بجوار الامامين الجوادين عليهما السلام ، وأعقب من الأبناء أربعة هم : صادق و محمد و علي و منصور .

٢٨- الحاج ياسين بن الحاج عبدالله بن أحمد بن محمد بن الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي آل رمضان أديب وشاعر كبير ، وكان من رجال الأعمال البارزين في الأحساء .
وُلِدَ في مدينة (الهُفُوف) بالأحساء حدود سنة ١٣١٥هـ ، وبها توفي سنة ١٣٩٠هـ ، وله من الأبناء خمسة هم : موسى ومنصور ومهدي و تقي و صادق ، وابنه مهدي اليوم من كبار رجال الأعمال في الأحساء وهو مهندس زراعي خريج (الجامعة الأمريكية) في بيروت ، وهو أيضا عضو في مجلس شورى (الأحساء) .

٢٩- ملا موسى بن حسن بن صالح بن ملا علي بن محمد بن الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي آل رمضان .
من كبار خطباء وأدباء آل رمضان ، ومرّ ذكر أجداده الشيخ عبد علي و الشيخ محمد صالح و الشيخ حسن .

وُلِدَ في (الكويت) حدود سنة ١٣٥٠هـ ونشأ وتعلم في الأحساء ، وبها أخذ الخطابة على كبار خطبائها في عصره ، وتوفي في الكويت حدود سنة ١٣٩٧هـ ، وخلف من الأبناء : محمد علي وعادل وعارف وصالح .

٣٠- الدكتور محمد باقر بن محمد بن منصور بن علي بن أحمد بن محمد

بن الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي آل رمضان .

يحمل شهادة الدكتوراه في الهندسة الميدانية من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ،
وُلِدَ في البحرين بتاريخ ١٣٨١/٩/٣ هـ .

٣١- الدكتور عباس بن أحمد بن الحاج عبدالله بن أحمد بن محمد بن الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد صالح .. آل رمضان .

طبيب باطنية في المستشفى العسكري بمدينة (الظهران) ، من المعاصرين ،
وُلِدَ في (الهُفُوف) بالأحساء حدود سنة ١٣٦٤ هـ .

٣٢- الدكتور حسين بن جاسم بن أحمد بن محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ علي الشهيد بن الشيخ محمد (صاحب الترجمة) ... آل رمضان .

وُلِدَ في مدينة (الهُفُوف) بالأحساء بتاريخ ١٣٩٥/١/١٠ هـ ، وهو
طبيب عام يعمل حالياً - ١٤٢٢ هـ - في المركز الصحي بقرية (الجُلَيْجِلَة) بالأحساء .

٣٣- شاعر بن محمد بن منصور بن علي بن أحمد بن محمد بن الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن ... آل رمضان .

هو أخو الدكتور محمد باقر المتقدم ، أديب شاعر ، من المعاصرين ، وُلِدَ
في البحرين سنة ١٣٨٤ هـ .

٣٤- عبد الحميد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن ... آل رمضان .

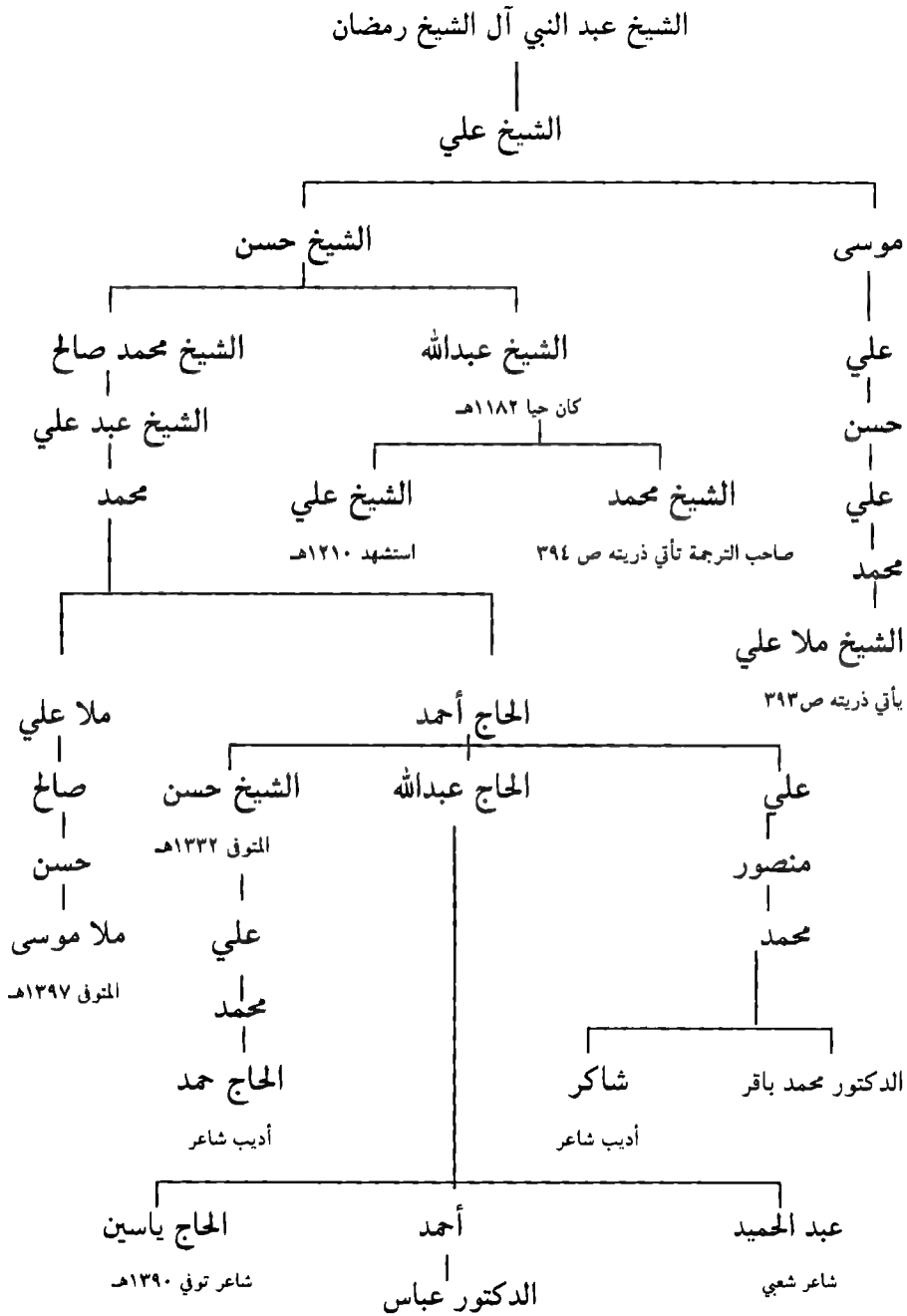
هو عم الدكتور عباس بن أحمد المتقدم ، من الشعراء المعاصرين باللهجة الدارجة ، ولدَ في (الهُفُوف) بالأحساء حدود سنة ١٣٦٦هـ .

٣٥- الحاج حَمَد بن محمد بن علي بن الشيخ حسن بن أحمد بن محمد بن الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن ... آل رمضان .
أديب شاعر معاصر ، وقد مر ذكر جده الشيخ حسن بن أحمد .

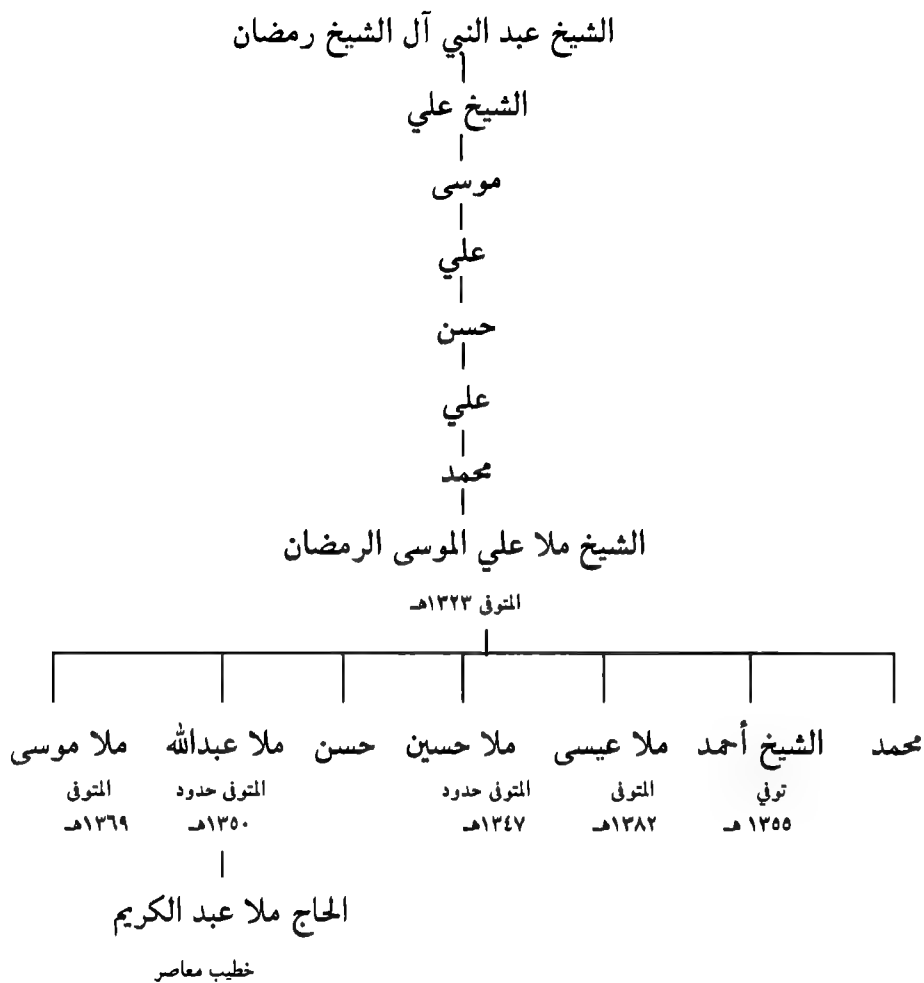
ولدَ في (الهُفُوف) عاصمة الأحساء سنة ١٣٥٨هـ ، ويعمل في التجارة ، ولا يزال يقيم في مدينة (الهُفُوف) بالأحساء حتى عامنا هذا ١٤٢٦هـ ، وله من الأبناء ثلاثة ، وهم : علي ثم حسين ثم محمد .

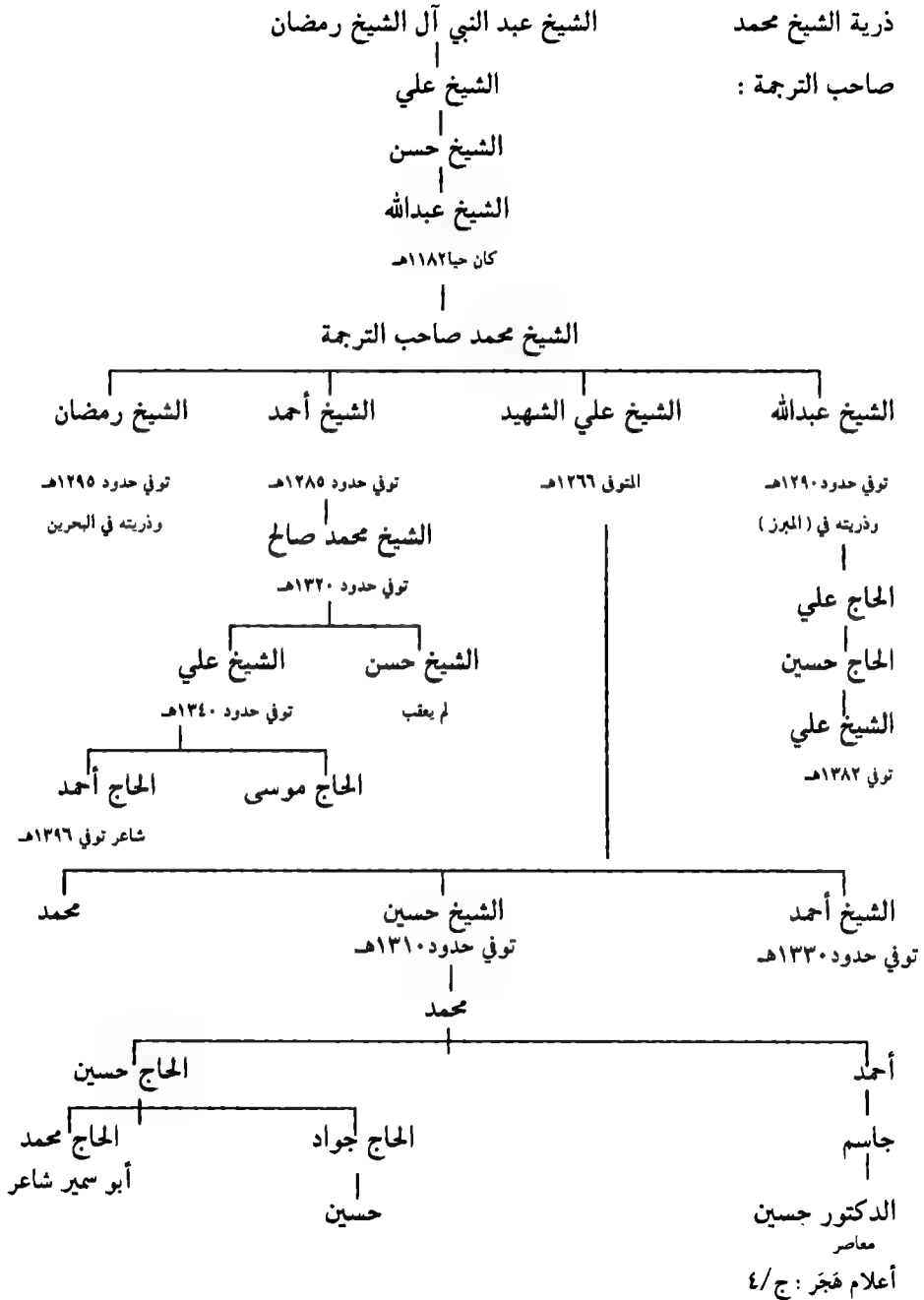
وقد ذَكَر العديد من هؤلاء الأعلام الأديب الحاج جواد الرمضان في كتبه الثلاثة (مطلع البدرين) و (أعلام الأحساء) و (قلائد الجمان في تراجم علماء وأدباء آل رمضان) ، وسيأتي في كتابنا هذا ذكر معظم أعلام (آل رمضان) كلُّ في محله ، كما مر بعضهم في ما تقدم من الكتاب .

وأخيراً نضع أمام القارى الكريم هذه المشجرة التي تجمع من ذكرناهم من أعلام هذه الأسرة الجليلة :



ذرية الشيخ ملا علي الموسى الرمضان :





مولده ونشأته :

وُلِدَ في مدينة (الهُفُوف) بالأحساء حدود سنة ١١٤٥هـ ، وبها نشأ وترعرع في ظل رعاية والده الشيخ عبدالله وفي كَنَفِ بيته الطاهر الذي عُرِفَ بالعلم والتقوى والصلاح .

دراسته :

بدأ تعليمه في الأحساء على يد والده الشيخ عبدالله فقرأ عليه القرآن الكريم ، وتعلم عنده الكتابة ، ثم تدرَّجَ في مراقبي العلم فدرس عند والده أيضا علوم اللغة العربية ومبادئ الفقه والأصول والعقائد وغيرها .

ثم هاجر إلى (النجف الأشرف) ليُروِيَ ظمأه ويُشبعَ نهمه بالعلوم و المعارف ، فحضر هناك لدى لقيف من كبار العلماء وخيرة الأساتذة ، وكان أبرز أساتذته في (النجف) العلامة الشهير الشيخ محمد مهدي النراقي - صاحب كتاب (جامع السعادات) - المتوفى سنة ١٢٠٩هـ ، ولم نتعرف على غيره من أساتذته ، وكان على ما يبدو من الملازمين لأستاذه المذكور ومن المستفيدين منه مدة طويلة .

ولم يُحدِّدَ تاريخ ذهابه الى (النجف الأشرف) ولا مدة بقائه هناك ، لكن يبدو أن مدة الدراسة هذه كانت ما بين عام ١١٧٠هـ الى عام ١١٩٠هـ .

نبذة عن حياته :

بعد أن أنهى دراسته في (النجف الأشرف) ونال بغيته من العلم عاد إلى وطنه (الأحساء) واستقرَّ فيها بمسقط رأسه مدينة (الهُفُوف) .
وكانت محلَّة (الكُوت) في (الهُفُوف) مقرَّ سكنى المترجم له وسكنى أهله وذويه من (آل رمضان) .

ومكثَ في الأحساء - إماماً مرشداً وزعيماً دينياً لقطاع كبير من الناس - حوالي عشرين عاماً .

وكان خلال هذه الفترة يقوم بدوره في الأحساء كعالم دين ومرشد في مجالات مختلفة أهمها :

١- التدريس : فقد كان يلقي الدروس الحوزوية وغيرها على عدد من طلاب العلم ، حيث كانت الأحساء حينها - رغم الظروف السياسية الصعبة السائدة ذلك الحين - تشهد نشاطاً علمياً جيداً .

٢- إمامة الجماعة في الصلاة : حيث كان إماماً لأحد مساجد محلَّة (الكوت) بمدينة (الهُفُوف) ، ومن خلال المسجد كان يقوم بدوره كمرشد ومصلح في المجتمع .

٣- التردد على بعض القرى : فلم يقتصر نشاطه على مدينته (الهُفُوف) بل كانت له جولات دائمة على عدد من قرى الأحساء خصوصاً قرية (الجِشَّة) الواقعة في أقصى الشرق الجنوبي للبلاد ، ولا شك
أعلام هجر : ج / ٤

أن هذه الجولات كان لها الأثر الكبير في هداية العديد من الناس و صلاحهم .
وفي مطلع القرن الثالث عشر الهجري حصلت مضايقات واضطهاد شديد ضد أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في المنطقة الشرقية ، خصوصاً في الأحساء مما اضطرَّ الكثير من العلماء وغيرهم الى النزوح الى خارج البلاد .
وقد مرَّ الشيعة في شرق الجزيرة العربية - خلال فترات مختلفة - بضروف صعبة وضغوطٍ شديدة أدَّتْ الى هجرة الآلاف منهم الى بلدان مختلفة .
ومن هاجر من الأحساء في تلك الظروف الشيخ المترجم له وذلك بعد استشهاد أخيه الشيخ علي سنة ١٢١٠هـ - كما ذكرنا في ترجمته في المجلد الثاني - ، كما هاجر العديد من العلماء ذلك الحين كالشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي والشيخ أحمد بن محمد المحسني والشيخ عبدالمحسن اللؤيمي وغيرهم .
واختار المترجم لهجرته بلاد (البحرين) - ربما لقربها من الأحساء ولوجود العديد من أبناء عمه فيها - واستقرَّ فيها بقرية تدعى (سَلْمَابَاد) وكان ذلك في حدود سنة ١٢١٠هـ .

وبعد فترة تزوج امرئة من أهل تلك القرية من أسرة (آل بو عبود) - وهي أسرة جلييلة شريفة معروفة في البحرين - ، و منها رُزِقَ إبناً هو الأخير من أبنائه أسماه (رمضان) ومنه ذريته في البحرين إلى اليوم .
وكان للمترجم له في (سَلْمَابَاد) ونواحيها بالبحرين المكانه السامية والمقام

الشامخ - كما كان له من قبل في الأحساء - ، وكان يقوم فيها بواجبه
كعالم رباني من الإرشاد والتعليم وإمامة الجماعة وغيرها حتى وافته المنية بها
سنة ١٢٤٠هـ .

ثلاثون عاماً في البحرين وقبلها عشرون عاماً في الأحساء قضاهاشيخنا المترجم
كلها في خدمة دينه ومجتمعه قائماً بكل ما يستطيعه لأداء واجبه وتحمل
مسؤولياته .

هذا كل ما نعرفه عن سيرة المترجم له .

بقي أن نشير إلى أن نقش خاتمه الذي كان يستعمله في الوثائق والحجج
الشرعية هو : (الوثائق بالله محمد بن عبدالله بن رمضان) .

علمه وفضله :

كان (قدس سره) من كبار علمائنا في عصره ، علامةً فاضلاً جليلاً القدر ،
وقد وصفه بعض تلامذته - وهو الشيخ أحمد بن حسين بن أحمد الحرز المتوفى بعد
سنة ١٢٠٨هـ - بقوله : ((الشيخ الفاضل المحقق المدقق محمد بن عبدالله بن
رمضان الأحسائي))^(١)

وبالإضافة إلى علمه الجم وأدبه الثر كان على جانب عظيم من التقوى
والورع زاهداً في الدنيا معرضاً عن زخارفها ولذاتها ، وغلب عليه كثرة العبادة

(١) أعلام الأحساء : ج ١ ص ٥٨

والتهجد والانقطاع الى الله تعالى ، ومن يقرأ له قصيدته (خير الوصية) - الآتي ذكرها - يلمس فيها روحه الشفافة السامية و شدة خلوصه لله تعالى ، كما يلمس فيها استقامة رأيه و سمو تفكيره .
ويلاحظ في المترجم له أيضاً تأثيره الشديد بشخصية أستاذه (التراقي) - المتخصص في علم الأخلاق - وسلوكه و أخلاقه .

وفي شأنه قال صاحب (أنوار البدرين) : ((الفاضل الأديب الماهر الشيخ (محمد بن الشيخ) عبدالله بن رمضان ^(١) الأحسائي ، كان رحمه الله تعالى من العلماء العابدين و الأدباء الكاملين ، له القصيدة الكبيرة النونية المسماة بـ (خير الوصية) المشتملة على ذكر أكثر الواجبات و المندوبات والمحرمات عملها وصية لابنه الشيخ علي و إخوانه ، وقد أجاد)) ^(٢) .

وقال في شأنه أيضاً الشيخ محمد باقر أبو خمسين : ((الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن حسن آل رمضان ، له اليد العليا في الصناعة الشعرية ، فقد كان شاعراً جزل اللفظ قوي المعنى تشهد له قصيدته النونية التي عنوانها بـ (خير الوصية))) ^(٣) .

(١) جاء في (أنوار البدرين) إسم المترجم هكذا : ((الشيخ عبدالله بن رمضان)) دون ذكر إسم (محمد) ، وهو خطأ مطبعي أو سهو من الناسخ في النسخة المخطوطة .

(٢) أنوار البدرين : ص ٤١٦ و ج ٣ ص ١٢٦ ، الطبعة الجديدة ، عام ٢٠٠٣ م .

(٣) العلامة الشيخ محمد الرمضان : ص ٥٠ ، نقلاً عن علماء هجر و أدبائها في التاريخ .

وفاته :

توفي - قدس سره - في قرية (سَلْمَابَاد) بالبحرين سنة ١٢٤٠هـ، و تاريخ وفاته بحروف الأبعد (البدر غاب) ، وحزنت لوفاته الأحساء والبحرين ، واضطربت قرية (سَلْمَابَاد) وبدى عليها الأسى والألم ، وهرع الناس بمختلف طبقاتهم ليكون و يندبون .

وبعد ان شيع بحفاوة وتكريم دُفنَ في نفس القرية بمقبرة العلامة الشهير الشيخ مفلح بن الحسن الصيمري البحراني ، وقبره معروف لدى أهل المنطقة يزورونه بعد زيارة الشيخ مفلح المذكور .

وجاء في (كتاب الذريعة ج ٧ ص ٢٨٦) : أن المترجم له قُتل شهيداً بسبب الضرب الموجه من قبل مهاجمي الوهابيين في البحرين ، ويدعم هذا القول ما جاء في (ديوان الشيخ علي الشهيد) نجل المترجم له حيث نعى والده في رسالة بعث بها الى أحد أساتذته معبراً عن والده بقوله : ((فلم يكن بأسرع من أن دعاه ربه الى جواره ليرحمه من الدهر وأكداره ، فأجاب غريباً سعيداً كريماً شهيداً)) ، و سيأتي قريباً نص هذه الرسالة .

ومن ذلك يظهر أن المترجم له لم يميت حتف أنفه ، بل مات شهيداً مظلوماً على أيدي الوهابيين المتعصبين ، ولم يسلم من ظلمهم و فتكهم رغم فراره مجلده الى خارج وطنه .

ومرّ في المجلد الثاني أن الشيخ علي بن الشيخ عبدالله أخو المترجم له

والشيخ علي الشهيد نجل المترجم له كلاهما قُتلا أيضاً على أيدي الوهابيين في الأحساء ، فإنَّا لله وإنا إليه راجعون .

والآن ننقل نص الرسالة التي نعى فيها الشيخ علي الرضـان والدّه المترجم له ، وقد بعث بها إلى أستاذه في إيران السيد حسين بن السيد عيسى بن السيد هاشم البحراني ، (صاحب كتاب البرهان في تفسير القرآن) حيث قال : ((الحمد لله الذي حُطَّ الموت على رقاب عباده مَحْطَّةً القِلاة على جيد الفتاة ... أما بعد : فإنَّ أخاك قد أُصِيبَ بفقد الشبية الطاهرة والنعمة الظاهرة والذي الأسعد وسيدي الأجمد ، فأصبحتُ بفقده مجذوذ الأصل مقطوع الوصل مكسور الصلب موتور القلب ، وقد صدر عليه ما صدر من غير أن يتأثر من المرض ... غير أنا أنكرنا منه بعض التغير في ذاته وبعض الاختلال في صفاته ، فاستصرخنا أهل القرية والهين فأصرفونا موجفين ... فعالجوه على جهل بدائه وعدم علم بدوائه .

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَضْفَارَهَا أَلْقَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
فلم يكن بأسرع من أن دعاه ربه الى جواره ، ليريمه من الدهر وأكداره ، فأجاب غريباً سعيداً كريماً شهيداً ، فانقلبت عند ذلك القرية بأهلها على فقد إمامها ، واضطربت بنسائها ورجالها على انجذاذ سنامها ، وملثوا العجاج بكاءً و صراخاً وولوا وفعموا^(١) البقاع ضجيجاً وعجيجاً وإعوالاً ، فلا ترى رجلاً

(١) فَعَمُوا : أي ملثوا

الا وبه ذَهَلْ ، ولا تلقى امرأة الا وبها ثكل ، ولا تجد صبية ولا صبياً الا وقد صدر من هذا الكرب ونهَلْ .

مصابٌ لم يدع قلباً ضئيلاً بغلته ولا عيناً جماداً
فإننا لله وإنا اليه راجعون ، فرحة الله على والدي ، فلئن كان انتقل فلعمري إنه
انتقل غير ملوم ولا مذموم ، قد مضى بحمد الله طاهر الذيل نقي القلب صالح النية
محمود السيرة المذكوراً بالتقوى معروفاً بالصلاح موصوفاً بالروع الصادق على لسان
كل صادق .

فليت شعري كيف أنسى علومه التي يثار منها الطالبون ، وأعماله التي يقتدي بها
الصالحون ، أم كيف أسلو ليالیه التي يحياها بالتهجد والقيام ، وأيامه التي يطويها بالذكر
والصيام ... ؟ لا والله بل أسكب عليه ماء الشجون ، حتى يقال : ما هذا بكاء هذا
جنون ، وأكون في أودية الحزن عليه من السالكين ، حتى أكون حرصاً أو أكون
من الهالكين^(١)

هذا وقد خلف المترجم أربعة أبناء هم :

١- الشيخ علي الشهيد : وهو أكبر الاولاد سناً وأجلهم علماً ، قتل شهيداً في
(الأحساء) سنة ١٢٦٦هـ ، وقد تقدم ذكره .

٢- الشيخ عبدالله الرمضان : وهو عالم وأديب ، سيأتي ذكره في قسم الشعراء
إنشاء الله تعالى .

(١) ديوان الشيخ علي الرمضان الشهيد : مخطوط .

٣- الشيخ أحمد الرمضان : وهو أيضاً من الأدباء الفضلاء لكن لا نعرف عن حاله شيئاً .

٤- الشيخ رمضان : وهو أصغر الأبناء ، وذريته الى اليوم في البحرين .

مؤلفاته :

١- خير الوصية : وهي قصيدة نونية طويلة تبلغ (٢٢٠ بيتاً) ، كتبها وصية لابنه الشيخ علي ولسائر ولده ، واشتملت على معظم الواجبات والمستحبات وسائر التعاليم الاسلامية ، وجاءت متضمنة لكثير من النصوص الشرعية ومشملة على ذكر قسط وافر من الآداب والأخلاق الإسلامية بأسلوب سلس رائع .

والقصيدة طبعت ناقصة لأول مرة سنة ١٣٨٠هـ ملحقه بكتاب (الروضة العلية) للعلامة الشيخ علي الجشي القطيفي ، ثم طبعت مستقلة وكاملة في (البحرين) سنة ١٣٩٤هـ من قبل أحفاد المترجم ، وطُبعت أيضاً كاملةً ومحققة في بيروت حدود عام ١٤١٢هـ بتقديم وتحقيق مؤلف هذا الكتاب هاشم محمد الشخص .

وسنأتي على ذكرها كاملة في نهاية الترجمة .

٢- ديوان شعر : لم يبق منه الا الزر اليسير عند أحفاده .

والظاهر أن للمترجم مؤلفات وآثار أخرى تلفت في ما تلف من تراث علمائنا في الأحساء .

شعره :

لقد ضاع - مع الأسف - معظم شعره ، ولم يبق منه إلا اليسير ، وفي ما يلي ثبت ما حصلنا عليه منه .

قال (قدس سره) على سبيل الموعظة و النصيحة :

أيها التائب ليل العمر راح	وصباح الشيب قد بان ولأح
فاجتهد في الخير مع فعل الصلاح	فمُنادي الموت في عمرِكَ صاح ١
أيها الغافل والعمر يسير	أعد الزاد فقد وافى المسير
فكأنى بك قد صرت أسير	في مضيق مائرى عنه براح ٢
بين أقوام ماضوا وارتحلوا	وعلى ما قدموه حصلوا
لا يجيئون إذا هم سُألوا	ولقد كانوا مناً طيقاً فصاح ٣
سكنوا بطن الثرى بعد الفضا	وبرغم فارقوا لآلأرضاً
فاعتبر في من عن الدنيا مضى	هل تراه بعد دنياه استراح ٤
أين أيام الصبا أين الشباب	أين أعوان الفتى أين الصحاب ٥
أوجه قد صيرت تحت التراب	يا لهأ من أوجه كائت صباح ٥
أين أصحاب العطايا والهبات	أين أصحاب القصور العاليات ٥
لعبت في جمعهم أيدي الشتات	سكنوا بعد الفضا تحت الصفاح ٦

(١) الصفاح - بضم الصاد - الحجارة العريضة الدقيقة ، والصفاح جمع مفردة صفيحة ، و الصفاح

- بكسر الصاد - السيوف ، و المراد بـ (الصفاح) في القصيدة المعنى الأول .

أَيْنَ مَنْ شَادَ الْقُصُورَ وَبَنَى	أَيْنَ مَنْ كَانَ لَهُ الْعَيْشُ هُنَا
رَاحَ مَا نَالَ مِنَ الدُّنْيَا مُنَى	مَاتَ لَمْ يَلْقَ مِنَ الدُّنْيَا نَجَاحَ ٧
بَيْنَمَا يَخْتَالُ فِي ثُوبِ الْأَمَلِ	غَالَهُ الْمَوْتُ وَأَعَمَّاهُ الْأَجَلُ
لَمْ يَكُنْ يُنْجِيهِ مَا كَانَ جَمْعُ	ثُمَّ خَلَا الْكُلَّ لِلْحَيِّ وَرَاحَ ٨
وَالَّذِي يَخْشَاهُ قَدْ كَانَ وَقَعَ	لَا وَلَا عَنْهُ الْمَنَئِيَّاتِ دَفَعُ
يَايَالَهُ شَخْصٌ عَنِ الدُّنْيَا بَعِيدُ	حَبْذَا لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ ٩
لَيْتَ شِعْرِي أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدُ	وَعَلَى كَثْرَةِ أَهْلِيهِ وَحِيدُ
لَوْ رَأَاهُ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى	هُوَ أَمْ مِنْ أَهْلِ خَسِرٍ أَمْ رِبَاحِ ١٠
دَبَّتِ الدِّيدَانُ فِيهِ فَأُتْبِرَى	قَدْ جَرَى مِنْ جَسَمِهِ مَا قَدْ جَرَى
نُحَ عَلَى نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ تَنُوحُ	كَهَشِيمِ الْأَرْضِ تَذَرُوهُ الرِّيحَ ١١
لَا تَدْعُ وَقَتَّكَ بِاللَّهْوِ يَرُوحُ	وَانْتَبَهُ مَا دَامَ فِي جَسْمِكَ رُوحُ
فَإِلَى كَمْ ذَا التَّمَادِي وَالْغُرُورِ	أَتُخَلِّي الْعَمَرَ يَمِضِي بِالْمِزَاحِ ١٢
سَكَنُوا مِنْ بَعْدِ هَاتِيكَ الْقُصُورِ	وَكِرَامُ الْقَوْمِ قَدْ حَلُّوا الْقُبُورِ
أَيُّهَا السَّاعِي بِإِسْرَاعِ الْخَطَى	فِي مَضِيقِ اللَّحْدِ مِنْ بَعْدِ الْفَسَاحِ ١٣
تُبُّ إِلَى اللَّهِ وَدَعُ فِعْلَ الْخَطَا	طَالِبَ اللَّهِو، عَلَى الْآثِمِ سَطَا ^(١)
	إِنْ حُسِنَ الْفِعْلُ مِفْتَاحُ الْفَلَاحِ ١٤

(١) في نسخة : طَالِباً لِلَّهْوِ مِنْ غَيْرِ بَطَا .

فارجع الآن وثب من جهلك	واجتهد في صالح من عملك
لست تدري ببقايا أجلك	في مساء تنقضي أم في صباح ١٥
واذكر الموقف والعرض الشديد	ورود النار والقعر البعيد
واحذر الظلم فكم قصر مشيد	بالدعا في ظلم الأسحار طاح ١٦
يا إلهي ليس لي من عملي	صالح تمحوا به من زللي
غير حبي للنبي المرسل	أحمد الهادي الى طرق الفلاح ١٧
النبي الهاشمي المحض	سيد الكونين مصباح الظلم
والوصي المرتضى خير الأمم	مظهر المعجز والحق الصراح ١٨
وبنيه الأتقيا نور الظلام	شفعاء الخلق في يوم القيام
فعلهم من صلاة وسلام	ما شدا الورق على الدوح وناح ١٩
* * * *	* * *

ومن شعره أيضا هذه الأبيات كتبها كسؤال لمعاصره العلامة الشيخ عبد

المحسن بن الشيخ محمد اللؤيمي الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤٥ هـ حيث قال :

يا أيها الحبر الأديب الذي	في عصرنا أضحى عديم النظر
إنسان عين العصر بل روحه	وشمسُه بدر دجاء المنير
أجب سؤالا من أخ مخلص	في الود، ما يظهره كالضمير
إذا حبيب ضم محبوبه	لصدره من بعد بون عسير
ثم لفيه قد غدا لائما	مرثفا سلسل ذاك الغدير ٥

هل جائزُ يا شيخنا شرُّهُ رَضَّابُهُ المعسولُ أمْ ذَا خَطِيرِ؟
واسلم ودم ما عشتَ في عِرْزِهِ شامحةً في ظلِّ عيشٍ قَرِيرِ
والحاسدُ المبغضُ لا زالَ في ذلٍّ وضيقٍ في حشاؤه اللَّسْعِيرِ
* * * * *

فأجابه الشيخ عبد المحسن اللُّويمي قائلاً :

إلى جنابِ الأرفعِ المستنيرِ من عبدهِ القنُّ المودُّ الفقيرِ
تحيةٌ ساميةٌ زَفَّها شوقُ ملحٍ معنفٍ في المسيرِ
شَرَّفَتْنا لا زلتَ في سُودِدِ من نظمك السامي عديمِ النظرِ
وقد سألتَ القنَّ عن ريقِ مَنْ يُنشَقُّ من لثَمِ ماءِ العبيرِ
فَعِلَّ وانهلْ منه لا لومَ لا عُتبي فقد كان البشيرُ النَّذيرُ ٥
يزقُّ مولانا شَبيراً كَمَا نَزَقُ أطيَّارُ لفرخٍ صَغِيرِ
وقد روي من فَضْلِهِ أَنَّهُ يَمصُّ شوقاً سَلَسَلاً من شُبَيْرِ
كما يَمصُّ الشخصُ من سُكَّرِ وَذَاكَ أَمْرٌ مِن عَلِيٍّ قَدِيرِ
وتمضغُ الزهراءُ سِتَّ النساءِ صائمةٌ للسبطِ رِزْقاً يَسِيرِ
وفي صحيحِ الحَلَبِيِّ تمضغُ ١٠ الصائمةُ الخبزَ لطفلٍ صَغِيرِ
وعَمَّتِ البُلُوى بَلْغِقِ الآثَا والمصُّ لِلأَصْبَعِ عَمَّا يَصِيرِ
وفي مَوْثِقِ تَمصُّ النَّسَا شَوْقاً لِسَانَ الصَّائِمِ المُسْتَجِيرِ

لكن روى الشيخ عن البؤفكي
 عن الفقيه^(٢) الصالح المجتبى
 يَصُ مَنْ صَامَ لِسَانَ النِّسَاءِ
 فَقِيلَ: لَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ
 وَلَيْسَ لِلْسَّيِّدِ فِي مَا يَرَى
 وَقَدْ رَوَى الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ
 عَنْ حَفْصِ الْحَنَاطِ عَنْ جَعْفَرِ
 لِي طِفْلَةٍ أَلْثَمَهَا صَائِماً
 يَدْخُلُ فِي جَوْفِي مِنْ رِيقِهَا
 فِي ذَا وَمَا أَشْبَهَهُ حَجَّةٌ
 لَا يَصْدُقُ الْأَكْلُ وَلَا الشَّرْبُ فِي
 وَالْعَضُّ لِلْقَثَاءِ عَمَّتْ بِهِ
 وَجَاءَ فِي الْمَوْلُودِ تَحْنِيكُهُ
 وَارْتَشَفَ الْمَرْضَى نَجَلُ الرِّضَا

عَنْ ابْنِ جَعْفَرٍ عَلِيٍّ^(١) الْكَبِيرِ
 لَا بَأْسَ فِي وَفَقِ سَوَالِ خَطِيرِ
 وَالْعَكْسُ مِنْ شَوْقٍ يَوْقِدُ الْهَجِيرِ ١٥
 يَزْدَرِدُ^(٣) الصَّائِمُ مِنْ ذَا التَّعْدِيرِ
 فِي غَيْرِ مَا أُعْتِيدَ احْتِجَاجاً تَقِيرِ
 إِلَى ابْنِ مَحْبُوبِ الْفَقِيهِ الْخَبِيرِ
 سَيِّدَنَا الصَّادِقِ نَجَلِ الْأَمِيرِ
 مَلْتَمِثاً تَغَرَّأَ بِهِيًّا مُنِيرِ ٢٠
 يَا سَيِّدَ الْأَنْجَابِ شَيْءٌ يُسِيرِ
 لِلْسَّيِّدِ التَّنْدُبِ التَّيْلِيلِ الْبَصِيرِ
 هَذَا، وَهَذَا بَيْنَ مُسْتَتِيرِ
 أَلْبَلَوَى، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا كَثِيرِ
 بِالْأَثَرِ تَمْضُوعاً بِنَقْلِ شَهِيرِ ٢٥
 مِنْ شَفَقَتِهِ مِثْلَ زُبْدِ الْبَعِيرِ

(١) ابن جعفر علي: هو الثقة الجليل ابن الامام الصادق (ع) المعروف بـ (علي بن جعفر) المتوفى سنة ٢١٠ هـ والمدفون في مدينة (قم) المقدسة وهو أحد الرواة المكثرين عن أخيه الامام الكاظم (ع).

(٢) الفقيه الصالح: هو الامام الكاظم (ع)، الذي من ألقابه (العبد الصالح).

(٣) يَزْدَرِدُ: أي يبتلع، والمعنى: أن الصائم لو امتصَّ لسان زوجته أو امتصت هي لسانه فانه ليس بالضرورة يلزم من ذلك أن يبتلع من ريقها، فلا يبطل بذلك الصوم.

وامتصَّ مولانا عليُّ لسا نَ خَيْرِ خُلُقِ الله نَعَمَ البشيرُ
فانفتحتْ مِنْهُ اثنتا عَشْرَةَ عَيْناً مَنْ العِلْمِ الْإلهِيِّ الغَزيزُ
وجاء في النهج عن المرتضى في ذكر ما أولاهُ صَهرٌ حَقِيرُ:
((لقد علمتم موضعي حِجرُهُ)) حتى انتهى في قوله إذ يُشِيرُ ٣٠
((يُلْقِني الشَّيْءَ الَّذِي يَمْنَعُهُ))^(١) إلى كَلامٍ كالسَّلَافِ^(٢) العَصِيرُ
فَحَذُّ بَما أولاكَ مِنْ وَسْعِهِ مَولَاكَ فَالأَخْذُ بِهَذَا جَدِيرُ
وَدَعْ خَرافاتِ هُنا زُخْرِفَتُ لَيسَ هَما في شَرعنا مِنْ نُظيرُ
واسلمَ وذُمَّ ما عِشتَ في عِزَّةٍ شامِخةٍ في ظِلِّ عِيشٍ قَريِرُ
والحمد لله وصَلَّى عَلَيَّ مَنْ اصطَفَى ما سارَ في البَيدِ عَينُ ٣٥

* * * *

(١) جاء في (نهج البلاغة) - للإمام علي - ص ٣٧٣ (تعليق الشيخ محمد عبده) في الخطبة المسماة (القاصعة) : ((وقد علمتم موضعي من رسول الله - صلى الله عليه وآله - بالقرابة والمغزلة الخصيصة ، وضعني في حجره وأنا ولد)) إلى أن يقول : ((وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه)) .
وأراد الشاعر (الشيخ عبدالمحسن الألوي) أن يستخلص مما فعله النبي (ص) مع الإمام علي (ع) جواز ارتشاف ريق المحبوب وأنه لا إشكال فيه .

وهكذا الشواهد والأدلة الأخرى التي أشار إليها ، فانه استفاد منها جواز رشف ريق الحبيب ، بل قد يُستفاد من بعضها أن ذلك لا يؤثر على صحة الصوم ولا يضر به .

(٢) السَّلَافُ : أفضل الخمر وأخلصها .

وله أيضا هذه الأرجوزة ، وهي تتضمن لغزاً نحويًا في إسم (قطام) التي شاركت عبدالرحمن بن ملجم المرادي في التآمر على قتل أمير المؤمنين علي عليه السلام :

الحمد لله العليّ الأقدم	مُعَلِّمِ الْإِنْسَانِ مَا يَعْلَمِ
هادي العبادِ سبيلَ الرِّشَادِ	وموصلِ الكلِّ إلى السَّدادِ
العقلِ والدينِ الحنيفِ الواضِحِ	مُبَيِّنِ الْحُسْنِ مِنَ الْقَبَاحِ
فليس للخلقِ عليه حُجَّةٌ	إذْ قد هداهم سبيلَ الْحُجَّةِ
* * *	* *

ثم الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّامِي	على النبيِّ المصطفى التَّهَامِي ٥
خيرِ نبيٍّ جاءَ في خيرِ الأُمَمِ	بشخصِهِ الرُّسُلَ إِلَهُنَا خَتَمَ
وآلِهِ الَّذِينَ رَبُّنَا حَتَمَ	وَلَا تَهُم قَاطِبَةً عَلَى الأُمَمِ
وَصُحْبِهِ الَّذِينَ آزَرُوهُ	حَقًّا وَفِي الأَقْنَوالِ تَابَعُوهُ
* * *	* *

وبعد : فالعلمُ رفيعُ الرتبِ	أحسنُ مذخورٍ وخيرُ مَطْلَبِ
مَنْ فائِهَ العلمُ فعمْرُهُ هَبَا	لَوْ نَالَ فِي دُنْيَاهُ مَا نَالَ (سَبَا) ١٠
وخيرُ كسبٍ لذوي الألبابِ	تِذاكِرُ العِلْمِ لِلطُّلَّابِ
والبَحْثُ عَنْ مُشْكِلِهَا وَالوَاضِحِ	وَالْفَحْصُ عَنْ مُوجِبِهَا وَالرَّاجِعِ
وَشَدُّ ظَهْرِ الْفِكْرِ بِالنِّطَاقِ	وَجَرِيئُهُ فِي حَلِّبَةِ السَّبَّاقِ

كَي يُعْرِفَ الذَّكِيُّ وَالْبَلِيدُ وَيُخْبِرَ الضَّعِيفُ وَالْحَدِيدُ
وَ (النَحْوُ) مِنْ أَعْلَى الْعُلُومِ قَدْرًا إِذْ صَارَ مِفْتَاحًا لَهَا وَجِسْرًا ١٥
بِدُونِهِ لَا تَدْرِكُ الْمَعَانِي وَلَا يَبِينُ غَامِضُ الْقُرْآنِ
وَإِنِّي سَأَلْتُكُمْ يَا أَسْرَقِي * * *
وَيَا نَحْوَ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ وَيَا أَحَبَّائِي وَأَهْلَ مَلَّتِي
عَنْ اسْمٍ اخْتِيرَ بِلَا تَرْكِيْبٍ وَيَا سُرَاةَ الدَّهْرِ وَالزَّمَانِ
وَمَقْتَضَى عَامِلِهِ رَفْعُ ظَهْرٍ مَجْرُورَ آخِرٍ بِلَا تَكْذِيبِ
فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْ اقْتَضَى وَالتَّصْبُ فِي بَاطِنِهِ قَدْ اسْتَقْرَ ٢٠
وَكُلُّهَا عَلَى الْقِيَاسِ جَارِيَةٌ ثَلَاثَةَ الْأَوْجُهِ يَا أَهْلَ الرِّضَا^(١)
فَهَلْ فَتَى يَفْضُ لِي خَتَامَهُ مِنْ الشُّذُوزِ وَالتُّدُورِ عَارِيَةٌ
هَذَاكُمْ الرَّحْمَنُ لِلصَّوَابِ أَرْفَعُ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ مَقَامَهُ
ظَنَنْتُ مَآمِنَ أَحَدٍ لَا يَعْرِفُهُ وَدَلَّكُمْ رَبِّي عَلَى الْجَوَابِ
مَافِيكُمْ غَمْرٌ وَلَا مَغْرُورٌ فِي نَفْدِهِ صَرْفٌ لِمَنْ لَا يَصْرِفُهُ ٢٥
* * * * *

(١) وحل اللغز هكذا : إسم (قطام) مبني على الكسر دائما كـ (حذام) فإذا جاء هذا الاسم مرفوعاً محلاً كقولك :: (هذه قطام) اجتمعت فيه ثلاثة أرجه : ١- الرفع محلاً لأنه خبر ، ٢- والجور لفظاً لأنه مبني على الكسر دائماً ، ٣- والتَّصْبُ في باطنه لأنه إسم لواحدة من ألد أعداء الآمام علي عليه السلام .

خير الوصية :

كان لقصيدة (خير الوصية) منذ صدورها شهرة واسعة بين العلماء و ذوي المعرفة في منطقة (الخليج) ، وكان العارفون يولونها أهمية خاصة ويعتنون بها ، لذا سعى أكثر من شاعر إلى مجاراتها والآنشاد على منوالها لما لمسوه فيها من التأثير والمقبولية لدى جميع الناس .

ومن أولئك الذين كتبوا على نسق (خير الوصية) الشاعر الكبير و الأديب المكثر الشيخ ملاً علي بن محمد الموسى الرضوان المتوفى سنة ١٣٢٣هـ حيث أنشأ قصيدة تبلغ (١٤٢ بيتاً) ، وهذا مطلعها :

أترجو السرورَ بدارِ المَحَنِّ ودارِ الغرورِ وماوى الفِتَنِ
ودارُ بها قد تمادى الفسادُ وعَمَّ العبادَ ، وجورُ الزَّمَنِ
وجُنْدُ الضَّلَالِ بغاراتِهِ علينا بسوءِ الغوائلِ شَنِ^(١)
إلى غيره ممن جاروا هذه القصيدة .

وقد أشار صاحب (الذريعة) في موسوعته الى هذه القصيدة حيث قال : ((خير الوصية : قصيدة نونية في المواعظ ، من ذم الدنيا و الحث على الزهد عنها ، والأعمال الصالحة ، من الآتيان بالواجبات و المندوبات و ترك المحرمات و المكروهات ، للشيخ محمد بن عبدالله بن رمضان الأحسائي ...))^(٢)

(١) والقصيدة مطبوعة كاملة في ديوان الشاعر ص ٣٨١ - ٣٨٧ .

(٢) الذريعة : ج ٧ ص ٢٨٦ .

والآن - إتماماً للفائدة - نقدم للقارئ الكريم قصيدة (خير الوصية) كاملة بعد مراجعتها وتصحيحها على نسخ ثلاث خطية ومطبوعة ، مع إضافة بعض التوضيحات والتعليقات اللازمة لتكون مسك ختام هذه الترجمة .
والقصيدة مرتبة على عشرين فصلاً كالتالي :

١ . ذم الدنيا

هي الدارُ دارُ العنا والمحن	ودارُ العُسرِ ودارُ الحزن
ودارُ الكروبِ ودارُ الحروب	ودارُ الخطوبِ ودارُ الفتن
ولو نلتَ ما نالَ قارونهُأ	لُمتَ وفي القلبِ منها شجن
فمن رامَ يوماً بهأ أن يعيش ^(١)	خليأ من الهَمِّ فهو الأجن
فلا العذبُ منها خلا من أجأ	ولا الصّفوُ منها خلا من درن ٥
فلا تأملنَّ بهأ راحة...	وفي رعدِ العيشِ لا تطمعن
فما أحدٌ عاشَ من شرّها	مُغافاً سليماً خلا من وهن
ولا مُعْدَمٌ جأبِثُهُ الهوم	ولا سألتهُ صُروفُ الزمن
ولا ملكٌ نالَ منها مُأه	ولا ذو الغنى بغناهُ اطمأن
ولا الأنبياءُ ولا الأوصياء	ولا مؤمنٌ عاشَ لم يُمتحن ١٠
فأيُّ أمرٍ عاقلٍ يَرتجى	دوامَ السُرورِ ولا يُفتنن

(١) في نسخة يستريح بدلاً من (أن يعيش)

فَهَوْنٌ عَلَيْكَ الْأُمُورَ الشَّدَادُ وَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ لَا تَقْنَطَنَّ
وَعَنْكَ أَطْرَحْنُ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ وَثِقْ بِالْآلِهِ وَلَا تَجْزَعَنَّ
فَكَمْ كُرْبَةٍ ضَاقَ مِنْهَا الْخِنَاقُ فَرَأَيْتَ وَفَرَجَهَا ذُو الْمِنِّ
وَكَمْ اعْقَبَ الْعَسْرُ يُسْرُ قَرِيبُ وَكَمْ جَاءَ نَصْرٌ خِلَافَ الْوَهْنِ ١٥
وَكَمْ فَرَحَةٍ أَعْقَبَتْ تَرْحَةً وَكَمْ أَخْلَفَ الظَّنُّ مَا لَا يُظَنَّ
* * * * *

٢. الثقة بالله وموالاته الرسول (ص) والائمة (ع)

فَثِقْ بِالْآلِهِ وَحَقِّقْ رَجَاءَهُ وَمَنْ لُطْفَ ذِي اللَّطْفِ لَا تَيْأَسَنَّ
وَسَارِعْ إِلَى عَمَلِ الصَّالِحَاتِ وَلِلْسَيِّئَاتِ فَلَا تُقَرَّبَنَّ
وَوَالَ الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ وَعَنْهُمْ فَخُذْ مُحْكَمَاتِ السُّنَنِ
وَلَا تَأْخُذِ الدِّينَ مِنْ غَيْرِهِمْ وَفِيهِ سِوَاهُمْ فَلَا تُتْبِعَنَّ ٢٠
فَهُمْ شُرَكَاءُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ كَمَا جَاءَ نَصْرٌ عَنِ الْمُؤْتَمَنِ
* * * * *

٣

الحث على الصلاة والزكاة والصيام والحج.

وَأَدِّ الصَّلَاةَ وَآتِ الزَّكَاةَ فَهَذَا بِهِذِي إِلَهِي قَرَنُ
فَمَنْ لَمْ يُزَكِّ كَمَنْ لَمْ يُصَلِّ وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ فَلَمْ يُسَلِّمْ
وَصُمْ وَاجِبَ الصَّوْمِ مَعَ نَفْلِهِ فَإِنَّ الصِّيَامَ زَكَاةُ الْبَدَنِ

وَحُجَّ إِذَا اسْطَظَعَتْ بَيْتَ الْآلِهِ
لَيْلًا يَفْاجِئُكَ سَيْفُ الْحِمَامِ
وَزُرْ بَعْدَهُ قَبْرَ خَيْرِ الْأَتَامِ
وَقَبْرَ الْآمَامِ عَلِيِّ الْوَصِيِّ
زِيَارَةُ قَبْرِ الْآمَامِ الْحُسَيْنِ
وَتَارِكُهَا مُوسِرًا قَادِرًا
وَبَاقِي الْأَثْمَةِ زُرْهُمْ مَعًا
حُصُوصًا بِ (طُوس) عَلِيِّ الرُّضَا
إِذَا وَقَعَتْ مِنْهُ عَنْ تَوْبَةٍ
وَيَضْمَنُ جَنَاتٍ عِدَنَ لَهُ
* * *
وَمَهْمَا تَمَكَّنْتَ لَا تَمْهَلَنَّ ٢٥
فَتُخْشِرُ مَعَ عَابِدِي الْوَتَنِ
وَمَنْ بِالْبُقْعِ لِكَيْ تَكْمَلَنَّ
وَقَبْرِ الْحُسَيْنِ ابْنِهِ الْمُؤْتَمَنِ
لِسَبْعِينَ مِنْ حَجَّاتٍ تَغْدِلَنَّ
لَهُ الدِّينُ بِالنَّصِّ لَمْ يَكْمَلَنَّ ٣٠
وَإِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تُشْرُكَنَّ
فَزَائِرُهُ النَّارُ لَا تَقْرَبَنَّ
نُصُوحٍ وَإِلَّا فَلَا يَسْخَرَنَّ
مَعَ الْخَلْدِ فِيهَا وَلَا يُؤَبَّقَنَّ
* *

٤. النهي عن أكل الربا وشرب الخمر والزنا

وَلَا تُقْرَبَنَّ الرِّبَا وَالزُّبَا
فَإِنَّ الزُّبَا مِنْ كِبَارِ الذُّنُوبِ
وَأَكْلُ الرِّبَا مُؤَبِّقٌ مُهْلِكٌ
وَأَخَذُهُ ثُمَّ مَغْطٍ لَهُ..
وَرَأْسُ الْفَجُورِ شَرَابُ الْخُمُورِ
* * *
وَلَلْمُسْكِرَاتِ فَلَا تُشْرَبَنَّ ٣٥
وَفِي النَّارِ فَاعِلُهُ يُخْلَدَنَّ
شَبِيهُ الزُّبَا بَلْ لَهُ يَفْضُلَنَّ
وَشَاهِدُهُ رَبُّنَا قَدْ لَعَنَّ
ثَمَانِينَ شَارِبُهُ يُجْلَدَنَّ
* *

٥. الحث على بر الوالدين

وَبِالْوَالِدَيْنِ فَكُنْ مُحْسِنًا فَقَدْ أَرْضَعَاكَ هَنِيَّ اللَّبَنِ ٤٠
وَفِي غَيْرِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ لَا تَخَالَفُهُمَا فِيهِ أَوْ تُعَصِّينَ
وَسَارِعْ لِبِرِّهِمَا فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ فَلَا تَقْطَعَنَّ
فَشُكْرُهُمَا فِي الْكِتَابِ الْمُبِينِ صَرِيحاً بِشُكْرِ الْآلِهِ اقْتَرَنَ
وَإِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ يَغْضَبَا وَإِنْ يُغْضِبَاكَ فَلَا تُغْضِبَنَّ
فَرُبُّكَ يَغْضَبُ إِنْ يَغْضَبَا وَيَرْضَى إِذَا رَضِيََا فَأُخْذَرَنَ ٤٥
وَأَمَّاكَ أَمَّاكَ زِدْ بِرَّهَا فَقَدْ حَارَبْتَ فِي رَبِّكَ الْوَسْنَ^(١)
وَضَمَمْتُكَ فِي بَطْنِهَا تِسْعَةً وَفِي الْوَضْعِ قَاسَتْ شَدِيدَ الْإِحْنِ
فَلَسْتَ تَقُومُ بِحَقِّ هَا وَلَوْ أَخَذَتْ فِيكَ أَوْفَى ثَمَنٍ
* * * * *

٦. صلة الأرحام

وَرَحِمَكَ صَلُّهُ وَلَوْ بِالسَّلَامِ وَإِنْ يَقْطَعُوكَ فَلَا تَقْطَعَنَّ
يَصِلُكَ الْآلَةُ بِعُمْرٍ جَدِيدٍ وَتُجْزَى غَدَاً بِالْجِزَاءِ الْحَسَنِ ٥٠
وَفِي صَدَقَاتِكَ فَأَبْدَأْ بِهِمْ وَبِغَدِ الْكِفَايَةِ بِالْجَارِ ثَنٍ
* * * * *

(١) الوسن : ثقل النوم .

٧. الوصية بالجار وإكرام الضيف

فَلِلْجَارِ حَقٌّ عَلَى جَارِهِ بِنَصِّ الْكِتَابِ لَهُ اللَّهُ سَنٌ
وَقُمَ بِالضِّيَافَةِ فِي وَقْتِهَا فَيَالِضَيْفٍ يُعْمَرُ ذَاكَ الْوِطْنَ
وَلِلْبَيْتِ يَأْتِي بِرِزْقٍ جَدِيدٍ وَيَخْرُجُ عَنْ أَهْلِهِ بِالْذَرْنِ
وَلِلنَّفْسِ عَوْدٌ عَلَى الْمَكْرَمَاتِ وَجُدْ بِالْفُضُولِ وَلَا تُبْخَلَنَّ ٥٥
فَإِنَّ الْجَوَادَ حَبِيبُ الْآلِهِ وَلَوْ كَانَ عَاصٍ ، وَلَا تُسْرِقَنَّ
وَرَاعِ التَّوَسُّطَ فِي كُلِّ حَالٍ فَقَدْ قَالَ رَبُّ السَّمَاءِ : وَاقْصِدَنَّ^(١)
وَلَا تُؤْذِنِ مَنْ عَلَيْهِ تَجُودٌ فَتُبْطِلُهُ بِالْأَذَى وَالْمِنَنِ

* * * *

٨. القناعة وترك السؤال والسعي لطلب الرزق

وَكُنْ دَائِمًا رَاضِيًا قَانِعًا وَإِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تُسْأَلَنَّ
فَإِنَّ السُّؤَالَ يُذِلُّ الرَّجَالَ وَيُرْغَمُ أَلْفَ أَلْفَتَيِ وَالذَّقَنَّ ٦٠
وَصُنْ مَاءَ وَجْهِكَ لَا تُبْدِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمًا وَلَا تَهْرِقَنَّ
وَمِنْ طَلَبِ الرِّزْقِ لَا تُسْتَحْيِ وَأَسْبَابُهُ قَطُّ لَا تُخْصِرَنَّ^(٢)
فَإِنَّ فِي بِلَادِكَ نِلْتَ الْكَفَافَ مَعَ الْأَمْنِ فِيهَا فَلَا تُرْخَلَنَّ

(١) هو إشارة إلى قوله تعالى : ﴿واقصد في مشيك﴾ (لقمان آية ١٩) والقصْد : الاعتدال .

(٢) في نسخة : لا تحقرن .

وَأِنْ لَمْ تَتْلُهُ فَسَافِرٌ لَهُ إِلَى أَنْ تَجِدَهُ وَلَوْ فِي الْيَمَنِ
وَلَا تَعْدِمَنَّ حُصُولَ الْكَفَافِ فَإِنَّ الْآلَةَ لَهُ قَدْ ضَمَنَّ ٦٥
بِشْرَطِ الْقَنَاعَةِ وَالْاِقْتِصَادِ وَتَقْوَى إِلَهِكَ مَعَ حُسْنِ ظَنِّ
* * * * *

٩. فِي الْحَثِّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ

وَكُنْ عَالِمًا لَا تَكُنْ جَاهِلًا فَإِنَّ الْجَهْلَ أَخُو ذِي الرَّسَنِ^(١)
وَفِي طَلَبِ الْعِلْمِ كُنْ جَاهِدًا وَلَوْ بِالْثَّرِيَّا لَهُ فَأُطْلَبَنَّ
وَتَافَسْ لِطَلَابِهِ مَا اسْتَطَعْتَ وَبَاجِثٌ لِرِبَابِهِ وَاسْأَلَنَّ
وَأِنْ أَبْطَأَ الْفَهْمُ لَا تَيَاسَنَّ لَكَ الْبَابُ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَنَّ ٧٠
قُصَارَاكَ إِنْ لَمْ تَتَلَّ رُبِّيَّةً ثَنَابٌ وَمِنْ أَهْلِهِ تُخَسَّبَنَّ
وَلَا تُصْرِفِ الْعَمَرَ فِي غَيْرِهِ فَلَا خَيْرَ فِي عَيْشِ مَنْ يَجْهَلَنَّ
وَصُنْهُ وَزَيِّنْهُ بِكَسْبِ الْمَعَاشِ وَلِلْمَالِ وَالْجَاهِ لَا تُخْضَعَنَّ
فَمِنْ شَأْنِ ذِي الْعِلْمِ أَنْ يَسْأَلُوهُ فَلَا يَنْبَغِي مِنْهُ أَنْ يَسْأَلَنَّ
وَمَهْمَا عَلِمْتَ فَكُنْ عَامِلًا بِمَا قَدْ عَلِمْتَ لَكِي تُصَدِّقَنَّ ٧٥
فَذُو الْجَهْلِ يُعْذَرُ فِي أَوْجِهِ وَذُو الْعِلْمِ بِالْإِدِّينِ لَا يُعْذَرَنَّ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَامِلًا شَبَّهُهُ بِخِضْرَاءَ تَرْهُو وَلَا تُثْمِرَنَّ
وَقَصِّرْ رَفِيعٍ عِلَاةَ الْبِيَاضِ وَدَاخِلُهُ قَدْ حَشَاةَ النَّثْنِ
* * * * *

(١) الرَّسَنُ : هو الحبل الذي يربط فوق أنف الدابة لتقاد به ، وذو الرسن أراد به الحيوان .

١٠. في فضل العلم وآداب العالم والمتعلم

وَشَيْخُكَ فِي الْعِلْمِ عَظَمَ لَهُ
لَهُ الْخَفَاءُ قَدَمٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُ
وَطَالِبُهُ مِنْكَ فَارْفَقَ بِهِ
فَإِنْ حَزْتَ عِلْمًا بِهِذِي الصِّفَاتِ
وَتَفْضُلُ أَلْفَا مِنْ الْعَابِدِينَ
لَكَ الذِّكْرُ بَاقٍ خِلَافَ الْمَمَاتِ
لَكَ الْأَمْرُ جَارٌ عَلَى مَنْ سِوَاكَ
مَدَا ذَكَ يُفْضَلُ دَمُ الشَّهِيدِ
لَكَ الطَّيْرُ تَدْعُو بِأَفْقِ السَّمَاءِ
وَتَبْكِيكَ إِنْ مِتَّ أَرْضُ الْآلِهَةِ
وَمَا قَدْ أَتَى فِيهِ لَا يُحْتَسَبِي
وَكُنْ مِثْلَ عَبْدٍ شَرِيٍّ بِالْثَمَنِ
أَبُو الرُّوحِ هَذَا لَهُ فَاحْضَعْنَ ٨٠
وَكَرَّرْ عَلَيْهِ عَسَى يَفْهَمَنَّ
تَكُنْ وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ فَاعْلَمَنَّ
كَمَا فِي الثُّبُوصِ أَتَى فَارْغَبَنَّ
وَذُو الْمَالِ وَالْمَلِكِ لَا يُذَكَّرَنَّ
وَحُكْمُكَ حَكَامَهَا يَعْلُونُ ٨٥
إِذَا فِي غَدٍ ذَا بِهِذَا وَزَنُ ١١
وَأَمْلَاكُهَا عَنْكَ تَسْتَغْفِرَنَّ
وَيَنْعَى بِحَزَنِ عَلَيْكَ الزَّمَنُ
بِنَاطِقٍ وَخَطٍّ وَلَا يُخْصَرَنَّ
* * * *

١١. الشجاعة والحلم والنواضع وترك الفضول والكبر

وَإِيَّاكَ وَالْجَبْنَ عِنْدَ النَّزَالِ
فَفِي الْجَبَنِ عَارٌ عَلَى مَنْ جَبَنَ ٩٠

وإنَّ الشَّجَاعَةَ زِينَةُ الرُّجَالِ بِهَا يَبْلُغُ الْمَرْءُ عَالِي الْقَنَنِ
فَزِينُهَا بِحِلْمٍ وَعَقْلٍ وَلِينٍ وَلَا تَطْعَمِينَ وَلَا تُغْجَبِينَ
وَلَا تَتَكَبَّرْ عَلَى مَنْ سِوَاكَ فَتُلْحِطَ قَدْرًا وَلَا تُرْفَعَنَّ
تَوَاضِعْ لِمَنْ قَدْ عَلَا أَوْ دَنَى وَفِي أَحَدٍ قَطُّ لَا تَزْهَدَنَّ
بِخَفَضِ الْجَنَاحِ تَنَالِ النَّجَاحَ مِنْ اللَّهِ وَارْحَمْ لَكِي تُرْحَمَنَّ ٩٥
وَكُفَّ اللِّسَانَ تَنَالِ الْأَمَانَ فَلَا تُشْتَمَنَّ وَلَا تُكْذِبَنَّ
وَلَا تَغْتَبِ النَّاسَ فِيمَا عَلِمْتَ مِنَ الْعَيْبِ فِيهِمْ وَلَا تُفْزِقَنَّ
فَغِيْبَتُهُمْ مِنْ كِبَارِ الذُّنُوبِ تُعَدُّ وَقَاضِيُهُمْ يُفْزِقَنَّ
وَدَعْ مَا اسْتَطَعْتَ فُضُولَ الْكَلَامِ وَإِيَّاكَ بِالْفُحْشِ أَنْ تُلْطِقَنَّ ١٠٠
فَإِنَّ لِلِّسَانَ أَطْلَلَتِ الْعَيْنَانِ هَوَىٰ بِكَ فِي غَابَةِ تُغْطِبَنَّ
تَدَبَّرْ كَلَامَكَ قَبْلَ الْكَلَامِ وَبِالْقُلُوبِ لَا بِاللِّسَانِ انْطَقَنَّ
وَكُنْ حَسَنَ الْخَلْقِ فِي كُلِّ حَالٍ وَخُذْكَ لِلنَّاسِ لَا تُصْنَعَنَّ (١)
فَقَدْ مَدَحَ اللَّهُ خَيْرَ الْأَنْامِ بِخُلُقٍ عَظِيمٍ لَهُ فَائِثَبَنَّ
فَفِي حُسْنِ خُلُقٍ أَلْفَتْ رَاحَةً وَمَنْ سَاءَ خُلُقًا لَهُ فَاهْجَرَنَّ

* * * *

(١) هذا مضمون الآية الشريفة ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ (لقمان / ١٨) ، أي : لا تعرض

بوجهك عنهم ولا تتكبر .

أعلام هجر : ج / ٤

١٣. الغيرة والصبر على المصيبة

وَذَا غَيْرَةٍ كُنْ عَلَى مَنْ تُعُولُ مِنْ أَوْلَادِ وَأَهْلِ ، لَا تَغْفَلَنَّ ١٠٥
فَلَا خَيْرَ فِي رَجُلٍ لَا يَغَارُ عَلَى أَقْرَبِيهِ وَلَا يَحْذَرَنَّ
وَعِنْدَ الْمُصِيبَاتِ كُنْ شَاكِرًا جُلُودًا صَبُورًا وَلَا تَجْزَعَنَّ
فَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ فَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَعْدَ أَلَمَاتِ جَزَاءٌ حَسَنٌ
فَقَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ مَدْحٌ كَثِيرٌ وَأَجْرٌ جَزِيلٌ لِمَنْ يَصْبِرَنَّ
* * * *

١٣. الحث على أداء الأمانة وترك الظلم وبخس الكيل و الوزن

وَأَدِّ الْأَمَانَاتِ فِي أَهْلِهَا وَلَوْ كَانَ صَاحِبُهَا ذَا وَثَنٍ ١١٠
وَإِيَّاكَ إِيَّاكَ ظَلَمَ الْعَبَادَ فِيهِ الْقِصَاصُ وَلَا يَغْفَرَنَّ
وَإِيَّاكَ غِشٌّ أَمْرٌ مُسْلَمٌ وَفِي الْكِيلِ وَالْوِزْنِ لَا تُثْقِصَنَّ
وَلَا تُبْخَسِ النَّاسَ أَشْيَانَهُمْ وَلَا تَغْثَ فِي الْأَرْضِ كَيْ تُمْسِدَنَّ^(١)
وَلَا تَكْتُمِ الْعَيْبَ فِيمَا بَيْنَ بَيْنِ وَلَا تَدْحُثْهُ وَلَا تَخْلِفَنَّ
وَكَنْ فِي التَّجَارَةِ سَمُحًا إِذَا شَرَيْتَ وَبِعْتَ وَلَا تُطْمَعَنَّ ١١٥
فَإِنَّ السَّمَاحَ يَفِيدُ الْفَلَاحَ وَلَا بَدَّ صَاحِبُهُ يَرْبُحَنَّ
* * * *

(١) هذا البيت حَسَّنَ الآية الشريفة : ﴿ وَلَا تُبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَانَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (هود/ ٨٥) .

١٤. النهي عن مصاحبة الفساق والحذر من جميع الناس

وَأَنَّهُكَ عَنْ صُحْبَةِ الْفَاسِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ تُثَبِّهَنَّ
وَلَا لَوْمَ فِيهَا عَلَى تَاهِمِيكَ لَهُمْ قَامَ عُذْرٌ عَلَى سَوْءِ ظَنِّ
فَإِنْ لَمْ تَجِدْ عَاقِلًا صَالِحًا تَقِيًّا وَفِيًّا فَلَا تُصَحِّبَنَّ
وَهَذَا غَزِيرٌ بِهَذَا الزَّمَانِ قَلِيلُ الْوَجُودِ فَلَا تُظْلِمَنَّ ١٢٠
وَصَيِّرْ لَكَ النَّاسَ مِثْلَ الدَّوَاءِ لَغَيْرِ الْضَّرُورَةِ لَا تُقَرِّبَنَّ
وَعَاشِرْ جَمِيعَ الْوَرَى بِالْجَمِيلِ لَعَلَّكَ مِنْ شَرِّهِمْ تُسَلِّمَنَّ
وَمِمَّنْ تُخَالِطُ كُنْ حَازِرًا وَإِيَّاكَ مِنْ شَرِّهِمْ تَأْمَنَنَّ
وَخِفَّهُمْ جَمِيعًا كَمَا قَدْ تَخَافُ مِنْ اللَّيْثِ تَخْشَاهُ أَنْ يَقْرَبَنَّ
وَذَارِ الْجَمِيعَ بِمَا تَسْتَطِيعُ وَكُلًّا عَلَى عَقْلِهِ فَامْلِكَنَّ ١٢٥
وَلَا تُغَرَّرْ بِظُهُورِ الصَّلَاحِ فَكَمْ ظَاهِرٌ مَخْلُفٌ مَا بَطَّنُ
وَكَمْ رَوْضَةٍ أُعْجِبَتْ نَازِرًا رَجَا نَفْعَهَا وَهِيَ خُضْرُ الدَّمَنِ^(١)
وَلِلْبَيْضِ قَشْرٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ وَفِيهِ الصَّحِيحُ وَمَا يَمُرُّقَنَّ
وَإِنَّ السَّرَابَ يَرِيكَ الشَّرَابَ عَلَى الْبَعْدِ مِنْهُ وَلَا يُرْوَيْنَنَّ
فَطُوبَى لِمَنْ نَالَ عَنْهُمْ غِنًى وَوَيْلٌ لِمَنْ قَيَّدَتْهُ الْيَمَنُ ١٣٠

* * * *

(١) جاء في الحديث : ((أياكم وخضراء الدمن ، قالوا يارسول الله ومن خضراء الدمن ؟ قال :

المرأة الحسناء في منبت السوء)) (ميزان الحكمة) ص ١١٨٣ رقم الحديث ٧٨٥٨ ، و الدمن : مكان
روث وأبوال البقر و الآبل و الغنم ، وربما ينبت فيه النبات الأخضر الحسن ، فهو خضراء الدمن

بالأصل ، ثم استعير للمرأة الحسناء ذات المنبت السيئ .

أعلام هجر : ج / ٤

وَأَوْصِيكَ أَنْ لَا تُطِيلَ الْأَمَلَ ^(١)
وَتُطْلِبُ عِنْدَ الْمَمَاتِ الرَّجُوعَ
فَفِي الصُّبْحِ لَا تَأْمَلَنَّ الْمَسَاءَ
وَكُنْ دَائِمًا ذَاكِرًا لِلْمَمَاتِ
وَبَعْدِ الْمَزَارِ وَهَجْرِ الدِّيَارِ
وَضِيقِ اللَّحُودِ وَطُولِ الرُّقُودِ
وَإِتْيَانِ مُنْكَرِهَا مَعَ نَكِيرِ
وَهَوْلِ الْحِسَابِ وَعَرَضِ الْكِتَابِ
وَحَرِّ الْجَحِيمِ وَشُرْبِ الْحَمِيمِ
وُطُوقِ الْجَوَارِحِ فِي مَا عَمِلْتَ
فَأَيْنَ الْمُنَاصُ وَأَيْنَ الْخَلَاصُ
فَحَاسِبْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْحِسَابِ
وَأُثْبِتْ عَلَيْهَا جَمِيعَ الْحَقُوقِ

* * * *

(١) في نسخة : وَإِيَّاكَ إِيَّاكَ طَوْلَ الأَمَلِ .

١٦. في آداب الصلاة وفضل صلاة الجماعة

وفي أول الوقت أدّ الصلاة	وحافظ على ثقلها والسُّنن
فبالثقل يكمل نقص الصلاة	كذا كل فرض به يكملن ١٤٥
وأحضر لها القلب واخضع لها	ولا تكسّلن ولا تغبّثن
فروح العبادة قصد القلوب	وإحضرها عند فعل البدن
وإن الثواب كذاك العقاب	يعودان للقلب في كل فن
تصير المعاصي به طاعة	وبالعكس طاعتها ثقلن
لذا قد أتى نية المؤمنين	تفوق لأعمالهم فافهمن ١٥٠
وبالعكس نيات كفارها	لأعمالهم شرّها يغلبن
فدو العقل أفعاله كلها	بصالح أعماله تلحقن
ودو الجهل ماش بغير الطريق	فبالركض عن قصده يبعدن
فطلّق لديناك عند الصلاة	وفي غيرها قاط لا تفكرن ١٥٥
عن البيت فاخرج وعن أهله	لكي لا تراههم ولا تسمعن
وفي مسجد الحي أوقع لها	ومن غير عذر فلا تتركن
فمن جاره مسجداً لا صلاة	له في سواه، فلا تغبزن
وكن جامعاً لا تكن مفرداً	لربك في الراكعين اركعن
ومن قام عذر له في الخروج	ففي البيت مع أهله يجمعن

عَلَيْهَا لَقَدْ حَظٌّ ^(١) خَيْرُ الْأَنَامِ وَتَارَكُهَا قَادِرًا يُهْجَرَنَّ
وَفِيهَا مِنَ الْخَيْرِ مَا لَا يَحُدُّ وَمَنْ رَامَ حَصْرًا لَهَا يَتَعَبَنَّ
فَمِنْ بَغْضِهَا أَتَهَا عُودَلَتْ بِأَلْفِ صَلَاةٍ لِمَنْ يُفَرِّدَنَّ
يَهَابُكَ إِبْلِيسُ لَا يَعْترِيكَ وَوَحْدَكَ يَاتِيكَ لَا يَرْهَبَنَّ
صَلَاتُكَ تَصْعَدُ مَعَ غَيْرِهَا وَمَنْ كَرِمَ اللَّهُ لَا تُثَقَّدَنَّ ^(٢)
وَأِنْ صَعِدَتْ وَخَذَهَا قَدْ بَيَّنَّ بِهَا الْعَيْبُ وَالنَّقْصُ إِذْ تُفَرِّدَنَّ
وَصَلَّ صَلَاةَ الْوِدَاعِ الَّتِي تَظُنُّ الصَّلَاةَ بِهَا تُخْتِمَنَّ
لَعَلَّكَ تَأْتِي بِهَا فِي الْكَمَالِ وَخَوْفِ الْمَمَاتِ بِهَا تُخْشَعَنَّ
وَلَا عَمَلٌ بَعْدَ إِسْلَامِنَا بِأَفْضَلٍ مِنْهَا وَلَا يُشَبِّهَنَّ
وَتُكْرِرُهَا فِي الْكِتَابِ الْمُبِينِ كَذًا فِي الْأُذَانِ لَهَا يَشْهَدَنَّ ^{١٧٠}
وَأَوَّلُ مَا يُبْتَدَى فِي الْحِسَابِ عَنِ الصَّلَوَاتِ لِمَنْ يُوقِفَنَّ
فَإِنْ قُبِلَتْ مِنْهُ نَالَ الْمُرَادَ وَإِنْ رَدَّهَا اللَّهُ لَا يُسْعَدَنَّ
إِذَا قَدْ عَلِمْتَ كَذًا شَأْنَهَا عَلَى ضَبْطِهَا وَالْكَمَالِ أَحْرَصَنَّ
وَحُذِّ وَصَفَهَا مِنْ عَلِيمٍ بِهَا عَلَى سَائِسِهِ لِلْبِنَاءِ اثْبَتَنَّ

* * * *

(١) في نسخة : حثّ ، والمعنى واحد .

(٢) في نسخة : لَا تُغْدُونَ ، أي لا تذهبن ، بمعنى أنها تبقى محفوظة عند الله تعالى .

١٧. التحقيب بعد الصلاة

وَبَعْدَ الْفَرَاغِ فَخُذْ فِي الدُّعَاءِ وَفِي طَلَبِ الْخَيْرِ مِنْهُ ارْغَبْ
فَإِنَّ الدُّعَاءَ بَعْدَهَا مُسْتَجَابٌ إِلَى اللَّهِ يَرْقَى وَلَا يُخْجَبُ ١٧٥
وَإِنْ شِئْتَ إِحْصَاءَ آدَابِهَا وَأَسْرَارِهَا جَمْلَةً فَاطْلُبْ
لَهَا فِي (حَقَائِقِ) شَيْخِ الشُّيُوخِ ^(١) مُشْرِفٍ (كَاشَانَ) لِمَا سَكَنَ
فَقَدْ جَاءَ فِيهَا بِأَقْصَى الْمُرَادِ إِلَى مِثْلِهِ قَطُّ لَا يُسْبَقُ
وَهَذَا كِتَابٌ عَزِيزٌ جَلِيلٌ مَرَاضِي الْآلِهِ بِهِ تُجْمَعُنْ
* * * *

١٨. في الحث على نافلة الليل

وَفِي آخِرِ اللَّيْلِ قُمْ لِلصَّلَاةِ وَاجِ الْآلَةَ بِوَقْتِ الدَّجَنِ ^(٢) ١٨٠
وَإِيَّاكَ وَاللَّيْلَ قَبْلَ الصَّبَاحِ فَلَا خَيْرَ فِي عَيْشٍ مَنْ يَرْقُدَنَّ
فِيَا لَكَ وَقْتُ لَهُ نَشْأَةٌ مَنْ اغْتَادَهَا قَطُّ لَا يَصْبِرَنَّ
بِهِ يَلْتَقِي الْحُبُّ مَعَ حُبِّهِ ^(٣) وَعَيْنُ الرَّقِيبِ غَشَاهَا أَلُوسَنَّ

(١) شيخ الشيوخ هو المولى محمد محسن الفيض الكاشاني المتوفى سنة ١٠٩١ هـ. و (الحقائق)

من مؤلفاته ، وهو ملخص (المحجة البيضاء) في مكارم الأخلاق .

(٢) الدَّجَنُ : جمع دُجْنَةٍ ، وهي الظلمة .

(٣) الحُب - بكسر الحاء - : هو المُحِبُّ والمُحِبُّوبُ ، جمعه أَحِبَابٌ ، والمعنى : به يلتقي المُحِبُّ مع محبوبه .

وَيُذِلِّي إِلَيْهِ بِحَاجَاتِهِ وَيُذِلِّي إِلَيْهِ مِنْ أَلْسَرِّ مَا قَدْ بَطَّنُ
بَلَا حَاجِبٍ دُونَهُ يُرْتَشَى وَلَا تَرْجُمَانٍ لَهُ يُبْلَعُنْ
تَفْطَنُ بِمَا قَدْ أَتَى فِي الْكِتَابِ مِنْ الْفَضْلِ فِيهِ لِكَي تَرْغَبُنْ
ثَوَابُكَ لَا يُخْصِيهِ الْكَاتِبُونَ وَلَا نَفْسُ خَلْقٍ بِهِ تَعْلَمُنْ
وَبَيْتُكَ يَزْهُو لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَشَهْبِ السَّمَاءِ إِذَا لَأَا تَزْهُوْنَ
فَوَاطِبُ عَلَيْهَا وَلَا زَمَ لَهَا وَلَا تُطِيعِ النَّوْمَ إِذَا يَغْلِبُنْ
فَعَمَّا قَلِيلٍ تَزُورُ اللَّهُودَ ثَمَّ تَقْعُودُ وَلَا يَخْصَلُنْ
وَمَنْ عَوْدَ النَّفْسِ هَانتَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْأُمُورِ وَلَا تُثْقَلُنْ

* * * *

١٩. فِي الْحَذِّ عَلَى دَوَامِ الذِّكْرِ لِلَّهِ وَعَدَمِ الْإِسْتِبْدَادِ بِالرَّأْيِ

وَكُنْ دَائِمًا ذَاكِرًا لِلَّهِ إِذَا مَا تَقُومُ وَإِنْ تَقْعُدُنْ
وَعِنْدَ الْمَعَاصِي وَطَاعَاتِهِ وَعِنْدَ الْبَلَايَا وَعِنْدَ الْمِحَنِّ
إِذَا مَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ تُرِيدُ تَدَبَّرُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَفْعَلُنْ
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَبَادِرْ لَهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَلَا تَمْضِينَ
وَإِنْ حَرَّتَ فِيهِ فَشَاوِرْ بِهِ تَقِيًّا أَمِينًا لِكَي يُصَحِّنْ
وَيَّاكَ أَنْ تَكْتَفِيَ فِي الْأُمُورِ بِرَأْيِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَفْكُرُنْ

* * * *

٣٠. الخاتمة

وَهَذَا الْحِتَامُ عَلَيْهِ الْتِمَامُ
وَكُلُّ الْأُمُورِ عَلَيْهِ تَدْوَرُ
وَهَذَا الَّذِي عَنَّا لِي فِي الْمَقَالِ
وَلَا رَيْبَ أَتَى بِهِ قَدْ جَمَعْتُ
وَمَكْرُوهَهَا ثُمَّ مَلَدْتُوْهَا
فَمِنْهَا خُصُوصاً بِهِ قَدْ ذَكَرْتُ
وَحَسْبِي بِهَذَا فَإِنَّ النُّفُوسَ
بُنَيَّ بُنَيَّ أَرَانِي كَبُرْتُ
وَأَخْشَى مُفَاجَاةَ صَرْفِ الْحِمَامِ
كَمَا أَوْجَبَ اللَّهُ حَقِّي عَلَيْكَ
أُرِيْتُكَ طِفْلاً وَأَخْفَيْ^(١) رِبَاكَ
وَمِنْ أَحْسَنِ الْبَرِّ مِثِّي إِلَيْكَ
وَأَهْدِيكَ سُبُلَ الْهُدَى وَالرَّشَادِ
فَإِنْ يَهْدِكَ اللَّهُ نَلِيتُ الْإِرَادَ
وَأَعْظَمُ حَقِّي عَلَيْكَ الْقَبُولُ

وَذَلِكَ كَافٍ لِمَنْ يَفْعَلُنْ
فَطُوبَى لِعَبْدٍ لَهُ قَدْ فَطَّنْ
وَأَرْجُو الْآلَةَ بِهِ يَسْتَفْعُنْ
مَرَاضِي الْآلِهِ وَمَا يُسْخِطُنْ
وَمَا يُقْصِنُ وَمَا يُكْمِلُنْ
وَمِنْهَا عَمُوماً لِمَنْ يَفْهَمُنْ
ثَمَلٌ مِنَ الْوَعْظِ لَا تُرْغَبُنْ
وَلَا حَ الْمَشِيبُ وَعَظْمِي وَهَنْ
وَأَنْتَ مِنَ الْجَهْلِ لَمْ تَحْرُجُنْ
عَلَيَّ لَكَ الْحَقُّ أَنْ أَرْحَمَنْ
وَأَنْفِقُ وَسُنْعِي وَلَا أَقْثَرَنْ
أَعْلَمُكَ الْبَرِّ إِنْ تَقَبَّلَنْ
وَطُرُقَ الْمَعَاشِ وَمَا تُكْسِبُنْ
وِإِلَّا فَقَدْ حَقَّ أَنْ أُغْذَرَنْ
لِهَذَا الْوَصِيَّةِ لَا تُعْرِضَنْ

(١) أخفي: من خفي حفاوة وهي المبالغة في الآكرام والبر.

وإن لم تُطعني فلن أرض عنك
فقد جاء نص عن المصطفى
من الأب للأبن تأديبه
وقصدي لنفسي بها ثم أنت
وأرجو من الله أن ينفعن
وما أخذها من كتاب الآله
بـ (خير الوصية) سميها
وصلى الآله على المصطفى
ولست براضيك لي تخلفن
وعن آله خير ما يؤثرن
إذ المال يؤشك أن يذهب
ولدي جميعاً ومن يقرن
بها المؤمنين لكي أوجرن
وكثب الأحاديث فاستخبرن
فطوبى لعبد بها يعملن
وعثرته ما استقامت سنن

٢٢٠



١٣٧. الشيخ محمد بن رحمة (١)

..... ١٣٥٥هـ

نبذة عن حياته - وفاته

- مؤلفاته .

هو الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الحاج رحمة بن الشيخ علي بن ناصر الموالى البحراني الأحساني .
عالم فاضل جليل .

نبذة عن حياته :

كان موطنه الأصلي في (البحرين) ، ومنها هاجر إلى (الأحساء) جده الحاج رحمة أو جده الأعلى الشيخ علي ، ولم يُعلم أسباب الهجرة أو تاريخها ، وكان استقرارهم في (الأحساء) في بلدة (القارة) .

وتوجد مجموعة وثائق خطية تُفيد أن الحاج رحمة بن الشيخ علي - جد المترجم له - ونجله الشيخ عبدالله ونجلي الشيخ عبدالله الشيخ محمد - صاحب الترجمة -

(١) له ترجمة مختصرة في كتاب (علماء هجر و أدبائها في التاريخ) - للشيخ محمد باقر أبو

خمين - ص ٤٦ ، مخطوط .

واعتمدت - بالإضافة إلى الكتاب المذكور - على مجموعة وثائق خطية أتحفنا بها الأخ العزيز أحمد

بن عبدالمحسن البدر .

و الشيخ أحمد كلهم كانوا متوطنين في بلدة (القارة) بالأحساء ، ومن تلك الوثائق وصيةٌ لأُمِّ الشيخ عبدالله بن رحمة - والد صاحب الترجمة - رُقِيَّة بنت زايد علي المُعَلِّم أخت العالم الشيخ أحمد بن زايد علي المُعَلِّم المقابي البحراني أصلاً الأحسائي مولداً ومسكناً - المتوفى بعد سنة ١١٨٩هـ - ، و الوصية كتبت في بلدة (القارة) بالأحساء بتاريخ ١٢٠٢/٨/٢هـ .

وكان والد المترجم له الشيخ عبدالله بن الحاج رحمة متمولاً مادياً ، وتملّك في (القارة) بالأحساء أكثر من عقار ، وللأسف معلوماتنا عنه محدودة جداً ، وقد كان حيا حتى ٢٥ محرم سنة ١٢٢٥هـ .

أما شيخنا المترجم له - الذي كان متوطناً ببلدة (القارة) بالأحساء ، ورُيما بها وُلِدَ ونشأ - فقد سكنَ مدةً قرية تُسمى (الكوارج)^(١) - وهي قرية كانت تقع بجوار بلدة (القارة) على سفح الجبل - ، فلما هُجرت أو أوشكت على الاندراس عاد منها مرة أخرى الى وطنه السابق (القارة) .

وفي سنة ١٢١٢هـ سافر المترجم له من (الأحساء) إلى إيران وأقام بها زمناً طويلاً ، ربما للتزود من العلم أو بسبب الظروف السياسية الصعبة القائمة

(١) الكَوَارِج : قرية صغيرة اندرست قبل أكثر من ١٠٠ عام ، وكانت تقع على سفح (جبل القارة) في المكان المسمى عند أهل القارة اليوم بـ (القوع) ، وبعد اتساع بلدة (القارة) أصبح اليوم موقع قرية (الكَوَارِج) داخلاً ضمن بلدة (القارة) .

في البلاد ذلك الحين ، ولا نعرف أيَّ شيء عن ظروفه في إيران أو أيَّ البلاد سكن هناك ، وبعد ١٨ عاماً قضاها مغترباً في بلاد فارس عاد مرة أخرى الى (الأحساء) وسكن في وطنه الأخير بلدة (القارة) ، وتاريخ عودته سنة ١٢٣٠هـ .

وقد عثر العلامة الشيخ محمد باقر بو خمسين - صاحب كتاب (علماء هجر وأدبائها في التاريخ) المخطوط - على كتابين في الفقه أوقفهما المترجم على علماء الشيعة وهما كتاب (الاعتبار) للمحقق الحلي و (المفاتيح) للفيض الكاشاني ، وجاء في صورة الوقفية ما نصه : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، أقول وأنا الفقير الى الله محمد بن عبدالله بن حَجَّي رحمة بن الشيخ علي بن ناصر الموالي البحراني الأحسائي ، ساكن قرية (القارة) : إني أوقفتُ وخلدتُ هذا الكتاب الموسوم بـ (الاعتبار) مع كتاب (المفاتيح) في الفقه على علماء الشيعة ، وجعلتُ النظارة لي مدة حياتي ثم لأخي أحمد ثم لأولاده ثم لصالح المؤمنين وان لم يكونوا علماء - إلى أن يقول : - وقد جرى ذلك في جمادى الثانية سنة التاسعة والثلاثين والمائتين وألف من الهجرة ، وكتبه بنفسه - غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين - في بلدة سكناه (القارة))) .

ولا نعرف - للأسف - عن أخيه الشيخ أحمد هذا ^(١) وأولاده شيئاً .

(١) لقد ذكر (الشيخ أحمد) أخا المترجم له الحاج جواد الرضوان الأحسائي في كتابه (أعلام الأحساء) ص ٩٠ واصفاً إياه بالشيخ العالم الجليل ، وقال عنه في الهامش ما نصه : (الشيخ أحمد هذا ←
أعلام هجر : ج / ٤

وبقي المترجم مستوطناً بلدة (القارة) بالأحساء حتى وفاته .
وكان نقش خاتمه (محمد لعبدالله رحمة) .

وفاته

كان (قدس سره) حياً في الأحساء حتى تاريخ غرة صفر سنة ١٢٥٥هـ ، حيث
ثمَّ في التاريخ المذكور المقاسمة وتوزيع الميراث بين المترجم له وأخيه الشيخ أحمد
وبقية ورثة أبيهم الشيخ عبدالله بن رحمة ، كما تفيد بعض الوثائق الخطية
الموجودة صورة منها لدينا .

ومن ذلك يظهر أن المترجم له تُوفي سنة ١٢٥٥هـ أو بعدها ، وكانت وفاته
في بلدة (القارة) بالأحساء - كما ذكر الشيخ محمد باقر أبو خمسين في كتابه
(علماء هجر و أدبائها في التاريخ) - ، وليس له ذرية .

أما تحديد تاريخ وفاته بسنة ١٢٤٥هـ - كما في كتاب الشيخ محمد باقر أبو
خمسين - فليس بصحيح جزماً لما بيناه .

مؤلفاته :

قال الشيخ بو خمسين : ((رأينا له عدة مؤلفات)) ، ثم ذكر منها إثنين

= هو الجد الأعلى لـ (آل المطوّع) الأسرة المعروفة في بلدة (القارة) ، ومنهم الأديب الفاضل المرحوم
الحاج عبدالمحسن بن محمد بن ملا حسين بن علي بن حسين بن الشيخ أحمد ... المتوفى في أول شهر
رمضان من عام ١٤٢٠هـ وإخوانه المرحوم عباس و حسين و أحمد و علي ، وهم من المعاصرين)) .

أعلام هَجَرَ : ج/٤

فقط هما :

١- كتاب في تفسير سورة الرحمن .

٢- رسالة في الحكمة الآلهية .

ولا نعرف عن هذين المؤلفين شيئاً ، كما لا نعرف أسماء مؤلفاته الأخرى
وهذا كل ما عرفناه عنه .

* * * *

١٣٨. الشيخ محمد آل عيثان^(١)

١٣٦٠. ١٣٣١هـ

أسرته - مولده ونشأته - تحصيله العلمي - أساتذته

ومشائخه - مقامه العلمي - تلامذته - سيرته

وفاته و مراثيه - أولاده وذريته - الثناء عليه - مؤلفاته .

هو الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ

علي آل عيثان الهجري الأحسائي القاري .

علامه فقيه مجتهد ، جليل القدر ، ومرجع تقليد .

(١) له ذكر وترجمة في :

١- الأزهار الأرجية : ج٢ ص٤١ و ١٦٨ و ١٨٧ ، وج ٨ ص ١٤٣ .

٢- أنوار البدرين : ص ٢٤٦ و ٤١٥ وج ٣ ص ١١٩ - ١٢٥ (الطبعة الجديدة) .

٣- دائرة المعارف الاسلامية الشيعية : ج ٣ ص ١٠١ ، مادة (الأحساء) .

٤- الذريعة : ج ١١ ص ٢١٨ وج ١٣ ص ٣٤٣ وج ١٥ ص ١٩٣ وج ٢٥ ص ١٨٤ رقم ١٦٨ .

٥- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٤ ص ١٢٩ ، القسم المخطوط .

٦- معارف الرجال : ج ٣ ص ٢٦٦ .

٧- معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ج ١ ص ٩٠ ، الطبعة الثانية .

٨- مقدمة (هداية العباد) - من مؤلفات صاحب الترجمة - ص ٢ - ٨ بقلم الخطيب الشهير السيد

محمد حسن الشخص .

٩- منتظم الدرّين : رقم ٨٥٠ ، مخطوط .

أسرته :

(آل عيثان) أسرة علمية جليلة ذات شأن رفيع ، أنجبت العديد من العلماء الأفاضل ، وقد تحدثنا عنها مجملًا في الجزء الأول من الكتاب ضمن ترجمة الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عيثان ، كما مرّ الحديث عن عدد من أعلامهم الكرام . وتعود أصول هذه الأسرة الكريمة الى (بني شَيْبَانَ) من بكر بن وائل ، ويُعتقد أنهم من أعقاب (آل أبي جمهور) - أسرة العلامة الشهير الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي المتوفى بعد سنة ٩٠٢هـ ، والآتي ذكره في محله - أو من أبناء عموماتهم ^(١) .

وموطن هذه الأسرة من القديم بلدة (القارة) بالأحساء ، و منها نزح العديد منهم في أوائل و أواسط القرن الثالث عشر الهجري الى نواحي (البصرة) بالعراق والى كلٍّ من مدينة (الهُفُوف) وبلدتي الحُلَيْلة) و(العقار) بالأحساء . ويعرف آل عيثان الذين يقطنون (حيّ الرُّفعة) بمدينة (الهُفُوف) بـ (آل المُنْحَاش) ، وهم أبناء محمد بن علي آل عيثان الذي نزح من (القارة) في منتصف القرن الثالث عشر الهجري ^(٢) .

(١) أعلام الأحساء : ج ١ ص ١٣ ، للأديب الحاج جواد الرضوان .

(٢) نفس المصدر .

وقد برز من (آل عيثان) خلال أكثر من قرنين من الزمن عدد من كبار رجال العلم والأدب ، كان بعضهم من أجلاء علماء الآمامية وبعضهم من مراجع التقليد .

لكن للأسف الشديد ضاع أكثر تراث أولئك الأعلام واندرست آثارهم ، ولم يصل بأيدينا الا القليل جداً عن أخبارهم وأحوالهم .

والمترجم له الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان يُعدّ أبرز عَالم من هذه الأسرة في القرن الرابع عشر الهجري ، وهو رمز عزتها ومجدها ، وقد تَوَلَّدَ من سلالة علمية كريمة وآباء ذوي شأن عظيم ، قال في (أنوار البدرين) : ((وكان (أيده الله تعالى) - يعني صاحب الترجمة - من بيت علم ، و كثير من آباءه علماء فضلاء))^(١).

وكما كانوا بالأمرس لهم بروزهم ومكانتهم في العلوم الشرعية والفقاهة والاجتهاد ، فهم اليوم أيضاً فيهم العديد ممن سجّلوا حضوراً متميزاً في مجالات مختلفة ، فمنهم الأطباء والأدباء والمؤلفون وأساتذة الجامعات وغيرهم .

ولتسليط الضوء أكثر على مكانة هذه الأسرة نضع أمام القارئ الكريم لائحة تعريفية لأهم أعلامهم الماضين والمعاصرين .

وهم حسب التسلسل الزمني كالتالي :

(١) أنوار البدرين : ص ٤١٥ .

١- الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين بن عيسى آل عيثان الأحسائي القاري .

كان من كبار علمائنا وأجلائهم في القرن الثاني عشر الهجري ، توطَّن مدينة (شيراز) بإيران وتوفيَ بها ، من مؤلفاته : الحاشية على كتاب (مفاتيح الشرائع) للمولى محسن الفيض الكاشاني .
يأتي ذكره في المجلد الخامس إنشاء الله تعالى .

٢- الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم آل عيثان الأحسائي .

علامة فقيه جليل القدر ، وأديب شاعر ، ولد في أواسط القرن الثاني عشر الهجري ، وتوفي في إيران قبل عام ١٢٤٠هـ .
من مؤلفاته : ١- أرجوزة استدلالية في الاجتهاد والأخبار ، مطبوعة ، ٢- النجوم الزاهرة في فقه العترة الطاهرة .

ترجمتُ له في المجلد الأول من الكتاب ص ٥٣٢ - ٥٤١ .

٣- الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان ، من علماء الأحساء في القرن الثاني عشر الهجري ، كان حيا سنة ١١٩٤هـ ، وهو الجد الثاني لصاحب الترجمة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد .

ذُكر في كتاب (أعلام الأحساء) - للأديب الحاج جواد الرضمان - ج ١ ص ٩٩ .

٤- الشيخ ابراهيم بن حجّي آل عيثان الأحسائي القاري ، من علماء القرن الثاني عشر الهجري أيضا .

كان حيا سنة ١١٩٩هـ ، ولم يعرف عن حياته شيء .

ذكره الحاج جواد الرمضان في كتابه (أعلام الأحساء) ج ١ ص ١٣ .

٥- الشيخ لطف الله بن الشيخ علي آل عيثان الأحسائي ، من العلماء الذين عاشوا ما بين أواخر القرن الثاني عشر و أوائل القرن الثالث عشر الهجريين ، وكان حيا في العاشر من شهر صفر سنة ١٢٠١هـ حيث وُجدت وثيقة بإمضائه في التاريخ المذكور - كما أطلعنا بعض شباب (آل عيثان) - ، ويحتمل أنه أخو الشيخ أحمد بن الشيخ علي المتقدم .

ولا نعلم عنه شيئا غير هذا .

٦- الشيخ عبدالله بن ابراهيم آل عيثان الأحسائي ، فاضل عالم جليل ، يحتمل أنه ابن الشيخ ابراهيم بن حجّي المتقدم ، كان مرافقا للعلامة الشهير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي .

توفي بعد سنة ١٢٤١هـ ، ذكرته في (أعلام هجر) ج ٢ ص ٢٢٠ من (الطبعة الجديدة) للكتاب .

٧- الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان الأحسائي ، كان من علماء الأحسائي في عصره ، وهو والد العلامة الشيخ محمد صاحب عنوان هذه الترجمة .

توفي في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٠٦هـ ، ولا يُعْلَمُ عن حاله شيء ، وله من الأبناء - بالإضافة الى الشيخ محمد - أربعة هم : الأديب الحاج علي و أحمد و الشيخ حسن و عبدالله .

٨- الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان الأحسائي ، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء حدود عام ١٢٤٩هـ ، وتوفي بها حدود سنة ١٣١٧هـ .

ذكرته إجمالاً ضمن ترجمة أخيه الشيخ علي في المجلد الثاني ص ٤١٢ .

٩- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد آل عيثان الأحسائي ، هو أخو الشيخ أحمد المتقدم ، علامة فاضل جليل القدر . ولد في بلدة (القارة) بالأحساء حدود سنة ١٢٥٣هـ ، وتوفي بها سنة ١٣٢٦هـ .

ذكرته في الجزء الثاني من (أعلام هجر) ص ٤١١ - ٤١٣

١٠- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان ، المولود سنة ١٢٦٠هـ والمتوفى سنة ١٣٣١هـ .

وهو صاحب عنوان هذه الترجمة ، وأبنائه إثنان : الشيخ حسن والشيخ علي .

١١- الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان ، فاضل أديب شاعر ، وخطيب حسيني .

وهو أخو الشيخ محمد (صاحب الترجمة) لأبيه ، وُلِدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٢٩٢هـ ، وتوفي في (البحرين) سنة ١٣٤٩هـ ، وله من الأبناء إثنان هما : الخطيب الحاج ملا عبدالحسين و الأديب الحاج محمد .

١٢- الأديب الشيخ علي بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان ، أديب شاعر .

وهو الأخ الثاني للشيخ محمد (صاحب الترجمة) ، توفي في العراق سنة ١٣٣٧هـ ، وله من الأبناء إثنان هما : أحمد (وقد توفي وليس له ذرية) والحاج عبدالله ، والأخير هو الد الأديب المعاصر الشيخ معتوق بن الحاج عبدالله آل عيثان .

١٣- الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان ، فاضل تقي ، وهو الابن الأكبر للشيخ محمد صاحب الترجمة .

وُلِدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣١٦هـ ، وتوفي في (كربلاء المقدسة) بتاريخ ١٤ ذو القعدة سنة ١٣٦٧هـ ، وليس له عقب .

١٤- الخطيب ملا محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد آل عيثان ، ويُعرف بـ (ملا محمد المُثَعِّب) .

كان من كبار خطباء المنبر الحسيني ، وُلِدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٥٠هـ الموافق ١٩٣٠م ، وتوفي في (مستشفى الشُّعْب) ببغداد في

العراق بتاريخ أواخر شهر ١٢ سنة ١٩٦٨م الموافق لعام ١٣٨٨هـ، وله من العمر ٣٨ عاماً.

وخلف من الأولاد أربع بنات وخمسة بنين، والأبناء هم: الحاج إبراهيم - وقد توفي سنة ١٤١٥هـ، وعقبه من الأبناء محمد وعلي - وقاسم والأديب الشاعر باسم وأحمد والدكتور مشتاق.

١٥- الأديب الحاج محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان، أديب شاعر.

وهو الابن الأكبر للشيخ حسن - أخي الشيخ محمد صاحب الترجمة -، توفي في بلدة (القارة) بالأحساء يوم الثلاثاء ١٦/١/١٣٩٥هـ، وهو جد الأديب المعاصر الأستاذ أحمد بن معتوق العيثان لأمه.

وله من الأبناء ستة، هم: الأديب حسن (أبو ضياء) وأحمد (أبو محمد) و مصطفى وعبدالكريم، وإثنان توفيا هما عبدالله وجاسم.

١٦- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان، علامة فقيه مجتهد.

وُلد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣١٨هـ، وتوفي في (كربلاء المقدسة) سنة ١٤٠١هـ، وعمره ٨٣ عاماً.

ذكرته في المجلد الثاني ص ٣٨٦ - ٤١٠.

١٧- الخطيب الحاج ملا عبدالحسين بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله بن

الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان ، هو ابن أخى الشيخ محمد صاحب الترجمة .

من خطباء الأحساء وأدبائها ، كان شاعراً أديباً و خطيباً حسينياً ، وُلِدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٣٣هـ ، وتوفي في (مستشفى أرامكو) بالظهران بتاريخ ١٥/٥/١٤١٤هـ ، ونقل جثمانه الى مسقط رأسه حيث وُورِيَ الثرى في مقبرة (القارة) بالأحساء .

وخلّف من الأبناء ثلاثة هم : ١- الأديب الحاج حسن (أبو علاء) ٢- والحاج عبد الأمير (أبو أحمد) ٣- ومحمد (أبو رامي) .

١٨- الخطيب الشيخ مُلاً محمد (أبو صادق) بن علي بن عبد الوهّاب بن علي بن حسين آل عيثان .

ويعرف بـ (ملا محمد الوهّاب العيثان) ، من خطباء المنبر الحسيني ، وُلِدَ في بلدة (القارة) بالأحساء حدود عام ١٣٤٩هـ ، وعاش جلّ حياته في (كربلاء) بالعراق ، وكان هناك من قرأء المنبر الحسيني في حرم الامام الحسين والعباس عليهما السلام .

ومن شعره الشعبي القصيدة المعروفة في رثاء السيدة الزهراء عليها السلام -
كما نقل لي أكثر من واحدٍ من أقاربه نقلاً عنه شخصياً - والتي مطلعها :

أُولِي حِينَ حِضْرَتِهَا الْمَنِيَّةِ حِضْرَ يَمُهَا الْوَصِي ابَوْقَتِ الْوَصِيَّةِ
تَقَلَّه اقرب يَبْعَدُ الرُّوحَ لَيْتَهُ قَرِبَ يَمُهَا او مِنْ عَيْنِهِ الدَّمْعُ خَر

توفي - رحمه الله - في وطنه (القارة) بالأحساء بتاريخ ٢٧/٤/١٤١٦هـ ،
وله من العمر حوالي ٦٧ عاماً ، وله من الأبناء أربعة هم : ١- الحاج صادق (أبو
ميثم) ٢- والحاج جعفر (أبو حسام) ٣- وتوفيق ٤- والدكتور أحمد .

١٩- الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن
الشيخ علي بن الشيخ أحمد آل عيثان ، هو حفيد الشيخ محمد صاحب الترجمة ،
وهو آخر مشائخ آل عيثان .

وُلِدَ في (كربلاء المقدسة) بالعراق سنة ١٣٥٥هـ ، و درس العلم في
(كربلاء) و (النجف) ، ثم نزل الى الأحساء سنة ١٤٠٢هـ ، وحجَّ بيت الله
الحرام سنة ١٤٠٥هـ ، وبعد بضع سنين سكن منطقة (القطيف) حتى قُرب وفاته .
وأخيراً عاد الى الأحساء ، وتوفيَ فيها بمنزله في مدينة (الهُفوف) ليلة الجمعة
الموافق ٥/٥/١٤١٩هـ ، وله من العمر ٦٤ عاماً .

وخلَّف من الأبناء خمسة هم : ١- الحاج محمد علي (أبو غزوان) ٢- والدكتور
موفق ٣- ومؤيد ٤- ومظفر ٥- ومنتظر .

٢٠- الدكتور مُوفَّق بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن
الشيخ عبدالله آل عيثان ، يحمل شهادة الدكتوراه في علم النفس .

وُلِدَ في (كربلاء المقدسة) بالعراق بتاريخ ١/١/١٩٦١م الموافق لعام
١٣٨١هـ .

كان يعمل أستاذاً في (جامعة الملك سعود) بالرياض ، ثم هاجر قبل مدة الى بريطانيا واستقر في (لندن) .

٢١- الأديب الحاج أحمد بن حسن بن علي بن حسين آل عيثان ، من شعرائنا المعاصرين .

ويعرف بـ (الحاج أحمد الحسن العيثان أبو سعيد) ، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٦٠هـ ، وتلقى تعليمه في المدارس الحكومية حتى حصل على البكالوريوس في العلوم الادارية ، وعمل عسكرياً في القوات البحرية السعودية حتى حصل على رتبة نقيب قبل أن يتقاعد سنة ١٤١٠هـ .

وله من الأبناء ثمانية ، هم : الدكتور محمد سعيد و الدكتور علي و الدكتور حسين و الدكتور باقر (أو بندر) و عبد العزيز و عمار و سعود و عبد الهادي .

٢٢- الدكتور محمد سعيد (أبو عبدالله) بن الحاج أحمد بن حسن بن علي بن حسين آل عيثان ، طبيب جراح .

وُلد في الأحساء بتاريخ ١٢/١٢/١٣٨٩هـ ، وتوفي في حادث مروري مؤسف في طريق (الرياض) بتاريخ ليلة السبت ١٢/٦/١٤١٨هـ ، وله من العمر ٢٩ عاماً ، وخلف من الأولاد إثنين هما : عبدالله و ملاك .

٢٣- الدكتور علي (أبو أحمد) بن الحاج أحمد بن حسن بن علي بن حسين آل عيثان ، طبيب متخصص في طب الأسرة و المجتمع .

وُلِدَ في الأحساء سنة ١٣٩١هـ ، وهو يعمل حالياً طبيباً في (مستشفى القوات المسلحة) بالرياض .

٢٤- الدكتور حسين بن الحاج أحمد بن علي بن حسين آل عيثان ، طبيب أسنان .

وُلِدَ في الأحساء سنة ١٣٩٣هـ ، ويعمل حالياً في (مستشفى الحرس الوطني) بالأحساء .

٢٥- الدكتور باقر (أو بندر) بن الحاج أحمد بن حسن بن علي بن حسين آل عيثان ، طبيب جراح .

وُلِدَ في الأحساء سنة ١٣٩٤هـ ، ويعمل الآن طبيباً في (المستشفى التخصصي) بالرياض .

٢٦- الأديب الحاج حسن (أبو علاء) بن الخطيب الحاج ملا عبد الحسين بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان ، من شعرائنا المعاصرين .

وُلِدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٦٧هـ ، وتلقى تعليمه في المدارس الحكومية ، وهو الآن متقاعد من مهنة التدريس .

٢٧- الأديب الحاج حسن (أبو ضياء) بن محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان ، أديب شاعر ، يقول الشعر بالفصحى والدارجة .

وُلِدَ في (القارة) بالأحساء سنة ١٣٦٣هـ ، وهو يعمل حالياً موظفًا في إدارة التعليم ، وله ديوان شعر مخطوط .

٢٨- الأستاذ قاسم (أبوكرار) بن الخطيب ملا محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد آل عيثان ، من الأدباء المعاصرين ، وقد تقدم ذكر والده الخطيب ملا محمد المتعب آل عيثان المتوفى سنة ١٣٨٨هـ .

ولد في مدينة (الحِلَّة) بالعراق بتاريخ ١١/٦/١٩٦٢م الموافق لعام ١٣٨٢هـ ، وهو الآن يعمل مديراً لمدرسة عثمان بن حنيف بـ (القُدَيْح) في القطيف .

ومن مؤلفاته : ١- التخطيط الإداري عند الامام علي عليه السلام ، ٢- التنظيم الإداري عند الامام علي عليه السلام ، ٣- التوجيه الإداري عند الامام علي عليه السلام ، ٤- الرقابة الإدارية عند علي عليه السلام .

والكتب الأربعة كلها عبارة عن دراسة مقارنة بين نهج الامام علي عليه السلام في الإدارة والحكم - من خلال ما ورد في (نهج البلاغة) - والنظريات الحديثة ، وهي معدة للطبع .

٢٩- باسم (أبو حسن) بن ملا محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد آل عيثان ، أديب شاعر باللهجة الدارجة ، من المعاصرين .

وُلِدَ في مدينة (الحِلَّة) بالعراق بتاريخ ١١/٢٤/١٩٦٤م ، ونشأ و تَعَلَّمَ هناك ، و عاد الى موطن أجداده الأحساء سنة ١٩٨٢م ، وهو الآن حاصلٌ

على شهادة الماجستير في الرياضيات التربوية من جامعة الملك سعود بالرياض ،
ويعمل مدرساً لمادة الرياضيات في إحدى المدارس الثانوية بمدينة (الدمام) ،
وله ديوان شعر شعبي مطبوع باللهجة العراقية اسمه (غمضة جرح) ، طبع سنة
١٤٢٣هـ .

٣٠- الدكتور مشتاق بن ملا محمد بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد آل عيثان ،
طبيب باطنية ، يعمل في (مستشفى القوات المسلحة) بالرياض ، من المعاصرين .
وُلِدَ في مدينة (الحلة) بالعراق سنة ١٩٦٨م الموافق لعام ١٣٨٨هـ ، أي في
عام وفاة أبيه ملا محمد ، و أخيراً حصل على شهادة الدكتوراه في الطب الباطني .
٣١- الدكتور عادل بن الحاج معتوق بن محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ
علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان ، يحمل شهادة الدكتوراه في علم
النحو ، وله بعض المؤلفات والدراسات الأدبية .

وُلِدَ في (القارة) بتاريخ ١٣٨٣/٧/١هـ ، وتخرَّجَ من (جامعة الملك
سعود) بالرياض ، وهو الآن أستاذ معيد في الجامعة .

٣٢- الأستاذ أحمد بن الحاج معتوق بن محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي
.... آل عيثان ، من الأدباء و الكتاب المعاصرين .

وُلِدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٨٧هـ ، وتلقى تعليمه في

المدارس الحكومية في الأحساء ، وهو الآن يعمل مدرساً للتربية الرياضية في إحدى مدارس (الدَّمَام) .

وله عدة مؤلفات هي : ١- أسرار ، كتاب ذو صبغة أدبية فلسفية ، مطبوع ، ٢- أنشودة الصمت الدائم ، مجموعة قصصية ، ٣- ينبوع الدموع ، رواية ، ٤- همسات على الطريق ، يحمل مجموعة من الخواطر ، ٥- لعبة الزمان ، رواية ، ٦- زواج الأقارب و الأبعاد ، (رؤية تحليلية) ، طبع في (السعودية) عام ١٤٢٦هـ ، ٧- انحراف الأحداث ، بحث تربوي يبحث مشكلة انحراف الأطفال وسبل علاجها ، ٨- مشكلة الأسرة ، بحث تربوي ، ٩- الملكية الفردية ، بحث مقارنة بين النظرية الإسلامية والمذاهب المادية الأخرى ، ١٠- الصراع الإنساني ، كتاب ذو مضامين أخلاقية ، ١١- ماضي (القارة) و حاضرها ، ١٢- شعراء (القارة) من الماضين و المعاصرين ، ١٣- الآماتة ومؤهلات الآمات علي (ع) لها ، كتاب حصل على المركز الخامس في (مسابقة الغدير) السنوية بالأحساء ، ١٤- منوعات ومختارات ، جمع فيه ما نشره في جريدة (اليوم) السعودية وغيرها ، ١٥- أعلام آل عيثان ، يختص بتراجم العلماء و الشعراء و الخطباء ، ١٦- معجم آل عيثان قديماً وحديثاً ، هو أوسع وأشمل من سابقه .

٣٣- الدكتور عبدالسلام بن الحاج معتوق بن محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان ، طبيب باطنية و أديب شاعر .

وُلِدَ في مدينة (الدَّمَام) بتاريخ ١٩/٩/١٣٩١هـ ، ويعمل حالياً طبيباً

أعلام هجر : ج/٤

في مستشفى الحرس الوطني بالأحساء .

٣٤- الدكتور سرور بن الحاج عبدالله بن عبدالله بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان ، طبيب باطنية ، ويحمل شهادة الدكتوراه في الطب الباطني .

وُلِدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٧٨هـ ، ويعمل حالياً طبيباً في (مستشفى الدمام المركزي) .

٣٥- الدكتورة سهام بنت الحاج عبدالله بن عبدالله بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان ، هي طبيبة أخصائية أطفال ، وتعمل حالياً طبيبةً في (مستشفى الولادة و الأطفال) بالأحساء ، وهي أخت الدكتور سرور المتقدم .

٣٦- الدكتور ثامر بن الحاج عبدالمحسن (أبو عبدالجليل) بن عبدالله بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان ، يحمل شهادة الدكتوراه في الفيزياء .

وُلِدَ في (كربلاء المقدسة) سنة ١٣٨١هـ ، وتخرّج من أمريكا ، وهو الآن يعمل أستاذاً في (جامعة الملك فهد للبترول) بالظهران .

٣٧- الدكتور علي (أبو حسن) بن الحاج محمد بن حسين بن علي بن حسن آل عيثان ، طبيب متخصص في طب الأطفال .

وُلِدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٨٢هـ ، ويعمل حالياً طبيباً في (مستشفى الولادة و الأطفال) بالأحساء .

٣٨-الدكتور أحمد (أبو ليث) بن الشيخ مُلاً محمد بن علي بن عبدالوهاب بن علي بن حسين آل عيثان ، طبيب جراح ، يحمل شهادة الدكتوراه في طب الجراحة .

وقد تقدم الكلام عن والده الخطيب (ملا محمد الوهاب العيثان) ، والدكتور أحمد وُلِدَ في (كربلاء المقدسة) في شهر صفر سنة ١٣٨٥هـ ، ويعمل حالياً في (مستشفى الدمام المركزي) .

٣٩-الدكتور محمد بن أحمد بن حسين بن عبدالوهاب بن علي بن حسين آل عيثان ، طبيب عام .
وُلِدَ في الأحساء سنة ١٣٩٠هـ .

٤٠- الدكتور مُنذر بن صادق بن الشيخ ملا محمد بن علي بن عبدالوهاب بن علي بن حسين آل عيثان ، طبيب عام ، و كان يعمل في (مستشفى الملك فهد) الأحساء .

وُلِدَ في (القارة) بالأحساء بتاريخ ٦/١١/١٣٩٧هـ .

٤١- الشيخ معتوق (أبو عبدالله) بن الحاج عبدالله بن الحاج علي بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان ، أديب شاعر ، من المعاصرين .

وُلِدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٨٢هـ ، و يعمل حالياً مدرساً لمادة اللغة العربية بـ (ثانوية القارة) بالأحساء ، وله ديوان شعر مخطوط .

٤٢- الأستاذ تيسير (أبو عبدالله) بن الحاج عبدالله بن حسن بن علي بن حسين آل عيثان ، أديب معاصر ، يعمل مذيّعاً في تلفزيون قطر .

وُلِدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٨٢هـ الموافق لعام ١٩٦٢م ، وتلقى تعليمه في الأحساء والرياض ، وحصل على البكالوريوس من كلية الآداب قسم الإعلام (تخصص إذاعة و تلفزيون) بجامعة الملك سعود بالرياض سنة ١٩٨٧م ، وله في مجال عمله - كمذيع في تلفزيون قطر - أعمال درامية شعرية شعبية كثيرة ، كما كتب في جريدة (اليوم) السعودية وجريدة (الشرق) القطرية .

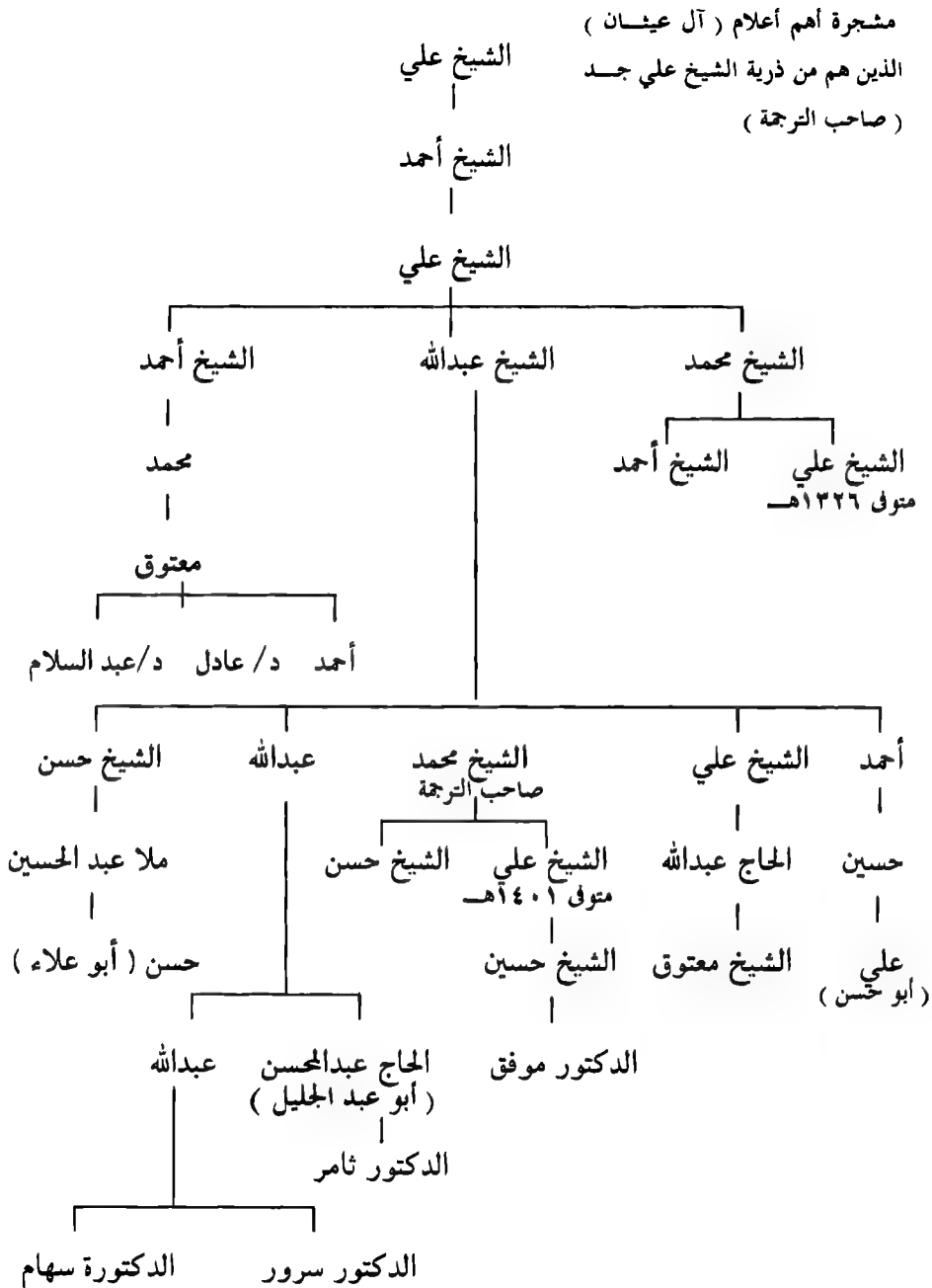
٤٣- الأستاذ علي (أبو حسن) بن الحاج حسين بن أحمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان ، أديب شاعر ، من المعاصرين .

وُلِدَ في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٨٦هـ ، ويحمل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية ، ويعمل مدرساً في (مدرسة حذيفة بن اليمان) المتوسطة بمدينة (الهفوف) .

٤٤- الأستاذ هادي بن الحاج علي بن معتوق بن حسن آل عيثان ، أديب شاعر ، من المعاصرين .

وُلِدَ بتاريخ ٢٥/٥/١٣٨٤هـ ، ويعمل معلماً في أحد المدارس الابتدائية بالأحساء .

٤٥- الشاب حسين بن الحاج علي (الحر) بن حسين بن ابراهيم بن عبدالله بن أحمد آل عيثان ، أديب شاعر ، من المعاصرين .
وُلِدَ في (كربلاء المقدسة) بالعراق بتاريخ ١٣٩٦/٩/٩ هـ ، وتخرَّجَ من (جامعة الملك فيصل) بالأحساء ، وحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية عام ١٤٢٢ هـ .
وفي ما يلي هذه المشجرة لمن ذكرنا من (آل عيثان) ممن هم من ذرية الشيخ علي جد الشيخ محمد (صاحب الترجمة) :



مولده ونشأته :

ولّد شيخنا صاحب الترجمة في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٢٦٠هـ، وبها نشأ وترعرع تحت رعاية والده العلامة الشيخ عبدالله آل عيثان .

تحصيله العلمي :

تلقى أولاً مبادئ العلوم في الأحساء على يد والده العلامة الشيخ عبدالله وغيره من الأعلام .

ثم هاجر إلى (النجف الأشرف) لإكمال دراسته سنة ١٢٨٢هـ وله من العمر ٢٢ عاماً ، وحضر هناك دروس السطوح وعلم الكلام والحكمة وخارج الفقه والأصول لدى عدد من كبار العلماء وخيرة الأساتذة .

وبقي في (النجف) مشغولاً بالدراسة والبحث والتحقيق ٢٧ عاماً ، كان خلالها يتردد على مدينة (كربلاء المقدسة) في صيف كل عام ليحضر دروس الحكمة لدى ميرزا محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي حتى توفي الميرزا المذكور سنة ١٣٠١هـ .

وبعد أن حاز على أعلى درجات الاجتهاد وأصبح من الفقهاء البارزين والحكماء العارفين عاد إلى وطنه الأحساء ، وذلك سنة ١٣٠٩هـ ، واستقر في مسقط رأسه وموطن آبائه وأجداده بلدة (القارة) .

أساتذته ومشائخه :

وأهم من حضر عليهم من الأساتذة هم :

١- والده العلامة الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد آل عيشان ،
المتوفى سنة ١٣٠٦هـ .

حضر عليه بداية دراسته في الأحساء .

٢- العلامة الحجة الشيخ محمد حسين بن الشيخ هاشم الكاظمي المتوفى سنة
١٣٠٨هـ .

حضر لديه أبحاث الخارج في الفقه و الأصول ، وكان من الملازمين له حتى
وفاته .

٣- الحجة الشهير الشيخ محمد طه نجف النجفي ، المتوفى سنة ١٣٢٣هـ .

أيضا حضر عليه خارج الفقه والأصول .

٤- العلامة الحجة السيد محمد مهدي بن السيد حسن القزويني الحسيني
النجفي الحلبي ، المتوفى سنة ١٣٠٠هـ .

حضر عنده في الفقه والكلام والحكمة .

٥- الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي التبريزي ، المتوفى سنة ١٣٠١هـ^(١)
قرأ عليه في مدينة (كربلاء المقدسة) الكتب التالية : (شرح العرشية) و
(شرح المشاعر) و (شرح الفوائد الحكيمة) ، و كلها في علم الحكمة من

(١) هو والد الميرزا موسى الإحقاقي الأسكوئي ، وجد الميرزا حسن الإحقاقي المتوفى سنة

تأليف الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، كما قرأ عليه كتاب (اللوامع الحسينية) في الحكمة لتلميذ الشيخ أحمد الأحسائي السيد كاظم الحسيني الرشتي المتوفى سنة ١٢٥٩هـ .

وله الآجزة دراية ورواية من جميع مشائخه المذكورين .

٦- وأجيز أيضا بالآجتهاد و الرواية من الآمام المجاهد السيد ميرزا حسن بن السيد محمود الحسيني الشيرازي ، المتوفى سنة ١٣١٢هـ .

مقامه العلمي :

يُعدُّ شيخنا المترجم له من كبار علمائنا و أجلائهم في عصره ، وقد شهد له بالآجتهاد المطلق كافة مشائخه المتقدمي الذكر (الشيخ محمد حسين الكاظمي و الشيخ محمد طه نجف و السيد محمد مهدي القزويني و الميرزا حسن الشيرازي و الميرزا محمد باقر الأسكوئي) الذين كانوا أئمة الشيعة ومراجع الدين في عصرهم ، وقد أذعن له كلٌّ من عرفه بالمقام الشامخ والعلم الجم .

وسياتي في فصل لاحق نقل ما قيل في شأنه من قبل عدد من العلماء الأجلاء .

ولمقامه العلمي الرفيع ومكانته السامية تسلَّم في الأحساء الزعامة الدينية - فور عودته إليها من النجف سنة ١٣٠٩هـ - ، وناقادت له الجماهير في بلاده ومحيطه ، وأصبح بعد فترة وجيزة من زعماء الدين وأئمة المسلمين .

وبعد وفاة المرجع الكبير الحجة الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخسين الأحسائي سنة ١٣١٦هـ - الذي كان من كبار مراجع التقليد في منطقة (الأحساء) ومحيطها - رجع إلى الشيخ المترجم في التقليد معظم أهالي الأحساء وكثير من أهالي القطيف والبحرين و (دُبَي) والكويت والبصرة وأطرافها ، فأصبح في منطقة (الخليج) من كبار مراجع التقليد وزعماء الطائفة ، وكان يعرف في المنطقة بلقب (شمس الشمس) لما له من الشأن العظيم والمنزلة العلمية الرفيعة .

تلامذته :

وقد تتلمذ عليه في النجف والأحساء عدد من العلماء الأفاضل ، أهمهم :

١- العلامة الحجة السيد ماجد بن السيد هاشم العوامي القطيفي المتوفى سنة ١٣٦٧هـ .

قرأ عليه في النجف بعض كتب الحكمة^(١) .

٢- المرجع الكبير السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ .

درس عنده في الأحساء الحكمة الآلهية حوالي عام ١٣١٩هـ^(٢) .

٣- العلامة الحجة المرجع الشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي التاروتي ،

(١) الأزهار الأرجية : ج ٢ ص ٤١ و أعلام العوامية : ج ١ ص ١١٢ .

(٢) مجلة الموسم : العدد ٩ - ١٠ ص ٤٦٣ ، نقلاً عن (ذكرى السيد ناصر) .

المتوفى سنة ١٣٦٢هـ .

تتلمذ عليه في الأحساء سنة ١٣١٢هـ ، يقول الشيخ فرج آل عمران في ترجمة الشيخ عبدالله بن معتوق من كتابه (الأزهار) : ((ثم هاجر إلى الأحساء ، واستقام مدةً هناك يتلقى بعض الدروس عند أستاذه العلامة الشيخ محمد بن عيثان أعلا الله مقامه))^(١).

وله أيضا الرواية عنه .

٤- العلامة الشيخ ميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي التبريزي الحائري ، المتوفى سنة ١٣٦٤هـ .

حضر عليه دروس الحكمة ، وله أيضا الرواية عنه .

٥- المرجع الشيخ حبيب الله بن الشيخ صالح بن قرين الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٦٤هـ .

وله أيضًا الرواية عنه .

٦- الشيخ أحمد بن الشيخ حبيب بن خميس الدُّدَن الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣١١هـ .

استفاد منه في الأحساء في السنة الأولى لنزول المترجم من النجف .

٧- الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد المُمْتَن الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣١٦هـ ، والد الشيخ عبدالكريم المُمْتَن .

(١) الأزهار الأرجية : ج ٢ ص ١٦٨ .

حضر عنده في الأحساء أيضاً .

٨- أخو المترجم له الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان المتوفى سنة ١٣٤٩هـ .

٩- الشيخ حسين بن محمد بن عثمان الدندن ، المتوفى سنة ١٣٦٣هـ .

١٠-١١- ولدا المترجم له الشيخ حسن المتوفى سنة ١٣٦٧هـ ، و الشيخ علي المتوفى

سنة ١٤٠١هـ .

شِبْطٌ مِنْ سِيرَتِهِ :

هاجر من الأحساء إلى (النجف الأشرف) لتحصيل العلوم الدينية سنة

١٢٨٢هـ وعمره ٢٢ عاماً - كما أسلفنا - ، وبقي هناك ٢٧ سنة .

وفي سنة ١٣٠٦هـ توفي في الأحساء والده العلامة الشيخ عبدالله آل عيثان ،

وكان الوصي للشيخ عبدالله كلٌّ من الشيخ محمد صاحب الترجمة وأخيه الشيخ

علي ، فسافر من الأحساء إلى النجف الشيخ علي المذكور وأخوه الآخر الشيخ

حسن لمراجعة أخيهما المترجم في شأن وصية أبيهم وتركته .

وعلى إثر ذلك عاد الشيخ صاحب الترجمة إلى الأحساء مع أخويه الشيخ علي

والشيخ حسن ، وكان ذلك سنة ١٣٠٩هـ - أي بعد وفاة أبيهم بحوالي ثلاث

سنين - ، وبعد الانتهاء مما يرتبط بوصية الأب وتركته استقرت بالمترجم له الدار

في مسقط رأسه ووطن آبائه بلدة (القارة) .

وكان في وطنه يقوم بواجباته الدينية والآرشادية مرجعاً للناس وإماماً

شأنه شأن غيره من علماء الأحساء ومراجعها ذلك الحين .

وفي سنة ١٣١٦هـ حيث توفي مرجع الأحساء الكبير - بل مرجع الكثيرين من أهالي دول الخليج و البصرة و غيرها - الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين - المتقدم ترجمته - رجع إلى المترجم له في التقليد معظم مقلدي سلفه - كما تقدم - فأصبح من كبار مراجع الدين على صعيد المنطقة كلها .
وكان - بالإضافة الى تصديه للمرجعية والزعامة - إماماً لصلاة الجماعة في مسجده الذي لا يزال يعرف باسمه في بلدة (القارة) حتى تاريخ إعداد هذه الترجمة سنة ١٤٢٦هـ .

وفي سنة ١٣٢٠هـ حصلت ظروف خاصة ترك المترجم له بسببها وطنه (القارة) وانتقل إلى بلدة (الحُلَيْلَة) المجاورة لبلدته واتخذها له وطناً جديداً .
وكان في (الحُلَيْلَة) - كما كان من قبل في (القارة) - يقوم بأعباء الزعامة و المرجعية لكافة أنحاء البلاد و ماجاورها ، كما كان يؤدي واجبه في هداية الناس وإرشادهم و التدريس و التأليف حتى توفي في (الحُلَيْلَة) سنة ١٣٣١هـ .

وفاته ومراثيه :

توفي (قدس سره) في قرية (الحُلَيْلَة) بالأحساء يوم الأربعاء ٢٦/ ذو الحجة سنة ١٣٣١هـ ، ودفن في مقبرة (الحُلَيْلَة) ، وقبره فيها
أعلام هَجَر : ج / ٤

معروف الى اليوم .

١- ((ولما واراها الثرى وغيبه الحدث الأصم وقف على قبره أخوه المغفور له الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله ، ورثاه بثلاثة أبيات هي الآن مكتوبة على قبره وفيها تاريخ وفاته :

عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ الْبَسَ رُزُّهُ كُلُّ الْأَنَامِ مِنَ الْأَسَى جَلْبَاباً
لَهْفِي عَلَى قَمَرٍ تَكْوَرُ نُورُهُ فِي الْأَرْضِ وَاتَّخَذَ الثَّرَابَ حِجَاباً
وَعَدَتْ تَنُوحُ لِفَقْدِهِ أُمُّ الْعُلَى مُذْ أَرَّخُوهُ (فَيَا لِبَدْرٍ غَايَا)^(١)
١٣٣١ هـ

٢- ورثاه أيضا أخوه الآخر الأديب الشيخ علي بن الشيخ عبدالله فقال :

لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ يَا خَالِقَ الْوَرَى لَكَ الْفَضْلُ وَالتَّعْمَاءُ تُعْطَى وَتُمْنَعُ
لَقَدْ غَمَرْنَا نِعْمَةً لَيْسَ مِثْلُهَا بِهَا قَدْ غَدَتْ حُسَادُنَا تَنْقَطِعُ
بَبَدْرٍ بَدَأَ مِنْ طُورِ سِينَاءِ نُورُهُ كَبَدْرِ الدُّجَى يَغْلُو سَنَاهُ وَيَلْمَعُ
بِهِ أَصْبَحَ الدِّينُ الْقَوِيمُ مُشِيداً وَأَمْسَى بِهِ حَكْمُ الشَّرِيعَةِ يَسْطَعُ
بِهِ فَجَعَتْنَا حَادِثَاتُ دُحُورِنَا فَمَنْ ذَا لَهُ مِنْ بَعْدِهِ تَنْطَلِعُ^٥
فَنَحْنُ حَيَارَى ضَائِعُونَ بِفَقْدِهِ وَقَدْ ضَاعَتِ الْآرَاءُ وَالْفُكْرُ أَجْمَعُ

(١) من مقدمة الخطيب السيد محمد حسن الشخص لكتاب (هداية العباد) تأليف صاحب

إلى أن يقول:

وَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ ظِلٌّ، وَمَلْجَأٌ
فِيَا ضِيْعَةَ الْمَعْرُوفِ وَالْجُودِ فِي الْوَرَى
لَقَدْ هُدَّتِ الْأَرْكَانُ مِنْ جَانِبِ الْهُدَى
فِيَا مَقْلَتِي مِنْ مُزْنِ دَمْعِكَ فَاهْمِلِي
رَعَى اللَّهُ قَبْرًا قَدْ حَوَى جِسْمَ عَالِمٍ
فِيَا لَيْتَنِي كُنْتُ الْفِدَاءَ لَهُ وَلَا
فَوَاللَّهِ لَوْ ذَابَتْ مِنْ الْحَزَنِ مَهْجَتِي
وَنَفْسِي عَلَيْهِ دَائِمًا فِي تَلَوِّعٍ
حَقِيقٌ عَلَيْهِ أَنْ أَنْوَحَ بِحَسْرَةٍ
لَدَى الضُّعْفَا وَالْمُجْدِبِينَ وَمَفْزَعٍ
وَيَابَدَرَ ثُمَّ غَابَ مَا عَادَ يَطْلُعُ
وَذَلَّ بِهِ وَاللَّهُ مَنْ يَتَشَيَّعُ
فَلِلَّهِ قَلْبٌ بَعْدَهُ لَا يَقْطَعُ ١٠
لَهُ النَّاسُ طَرًّا بِالْأَقَالِيدِ^(١) تَرْجِعُ
بَقِيَّتُ عَلَى فَقْدَانِهِ أَتَفَجَّعُ
وَدَمْعِي عَلَيْهِ سَاكِبٌ لَيْسَ يَقْطَعُ
وَلَمْ يَهَنْ لِي يَوْمٌ وَلَا أَنَا أَهْجَعُ
وَأَفَاتُ حَزَنِي فِي الْحَشَا لِي تَلْذَعُ ١٥

٣- وعن رثاء أيضا الفاضل الأديب الشيخ سلمان بن أحمد التاجر البحراني

المتوفى سنة ١٣٤٢هـ، قال وفيه تاريخ وفاته :

حَادَثٌ قَدْ خَرَّ كَيَّوَانُ^(٢) بِهِ
أَمْ غَشَاهُ نَبَأٌ هُدَّتْ لَهُ
أَمْ نَقَى أَحْمَدَ فِي (مُحَمَّدٍ)
هَلْ تُرَى أَبْلَثُهُ أَشْجَانُ
مِنْ بِنَاءِ الدِّينِ أَرْكَانُ
سُنَّةٌ تُغْفَى وَقُرْآنُ

(١) الأقاليد : جمع إقليد ، وهو المفتاح ، والكلمة يونانية ، وأراد هنا الإشارة الى مرجعيته

العامة في المنطقة .

(٢) كَيَّوَان : إسم (زُحَل) بالفارسية ، وزُحَل : كوكب يضرب به المثل في العلو والبعد .

أَمْ تَرَى جَبْرِيْلَ قَدْ أَبْنَىٰهُ فِي السَّمَاءِ فَارْتِجَاعَ رُضْوَانُ
 شَيْعُوهُ وَإِلَى اسْتِقْبَالِهِ زَيْنَتِ حُورٍ وَوَلَدَانُ ٥
 وَكَذَا الْجَنَّاتِ فَتَخُنَ إِلَى رَوْحِهِ الْأَبْوَابِ وَازْدَانُوا
 فَعَلَى مَ الرَّجْفُ قَدْ كَادَ بِهِ فَرَقْنَا^(١) يَنْهَارُ تَهْلَانُ
 حَقَّ أَنْ تَهْوِيَ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءِ حَيْثُ تُخْوِي الشَّمْسَ كَيْبَانُ
 هَلَكَ الْعَالَمُ مُذْ عَالِمُهُ أَوْدَعَتْهُ اللَّخْدُ خِلَانُ
 غِيَّبَتْ إِذْ غِيَّبُوهُ فِي الثَّرَى حَكْمَةً عَلَيَّا وَعِرْقَانُ ١٠
 لَا تَقُلْ فِي الرَّمْسِ مَيِّتٌ إِيْمَاً ذَا لِكُفْمِ عِلْمٍ وَإِيْمَانُ
 أَدْرُوا إِذْ لَحَّادُوهُ وَاحِدًا لُحِدَتْ فِي الْقَبْرِ (عَيْثَانُ)؟!
 قَامَ بـ (الْأَحْسَا) عَزَاهُ فَكَأَنَّ كُلُّهَا إِذْ ذَاكَ أَحْزَانُ
 وَكَأَنَّ الْكَوْنُ فِي مَائِمِهِ قَلْبُ تَكْلِي وَهُوَ حَرَّانُ
 وَكَأَنَّ الْأَفْقَ لَمَّا أَنْ يُعْيِي مُزْنَةً^(٢) بِالْإِدْمَعِ هَتَّانُ ١٥
 وَكَأَنَّ السَّحْبَ - تَسْقِي قَبْرَهُ فِيهِ^(٣) - لِلْبَاكِينَ أَجْفَانُ
 وَكَأَنَّ الْأَرْضَ لَمَّا ضَمَّتْ جَسْمَهُ رَوْحُ وَرَيْحَانُ

(١) الْفَرْقُ : يعني الفزع والخوف ، و (تَهْلَان) جبل معروف لدى العرب .

(٢) الْمُزْنُ : السحاب الممطر ، والمُزْنَةُ : القطعة من السحاب .

(٣) قوله : (تسقي قبره فيه) جملة حالية ، والضمير في قوله : (فيه) يعود الى قوله : (مأتمه) .

كَانَ فِي عَيْنِ الْعَلَى إِنْسَانَهَا فَقَضَى - و (الناس) ^(١) - إنسان
ولنأ في (الحسن) الشهم ابنه خَلَفَ يَعْلُو بِهِ الشَّانُ
والفتى التَّدْبِ (علي) إلهُ لِلْحِجَى وَالْفَضْلُ عُثْوَانُ ٢٠
قِيلَ فَا سَتَغْفِرْ وَأَرْخَ مَوْتَهُ قِلْتُ وَالتَّارِيخُ (غُفْرَانُ) ^(٢)
* * * * *

هـ ١٣٣١

٤- وقال أيضا في رثائه الشيخ سلمان المذكور مؤرخاً :

يَا لِرُزْءِ أَوْزَى الْقُلُوبِ وَأَوْقَدُ فِي حَشَى الْمَجْدِ جَمْرَةً تَتَجَدَّدُ
فَجَعَلْتُ أَدْنَتْ لَهَا الْأَرْضُ بِالْخَسَدِ فَرٍ وَكَادَتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ تَنْهَدُ
ذَفَنْتُ تَصْبَ عَيْنَا عِلْمِ أَهْلِ الدِّ دُ ^(٣) مَنِ الْوَجْدِ سِلْنُ كَالْدَمْعِ فِي الْخَدِ
حَمَلْتُمَا مَا لَوْ تَحْمَلْتُهُ الْقَوُ نِ الْمَبِيدِ الْقَوَى ، وَجَاوَزْتُ الْخَدِ
قِيلَ هَلْ أَوْحَشْتُكَ وَاعِيَةً النَّا عِيِ إِلَيْنَا (محمداً) بِمُحَمَّدِ ^(٤)
قِلْتُ فِي أَنْسِهِ بَلَقِيَاهُ أَرْخُ (ذَلِكَ عَامٌ يَبْشُرُ فِيهِ مُحَمَّدٌ) ^(٥)
* * * * *

(١) قوله : (والنَّاسُ) قَسَمٌ بِسُورَةِ (النَّاسِ) ، واختار سورة (الناس) للقسم بها لتناسبها مع

المقسوم له ، وهو ذلك الإنسان الذي يُعْتَلُّ الناس وجسَدُ حقيقة الإنسان .

(٢) منتظم الدرین : حرف الميم ، مخطوط .

(٣) الْقَوْدُ : جمع أَقْوَدَ ، وهو الناقة أو الفرس الضخم الطويل الظهر والعنق .

(٤) أراد بقوله : (محمداً) صاحب الترجمة ، وقوله : (بِمُحَمَّدِ) قسم بالنبي الأكرم محمد (ص) .

(٥) مجموع الشيخ محمد باقر بوخمسین : ١٧٤ ، مخطوط .

أولاده وذريته :

خلف من الأولاد إبنين وبنتين هم :

١- الشيخ حسن ، المولود في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣١٦هـ ، والمتوفى في (كربلاء) بتاريخ : ١٤ ذو القعدة سنة ١٣٦٧هـ ، والمدفون في (النجف الأشرف) .

٢- الفقيه الحجة الشيخ علي ، المولود في (القارة) بالأحساء سنة ١٣١٨هـ ، والمتوفى في (كربلاء المقدسة) سنة ١٤٠١هـ ، وقد مرت ترجمته في المجلد الثاني ص ٣٨٦ - ٤١٠ .

٣- آمنة ، المتوفاة في العراق سنة ١٣٩٥هـ ، وكانت معلمة قرآن للأطفال معروفةً في بلدها (القارة) ، وهي والدة الحاج عبدالله الحسن العيثان (أبو حسن) والحاج أحمد الحسن العيثان (أبو سعيد) ، والأخير أديب شاعر يأتي ذكره في محله ٤- الحاجة أم حسين ، المتوفاة شابة بعد أداء فريضة الحج في طريقها الى (المدينة المنورة) حدود سنة ١٣٤٩هـ ، وهي جدةٌ للأم للأديب المعاصر الأستاذ علي حسين العيثان (أبو حسن) ، المتقدم ذكره عند الحديث عن أسرة المترجم .

أما ذريته فقد برز منهم بعض الأدباء ورجال الدين ، منهم الشيخ حسين بن الشيخ علي بن المترجم له المولود في (كربلاء) سنة ١٣٥٥هـ والمتوفى

في مدينة (المَهْجُوف) بالأحساء بتاريخ ليلة الجمعة ٥/٥/١٤١٩هـ.

ومنهم نجل الشيخ حسين الدكتور مَوْفَّق العيثان (يحمل شهادة الدكتوراه في علم النفس) ، وقد مرَّ الحديث عنه وعن أبيه في بداية الترجمة عند الحديث عن أسرة المترجم .

ثناء العلماء عليه :

١- قال في شأنه صاحب (أنوار البدرين) : ((العالم الفاضل : الأواه الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي ، كان - سلمه الله تعالى - عالماً فاضلاً مجتهداً كاملاً ، اشتغل مدة مديدة تقرب من ثلاثين سنة أو تزيد في (النجف الأشرف)^(١) ، وأجازه جملة من علمائها وبعض من أهل (كربلاء) ، و كان - أيده الله تعالى - من بيت علم ، وكثير من آبائه علماء فضلاء)) .

٢- وجاء في إجازة الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي لصاحب الترجمة - وهو من أساتذته كما تقدم - : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على مامنٍ على عباده بقديم إحسانه - الى أن يقول :- قد استجازني الأخ المعتمد الشيخ المسدّد ، العالم الفاضل المدقق الفاضل ، ذو القلب السليم والذهن الوقاد المستقيم ، اللّودعي الألعبي ، الذي قد فاق بالاعتدال في فهمه

(١) ذكرنا في ما مضى أن مدة اشتغاله في (النجف) كانت ٢٧ عاماً.

وذكاه أقرانه والأمثال ، حيث جمع رتبي المعقول والمنقول واستعدَّ لدرجة الاستيضاح للفروع من الأصول ، المؤيد المجد جناب الشيخ محمد بن الشيخ الأواه الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن عيثان الأحسائي ، وفقه الله لما يحب ويرضى وأخذ بجامع قلبه الى مدارج الثقى .

ولما رأيت أهلك لذلك - لما هو عليه من فوز عالي الدرجات ، والرسوخ في اقتناء أنحاء الكمالات ، وقوة استعداده لاستيضاح موضحات الأحكام من الدلائل الباهرات ، وحسن قابليته في ردّ المتشابهات الى الآيات المحكمات ، وتحمل الأنوار المشرقة عن آثار الأئمة السادات ، عليهم سلام الله مادامت الأرضون والسموات - أجبت ملتسمه بالسمع والطاعة ، مع كثرة الآضاعة وقلة البضاعة

فأجزته - سلمه الله - أن يروي عن مشائخي - الآتي ذكرهم - جميع مقروءاتي ومسموعاتي وكل ماصحّت لي روايته وجازت لي إجازته بجميع أنحاء التحمل من كتب الأخبار والأدعية والأذكار والخطب والمواظ (...))^(١).

٣- وقال فيه أيضاً أستاذه المذكور (ميرزا محمد باقر الأسكوئي) - في أجوبته على بعض مسائل الشيخ المترجم - : ((أما بعد : فإنه قد كتب إليّ

(١) إجازة الميرزا محمد باقر بن محمد سليم التبريزي للشيخ محمد بن عبدالله آل عيثان ، مخطوطة ، وجدتها ضمن مجموعة خطية في مكتبة الإمام الحكيم العامة في (النجف) تحت رقم (١٠٠٣) ، وهي بخط العلامة الشيخ حسين القديمي نقلها عن خط المجيز بتاريخ (١٤ / ٥ / ١٣٥٨ هـ)

شيخنا الأجل الأجد ، والولي الموفق المسدد ، العالم العامل الزكي ، التقى الورع الصفي ، اللوذعي اليلمعي ، ذو الذهن البارع الوقاد ، والفهم السريع لادراك السداد والرشاد ، المولى المؤمن والمعتمد ، جناب الشيخ محمد ابن جناب الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي بن عيثان ، أخذ الله بيمنه الى غاية مناه في محبته ورضاه ((^(١)).

٤- وقال عنه تلميذه العلامة الحجة الشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي في إجازته للميرزا موسى الحائري : ((الشيخ الجليل والفاضل النبيل ، بحر علوم المعارف الربانية ، وعين الحكمة الآلهية ، والحاوي للعلوم الشرعية العقلية و النقلية ، شيخي وأستاذي ومن عليه اعتمادي ، الأجد الأوح ، التقى الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي ، قدس الله روحه ونفسه ، وطَّيب رمسه ...))^(٢).

٥- وقال أيضا تلميذه الآخر الميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر الأسكوئي الحائري ، المتوفى ١٣٦٤هـ ، في إجازته لولده الميرزا علي الحائري : ((الطريق الثاني : إسنادي الى العالم الماهر والنور الزاهر ، علم الأعلام ، المؤيد من الملك العلام ، أويس عصره وسلمان دهره ، نادرة الأوان

(١) أجوبة مسائل الشيخ محمد آل عيثان - للميرزا محمد باقر الأسكوئي - : ص ١ ، مخطوط ، صورة منه بحوزة الأستاذ (أبو عبدالله) الشيخ معتوق عبدالله العيثان بالأحساء .

(٢) الأزهار الأرجية : ١٨٧/٢ ، وتاريخ الآجزة (يوم السبت ٦/ج/٢ ١٣٣٣ هـ) .

وعين الإنسان شيعي وسندي واستاذي محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد عيشان الأحسائي ، أمطر الله عليه سحاب الرضوان وأعلى مقامه في الخلد والجنان ..
- الى أن يقول : - وله تصانيف مفيدة ، ورأيتُ بعض رسائله في (الأحساء) ،
وكان مرجعاً في التقليد في تمام تلك الناحية ...))^(١).

٦- وقال الشيخ آقا بزرك الطهراني : ((الشيخ العالم الكامل المتبحر الجليل الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن علي بن أحمد آل عيشان الهجري الأحسائي القاري ...))^(٢).

مؤلفاته :

قال الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشَّخص في مقدمة (هداية العباد) -
من تأليف صاحب الترجمة - : ((وبعد فان للمترجم - نور الله ضريحه - من المؤلفات الجليلة و المصنفات المفيدة ما تجعله في مصاف الخالدين المحلقين في أجواء العبقرية والنبوغ ، ذلك لما يتجلى فيها من التحقيق العلمي و الآحاطة بأم المسائل التاريخية والفقهية والأصولية والكلامية والفلسفية وما أشبه)) .

(١) إجازة الميرزا موسى الحائري لولده الميرزا علي : ١٠ - ١١ ، خطية ، كانت موجودة في (

مكتبة حسينية الحائري) بکربلاء .

(٢) طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٤ ص ٢٩ ، القسم مخطوط .

وهذه قائمة بما عرفناه من مؤلفاته :

١- جواب المسائل الكويتية : في علم الحكمة و مراتب الأئمة و مراتب الأئمة ، وردت من العلامة الشيخ حسين بن الشيخ علي الصحاف الأحسائي الكويتي المتوفى سنة ١٣٤٣هـ .

فرغ من تأليفه في شهر محرم سنة ١٣٢٩هـ ، والنسخة بخط الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن علي الجُلواح الأحسائي في ١٤٣ صفحة ، كُتبت في سنة تأليف الكتاب ١٣٢٩هـ .

٢- جواب المسائل الكويتية : وردت من بعض أهالي الكويت في علم الحكمة والكلام ، وهو غير سابقه .

٣- الحاشية على كتاب (القوانين) : في أصول الفقه

٤- خواص القرآن .

٥- دليل الحيارى في الرد على النصارى : أو (الرد على الباكورة)^(١) ، ألفه في الرد على كتاب (الباكورة) لأحد النصارى الذي يطعن في كتابه في الديانة الاسلامية ويستنقص من مقام النبي (ص) .

قال في (الذريعة) : ((ولما رأى الكتاب - أي (الباكورة) - في ١٣٢١هـ الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد آل عيثان الهجري القاري الأحسائي أقدم على الرد عليه ، وفرغ من الرد (٧/ج ١/١٣٢٢هـ) ، وكتب النسخة محمد حسن آل جلواح ،

(١) الذريعة : ١٨٩/١٠ - ١٩٠ .

وفُرج منه (١٣ رجب ١٣٢٣هـ) ، ورتبه على عدة مقامات ، يقرب من ثلاثة آلاف بيت ^(١) .

ورأيتُ أنا نسخة من الكتاب في (مكتبة السيد علي السيد ناصر) في مدينة (الدَّمَّام) بخط أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن خليفة بن عمار الأحساني تاريخها (٧ جمادى الثانية ١٣٣٢هـ) .

وأخيراً طُبِعَ هذا الكتاب في مدينة (قُمْ) المقدسة سنة ١٤٢٤هـ ، بتحقيق (مؤسسة أم القرى للتحقيق و النشر) وتقديم كاتب هذه السطور هاشم الشخص ، ويقع في حوالي ٣٠٠ صفحة .

٦- الرسالة العملية في الطهارة والصلاة ، قال في (الذريعة) : ((رسالة فتاوية كثيرة الفروع ، من أول الطهارة الى آخر صلاة المسافرين توجد بخط السيد هاشم ^(٢) ، تاريخها (١٨ / ج ٢ / ١٣١٨هـ) عند ولد المؤلف الشيخ علي في كربلاء) ^(٣) .

٧- رسالة في الأخبار وما تتضمن من فعل الآمام المعصوم .

٨- رسالة في أن الإنسان مختار في أفعاله أم لا ؟

٩- رسالة في البيع الفضولي .

(١) الذريعة : ج ١٠ ص ١٨٩ - ١٩٠ .

(٢) الظاهر أنه السيد هاشم بن السيد خليفة النحوي الموسوي الأحساني المتوفى ١٣٢٣هـ ، وسيأتي ذكره في القسم الأخير من الكتاب إنشاء الله تعالى .

(٣) الذريعة : ١٥ / ١٩٣ .

١٠- رسالة في التصرف في مال الطفل .

١١- رسالة في التعادل والتراجع.

١٢- رسالة في جنابة العبد ، مع مسائل متفرقة .

١٣- رسالة في حقيقة التقليد .

١٤- رسالة في حل بعض الألفاظ الذي ورد في أبيات من الشعر وهي :

أيا راكباً يطوي الفلا فوق أجردٍ يقدُّ القَيَّافِي قدَّ قدَّ بعدَ قدَّ قدَّ
تحمَّلْ رَعَاكَ اللهَ عَنِّي رسالةً تُبَلِّغُهَا أَهْلَ المَدَارِسِ فِي غَدٍ
فقلْ لَهُمْ عَنْ تِسْعَةٍ خَلَقُوا مَعَا وَعَنْ سَبْعَةٍ فِي وَسْطِ ثَوْبٍ مُجَرَّدٍ
حَوَاجِبُهُمْ سَبْعُونَ فِي وَجْهِ وَاحِدٍ وَأَوْجُهُهُمْ تَسْعُونَ فِي خَلْقٍ هَذُودٍ
أَبُوهُمْ لَهُ حَرْفَانِ مِنْ إِسْمِ جَعْفَرٍ وَحَرْفَانِ مِنْ إِسْمِي عَلِيٍّ وَأَحْمَدٍ
والرسالة مختصرة رأيُّها في مخلفات كتب الخطيب الحاج ملا سلمان بن علي الثَّوَاب
الأحسائي المتوفى سنة ١٣٩٦هـ .

١٥- رسالة في الزكاة : استدلالية .

١٦- رسالة في الزكاة والخمس .

١٧- رسالة في صحة صوم المستحاضة وما يتعلق بها .

١٨- رسالة في صحة العبادة والآمتثال مع فقد بعض الشرائط .

١٩- رسالة في الصوم : استدلالية .

٢٠- رسالة في الطهارة : الظاهر أنَّها رسالة استدلالية .

- ٢١- رسالة في الطلاق وأقسامه .
- ٢٢- رسالة في عدم جواز تقليد الأموات .
- ٢٣- رسالة في العصير العنبي .
- ٢٤- رسالة في علم الجفر .
- ٢٥- رسالة في القضاء : استدلالية .
- ٢٦- رسالة في محاوراته مع العلامة الفقيه الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة ، المتوفى سنة ١٣٤٨هـ والمتقدم ذكره .
- ٢٧- رسالة في مسائل متفرقة .
- ٢٨- رسالة في المعاملات : لعلها الجزء الثاني من رسالته العملية ، التي كتبها لعمل مقلديه .
- ٢٩- رسالة في معاني الحروف : كذا جاء في كتاب (أنوار البدرين) ص ٤١٥ .
- ٣٠- شرح بعض الأحاديث .
- ٣١- شرح (الرسالة الرضاعية) - المسماة بـ (اللمعات البغدادية في الأحكام الرضاعية) - من تأليف أستاذ المترجم السيد مهدي بن السيد حسن القزويني ، كما جاء في (أنوار البدرين)^(١) .
- ٣٢- شرح (الشهاب الوامض في أحكام الفرائض) : هو كتاب فقهي لستدلال في

(١) أنوار البدرين : ص ٤١٥ .

أحكام المواريث ، قال في (الذريعة) : ((المتن للسيد مهدي القزويني الحلبي المتوفى سنة ١٣٠٠هـ ، فرغ منه ١٧ رجب سنة ١٢٩٧هـ ، ثم أمر تلميذه الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد آل عيثان الأحسائي بشرحه ، فشرحه في مجلدين ضخمين ، رأيتهما بخطه عند الشيخ علي بن الشارح في كربلاء ، وهو شرحٌ مزجيٌّ ، فرغ من مجلده الثاني في عاشر رجب سنة ١٣٠٠هـ))^(١).

ولديّ نسخة مصورة عن الكتاب المذكور يبلغ عدد صفحاتها ٨٥١ صفحة بالقطع الوزيري ، وجاء في آخر النسخة ما نصه : ((قد وقع الفراغ من تصنيفها على يد مؤلفها الفقير المسكين المحتاج إلى رحمة ربه وشفاعة أئمته محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن عيثان الأحسائي القاري ظهر يوم الجمعة عاشر رجب أحد شهور سنة الثلاث مائة وألف من الهجرة النبوية ، على مهاجرها أزكى السلام وأشرف التحية ، حامداً مصلياً مستغفراً ، وكان ذلك في البقعة المقدسة الغروية (النجف) ، على ساكنها وأولاده آلاف الثناء والتحية ، وأسأل الله الكريم أن يوفقنا لآتمام هذه الرسالة ، والحمد لله رب العالمين)) .

وواضح من النص أن الكتاب لم يتم وربما أتمه بعد التاريخ المذكور ، لكن لم يصل إلينا .

٣٣- الشهاب الرائق للقول بوحدة الناطق : وهو في الرد على الركنية ،

(١) الذريعة : ج ١٣ ص ٣٤٣ .

كذا جاء في كتاب (منتظم الدرین) المخطوط ، ويسمى أيضا (البرهان الراقق في القول بوحدة الناطق) .

٣٤- شرح كتاب (اللوامع الحسينية) في علم الحكمة للسيد كاظم بن السيد قاسم الرشدي المتوفى سنة ١٢٥٩هـ .

٣٥- مناسك الحج .

٣٦- هداية العباد إلى طريق الحق والرشاد : في أصول الدين وفروعه ، قال في (الذريعة) : ((مرتب على فصلين أولهما في أصول العقائد في خمسة أبواب ١- التوحيد ٢- العدل ٣- النبوة ٤- الإمامة ٥- المعاد ، وجفَّ قلمه في باب المعاد))^(١) .

والكتاب طُبِعَ في (النجف) بأمر الشيخ علي نجل المترجم سنة ١٣٦٩هـ مع مقدمة عن حياة صاحب الترجمة بقلم الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص المتوفى سنة ١٤٠٨هـ .

وأكثر هذه المؤلفات كان موجوداً في (كربلاء) بحوزة ابن المترجم له الشيخ علي آل عيـثان المتوفى سنة ١٤٠١هـ ، أما اليوم فقد تلف الكثير منها وتفرقت هنا وهناك .



(١) الذريعة : ج ٢٥ ص ١٨٤ .

١٣٩. الشيخ محمد السبّعي (١)

..... ٨١٥ هـ

نبذة عن حياته - وفاته وذريته

الثناء عليه - شعره .

هو الشيخ أبو أحمد فخر الدين محمد بن عبدالله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبّع (أو سُبَّع) بن سالم بن رفاعة السبّعي (أو السبّيعي) الرّفاعي الأحسائي القاري الحلّي .

من كبار علماء الامامية ومشاهير شعراء أهل البيت (عليهم السلام) .

وهو والد الفقيه الكبير الشيخ أحمد بن محمد السبّعي ، المتوفي بعد سنة ٨٥٤ هـ ، و

المتقدم ترجمته .

نبذة عن حياته :

كانت بلدة القارة بالأحساء هي موطن (آل السبّعي) - وهم أسرة

(١) له ذكر وترجمة في :

١- أدب الطف : ٢٦/٥ - ٣٢ .

٢- الأحسانيات في المذائع و المرائي : مخطوط للأديب الحاج جواد الرضوان .

٣- أعيان الشيعة : ٣٨٣/٩ .

٤- الحصن المنيع : ٣٣٧/٩ ، مخطوط .

٥- شعراء الحلة : ٤ / ٤٠٥ - ٤١٠ .

٦- منتخب الطريحي : ص ٣٧٠

علمية جليلة - ، ولا تزال فيها آثارهم وموقوفاتهم الى اليوم ، والمترجم له من أهل هذه البلدة وإليها نسبته .

ولم نطلع - مع الأسف - على تاريخ أو مكان ولادته ، بل لم يصلنا عنه إلا اليسير جداً .

وبعد أن قضى زمناً في (الأحساء) هاجر الى العراق لتحصيل العلوم الدينية ، وزار العتبات المقدسة ، ثم استقر في مدينة (الحِلَّة) لطلب العلم حيث كانت المركز الرئيس لتدريس علوم أهل البيت (عليهم السلام) ومأوى أعظم علماء الشيعة . وبعد أن أصبح من كبار العلماء وأجلاتهم اتخذ من (الحِلَّة) وطناً دائماً له ، ومنها عُرف واشتهر ، فهو أحسائي الأصل والنشأة حليّ المسكن و المدفن .

وفاته وذريته :

توفي (قدس سره) في مدينة (الحِلَّة) بالعراق سنة ٨٥١هـ ، وبها دفن^(١) .

(١) هذا هو الصحيح في تاريخ وفاته كما في (أعيان الشيعة) ، وما نُقِلَ عن (الحصون المنيعه) : أنه توفي سنة ٩٢٠هـ ليس بصحيح أبداً لأن ابنه الشيخ أحمد السبي توفي في أواسط القرن التاسع الهجري - كما أثبتناه في محله و أثبتته المحقق البحثة آقابزرگ الطهراني في طبقاته - فَيُسْتَبْعَدُ جداً أن يكون الأب قد عاش بعد ابنه حوالي ستين عاماً ، و المظنون قوياً أن صاحب (الحصون المنيعه) أراد أن يكتب أن المترجم توفي في حدود سنة ٨٢٠هـ لا ٩٢٠ ، فوقع سهو من قلمه الشريف أو من الناسخ ، والله أعلم .

وقد خَلَفَ ولدين عالين جليّين ، أكبرهما وأجلهما الفقيه الكبير الشيخ أحمد السبّعي ، والثاني الشيخ علي السبّعي ، وقد تقدم الحديث عنهما .
ومن أسباطه من العلماء السيد محمد بن عبدالله بن علي بن محمد السبّعي الآتي ذكره بعد هذه الترجمة ، كما سيأتي في قسم الشعراء من أحفاد المترجم له الشيخ حسين بن الشيخ علي السبّعي ، ومر من أحفاده من العلماء الشيخ محمد بن حسين السبّعي .

الثناء عليه :

قال في شأنه الشيخ علي آل كاشف الغطاء في (الحصون المنيعّة) : ((كان فاضلاً جامعاً ، ومصنفاً نافعاً ، وأديباً رائعاً ، وشاعراً بارعاً ، زار العتبات المقدسة ، وسكن (الحِلَّة) لطلب العلم ، وكانت إذ ذاك محط ركاب الأفاضل ومأوى العلماء الأماثل))^(١).
وقال عنه السيد ضامن بن شدم المديني في (تحفة الأزهار) عند ذكره لأحد أسباطه - السيد محمد بن السيد عبدالله السبّعي الآتي ذكره - قال : ((الشيخ العالم الفاضل ، الكامل الصالح ، الزاهد الورع الفالح ، محمد بن عبدالله السبّعي ، صاحب القصائد المأنوسة في مدح أهل بيت النبوة عليهم السلام))^(٢).

(١) أدب الطف : ج ٥ ص ٣٠ ، نقلاً عن كتاب (الحصون المنيعّة) المخطوط ج ٩ ص ٣٣٧ .

(٢) تحفة الأزهار : ج ٣ ص ٢٨٧ ، طبع وزارة الثقافة والآرشاد الاسلامي بطهران سنة ١٩٩٩ م .

ويظهر مما تقدم أن المترجم له مصنفات علمية مهمة ، لكن للأسف لا نعرف عنها شيئاً .

شعره :

لقد اشتهر المترجم له بالأدب و الشعر أكثر مما عرف بالعلم والفقاهة - رغم ما كان عليه من المقام الشامخ والعلم والفضيلة - ، وذلك لكثرة ماقاله من الشعر في شأن النبي (ص) و أهل بيته (عليهم السلام) ، حتى لا تكاد تجدد مجموعاً أدبياً حسينياً كتب في عصره أو بعده الا وفيه بعضٌ من قصائده المطولة .

ولو جُمِعت قصائده وأشعاره من بطون الكتب الخطية و المطبوعة لأصبحت بلا شك ديواناً ضخماً .

ولم أجد في ما بين يدي من شعره غير المدح والثناء للنبي وأهل بيت العصمة (صلوات الله عليهم أجمعين) .

وجدير بالذكر هنا أن مَنْ عُرِف بالشعر من (آل السَّبَّعي) أكثر من واحد ، بل هم - بالاضافة الى صاحب الترجمة - خمسة شعراء ، ولكل واحد منهم شعر كثير لا يقل عن ديوان لكنه متفرق في مختلف الكتب الخطية و المطبوعة ، ولهذا اشتبه الأمر على كثير من المؤرخين فلم يستطيعوا التمييز بين هؤلاء الشعراء ، فتجد في كثير من الأحيان نسبة ما لهذا من

الشعر لذاك و بالعكس .

وحسب ما وصلتُ اليه فالشعراء الخمسة من (آل السَّبَّعي) هم :

١- الشيخ محمد بن عبدالله السَّبَّعي صاحب الترجمة ، وهو أولهم وأشهرهم بل جدهم جميعا ، ويختتم عادة قصائده المطولة بذكر لقب (السَّبَّعي)^(١) كقوله :
 ((يروم بها (السَّبَّعي) ...)) أو : ((فسمعا من (السَّبَّعي))) أو ما أشبه ذلك .

الشيخ الفقيه أحمد بن محمد السَّبَّعي نجل صاحب الترجمة ، وهو مشهور بالفقاهة لكن له شعر كثير ، وقد تقدمت ترجمته في المجلد الأول .

ولا يُستبعد أن كثيراً من الشعر المنسوب إليه هو من شعر أبيه صاحب الترجمة الشيخ حسين السَّبَّعي بن الشيخ علي بن الشيخ محمد صاحب الترجمة ، وهو كثيراً ما يختتم قصائده بقوله : ((وتحكي فيكم ما قال جدي)) أو ما يشبه ذلك .

٢- الشيخ علي بن الشيخ حسين السَّبَّعي بن الشيخ علي بن صاحب الترجمة ، وهو كأبيه الشيخ حسين كثيراً ما يختتم شعره بما يشير به الى جده ،

(١) جاء في كتاب (رياض العلماء) ج٧ ص١٢٢ في ضبط كلمة (السَّبَّعي) مانصه : ((السَّبَّعي :

بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة وآخره عين مهملة ، نسبة إلى السَّبَّع)) .

هذا وقد تُنطق كلمة (السَّبَّعي) بسكون الباء ، فيقال (السَّبَّعي) تخفيفاً ومراعاةً لوزن الشعر .

ويراد بالجد في كلا الحالين صاحب الترجمة الشيخ محمد السَّبَّعي .

٣- الشيخ محمد بن حسين السَّبَّعي المتوفى سنة ١٠١١هـ - المتقدم ذكره - ، وهو أيضا من ذرية صاحب الترجمة ويشير في قصائده الى جده .
وأعتقد أن ما ينسب من الشعر لـ (آل السَّبَّعي) إذا لم تكن فيه قرينة تثبت نسبته الى واحد منهم بعينه ، وكان فيه إشارة الى الجَد فهو مردد بين الشعراء الثلاثة الأواخر (علي السَّبَّعي و حسين بن علي و محمد بن حسين) .
والآن مع نماذج من الأدب الرائع من شعر صاحب الترجمة الشيخ محمد بن عبدالله السَّبَّعي .

قال (قدس سره) في مدح النبي الأكرم محمد (ص) وخليفته الامام علي عليه السلام ، وقد التزم في كل بيت بذكر النبي ثم بذكر علي (صلوات الله عليهما وعلى آلهما) :

أَصْخُ واستمعْ يا طالبَ الرُّشدِ ما الَّذِي	بِهِ المصطفى قد حُصَّ و المرتضى علي
مُحَمَّدُ مُشْتَقٌّ مِنْ الحمدِ إسمُهُ	وَمُشْتَقٌّ مِنْ إسمِ المعالي كَذَا علي
مُحَمَّدٌ قد صَفَّاهُ رَبِّي مِنَ الوَرَى	كَذَلِكَ صَفًّا مِنْ جميعِ الوَرَى علي
مُحَمَّدٌ محمودُ الفِعالِ مُجَبَّدٌ	كَذَلِكَ عالٍ في مراقبي أَعْلَا علي
مُحَمَّدٌ للسبعِ السمواتِ قد رَقَى	وَكَانَ بِهَا في سِدْرَةِ المنتهى علي هـ
مُحَمَّدٌ بالقرآنِ قد حُصَّ ، هَكَذَا	بِمُضْمُونِهِ قد حُصَّ بينَ المَلَأِ علي
مُحَمَّدٌ يُكْسَى في غَدٍ حَلَّةَ البَهَا	كَذَا حَلَّةُ الرضوانِ يُكْسَى بِهَا علي

- محمدُ شقَّ البدرَ نصفين مُعْجِزاً
 محمدُ حَنَّ الجذعَ شَوْقاً لَأْتِهِ^(١)
 محمدُ جَنَّ الأرضَ جَاءُوا لِيَسْمَعُوا
 محمدُ آخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَلَمْ
 محمدُ قَدْ زَوْجَهُ رَبِّي^(٢) خَدِيجَةً
 محمدُ فَشَحَّ اللهُ فِي نَوْرِ وَجْهِهِ
 محمدُ شَافَا رِيقُهُ عَيْنَ حَيْدَرٍ
 محمدُ لِلْعَلَمِ الْإِلَهِيِّ مَدِينَةً
 محمدُ يَاسِينَ وَطَهُ كِتَابِهِ
 محمدُ قَدْ أُوتِيَ مِنَ اللَّهِ حِكْمَةً
 محمدُ مِفْتَاحُ الْحِصُونِ بِعِزِّهِ
 محمدُ كَنْزِي شَافِعًا عِنْدَ خَالِقِي
 محمدُ صَلَّى رَبُّنَا مَا سَجَى الدُّجَا
 لَهُ ، وَكَذَاكَ الشَّمْسُ قَدْ رَدَّهَا عَلِي
 كَذَلِكَ جَبْرِيلُ الْأَمِينُ نَعَى عَلِي
 تِلَاوَتُهُ الْقُرْآنَ لِمَاءَ تِلَا عَلِي ١٠
 يُوَاخِي مِنَ الْأَصْحَابِ شَخْصًا سِوَى عَلِي
 وَفَاطِمَ بِنْتَ الْمُصْطَفَى زَوْجَهَا عَلِي
 كَذَلِكَ مَضْمُونُ بِسِيفِ الْفَتَى عَلِي
 كَذَلِكَ حُمَّى الْمُصْطَفَى رَدَّهَا عَلِي ١٥
 كَمَا جَاءَ عَنْ خَيْرِ الْوَرَى - بَابُهَا عَلِي
 لَهُ ، وَكَذَا مَعْنَى سَبَأَ وَالتَّبَا عَلِي
 وَلَقْنَهَا عَنْ أَسْرَهَا كُلَّهَا عَلِي
 كَذَا قَائِلَ الشُّجْعَانِ يَوْمَ الْوَعَا عَلِي
 فَإِنِّي مَوَالٍ مُخْلِصٌ فِي وَلَا عَلِي ٢٠
 عَلَيْهِ وَتَنَى بِالصَّلَاةِ عَلَى عَلِي



وله أيضا هذه القصيدة في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) :

(١) لَأْتِهِ ، أَي : لِإِثْنِهِ .

(٢) الصحيح أن يقول : قَدْ زَوَّجَهُ - بفتح الجيم - ، وَأَسْكَنَتِ الْجِيمَ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ .

دَعُ عَنْكَ تَذْكَارَ أَيَّامِ اللَّذَازَاتِ وَطِيبَ عَصْرِ تَقْضَى بِالشُّبَابَاتِ
وَلَا تُطْلُ دُمُوعَ الْعَيْنِ فِي طَلَلٍ أَقْوَى وَأَقْفَرٍ مِنْ تَرْحَالِ غَادَاتِ
وَعُجْ صَدُورِ الْقَلَاصِ الشَّدَقَمَيَّاتِ^(١) وَقِفْ بِهَا فِي عِرَاصِ الْغَاضِرِيَّاتِ
وَانْزِلْ وَحُطَّ رِحَالِ الْقَوْدِ مُكْتَبًا^(٢) وَاسْكِبْ مُلْتَ الدُمُوعِ الْعُذْمَيَّاتِ^(٣)
وَعَفَّرِ الْخَدَّ فِي ثَرْبِ الطُفُوفِ وَلَا تَسْأَمْ هُنَالِكَ مِنْ طُولِ النَّيَاحَاتِ^٥
فَإِنَّ فِي ثَرْبِهَا مِسْكُ الْجَنَانِ إِذَا لَثَمْتُهُ فِي دِمَاءِ هَاشِمِيَّاتِ
وَقَوْدُ^(٣) الْقَوْدِ تَمْشِي فِي أَرْمَتِهَا مُعَرِّيَّاتِ حَزِينَاتِ كَثِيَّاتِ
تُشْجِي الْقُلُوبَ بِتَرْجِيْعِ الْحَنِينِ إِذَا حَثَّتْ لِأَجْلِ حَنِينِ الْفَاطِمِيَّاتِ
وَلَمْ تُحْنَنَّ إِلَى سَقْبٍ^(٤) وَلَا كَلَأٍ لَكِنْ بَكَتْ لِلْغَرِيَّاتِ الْكَرِيمَاتِ
تُبْكِي الْغَرِيَّاتِ أَسْرَى فِي حَبَائِلِهَا وَقَلَّ مِنْهَا بَكَاءُ لِلْغَرِيَّاتِ^{١٠}
تُبْكِي السَّلِّيَّاتِ فِي أَرْضِ الطُفُوفِ وَمَا بَكَتْ هُنَالِكَ إِلَّا لِلْسَّلِّيَّاتِ
تُبْكِي بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ يَوْمَ غَدَتْ تَهَبُّ الْخَبِيثِينَ أَبْنَاءَ الْخَبِيثَاتِ
تُبْكِي الْمَصُونَاتِ فِي أَسْرِ الطَّغَاةِ وَقَدْ أُمْسَتْ كَرَائِمُهَا غَيْرَ الْمَصُونَاتِ

(١) عُجْ : من عاج البعير أي : عطف رأسه بالزام ، والقلاص : جمع قُلُوص وهي الآبل الطويلة القوائم سريعة المشي ، والشَّدَقَمَيَّات : نسبة الى (شَدَقَم) عَلمٌ لفعل النعمان بن منذر .

(٢) الْقَوْدُ : جمع أَقَوْد ، وهو الناقة أو الفرس إذا طال ظهره وعنتقه ، ومُلْتَ من لَث ، يقال : لَثَ المطر أي : دام أيامًا ، والعُذْمُ : خشب نبات أحمَر يصبغ به ، والمعنى : إسكب غزير الدموع الحمر بشكل مستمر .

(٣) قَوْدٌ : فعل أمر من (قَوْدَ) والمعنى إمش أمام النياق وأنت آخذ بقيادها حالة كونها تمشي في أَرْمَتِهَا .

(٤) السَّقْبُ : ولد الناقة .

لَهْفِي وَهَاقِلٌ لَهْفِي يَوْمَ سَارَ بِهَا
سَارُوا بِهَا كَالشَّمُوسِ الزَّاهِرَاتِ عَلَى
سَارُوا بِهَا حُسْرًا شُغْنًا حَزِينَاتِ
سَارَتْ مُخَلَّفَةً خَيْرَ الْأَنَامِ وَقَدْ
سَارَتْ وَرَأْسُ الْأَمَامِ السَّبْطِ يَقْدِمُهَا
لَهْفِي لِبْنَتِ رَسُولِ اللَّهِ يَوْمَ غَدَتْ
تَقُولُ وَالْوَجْدُ يَغْلِي فِي حَشَا شَتِّهَا
يَامُوتُ دُونَكَ نَفْسًا بَعْدَ سِيدِهَا
يَامُوتُ دُونَكَ نَفْسًا بَعْدَهُ سَأَمَتْ
لَهْفِي هَلَا وَهِيَ تَبْكِيهِ وَتَنْدُبُهُ
لَهْفِي لِسَبْطِ رَسُولِ اللَّهِ يَوْمَ غَدَا
تَبْكِي عَلَيْهِ الْمَذَاكِي وَهِيَ جَائِلَةٌ
لَهْفِي لَهُ وَهُوَ حَرَّانُ الْفُؤَادِ وَقَدْ
لَهْفِي عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَمَا
يَا حَرَّ قَلْبِي وَيَا لَهْفِي وَيَا جَزَعِي

شر البرياتِ ، عَنْ خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ ^(١)
أَقْتَابِ حُوصِ الْمَطَايَا الْأَرْحَبِيَّاتِ ^(٢) ١٥
تَبْكِي لَهَا أَعْيُنُ الْقَوَدِ النَّجِيَّاتِ
سَارَتْ بِأَفْئِدَةٍ عَنْهُ وَجِيعَاتِ
كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي جُلْحِ الدُّجِيَّاتِ
تَبْكِي عَلَى سَيِّدِ أُوْدِي وَسَادَاتِ
جَوْقَدْ أُصِيبَ بِأَنْوَاعِ الْمُصِيبَاتِ ٢٠
حُذِّهَا إِلَيْكَ فَقَدْ نَعَّصَتْ لَذَّاقِي
حَبَائِثَهَا وَمَضَى وَقْتُ الْمَسْرَرَاتِ
فِي نَادِبَاتِ غَرِيبَاتِ حَزِينَاتِ
مُهَشَّمًا بِالْعَتَاكِ الْأَعْوَجِيَّاتِ
عَلَى عِظَامِ كَرِيمَاتِ عَظِيمَاتِ ٢٥
سُقِي عَلَى عَطَشِ كَأْسِ الْمُنِيَّاتِ
يَقْلُ لَهْفِي وَلَا فَرَطُ الْحَرَارَاتِ
عَلَيْكَ حَرَّانُ مُلْقَى فَوْقَ حَرَّاتِ

(١) أي : كما ورد عن خير البريات .

(٢) أرحب : قبيلة من (بني رَحْب) أو مكان أو فعل ، ومنه النجائب الأرحبيات .

هَلَفِي عَلَيْكَ جَدِيدًا لَا أَزِيلُهُ حَتَّى أَزِيلَ أَيَّامِي وَسَاعَاتِي
 وَلِي دُمُوعٌ إِذَا كَفَكْتَهَا وَكَفَتِ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ أَجْفَانٍ قَرِيحَاتِ ٣٠
 لَا بُكَيْتُكَ فَوْقَ الثُّرْبِ مُتَعَفِّرًا وَقَدْ كَسَتْكَ الذَّوَارِي الْأَنْجُمِيَّاتِ^(١)
 لَا بُكَيْتُكَ مُحْزَوَزَ الْكَرِيمِ لُقَى وَقَدْ سُلِبَتِ الدُّرُوعُ السَّابِرِيَّاتِ^(٢)
 لَا بُكَيْتُكَ تَبْكِيكَ الْعَوَاسِلُ يَا مُعَلِّيًا بِالْعَوَالِي الْقَفْضِيَّاتِ^(٣)
 لَا بُكَيْتُكَ تَبْكِيكَ الْفَضَائِلُ مَعَ فَوَاضِلٍ وَأَكْفَاتٍ مُسْتَهْلَاتِ^(٤)
 لَا بُكَيْتُكَ يَا أَزْكَى الْأَنَامِ وَلَمْ أَسْأَمْ صَبِيحَةَ يَوْمٍ وَالْعَشِيَّاتِ ٣٥
 لَا جَمْعَنَ لَصَحْبِي بَاكِيًا حَزَنًا وَنَائِحًا بِهِمْ فِي جُئِحٍ لَيْلَاتِي
 أَنْعَى إِلَيْهِمْ وَلَا أَنْعَى سِوَاكَ وَلَا أَنْسَى جَلِيلَ مُصَابِي وَالرَّزِيَّاتِ
 أَنْعَى إِلَى (أَحْمَدِ)^(٥) نَجْلِي مُصَابَهُمْ عَسَاهُ يَبْكِي بِأَجْفَانٍ مَلِيَّاتِ
 يَا خَيْرَ نَجَلٍ لَتَنْعَى بِالْبُكَاءِ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ فِي أَزْكَى الْأَرْوَمَاتِ
 وَجَدُّ الْوَجْدِ طَوْلَ الدَّهْرِ مِنْ كَأَبٍ وَأَسْعِدُ عَلَى رُزْنِهِمْ تَسْعِدُ بِجَنَّاتِ ٤٠

(١) لم أجد معنى مناسباً لـ (الأنجُمِيَّاتِ) ، ولعله من (أَنْجَمَ) بمعنى ظهر وطلع فيكون المعنى : وقد كستك الذَّوَارِي الظاهرة الطالعة ، أي الرياح ذات التراب الكثيف ، والله أعلم .

(٢) السَّابِرِيَّاتِ : جمع سَابِرِي ، وهو دِرْعٌ دقيقة النسيج محكمة .

(٣) قَفْضَب : رجل كان يعمل الأسنة ، والعَوَالِي الْقَفْضِيَّاتِ أي : الرماح المنسوبة إلى (قَفْضَب)

(٤) الفضائل : المزايا غير المتعدية ، والفواضل : المزايا المتعدية ، كلاً تعام على الغير ، ومنه يُعلم معنى (

واكفات مستهلات) .

(٥) هو الفقيه الكبير الشيخ أحمد السبعي نجل صاحب الترجمة ، وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول .

عليهم الله صَلَّى مَا انْتَنَى غُصْنُ وَمَا شَدَى الْوَرَقُ فِي أَوْرَاقِ أَيْكَاتِ
وما سَرَى الركبُ فِي بَهْمَاءَ مَقْفِرَةٍ يَوْمٌ مَكَّةَ بِالْقُودِ النَّجِيَّاتِ^(١)

* * *

ومن شعره أيضا هذه القصيدة في رثاء سيد الشهداء الامام الحسين
(عليه السلام) :

بَعِيدُ اللَّيَالِي بِالْوَعِيدِ قَرِيبُ وَشَأْنُ الْفَتَى فِي الْاِغْتِرَارِ عَجِيبُ
يَرُومُ الْفَتَى يُعْطَى الْأَمَانِي وَدُونَ مَا يَرُومُ وَيَرْجُوهُ تَحُولُ شُعُوبُ
وَيَأْمَلُ بَعْدَ الْعَسْرِ يَسْرًا وَفِي الَّذِي يَنَالُ مِنَ الدُّنْيَا عَنَى وَلُغُوبُ
سَلَّ الدَّهْرَ عَمَّا أَخَذَتْ الدَّهْرُ فِي الْوَرَى تُجْبِكُ خُطُوبُ بَعْدَ هُنَّ خُطُوبُ
وَهَلْ هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا مَرَا حِلُّ تُجُوبُ وَفِي الْأَعْمَارِ سَوْفَ تُجُوبُ ٥
وَمَا النَّاسُ إِلَّا ظَاعِنٌ وَمُودَعٌ وَقَاطِنُ رُبْعٍ وَهُوَ فِيهِ غَرِيبُ
(أَجَارَتْنا إِنْنا غَرِيبَانِ هَاهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ^(٢)
أَجَارَتْنا حَانَ الرَّحِيلُ إِلَى الْأَوَّلَى مَضَوْا وَهُمْ رَحْمٌ لَنَا وَقَرِيبُ
إِلَى مَا اغْتَرَارِي بِاللَّيَالِي وَفَعَلَهَا وَقَدْ بَانَ وَجْهُ الرَّأْيِ وَهُوَ مُصِيبُ
وَمَا بَانَ لِي إِلَّا وَقَدْ بَانَ ظَاعِنًا شَبَابِي وَفِي الْفُؤَادِ لَأَحَ مَشِيبُ ١٠

(١) الأحسانيات في المدائح و المراثي ، مخطوط ، نقلًا عن (مجموع بن حديثة الجبيلي) - عبدالله

بن علي بن محمد بن عبد علي الأحساني الجبيلي - المؤرخ ١٢٠٨هـ .

(٢) هذا البيت من قصيدة معروفة ، لامرء القيس .

وَأَمْسَيْتُ قَدْ خَلَفْتُ خَمْسِينَ جِجَةً وَفِي مِثْلِ مَا خَلَفْتُ قَالَ لَيْسَ
 (وَإِنْ أَمْرًا قَدْ سَارَ خَمْسِينَ جِجَةً إِلَى مِثْلٍ مِنْ وَرْدِهِ لَقَرِيبُ)
 فَيَا ضِيعَةَ الْعَمْرِ الَّذِي مَرَّ ذَاهِبًا وَخَلَفَ لِي فِيهِ النَّدَامَةُ حُوبُ^(١)
 وَيَا أَسْفًا لَمْ أَحْوَ زَادًا مُبْلَغِي : بَعِيدَ سَبِيلِي وَالسَّبِيلُ مَجْجُوبُ
 أَطَعْتُ الْهَوَى وَالْجَهْلَ حَتَّى كَانَنِي أَمِنْتُ الَّذِي أَخْصَى عَلَيَّ رَقِيبُ ١٥
 سَابِكِي عَلَى مَا فَاتَ مِنِّي وَمَاعَسَى يُفِيدُ الْبَكَاءَ مَنْ أُوْبِقَتْهُ ذُنُوبُ
 سَابِكِي عَلَى ذَنْبِي وَأَوْقَاتِ غَفْلَتِي وَيَحْدُثُ لِي بَعْدَ النَحِيبِ نَحِيبُ
 سَابِكِي عَلَى مَا قَدْ جَنَيْتُ تَأْسَفًا إِذَا مَا شَدَى فَوْقَ الْعُصُورِ طَرُوبُ
 إِذَا جَنَّ لَيْلُ الْمَذْنِبِينَ رَأَيْتَنِي تَفِيضُ بِهِ مِنْ مَقْلَتِي غُرُوبُ^(٢)
 أَنَا جِي إلهِي فِي الَّذِي اجْتَرَحْتُ يَدِي وَإِلَيَّ مِنْهُ مُشْفِقُ وَمُرِيبُ ٢٠
 وَأَدْعُوهُ بِالْأَطْهَارِ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَمَنْ بِهِمْ يُدْعُو عَلَيْهِ يَتُوبُ
 * * * * * *
 وَأُولَئِكَ الْهَدَاةُ الطَّيِّبُونَ مِنَ الْوَرَى ، وَفَرَعُ ثَمَاهُ الطَّيِّبُونَ يَطِيبُ

(١) الحوب : الظلم والاثم ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا

كبيراً ﴾ (النساء آية ٢) .

(٢) غروب : جمع غَرَبَ ، وهو عِرْقُ فِي الْعَيْنِ يَسْقِي لَا يَنْقَطِعُ ، أَوْ الدَّمَغُ ، أَوْ مَسِيلُ الدَّمَغِ ،

والمُرَادُ هُنَا : الدُّمُوعُ .

* * *

* * *

أعلام هجر : ج / ٤

ثم يقول على لسان السيدة زينب (عليها السلام) :

سَأَبْكِيكَ فِي أَرْضِ الطُّفُوفِ مُجَدَّلًا وَتَشْيِيكَ مِنْ جَارِي الدِّمَاءِ حَضِيبُ
سَأَبْكِيكَ مُحْزُوزَ الْكَرِيمِ مِنَ الْفَقَا وَحَدَّكَ مِنْ عَفْرِ الثَّرَابِ تَرِيبُ
ثَلَاثًا وَلَمْ تُدْفَنْ فَلَهْفَنِي عَلَى الَّذِي تُكَفِّنُهُ مُورُ الرِّغَامِ هُبُوبُ^(١)
تَجَرُّ عَلَيْهِ الْأَرْبَعُ الْهَوَجُ ذَيْلَهَا^(٢) وَتَكْسُوهُ مِنْ بَعْدِ الشَّمَالِ جُئُوبُ ٤٠
أَخِي لَوْرَاتُ عَيْنَاكَ مَا صَنَعُوا بِنَا لِأَبْصَرْتَ صُنْعًا لِلرُّضِيعِ يُشِيبُ
يُسَارُ بِنَا مِنْ مَهْمَةٍ بَعْدَ مَهْمَةٍ^(٣) وَمَنْزَلْنَا سَامِي الْمَحَلِّ رَجِيبُ
عَزِيزُ عَلَيْنَا أَنْ نُرَوحَ وَتَغْتَدِي وَأَنْتَ عَلَى الرَّثْعِ الْوَيْلِ غَرِيبُ
وَفِي آخِرِهَا يَقُولُ :

بَنِي الْمَصْطَفَى إِنْ فَاتَنِي نَصْرُكُمْ فَمَا يَفُوتُ رَجَّالِي فِيكُمْ وَغَيْبُ
وَدُونَكُمْ مِثْلِي نَظَامُ غَرِيبَةٍ بِهَا مِنْكُمْ نَشْرُ يَفُوحُ وَطِيبُ ٤٥
وَيَقْصُرُ فِي مَضَامِرِهَا عَنْ لِحَاقِهَا (طَحَّابُكَ قَلْبُ فِي الْحَسَانِ طَرُوبُ)^(٤)

(١) المور : هو الغبار المتردد في الهواء ، ورياح موز : أي رياح مثيرة للتراب .

و الرغام - بكسر الراء - : التراب .

و المعنى : تُكَفِّنُهُ الريحُ الهبوبُ المثيرة للغبار و التراب .

(٢) الهوج : جمع (هَوْجَاء) ، وهي الريح الشديدة المضطربة ، وأراد بالأربع الهوج الرياح الشديدة من

الجهات الأربع .

(٣) المَهْمَةُ : المفازة البعيدة ، أو البلد المقفر .

(٤) هذا من مطلع معلقة الفحل بن عبده التميمي ، وَطَحَّابُكَ قَلْبُكَ ، أي : ذهب بك بعيداً .

يُرومُ بِهَا (السَّبَّعِيُّ) فِي نَشْرِ مَدْحِكُمْ وَمَا
الْمَدْحُ إِلَّا فِي غَلَاكُمُ فَإِنْ رَوَى يَكُونُ أَجَاجاً
دُونَكُمْ فـإِذَا انْتَهَى
وَلَكِنَّ ذُرّاً فَيَكُمُ أَنَا نَاطِمٌ
أَسَفْتُ لَهُ فَهُوَ الَّذِي فِي زَمَانِهِ
وَمَا عَابَهُ جَهْلُ الْوَرَى بِنَظَامِهِ
فَلَوْ شَاهَدَا نَظْمِي (حَبِيبٌ) وَ (دَعْبَلٌ)
عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ مَا اغْدُودَقَ الْحَيَا
يُثِيبُ لَهُ يَوْمَ الْجَزَاءِ مُثِيبٌ
لَهُ مَادِحٌ فِي غَيْرِكُمْ فَكَذُوبٌ
إِلَيْكُمْ تَلَقَّى طَيْبَكُمْ فَيْطِيبُ
أَسَفْتُ لَهُ إِذْ لَا يَرَاهُ أَدِيبٌ ٥٠
غَرِيبٌ وَفِي نَظْمِ الْبَدِيعِ غَرِيبٌ
إِذَا لَمْ يُعْبَهُ فِي النَّظَامِ مُعِيبٌ
لَهُامُ اشْتِيَاقاً (دَعْبَلٌ) وَ (حَبِيبٌ)
وَمَا اهْتَزَّ غُصْنُ فِي الرِّيَاضِ رَطِيبٌ
* * *

وله أيضا في رثاء الآمام الحسين (عليه السلام) :

مَصَائِبُ عَاشُورَا أَطْلَتْ بِهَا الْعَشْرُ
فَنُحْ فِي لَيَالِيهَا إِذَا مَا تَبَرَّكْتَ
لَعَمْرُ سِوَاهَا كَيْفَ فِي يَوْمٍ ذُبَحْتَ
أَقُولُ لِصُحْبِي فِي لَيَالِي مُحَرَّمٍ :
وَلَا تَسْأَمُوا طَوْلَ النِّيَاحَةِ إِنَّمَا
تَعَالَوْا بِنَا بُنْكَ الْقَتِيلِ الَّذِي مَضَى
تَعَالَوْا بِنَا بُنْكَ الْمُعَفَّرِ فِي الثَّرَى
تَعَالَوْا بِنَا بُنْكَ الشَّهِيدِ الَّذِي بَكَى
تُذَكِّرُ لِلْأَحْزَانِ إِنْ تَفَعَ الذِّكْرُ
بِهَا أُمَةٌ ضَلَّتْ وَتَاءَ بِهَا الْفَكْرُ
بِهِ عَتْرَةُ الْهَادِي يَطِيبُ لَهَا التَّخْرُ
قَفُّوا نَبِكَ رِزْءاً فِيهِ مَا بَقِيَ الشَّهْرُ
عَلَى قَدَرٍ مَنْ نَبِكَ يَأْتِي لَنَا أَجْرُ ٥
عَلَى عَطَشٍ وَالْمَاءُ يَقْذِفُهُ التَّهَرُّ
وَقَدْ طَابَ مِنْ تَعْفِيرِهِ ذَلِكَ الْتَعْفَرُ
لَهُ الدِّينُ وَالْأَسْلَامُ وَالْبَيْتُ وَالْحِجْرُ

تعالوا بنا نبك الذي قد بكى له وفاطمة
 الزهراء في لحده قبرها
 فوالله لا أنسى وإن بعد المدى
 ألا إن خير الناس جدًا ووالدًا
 قتيلك يا نسل الضبابي هاج لي
 قتيلك أبقى في فؤادي كآبة
 لأنت وإن كنت الأخس قتلته من
 نَحَّ عن الصدر الذي قد علوته
 علي وجبريل وأحمد الطهر
 تساعدها في توجها حورها الزهر
 قتيل الضبابي الذي دينه الكفر وخيرهم
 أمّا قتيلك يا شمر
 جوى وأسى ما امتدلي في الدنا عمر
 يزيد على حر الجحيم لها حر
 بمفخره يا ويك يفتخر الفخر
 لقطع وريد، إته للهدى صدر

* * *

وفي آخرها يقول :

بني صفوة الباري رثيت لرزكم
 ولم يجلها (السبعي) إلا عليكم
 رضيتم لي سادة وأئمة
 ولي مهجة زداد فيكم محبة
 على رزكم أبكي وأبكي محبتكم
 إذا سئم الباكون قلت لسوقي
 بدرة فكر لا يقاس بها الدر
 وفي زغمه أن القبول لها مهر
 ومالي سوى حبي لكم في غد دخر
 وقلب على ما نالكم خاتمه الصبر
 بنظم مرات لا يساجلها الثشر^(١)
 أيا سلوة الأيام موعده الحشر

(١) يساجل : من ساجله أي باراه وفاخره ، والثشر : الريح الطيبة ، والمراد : أن تأثير مراثيه ونظمه على

مشاعر المحبين أقوى وأبلغ من تأثير الثشر (الريح الطيبة) فالنشر لا يباهي نظمه في إثارة المشاعر والتأثير عليها .

ولا قلتُ إلّا في اذكاري لِرُرُزِّكُمْ (كذا فآلِجَلَّ الخطبُ وألفِدَحَ الأمرُ)^(١)
عليكم سلامُ الله ما فَاهَ ناطقُ يُصَلِّي عليكم حينَ يُثَلَّى لكم ذِكْرُ

* * *

وله أيضًا هذه القصيدة في رثاء سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام ، ويبدئها

بالموعظة :

عَلاكَ جَديدٌ ما يُقالُ جَديدُ	وَمَـا هُوَ إِلَّا لِلْمَنونِ بَريدُ
مَـشيبٌ كَزَهَرِ الرّوضِ يَنقُضُ عِندَهُ	شَـبابي وَأَمّا وَخَطَهُ ^(٢) فَيَزيدُ
وَقَد تَخَضَّبُ النّاسُ البِياضَ وَذاكَ لَمْ	يُقَدِّ إنْ ذَوَى بَعْدَ التَّضارَةِ عودُ
وَمَن لَّهُمُ بِالشَّيبِ إنْ حانَ مِنْهُمُ	إِلَى مَنهَلِ المَوْتِ الرُّؤامُ وَرُودُ
وَلَا بُدَّ مَن شَيبَ يُراعُ بِهِ الفَتَى	وَالأَحْمامَ قَبْلَ ذاكَ يُبيدُ ٥
وَتُحَدِّثُ رِوعاتُ المَـشيبِ وَنَحْنُ في	زَمانٍ يَشيبُ المَرءُ وَهُوَ وَليدُ
وَلَمْ أَرَ كَالِدُنْيا عَروسًا إِذا زَهَتْ	بِعينِ فَتَى تُجتاحُهُ وَتُبيدُ
إِذا قالَ قَدْ أوعيتُ مالًا جَمعُهُ	يُفارِقُهُ وَالقلبُ مِثْلُهُ عَميدُ
فَيَشقى بِهِ حَيًّا وَمِن بَعْدِ مَوْتِهِ	وَيَحْظَى بِما أوعى الشَّقَى سَعيدُ
يُريدُ الفَتَى مالِيسَ يُعطى مِنَ المُنَى	وَمَـا هُوَ إِلَّا مالًا لَهُ يُريدُ ١٠
يَقولُ إِذا الأَيّامُ وَلى نَعيمُها	عَسى بَعْدَ ما وَلَّتْ عَلَيَّ تَعودُ

(١) ما بين القوسين من مطلع قصيدة أخرى للشاعر .

(٢) وَخَطَهُ : مصدر من (وَخَطَ الشَّيْبُ فلانًا) أي : فَشَا فيه وانتشر .

وَلَمْ يَرْضَهَا فِي طَالِعِ السَّعْدِ دُوْ حِجَا
عَجِبْتُ لِمَنْ يَرْجُو الْخُلُودَ بِزَغْمِهِ
أَلَا يَا ابْنَ مَنْ قَدْ مَاتَ كَيْفَ طَمَعَتْ فِي
أَتَامَلُ مِنْ دُنْيَاكَ إِنْجَازَ وَعْدِهَا
وَتَطْمَعُ يَا مَغْرُورُ فِي نِيلٍ وَضَلِيلِهَا
تَمْتَعُ بِهَا وَاهُوَ الْقَلِيلُ فَإِنَّهَا
وَلَا تُعْطِهَا إِلَّا الصَّدُودَ فَبِي غَدٍ
فَكَيْفَ إِذَا مَا بَانَ عَنْهُ سُعُودُ
وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ خُلُودُ
خُلُودٍ وَقَدْ ضَمَّ الْمَجْدُودَ لِحُودِ
وَوَعْدُ اللَّيَالِي بِالنَّجَاحِ وَعَيْدُ ١٥
وَحَظُّكَ مِنْهَا مَا بَقِيَتْ صُدُودُ
تَخُونُ وَعَنْ تَهْجِ الْوَفَاءِ تَحِيدُ
لِفَيْرِكَ مِنْهَا مِغْصَمَانِ وَجِيدُ
* * *

أَقُولُ لِنَفْسِي وَأَهْوَى بِزِمَامِهَا
أَعِيدُكَ يَا نَفْسِي مِنَ التَّيِّهِ بَعْدَمَا
أَعِيدُكَ إِنْ رَاجَعْتُكَ الْقَوْلَ وَاعْظَا
أَخَافُ عَلَيْكَ الْهَوْلَ مِنْ مُنْكَرٍ إِذَا
وَأَعْظَمُ هَوْلًا مِنْهُ نَارُ جَهَنَّمَ
أَخَافُ إِذَا جَازَ الْمَخْفُوفُ وَلَمْ تُجْزِ
أَخَافُ إِذَا تُوقِشْتُ فِي مَا جَنِيئُهُ
أَخَافُ إِذَا مَا مَالِكُ قَالَ : يَالْظَى
فَتَأْخُذْهُمْ حَتَّى إِذَا نَضَجَتْ لَهُمْ
إِلَى كُلِّ مَا يُرْدِي النُّفُوسَ يَقُودُ ٢٠
بَدَأَ لَكَ وَجْهَ الرَّأْيِ وَهُوَ حَمِيدُ
مِرَارًا وَمَا الْوَعْظُ الْمَفِيدُ مَفِيدُ
أَتَاكَ وَخَوْفُ الْقَلْبِ مِنْكَ شَدِيدُ
وَمَا أَنْ لَهَا إِلَّا الْحَدِيدُ وَقُودُ
وَجِئْتُ وَعِنْدِي سَائِقُ وَشَهِيدُ ٢٥
وَلَمْ أَدْرِ مَا أَحْصَى عَلَيَّ عَتِيدُ
خَذِيهِمْ ، وَفِيهِمْ رُكْعٌ وَسُجُودُ
جَلُودُ أَتَى بَعْدَ الْجُلُودِ جُلُودُ
* * *

فَيَا رَبِّ عَفِّوْا مِنْكَ عَنْ مُتَّصِلٍ
 دَعَا بِكَ وَهَئِنَّا وَهُوَ مِنْ خَوْفٍ مَاجِنٍ بَكَى
 عَمْرُهُ الْمَاضِي ذَهَابًا كَمَا بَكَى
 وَحِيدٌ أَلَا يَاهْلَفَ نَفْسِي عَلَى الَّذِي
 طَرِيدٌ لِأَبْنَاءِ الطَّرِيدِ وَقَدْ غَدَا
 أَخَافُوهُ فِي رُبْعِ الْمَدِينَةِ فَاعْتَدَى
 فَلَمْ يُلْقَ فِي بَطْحَاءٍ مَكَّةَ رَحْلَهُ
 فَلَهْفِي لَهُ لَمَّا أَتَاهُمْ لِمَوْعِدٍ
 وَأَصْبَحَ فِي أَرْضِ الطُّفُوفِ مُحِيطًا
 إِلَى أَنْ قَضَى حَرَّانَ، نَفْسِي لَهُ الْفِدَا
 وَلَكِنَّهُ إِنْ فَاتَنِي نَصْرُ سَيِّدِي
 وَلَا فَاتَنِي دَمْعٌ إِذَا مَا هَرَقْتُهُ
 سَابِكِيهِ مَا امْتَدَّتْ حَيَاتِي وَإِنْ أُمْتُ
 فَلَوْ أَنَّ عَيْنِي مِنْ حَدِيدٍ تُصَدَّعَتْ
 إِذَا عَنَّ لِي تَذْكَارُهُ وَهُوَ بِالْعُرَا
 وَلَوْ كَانَ قَلْبِي جَلْمَدًا فَتَهُ الْجَوَى
 فَيَاشِيعَةَ الْأَطْهَارِ هُبُوا مِنَ الْكَرَى
 تَعَالَوْا بَنَاءُ ثَبَكِ الْقَتِيلَ الَّذِي قَضَى

دَعَا بِكَ وَهَئِنَّا وَالْأَنَامَ هَجُودُ
 بِأَدْمَعِهِ فَوْقَ الْخُدُودِ يَجُودُ
 قَتِيلًا بِأَرْضِ الطُّفِّ وَهُوَ وَحِيدُ ٣٠
 قَضَى وَهُوَ فِي أَرْضِ الطُّفُوفِ طَرِيدُ
 يُشْرَدُهُ مَرَوَاتِهِمْ وَوَلِيدُ
 يَوْمُ بِهِ نَحْوُ الْأَبَاطِحِ قُودُ
 إِلَى أَنْ أَثْنَاهُ لِلطُّفْقَاءِ وَغُودُ
 لَقُوهُ وَهُمْ سَمِعُ عَلَيْهِ وَسِيدُ ٣٥
 يَرَى الْمَاءَ لَمْ يَسْنُطِعْ إِلَيْهِ وَرُودُ
 وَمَنْ لِي بِأَيِّ فِي فِدَاؤِهِ شَهِيدُ
 فَمَا فَاتَنِي وَجْدٌ عَلَيْهِ جَدِيدُ
 جَرَا مَالَهُ حَتَّى الْمَمَاتِ جُمُودُ
 جَرَا مَدْمَعِي فِي الْخَدِّ وَهُوَ صَدِيدُ ٤٠
 وَأَقْرَحَ دَمْعِي الطَّرْفَ وَهُوَ حَدِيدُ
 تَظَلُّ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءُ تَمِيدُ
 صَعِيدًا لِعَارٍ قَدْ كَسَاهُ صَعِيدُ
 لِسَحِّ دُمُوعٍ وَالْأَنَامَ رُقُودُ
 بَغْلَةً صَدْرٍ مَا شَفَاهُ بُرُودُ ٤٥

تعالوا بنا نبكِ السليبَ الَّذي غداً تعالوا
 بنا نُمزجُ مدامعنا دَمًا
 * * *
 بِنَفْسِي وَأَحْبَابِي فَدَيْتُ لِسَيِّدٍ
 كَأَنِّي أَرَاهُ فِي مِيَادِينِ كَرِيلاً
 كَأَنِّي أَرَاهُ وَهُوَ فِي وَهَجِ الْوَعَا
 إِذَا كَرَّمَ مَابِينَ الْجَنَاحِينَ حَامِلاً
 إِلَى أَنْ أَصَابَ السَّهْمُ لُبَّةَ قَلْبِهِ
 كَأَنِّي أَرَاهُ وَالرَّمَّاحُ تَنَوُّشُهُ
 كَأَنِّي أَرَاهُ وَهُوَ يَفْخَصُ فِي الثَّرَا
 وَلَمْ أُنْسَ شَمراً قَدْ عَلَا فَوْقَ صَدْرِهِ
 فَدَيْتُ وَرَيْداً قَدْ بَرَاهُ بِسَيْفِهِ
 فَدَيْتُ قَتِيلاً لِلْوَضِيعِ وَقَدْ سَمَا
 * * *
 فَدَيْتُ بَنَاتِ الْمُصْطَفَى وَحَرِيمَةَ
 فَدَيْتُ لَهَا بَيْنَ الْأَعَادِي سَلِيَةً
 فَدَيْتُ لَهَا مِنْ بَعْدِ سَلْبِ قِنَاعِهَا
 * * *
 ثَلَحْتُهُ لِلذَّارِيَاتِ بُرُودُ
 عَلَى سَيِّدٍ لِلْعَالَمِينَ يَسُودُ
 * * *
 يُجَرِّعُهُ كَأْسَ الْمَنُونِ مَسُودُ
 وَقَدْ جَاءَهُ بَعْدَ الْجَنُودِ جُنُودُ
 تَحَامَاهُ مِنْ بَعْدِ الْأَسُودِ أُسُودُ ٥٠
 تَرَى قُمُومَ الْأَبْطَالِ وَهُوَ حَصِيدُ
 فَخْرٍ كَبُرْجٍ حُرٍّ وَهُوَ مَشِيدُ
 شَوَارِعَ ثُبْدِيهَا الْعِدَا وَتُعِيدُ
 يَجُودُ بِنَفْسٍ بِالْجَزِيلِ تَجُودُ
 فَدَيْتُ لِعَالٍ قَدْ عَلَاهُ حَقُودُ ٥٥
 فَلَمْ يَنْقُ نَحْرُ لِلْهَدَى وَوَرِيدُ
 لَهُ طَارِفٌ مِنْ مَجْدِهِ وَتَلِيدُ
 * * *
 يُشَقُّ لَهَا قَبْلَ الْجُيُوبِ حُدُودُ
 وَقَدْ بُزَّ مِنْهَا دُمْلُجٌ وَعُقُودُ^(١)
 * * *
 يَقْتَعُهَا بِالْأَصْبَحِيِّ عَنِيدُ ٦٠

(١) الدُّمْلُجُ: سَوَارٌ يُحِيطُ بِالْعُنُقِ، وَالْعُقُودُ: جَمْعُ عِقْدٍ، وَهُوَ الْقِلَادَةُ.

فَدَيْتُ لَهَا تُسْنِي وَتُهْدِي لَوَاعِجًا لِكُلِّ عَنِيدٍ قَدْ نَمَاهُ مَرِيدُ
يَقْلُنَ أَيَا جَدَاهُ لَوْ قَدْ رَأَيْتَنَا وَقَدْ طَالَعْتَنَا بِالثُّحُوسِ جُدُودُ
أَيَا جَدَّتَا يَغْرُزُ عَلَيْكَ مُصَابِنَا وَمَا نَالَ مِنَّا مُبْغِضٌ وَحَسُودُ
أَيَا جَدَّتَا نَشْكُو إِلَيْكَ مِنَ الْعِدَا وَمَا جَاءَ فِينَا مُبْدٍ وَمُعِيدُ
أَلَا انْظُرْ رَسُولَ اللَّهِ مِنَّا قَوَاطِمًا تَسُبُّ لَهَا أَرْجَاسُهُمْ وَتَكِيدُ^{٦٥}
أَلَا انْظُرْ لِرِزِينِ الْعَابِدِينَ وَقَدْ غَدَا أَسِيرًا لَدَيْهِمْ أَثْقَلَتْهُ قُيُودُ
فَدَيْتُ لَهُ لَمْ يَسْتَطِعْ عَنْ حَرِيمِهِ دِفَاعًا وَلَا يَحْتَوِ عَلَيْهِ وَدُودُ
وَلَمْ أَنْسِ أُخْتَ السَّبْطِ تَنْدُبُ نَدْبَهَا * * * وَبَكَي لِأَزْكَى مَنْ نَمَتْهُ جُدُودُ
بَكَتْ صَبُوحَهَا يَوْمَ الطُفُوفِ كَمَا بَكَيَ * * * عَلَى صَبُوحِهِ فِي الذَّاهِبِينَ لَبِيدُ
تَقُولُ: أَخِي يَأْنُورُ إِنْسَانٌ مَقْلَتِي * * * وَثُورًا لَهُ لِلصَّبْحِ ضَاءَ عُمُودُ^{٧٠}
أَيَا قَمْرِي قَدْ كُنْتُ أَجْلُو بِكَ الدُّجَى * * * وَمُذْ غَبَتَ فَلَأَيَّامُ بَعْدَكَ سُودُ
أَيَا وَاحِدِي أَبْكِي عَلَيْكَ وَحِيدَةً وَأَنْتَ وَحِيدٌ بِالطُفُوفِ فَرِيدُ
أَيَا سَيِّدِي أَبْكِي عَلَيْكَ غَرِيبَةً وَأَنْتَ غَرِيبٌ نَازِحٌ وَبَعِيدُ
فَدَيْتُكَ مُلْقَى فِي الصَّعِيدِ وَقَدْ سَمَا لِمَجْدِكَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ صُعُودُ^{٧٥}
أَلَيْسَ بَعِينَ اللَّهِ مَا صَنَعُوا بَنَا * * * وَمَا مِنْ قَتَى عَنَّا الْغَدَاةُ يَذُودُ
وَسَمْعًا بَنِي طَه نَظَامَ فَرِيدَةٍ * * * لَهَا مِنْكُمْ فَوْقَ الثُّحُورِ عُقُودُ
تَعْطَّرُ مَنْ يَرْوِي لَهَا فَكَأَنَّمَا * * * بِفَيْهِ عَبِيرٌ فِي التَّشِيدِ وَعُودُ

يروقُ بها حُسْنُ الثناءِ عليكمُ إذا رَقَّ مِنْهَا لِلسَّماعِ نَشِيدُ
يُقْبَلُهَا حُبًّا حبيبٌ ودِغْبَلُ ويَقْفَحُ مِنْهَا مُسْلِمٌ ووليدُ
دعَاها الفتى (السَّبَّعيُّ) فانطاعَ طبعُها وَلَمْ يَحْكِهِا فِي الشَّارِداتِ قَصِيدُ ٨٠
وما قَصَدَتْ مِنِي القَصِيدُ سِوَاكُمْ وحَاشَا لِئَظْمٍ إِنْ يَقْلَهُ مُجِيدُ
عليكمُ سلامُ اللهِ مَراحَ أوْغَدَا مِنَ الْمُزْنِ مِذْرَارُ حَدَثُهُ رُعودُ^(١)

* * *

وقال أيضا في رثاء الامام الشهيد أبي عبدالله الحسين (عليه السلام):

مَشِيبٌ تَوَلَّى لِلشَّبَابِ وَأَقْبَلَا^(٢) نَذِيرٌ لِمَنْ أُمْسَى وَأَضْحَى مُغْفَلَا
تَرى النَّاسَ مِنْهُمْ ظَاعِنًا إِثْرَ ظَاعِنِ فَظَنَّ سِوَاهُ الظَّاعِنَ الْمُشَحْمَلَا^(٣)
تَرَحَّلْتَ الْجِرَانَ عَنْهُ إِلَى الْبَلَى^(٤) وما رَحَلَ الْجِرَانُ إِلَّا لِيَرُخَلَا
وَلَكِنَّهُ لَمَّا مَضَى الْعَمْرُ ضَائِعَا بَكَى عُمُرَهُ الْمَاضِي فَحَنَّ وَأَغْوَلَا
تَذَكَّرَ مَا أَفْنَى الزَّمَانُ شَبَابَهُ فَبَاتَ يَسْحُ الدُّمْعُ فِي الْخَدِّ مُسْبَلَا ٥
وَلَمْ يَبْكِ مِنْ فَقْدِ الشَّبَابِ وَإِنَّمَا بَكَى مَا جَنَّاهُ ضَارِعَا مُتَّصِلَا
تَصَرَّمَتِ اللَّذَاتُ عَنْهُ وَخَلَقَتْ ذُنُوبًا غَدَاً مِنْ أَجْلِهَا مُتَوَجِّلَا

(١) مجموعة المراثي العتيقة - التي كُتبت حوالي سنة ١٠٠٠هـ - : ص ١١٦ - ١٢٢ ، والنسخة

مخطوطة ولدينا منها صورة .

(٢) في (أعيان الشيعة) : شَبَابٌ تَوَلَّى لِلْمَشِيبِ وَأَقْبَلَا . (٣) في (أعيان الشيعة) : الْمُرَحَّلَا .

(٤) في (أعيان الشيعة) : عنه جميعهم .

حنانيك يا مَنْ عاشَ خمسينَ حَجَّةً وليسَ
لَهُ في الخَيرِ مثقالُ ذَرَّةٍ
أعَاتِبْ نَفْسِي في الخَلَاءِ وَلَمْ يُفِدْ
فِيالَيْتَ أَنِي قَبْلَ مَا قَدْ جَنَّتْ يَدِي
وَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَفِيدُ نَدَامَتِي
عَذِيرِي مِنَ الدُّنْيَا الَّذِي صَارَ مُوجِباً
يَدِي قَدْ جَنَّتْ يَا صَاحِبِيَّ عَلَى يَدِي وَلَا
تَعْذِلْهُ عَيْناً عَلَى عَيْنِهَا بَكَتْ
سَأْبِكِي عَلَى مَا فَاتَ مِنِّي نَدَامَةٌ
* * *
سَأْبِكِي عَلَى ذَنْبِي وَأَوْقَاتِ غَفْلَتِي
سَأْبِكِي عَلَى مَا فَاتَ مِنِّي بِعُبْرَةٍ
حَنِينِي عَلَى ذَاكَ الْقَتِيلِ وَحَسْرَتِي
حَنِينِي عَلَى الْمُلْقَى ثَلَاثًا مُعَفَّراً
سَأْبِكِي عَلَيْهِ وَالْمَذَاكِي بِرُكُضِهَا
سَأْبِكِي عَلَيْهِ وَهِيَ مِنْ فَرْقِ صَدْرِهِ
سَأْبِكِي عَلَى الْحَرَّانِ قَلْباً مِنَ الظُّلَمِ

وَحُمْساً وَلَمْ يَعْدِلْ عَنِ الشَّرِّ مَعْدِلاً وَكَمْ
أَلْفِ مِثْقَالٍ^(١) مِنَ الشَّرِّ حَصَلاً عِتَابِي عَلَى
مَا فَنَاتَ فِي زَمَنِ حَالاً ١٠
عَلَى نَفْسِهَا لَا قِيَتْ حَتْفًا مُعْجَلاً
عَلَى مَا بِهِ أَمْسِي وَأُضْحِي مُثْقَلًا
عَذَابُ إلهِي عَاجِلًا وَمُؤْجَلًا
وَنَفْسِي لِنَفْسِي جَرَّتْ الْعَذْلُ فَأَعْذِلْهُ
فَطَرَفِي عَلَى طَرَفِي جَنَّا وَتَأْمَلًا ١٥
إِذَا اللَّيْلُ أَرْخَى السُّرْتَمُوهَ وَأَسْبَلَ
* * *
وَأَبْكِي قَتِيلًا بِالطُّفُوفِ مُجْدَلًا
تَجُودُ إِذَا جَاءَ الْمُحْرَمُ مُقْبِلًا
عَلَيْهِ غَرِيبًا فِي الْمَهَامِهِ وَالْفَلَا
طَرِيجًا ذَبِيحًا بِالِدَّمَاءِ مُعْسَلًا ٢٠
تُكْفُّهُ مِمَّا أَثَارَتْهُ قَسْطَلًا
تَرْضُ عِظَامًا أَوْ تُفَصِّلُ مِفْصَلًا
وَقَدْ مَتَعُوهُ أَنْ يَعِلَّ وَيَنْهَلًا

(١) في (أعيان الشيعة) : وكم ألف قنطار .

إلى أن قضى ، يالْهَفَ نفسى على الذى
 سأبكي عليه يوم أضحى بكربلا
 وقد أصبحت أفراسه وركابُه
 فقال : بأيّ الأرض تعرفُ هذه
 فقال : على اسمِ الله خطُّوا رجالكمُ
 ففي هذه مهراقُ جاري دمايَنا
 وفي هذه والله تضحى رؤوسنا
 وفي هذه والله تُسبى حرثنا
 فلَهفي على مضروبةِ الجسمِ وهي مِن
 ولَهفي على أطفالها في جُورها
 ولَهفي على الطفلِ المفارقِ أمه
 * * *

أشيعة آلِ المصطفى من يكونُ لي
 قفّاً نبكٍ من ذكرى حبيبِ محمدٍ
 قفوا نبكٍ من تذكّره و مُصابه
 وما أنسَ في شيءٍ تقادمَ عهدُه
 سأبكي له وهو العليلُ وفي الحشا
 سأبكي لبنتِ السبطِ فاطمَ إذ غدتْ
 تحنُّ فيشجي كلَّ قلبٍ حنيئها
 عويناً على رُزءِ الشهيدِ مؤلّولاً ٣٥
 و خلُّوا لذكراكمُ حبيباً ومُزلاً
 فتذكّره يُنسي (الدخولُ فحوملاً)
 ولا أنسَ زينَ العابدينِ مُكبَّلاً
 غليلُ ببردِ الماءِ لن يتبللاً
 قريحة جفنٍ وهي تبكيه مغولاً
 وتصعد من صمِّ الصياخيدِ جندلاً ٤٠

تقول : أبي أبكيك يا خيرَ مَنْ مَشَى
أبي يا ثَمَالَ الأرمَلاتِ وكهفَهَا
أبي يا ربيعَ المجدبينَ وَمَنْ بِهِ
أبي يا غياثَ المستغيثينَ وَالَّذِي
أبي إن سَلَالمِ الشَّقاءِ أَوْ وَجَدَ العِزَّ
سأبكي وتبكيك العقايدُ وَاللَّهْيَ
سأبكي وتبكيك المحاربُ شَجَوْهَا
سأبكي وتبكيك المناجاةُ في الدُّجَى
سأبكيك إذ تبكي عليك سُكِينَةُ
ونادت : رَبَّابُ أُمَّتَاهُ فَأَقْبَلْتُ
وقالت لها : يا أمتا ما لوالدي
أنادي به يا والدي وهو لم يجبْ
أظنُّ أبي قَدْ حالَ عَمَّا عهدئذْهُ
أيا أَبْتَأْ قَدْ شَتَّتَ البينُ شَمْلَنَا
وَنَادَى المنادي بالرحيلِ فَقَرَّبُوا
تسيرُ ورأسُ السبطِ يَسْرِي أَمَامَهَا
فلهفي لها عن كربلا قد تَرَحَّلْتُ
وَمَنْ رَكِبَ الطرفَ الجِوَادَ المَحْجَلَا
إذا عاينت خطباً من الدَّهْرِ مُغْضِلاً
يُغَاثُ مِنَ السُّقْيَا إذا الناسُ أُمَحَّلَا
غَدَا لَهُمْ كَنْزاً وَذَخِراً وَمَوْتِلاً ٥٠
فإن فؤادي بعدُ بُعْدِكَ مَاسِلاً
سأبكي وتبكيك المكارمُ والعَلَا
وقد فقدتُ مفروضها وَالتَّنْفِلاً
سأبكي ويبكيك الكتابُ المَرْتَلَا
ومدمعُها كالغيثِ جَادَ وَأَسْبَلَا ٥٠
وقد كَضَّهَا فَقَدْ الحُسينَ وَأَثْكَلَا
مضى مُزْمِعاً عَنَّا الرِّحِيلَ إلى البلى
وقد كانَ طَلْقاً ضاحكاً مُتَهَلَّلَا
وإلا فَقَدْ أُمْسَى بِنَا مُتَبَدِّلَا
وَجَرَّعْنَا في الكأسِ صَبْرًا وَحَنَظَّلَا ٥٥
من الهاشمياتِ الفِوَاطِمِ بُزْلَا^(١)
كَبِدِ الدُّجَا وَأَفَى السَّعُودِ فَأُكْمَلَا
مُخْلَفَةً أَزْكَى الأَنَامِ وَأَنْبَلَا

(١) بُزَل : جمع بازل وهو البعير إذا دخل في السنة التاسعة .

ولهفي لها بين العراقِ وجُلُقِ إذا (هَوْجَلًا) خَلْفَنَ قَابِلَنَ (هَوْجَلًا)^(١)
ولهفي لها في أعنفِ السَّيرِ والسَّرى تَوُمُّ زَنِيمًا بِالشَّامِ مُضَلَّلًا ٦٠
ونادى برأسِ السبطِ ينكتُ ثغره وينشدُ أشعاراً بهَا قد تَمَثَّلَا
(تَقْلُقُ هَامًا مِنْ رَجَالِ أَعَزَّةِ) علينا وهم كانوا) أَحَقَّ وَأَجْمَلًا
ألا فاعجبوا من ناكثِ ثَغَرِ سَيِّدِ * * * لَهُ أَحْمَدُ يُنْسِي وَيُضْحِي مُقَبَّلًا
بني الوحي والتَّزِيلِ مَنْ لِي بِمَدْحِكُمْ وَمَدْحِكُمْ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ أَنْزَلَا
ولكنني أرجو شفاعَةَ جَدِّكُمْ لِمَا فُقْتُ فِيهِ (دَعْبَلًا) ثُمَّ (جَرَوْلًا) ٦٥
فَهَيِّئُوا بِالْمَدْحِ مِنْ خَالِقِ الْوَرَى فَقَدْ تَلَّيْتُ أَعْلَى مَحَلٍّ وَأَفْضَلَا
فسمعا من (السَّبيعي) نَظْمَ غَرَايِبِ يَظَلُّ لَدَيْهَا (أَخْطَلُ) الْفَحْلُ أَخْطَلَا
غَرَايِبُ يَهْوَاهَا (الْكَمِيتُ) وَ (دَعْبَلُ) كَمَا فِيكُمْ أَهْوَى (الْكَمِيتُ) وَ (دَعْبَلًا)
أَجَاهِرُ فِيهَا بِالْوَلَاءِ مُصَرِّحًا وَبُغْضِي لِشَانِيكُمْ مَزَجْتُ بِهِ الْوَلَا
لقد سَيِّطَ لَحْمِي فِي هَوَاكُم وَفِي دَمِي وَمَا قَلَّ مِنِّي فِي عَدُوِّكُمْ الْقَلَا ٧٠
عليكم سلامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مَنْ مَشَى وَيَا خَيْرَ مَنْ لَبَّى وَطَافَ وَهَلَّلَا
فَمَا أُرْتَضِي إِلَّاكُمْ لِي سَادَةً وَأَمَّا سِوَاكُمْ فَالْبِرَاءَةُ وَالْخَلَا^(٢)
* * *

(١) الهَوْجَلُ : الفلاة الخالية من الماء البعيدة التي لا أعلام فيها .

(٢) روى هذه القصيدة الخاقاني في (شعراء الحلة) عن (مُنتخب الطريحي) وروى بعضها

السيد الامين في الأعيان ، كما سجلها كاملة السيد جواد شبر في (أدب الطف) ج ٥ ص ٢٦ - ٢٩ .

وقد علق على هذه القصيدة الخاقاني في (شعراء الحلة) بقوله : ((وفي هذه القصيدة الطويلة تعرف مقياس شاعرية (السَّبَّعي) ولهجته التي تعرب أنه بحراني الذوق والأسلوب ، عاطفي النزعة والعقيدة ، طويل الباع في ترصيف الكلمات وسبكها ، وهو بشعره لا يختلف عن معاصريه من الشعراء الذين دخلوا حضيرة الرثاء واتجهوا صوب النياحة على سبط الرسول وريحانته)) .



١٤٠. السيد محمد السبّعي^١

..... بعد ١٠٩٧هـ

آل السبّعي - نبذة عن حياته

وفاته - الثناء عليه .

هو السيد جمال الدين محمد بن السيد عبدالله بن السيد علي السبّعي الموسوي الأحسائي القاري ، بن محمد بن علي بن محمد بن السيد أحمد المدني^(٢)، بن محمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أحمد بن موسى بن حسين بن إبراهيم بن حسن بن أحمد بن أبي يحيى محمد بن أبي جعفر أحمد الزاهد بن إبراهيم المجاب

(١) له ذكر وترجمة في :

١- أمل الآمل : ٢/ ٢٨٠ .

٢- تحفة الأزهار : ج ٣ ص ٢٨٦ - ٢٨٧ .

٣- دائرة المعارف الاسلامية الشيعية : ٩٧/٣ ، مادة (الأحساء) .

٤- رياض العلماء : ٥/ ١١٤ .

٥- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١١/ ٥٢١ .

٦- نجوم السماء : ١٢٣ .

(٢) السيد أحمد المدني هذا جدٌ لأسر علوية عديدة في (الأحساء) و (البصرة) و (الكويت) و (النجف) وغيرها ، ومن ذريته (آل حاجي) و (الشَّخْص) و (المَهْرِي) و (اللَّغْبِي) و (الحمَّامي) وغيرهم

أعلام هَجَر : ج/ ٤

بن محمد العابدين بن الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام)^(١).

من كبار علمائنا وأجلاتهم في القرن الحادي عشر الهجري .

و(القاري) نسبة إلى بلدة (القارة) المعروفة بالأحساء .

آل السبّعي :

السبّعي بالأصل لقب لأسرة علمية جلييلة معروفة غير علوية ، تحدثنا عنها في الجزء الأول في ترجمة الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله السبّعي ، وقد سرى هذا اللقب لأسرة المترجم له - وهي أسرة علوية لم تكن تعرف بـ (السبّعي) بل كانت تعرف بـ (آل الموسوي) - بسبب المصاهرة مع (آل السبّعي) ، حيث أن السيد محمد بن علي بن محمد بن السيد أحمد المدني - جدّ أبي المترجم له - تزوّج من آمنة بنت العالم الجليل الشيخ محمد بن عبدالله السبّعي - المتقدم ذكره - وأولدها سبع بنين هم أحمد وعلي وحسين وناصر وعبدالحسين وموسى و حسن ، قال في (تحفة الأزهار) : ((يقال لهم (آل السبّعي) نسبة الى أمهم آمنة بنت الشيخ العالم الفاضل الكامل الصالح الزاهد الورع محمد بن عبدالله السبّعي صاحب القصائد المأنوسة في مدح أهل البيت عليهم السلام))^(٢).

(١) هكذا جاء نسبه في كتاب (تحفة الأزهار) للسيد ضامن بن شذقم المدني .

(٢) تحفة الأزهار : ج ٣ ص ٢٨٧ .

وسادة (السبّعي) أيضا من الأسرة العلمية الجليلة ، برز منهم أعلام أجلاء كالسيد المترجم له وابن عمه المتقدم السيد محمد بن السيد حسين الحسيني السبّعي - المتقدم ذكره - وغيرهما .

وكان موطن هذه الأسرة العلوية - كأخواهم (آل السبّعي) - بلدة (القارة) بالأحساء ، والظاهر أن عقبهم فيها لم يزل موجوداً وإن تغير اللقب مع مرور الأيام ، والذي أظنه قويا أن الخطيب الكبير السيد شرف بن السيد عبدالله آل عبد النبي الموسوي الثوثيري المتوفى سنة ١٤٠٩هـ هو من سادة (السبّعي) والله أعلم .

نبذة عن حياته :

كان موطنه ومحل سكناه في (الأحساء) بلدة (القارة) ، وهي كانت موطن آبائه ، و أيضاً موطن أخواله (آل السبّعي) - كما تقدم - ، ولم نطلع على تاريخ أو مكان مولده ، بل لا نعرف عنه الا السير جداً .

قال عنه السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني في (تحفة الأزهار) : ((وفي سنة ١٠٥٧ هـ وصلتُ الى (الأحساء) واجتمعتُ بالسيد السند و الكهف المعتمد ، العالم العامل الفاضل الكامل ، الصالح التقى الراضي المرضي جمال الدين محمد بن عبدالله الشهير بـ (السبّعي) ، فالتمستُ منه كتابة نسبه الى الامام ، فاعتذر لضيق الوقت ، ثم بعد ذلك كتبها في رسالة وأرسل بها مخبراً

عن الصغير و الكبير ، ومن مضمونها : أن السيد أحمد المدني هو الذي سافر من (المدينة) الى (الحساء) وتملك بها ، وأعقب بها أولاداً وأحفاداً ، ونسلهم بـ (القارة) و (التّويثير) (...) .

وفاته :

توفي (قدس سره) بعد سنة ١٠٩٧ هـ عن عمر ناهز الثمانين عاماً تقريباً أو يزيد .

يظهر ذلك من كونه حياً سنة ١٠٥٧ هـ حين زاره في (الأحساء) السيد ضامن بن شدم - كما تقدم - وكان حينها عالماً جليلاً معتمداً ، وكان أيضاً حياً سنة ١٠٩٧ هـ سنة تأليف كتاب (أمل الآمل) حيث ذكره صاحب (الأمل) في عداد العلماء المعاصرين له .

الثناء عليه :

١- قال في شأنه في (أمل الآمل) : ((السيد محمد بن عبدالله السبّعي الأحسائي ، فاضل عالم جليل ، زاهد فقيه معاصر)) .

٢- ووصفه السيد ضامن بن شدم بقوله : ((السيد السند و الكهف المعتمد ، العالم العامل الفاضل الكامل ، الصالح التقى الراضي المرضي ، جمال الدين محمد بن عبدالله الشهير بـ (السبّعي) (....) .

٣- وقال الميرزا محمد علي الكشميري في (نجوم السماء) : ((السيد محمد بن عبدالله السبّعي الأ-سائي من أفاضل الزمان وعلماء الأوان)) .
 هذا كل ما نعرفه عن حياته (قُدّس سرُّه) .



إستدراك وتصحيح

رغم ما بُذِل من جهدٍ ليكون الكتاب خال من النقص والأخطاء ، إلا أنَّه بسبب تجدد بعض المعلومات - نتيجة البحث المستمر والتتبع - تبَيَّن حصول بعض الأخطاء البسيطة في بعض التراجم ، كما حصل بيدنا معلومات إضافية فاتنا ذكرها في محلها .

لذا نختم هذا المجلد - كما فعلنا في المجلد الثالث - بذكر ماتوصَّلنا إليه من معلومات جديدة لم تُذكر في محلها ، أو تصحيح ماتبيَّن أنه خطأ ، على أمل أن تُلحق هذه الاستدراكات والتصحيحات بمواقعها في الكتاب عند إعادة طبعه بحلَّة جديدة في المستقبل إن شاء الله تعالى^(١).

وفي مايلي تلك الاستدراكات و التصحيحات متسلسلةً أبجدياً حسب التراجم المرتبطة بها :

(١) بالطبع هناك أخطاء مطبعية غير قليلة في الأجزاء الثلاثة لا يخفى أكثرها على القارى اللبيب ، وسنصحها في الطبعة الجديدة للكتاب قريباً إن شاء الله تعالى .

الشيخ أحمد بن زين الدين

١١٦٦. ١٢٤١هـ

هو الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم الأحسائي .

من مشاهير علماء الآمامية .

وقد مرّ الحديث عنه مفصلاً في المجلد الأول ص ١٤٤ - ٢٩٧ (الطبعة الثانية)

ونضيف هنا إلى ما تقدم تحت عنوان (إجازاته) ما يلي :

إجازاته :

وهذا نص إجازة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي لصاحب (الجواهر)
 الشهير الشيخ محمد حسن النجفي ، المتوفى سنة ١٢٦٦هـ ، حسب ما نُشر في
 بيروت بشرح و تعليق و تقديم السيد معين الحيدري النجفي^(١) : ((بسم الله الرحمن
 الرحيم الحمد لله رافع العلماء درجات ، على قدر دراياتهم للروايات ، ومفضل
 مدادهم على دماء الشهداء في مقامات السعادات ، وصلى الله على الأدلة على
 الخيرات محمد وآله خير البريات .

(١) ذكر السيد معين الحيدري : أنه حصل على نص الآجازة بخط المجيز الشيخ أحمد - بعد بحثٍ

وتحري - في (النجف الأشرف) ، وقد كُتبت في بداية المجلد الثالث المخطوط من (جواهر الكلام)

(بداية الدماء الثلاثة) .

أما بعد : فمن صنيع الله سبحانه الحسن في بلاده أن قدر الآجتماع بين الشيخ المؤتمن شيخنا الشيخ محمد حسن وبين أقل عباده ، فعرض علي بعض ما كتب في شرح الشرايع للمحقق ^(١) فحققتُ النظر في بعضه فوقفتُ على تحقيقات زاهره ، وتدقيقات باهرة ، تدل على إحاطة واسعة ، نشأتُ عن فكرة ساطعة ، وطريقة مستقيمة لأمعة .

وقد استجازني - أدام الله إقباله ، وأصلح في منهاج الخيرات أحواله - في رواية الأخبار لما هو شأن العلماء الأخيار ، حفظاً لها عن الآهمال ، وضبطاً لأسانيدها عن الآرسال ، فحيث كان (أسعده الله برضاه) أهلاً لذلك ، مستحقّ الآطلاع على مسائل تلك المدارك ، أجزتُ له (رفع الله مقام توفيقه وهدايته ، ونشر أعلام درايته) أن يروي عني جميع ما وصل إليّ من جميع العلوم ، بالقراءة ، والسماع ، و الآجازه ، والمناولة ، والوجادة ، من جميع العلوم العقلية والنقلية ، من الأصول والفروع ، ومن الآلية اللغوية والحكميّة ، ومن التفاسير والتواريخ وغيرها ، ومن جميع ما صُنّف في الآسلام ، وآثره العلماء الأعلام ، من سائر العلوم من منشور ومنظوم ، وأن يروي عني جميع ما جرى به قلمي وِفَاة به فمي ، وحررّة كلمي ، من كتب ورسائل ، وأجوبة مسائل أو تقارير ودلائل .

وإني أروي جميع ذلك عن مشايخي الكرام ، وأساتذتي العظام ، بطرقٍ

(١) أي عرض عليه بعضاً من كتابه الشهير (جواهر الكلام في شرح شرائع الآسلام) .

متعددة :

منها : ما رويتهُ عن شيخنا المهدي ، وسيدنا المحمدي ، السيد مهدي الطباطبائي ^(١) (تغمده الله برحمته ، وأسكنه بجبوة جنته) عن شيخه الفاخر ، والعلم الزاهر ، شيخنا الأقا باقر عن والده الأكمل الشيخ محمد أكمل عن مشايخه منهم الشيخ أبو الحسن الشيرواني ، والشيخ جعفر القاضي ، والشيخ محمد الخوانساري ، عن الشيخ التقي ، محمد تقي المجلسي ، عن شيخ الكل في الكل ، الشيخ محمد البهائي ، عن أبيه الشيخ حسين بن عبد الصمد ، عن الشيخ زين الدين الشهير بالشهيد الثاني .

ومنها : ما رويتهُ عن الشيخ الأفخر ، والبدر الأزهر ، شيخنا الشيخ جعفر بن الشيخ خضر ، تغمده الله برحمته ، عن الأقا باقر (السند المتقدم) .
وعن السيد مهدي الطباطبائي كذلك ^(٢) .

ومنها : ما رويتهُ عن قرّة العين ، العالم الراسخ بلامين ^(٣) ، شيخنا الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن عصفور البحراني الدرازي ، (تغمده الله برضوانه) عن عمه الكريم بن الكريم بن يوسف بن الشيخ

(١) هو السيد محمد مهدي الطباطبائي الملقب (بحر العلوم) المولود سنة ١١٥٥هـ والمتوفى سنة

١٢١٢هـ .

(٢) أي : أن الشيخ جعفر يروي عن السيد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم) بالسند المتقدم .

(٣) أي : بلا مبالغة أو كذب .

أحمد بن إبراهيم صاحب الحقائق (قدس الله تربته) عن الشيخ البدل الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي عن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي ، عن صاحب البحار محمد باقر المجلسي (قدس الله أرواحهم) عن أبيه عن البهائي عن أبيه عن الشهيد (ره) .

ح^(١) وعنه^(٢) عن أبيه المجدد الشيخ محمد وعمه العلي الشيخ عبد علي ابن الأرشد الأسعد الشيخ أحمد البحراني عن مشايخهما منهم الشيخ حسين الماحوزي المذكور والشيخ المحدث الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي عن الشيخ سليمان الماحوزي بالسند المتقدم .

ح وعنه^(٣) عن عدة من مشايخه كما هو مذكور في إجازته لي بأسانيدهم الى مشايخهم كما هو مذكور في إجازة الشيخ يوسف له وللشيخ الخلف الشيخ خلف بن الشيخ عبد علي (قدس الله أرواحهم) .

ومنها : ما رويته عن السيد العلي سيدنا علي (أطال الله بقاءه وعلاً في الدرجات إرتقائه) عن خاله الفاخر الأقا باقر كما تقدم .

ومنها : ما رويته عن شيخنا وسيدنا الأميرزا مهدي الشهرستاني

(١) الحاء المفردة المهملة رمز تحويل السند ، ومعناه الانتقال من إسنادٍ إلى إسنادٍ آخر ، ويُسمى

(الحيلولة) .

(٢) أي : عن الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عصفور البحراني الدرازي .

(٣) أي : عن الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عصفور البحراني الدرازي .

(قدس الله نفسه) عن الشيخ الأجل والمولى البدل الشيخ يوسف صاحب الحدائق بطرقه المشار إليها .

ومنها : ما رويته عن شيخنا المجد الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن عبد الجبار عن أبيه عن الشيخ الفاخر الشيخ ناصر بن محمد الجارودي القطيفي عن شيخه الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي عن الشيخ سليمان الماحوزي كما تقدم .
ح وعنه^(١) عن الشيخ محمد بن عبد علي عن شيخه الشيخ حسين الماحوزي والشيخ ناصر الجارودي بالأسانيد المتقدمة .

ومنها^(٢) : عن الشيخ الأسعد الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الدمستاني عن الشيخ عبدعلي بن الشيخ أحمد البحراني المذكور عن الشيخ عبدالله المذكور بالأسانيد المتقدمة .

ح وعنه^(٣) عن أبيه الشيخ حسن عن الشيخ عبد علي وعن الشيخ عبدالله بن صالح المذكور بطرقهم إلى مشائخهم المتصلة إلى الشهيد الثاني بطرقه المتعددة على ما في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد المتصلة بآرباب الكتب من الأصول والفروع والعربية وغيرها .

(١) أي : عن الشيخ المجد الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن عبد الجبار .

(٢) أي : ومن تلك الطرق التي أروي بها ما رويته عن

(٣) أي : عن الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الدمستاني .

فأُجِزْتُ لَهُ (أدام الله توفيقه) أن يروي عني جميع ذلك إجازة عامة بطرقي المتصلة إلى أهل الكتب من الخاصة والعامة له ولمن شاء ، مُشْتَرَطاً عليه ما اشترط عَلَيَّ موالي وسادتي (صلى الله عليهم أجمعين) وما اشترط مشائخي (قدس الله نفوسهم وطهر رموسهم) من تقوى الله ومن التَّشَبُّت والتوقف وشدة الفحص وعدم التَّسَرُّع ، وكثرة التدبر والنظر في مزايا الآحتمالات بنظر الأسباب فإنَّها هي العمدة في هذا الشأن عند أولي الألباب ، وشدة الاحتياط مادام إعتبار المرجوح ممكنا ، والآخلاص والصدق في النية والعمل فإن ذلك ملاك الأمر ، والآكثار من ذكر الله والآخرة فإنه يسدّد الفكرة ويجلو القوة الباصرة .

وألينساني من الدعاء في مظان الآجابات وأن يُجَرِّبني على خاطره الشريف في الحياة والممات .

وكتب العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي ، و الحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا - هـ) .

وفي مايلي صورة الآجازة بخط المجيز الشيخ أحمد بن زين الدين للشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر) .



[illegible]

صورة إجازة الشيخ أحمد بن زين الدين بخطه للشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر

الشيخ أحمد الصفار

٠٠٠٠ . بعد ١٣٦٦ هـ

هو الشيخ أحمد بن الحاج محمد بن مال الله الصفار الأحسائي الخطي .

من كبار علمائنا وأجلاتهم .

وقد مرّت ترجمته في المجلد الأول ص ٣٥٢ - ٣٧٠ .

ونضيفُ هنا تحت عنوان (مؤلفاته) مايلي :

مؤلفاته :

٧ - اللؤلؤ الثمين في أجوبة الشيخ محمد أبي خمسين :

قال في بداية الكتاب : ((وبعد ، فيقول المتعطش لفيض الملك الغفار أحمد بن

محمد بن مال الله الصفار : إنه قد سألتني جناب الشيخ الأجل الأبعد ، حاوي المعقول

و المنقول ، و المطلع على الفروع والأصول ، قرة العين ، جناب الشيخ محمد بن

الشيخ حسين - أطال الله وجوده وأدام له تأييده - عن بعض المسائل ، وليس

المسئول عنها بأعلم من السائل .

وإني وإن كنتُ لستُ من أهل السبق في هذا الميدان ، ولا مِمَّن يضرب فيه

بالسيف ويطعن بالسنان ، لقلّة بضاعتي وكثرة إضاعتي ، إلّا أنه لا يسعني إلّا

إجابته لما طلب ، بل أرى أن ذلك أمرٌ عليّ قد وجب ...)) .

وهي خمس مسائل فقهية في الميراث والوصية والعصير العنبي وغيرها .
والنسخة الخطية لهذه الرسالة تبلغ ٥٦ صفحة من القطع الصغير ، وهي غير
مؤرخة ، وغير معلومة الكاتب ، ولدينا منها صورة .

* * * *

الشيخ حسين الخليفة

١٣٣١. ١٤٣٦هـ

هو الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن محمد بن خليفة الخليفة الأحسائي .

من كبار علمائنا وأجلائهم .

وقد مرّت ترجمته في المجلد الأول ص ٥١٤ - ٥٢٠ (الطبعة الثانية) .

كما مرّت ترجمة والده الشيخ محمد - وفيها التعريف بأسرته الكريمة - في هذا

المجلد ص ١٢٠ - ١٤٤ .

ونضيف هنا إلى ترجمته الشيخ حسين ما يلي :

ولادته :

ذكرتُ في المجلد الأول أن ولادته كانت حوالي سنة ١٣٢٥هـ ، لكن أخبرني

الأخ الفاضل سماحة السيد محمد رضا بن السيد عبدالله بن السيد محمد السلطان

(أبو عدنان) : أنه سمع من عمه الشيخ حسين^(١) الخليفة نفسه - وكان يتحدث

للمرحوم الشيخ عبدالوهاب الغريبي الأحسائي - يقول : إن ولادته كانت سنة

١٣٢١هـ .

(١) الشيخ حسين الخليفة يكون عمّ والد السيد محمد رضا ، أي هو أخو جده السيد محمد لأمه .



وبذلك يظهر أن الصحيح في تاريخ ولادته هو سنة ١٣٢١هـ، رغم أن تاريخ ولادته في البطاقة الشخصية هو سنة ١٣٢٢هـ.

وفاته :

توفي الشيخ حسين الخليفة (قدس سره) في مدينة (الدَّمَّام) - عاصمة المنطقة الشرقية (صباح يوم الثلاثاء حوالي الساعة الحادية عشر قبل الظهر بتاريخ ١٩/٦/١٤٢٦هـ الموافق ٢٦/٧/٢٠٠٥م عن عمر بلغ ١٠٥ سنين ، وبعد أن غُسِّلَ في مدينة (سيهات) صَلَّى على جثمانه في مسجد الامام الحسين (ع) بمدينة (الدَّمَّام) سماحة السيد علي السيد ناصر السلطان وذلك بعد الظهر من يوم الأربعاء ٢٠/٦/١٤٢٦هـ .

ثم نُقِلَ الجثمان الطاهر الى الأحساء حيث أُعلن أن تشييعه سيتم عصر يوم الأربعاء من (الحسينية الجعفرية) بمدينة (المُبَرَّز) .

وبحضور آلاف المحبِّين والموالين من كافة مناطق الأحساء ومن خارجها انطلق موكبُ التشييع الساعة الرابعة والنصف عصرًا تقريباً متوجّهاً الى مقبرة العلماء - الواقعة شرق مدينة (المُبَرَّز) القديمة - ، وهناك صُلِّيَ على الجنازة مرة أخرى بإمامة سماحة السيد عدنان بن السيد محمد الناصر .

ثم وُورِيَ الجثمان الطاهر الثرى - مُودَّعًا بالحسرة والألم - إلى جنب مرقد أبيه الشيخ محمد وجده الشيخ حسين وجده لأمه السيد هاشم الأحسائي و خاله



آخر صورة للشيخ حسين الخليفة ألتقطت قبل وفاته بحوالي شهرين

السيد ناصر وغيرهم من العلماء (قدس الله أسرارهم) .

وقد قلتُ في رثائه مؤرخاً عام وفاته الأبيات التالية^(١):

إِنَّهَا الدُّنْيَا امْتَحَانُ الْبَشَرِ	وَبِهَا كَمْ لِفَلَقِي مِنْ عِبَرٍ
هَاتِرَانَا كُلَّ عَامٍ يُبْتَلَى	بِمُصَابٍ فِي هِدَاةٍ غُرَرٍ
كَمْ فَقَدْنَا عَالِماً مِنْ عِلْمِهِ	يُثَلُّ الْكُلُّ كَمَاءِ الْمَطَرِ
بعد فَقَدِ الْعَالَمِ (أَلْهَاجِرِي) مَنْ	كَانَ بِالْأَجْلَالِ وَالْمَجْدِ حَرِي
غَالِئاً الدَّهْرُ يَبْدُرُ زَاهِرٍ	فَقْدُهُ عَمَّ (الْحَسَا) بِالْكَدَرِ °
إِنَّهُ (الشَّيْخُ حُسَيْنٌ) قَدْ قَضَى	كَانَ نُوراً فَخْبِي فِي الْحَفَرِ
كَانَ مِصْبَاحَ هُدًى فِي شَعْبِهِ	وَمَّاراً فِي الدُّجَى كَالْقَمَرِ
فَقَضَى فَاطْلَمَّتْ الْأَحْسَالُ	وَعَدَّتْ دُثَيَّا أَلْهُدَى فِي حَطَرِ
وَلَهُ مَذْضَمَّةُ الْقَبْرِ لَقَدْ	أَرْحُوا (غُيِّبَ بَدْرُ هَجَرَ)

* * * *

وأخيراً أُشيرُ إلى أنه سَيَعَدُّ ملفٌ خاص مفصل عن سيرة الشيخ حسين الخليفة

وعن مراسم تشييعه ومجالس تأبينه وما قيل فيه من ثناء ومراثي ، ننشره بإذن الله

تعالى في ختام المجلد الخامس من الكتاب .

* * * *

(١) وقد أُلْقِيَتْ هذه الأبيات في مجلس تأبيني أقامه على روح الشيخ الفقيد أهالي بلدة (القارة) بالأحساء

ليلة الجمعة ٢٢/٦/١٤٢٦ هـ ، وكان ذلك في مسجد الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف .

الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي

١٣٥٤. ٠٠٠٠

هو الدكتور الشيخ عبد الهادي بن الشيخ ميرزا محسن بن الشيخ سلطان آل عبّاد العلي الفضلي .

من كبار و مشاهير علمائنا وأجلّائهم .

ترجمتُ له في المجلد الثاني ص ٢٨٧ - ٣٠٤ (الطبعة الثانية) ، كما مرَّ في المجلد

الثالث استدراك على تلك الترجمة ص ٥٢٧ - ٥٤١ .

ونضيف هنا بعض المعلومات الجديدة

تلامذته :

ذكرتُ في المجلد الثالث ص ٥٢٧ - ٥٢٨ ثمانية من تلامذته ، لكن تبَيَّن في ما

بعد الخطأ في واحد من هؤلاء وهو العلامة الحجة الشهييد السيد عبد الصاحب

بن السيد محسن الحكيم (قدس سره) ، فلم يكن هذا السيد من تلامذته - كما

أخبرني سماحة الشيخ الفضلي شخصيا - ، والصحيح أن الذي تتلمذ على الشيخ هو

ابن عم السيد عبد الصاحب الشهيد وسميَّه وهو السيد عبد الصاحب بن السيد

محمد حسين الحكيم .

كما أن العلامة الشيخ محمد باقر الآيرواني لم يُعلم أنه تتلمذ على سماحة

الشيخ الفضلي .

وإكمالاً للفائدة نذكر في ما يلي قائمة بأبرز تلامذة الشيخ الفضلي حسب ما وردنا من سماحة الشيخ نفسه ومرتباً على حروف الهجاء :

١- الدكتور السيد إبراهيم بن السيد محمد بن السيد علي بحر العلوم ، وزير النفط في حكومة الدكتور السيد إبراهيم الجعفري في العراق .

٢- السيد أحمد بن السيد علوي العُرَيْفي البحراني المتوفى سنة ١٤٠٥هـ عن عمر بلغ أربعين عاماً .

٣- الدكتور أحمد المعتوق القطيفي .

٤- السيد أحمد بن السيد محمد رضا الحكيم النجفي .

٥- السيد باقر الخُرُسان النجفي .

٦- الشيخ جعفر بن الشيخ كاظم العلي الهجري .

٧- السيد جمال الدين بن السيد محمد جواد الطباطبائي النجفي .

٨- الشيخ جواد بن الشيخ عبد الحميد الهلالي البصري النجفي .

٩- الدكتور السيد حسن بن السيد محمد تقي الحكيم النجفي .

١٠- الشيخ خالد العطيه النجفي .

١١- الشيخ شريف بن الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطا النجفي .

١٢- السيد صالح بن السيد محمد حسين الحكيم النجفي .

١٣- الشيخ صالح العُبَيْدي ، من أهالي مدينة (جَدَّة) .

١٤- السيد طالب بن السيد هادي الخُرُسان النجفي .

- ١٥- السيد عبد الأمير الحكيم النجفي .
- ١٦- الشيخ عبد الحسين آل عصفور البحراني .
- ١٧- الشيخ عبد الحلیم الجزيري ، من أهالي مدينة (عبّادان) - (خوزستان)
- ١٨- الخطيب البارع الشهيد السيد عبدالرزاق بن السيد محمد علي بن السيد كاظم آل الجواد الحسيني القاموسي النجفي المتوفى شهيداً في سجون الطاغية صَدَّام بعد سنة ١٤٠٠هـ .
- ١٩- السيد عبد الصاحب بن السيد محمد حسين الحكيم النجفي .
- ٢٠- السيد عبدالعزيز نجل المرجع الكبير السيد محسن الطباطبائي الحكيم .
- ٢١- الأستاذ عبدالعلي السيف القطيفي التاروتي .
- ٢٢- الخطيب المرحوم الشيخ عبدالله أبو مرة الأحسائي .
- ٢٣- السيد عبدالله الغريفي البحراني .
- ٢٤- الشيخ عبدالمنعم الدُّجَيْلي النجفي .
- ٢٥- السيد عبدالهادي بن السيد محمد تقي الحكيم النجفي .
- ٢٦- الشهيد السيد عز الدين بن السيد حسن القَبَّانجي .
- ٢٧- الشهيد السيد علاء الدين نجل المرجع الكبير السيد محسن الحكيم (قدس سرهما) .
- ٢٨- السيد علي نجل المرجع المقدس السيد عبد الأعلى السبزواري .

-
- ٢٩- الشيخ علي الكوراني العاملي .
- ٣٠- السيد عماد الدين بن السيد محمد جواد الطباطبائي النجفي .
- ٣١- الشيخ عيسى قاسم البحراني .
- ٣٢- الشيخ فاضل السهلاني النجفي .
- ٣٣- الدكتور محمد علي الستري البحراني .
- ٣٤- الأستاذ محمد رضا الشمّاسي .
- ٣٥- الشيخ محمد رضا المامقاني النجفي .
- ٣٦- السيد محمد زكي بن السيد حامد السوّيج الموسوي البصري .
- ٣٧- السيد محمد رضا بن السيد موسى بحر العلوم .
- ٣٨- السيد محمد رضا بن السيد محمد حسين الحكيم .
- ٣٩- السيد محمد بن السيد محمد حسين الحكيم .
- ٤٠- الشيخ محمد هادي آل الشيخ راضي النجفي .
- ٤١- السيد محمد علي الآصطهباناتي النجفي .
- ٤٢- السيد محمود الهاشمي الشاهرودي ، رئيس القوة القضائية في الجمهورية الاسلامية الإيرانية .
- ٤٣- الشيخ مصطفى قصير العاملي .
- ٤٤- السيد هاشم بن السيد جمال الدين الهاشمي النجفي .
- أعلام هَجَرَ : ج/٤

٤٥- السيد هاني فحص العالمي .

٤٦- الدكتور ياسين الجفري ، من أهالي مدينة (جَدَّة) .

٤٧- الشيخ يوسف مال الله البصري .

إلى غير هؤلاء من تلامذة الشيخ الكثيرين .

مؤلفاته :

ذكرنا في المجلد الثاني من مؤلفات الدكتور الفضلي ٣٨ مؤلفاً ، كما ذكرنا له في المجلد الثالث خمسة مؤلفات أخرى ، ونُضيف هنا مافات أو استجدّ من مؤلفاته ، وهي :

٤٤- أصول البحث : طُبِعَ في (دار المؤرخ العربي) بـ (بيروت) سنة ١٤١٢هـ في ٢٨٨ صفحة (قياس وزيري) .

٤٥- أعراف النحو في الشعر العربي .

طُبِعَ في جدة ، وقد جاء إسمه خطأ في الجزء الثاني (أعراب النحو في الشعر العربي

٤٦- الأوليات : ويقصد به : أول مَنْ مارس الكتابة ، أول مَنْ قاد الطائرة ،

أول من صعد على سطح القمر وهكذا .

جمع فيه ألف مورد ، وكان مخطوطاً ففُقدَ في العراق في ما فُقدَ من كتب الشيخ

وكتب والده .

٤٧- باقة شعر : مختارات متنوعة لشعراء عديدين ولأغراض شتى ، (مخطوط)

٤٨- التذكرة في اللغة العربية : بمثابة المذكرات ، جمع فيه الشيء الكثير من القصص والنصوص الأدبية والأشعار والحكم والأمثال مما يطلبه الأديب و الخطيب والمحاضر .

٤٩- خمسون لغزاً ولغزاً : من أدب النوادر ، (تحت الطبع) .

٥٠- دروس في أصول فقه الآمامية : في مجلدين ، طبع في لبنان سنة ١٤٢٠هـ ، ويعاد طبعه الآن مصححاً بحلة جديدة .

٥١- شرح (ألفية بن مالك في علم النحو) ، (مخطوط) .

٥٢- شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي ، (مخطوط) .

٥٣- شيء من الشعر ، (ديوان شعر) ، مخطوط ، مما قاله الشيخ الفضلي في مناسبات مختلفة .

٥٤- عشرة أبيات مشكلة في الأعراب ، (مخطوط) .

٥٥- عواطف ولاء ، (ديوان شعر) ، مخطوط ، في النبي وأهل بيته الطاهرين (عليهم السلام) .

٥٦- قراءة في (كتاب التوحيد) .

طبع في المملكة وتعليق ونقد لكتاب (التوحيد) للشيخ صالح الفوزان .

٥٧- المذاهب الاسلامية الخمسة : تاريخ وتوثيق (الآمامي ، الحنفي ، المالكي ، الشافعي ، الحنبلي) .

كُتِبَ بالإشتراك مع مؤلفين آخرين ، وطُبع في (بيروت) بـ (مؤسسة

الغدير (سنة ١٤١٩هـ في ٦٢٤ صفحة^(١) .

٥٨- مذهب الآمامية : بحث في النشأة وأصول العقيدة و التشريع .

طُبِعَ في (بيروت) سنة ١٤١٧هـ لدى (مؤسسة الغدير) في ١٠٧ صفحات^(٢) .

٥٩- المكتبة المتنقلة : (مخطوط) ، وهو بمثابة الكشكول .

٦٠- من معالم الحج و الزيارة ، (مخطوط) ، نشر على حلقات في مجلة

(الموسم) العدد الخامس و العدد ١٦^(٣) ، ونشر بعضه في مجلة تراثنا .

٦١- هكذا قرأهم : طُبِعَ في (بيروت) في مجلدين صغيرين سنة ١٤٢٠هـ و

١٤٢٤هـ .

وهو عبارة عن مقالات متفرقة كتبها الدكتور الفضلي عن شخصيات علمية

وأدبية من القرن الخامس الهجري وحتى القرن الأخير ، جمعها ورتبها ابن اخت

الدكتور الفضلي السيد حسن بن السيد كاظم الخليفة الموسوي .

وبهذا يكون مجموع ما صدر من قلم شيخنا الفضلي (دام فضله و مجده) يربو

على ٦٠ مؤلفاً في مختلف الحقول و المجالات (جلها مطبوع) ، بالإضافة الى

المقالات و البحوث الكثيرة التي نشرت في مجلات عديدة و مختلفة .

(١) معجم مؤلفات الشيعة في الجزيرة العربية : ج ٢ ص ١٥٢ رقم ٣٧٤ .

(٢) المصدر السابق ، ص ٩٤ رقم ٢١٨ .

(٣) المصدر السابق ، ج ١ ص ١٧٠ ، رقم ٤٧٥ و ج ٢ ص ٣٢٩ ، رقم ٩١٤ .

وهو اليوم (سنة ١٤٢٧هـ) يُعاني من بعض الأعراض و الأمراض مما حَدَّ من نشاطه العلمي و قَلَّ من صلته بالناس ، نسأل الله أن يُعجل له بالشفاء التام و الصحة و العافية و أن يُمتعنا بطول بقائه الشريف .

وأخيراً تجدر الإشارة إلى أن هناك دراسة وافية عن شخصية الدكتور الفضلي وسيرته و علميته و مؤلفاته طُبعت في (بيروت) من تأليف الأستاذ علي عيسى المُهتَّ من بلدة (الحِش) بالقُطيف وهي بعنوان (منعطف القرار الفضلي بين عراقين) .

كما ان هناك دراسات وكتب أخرى متعددة ألفت و نُشرت عن الشيخ الفضلي ، منها ما نُشر في بعض مواقع الإنترنت ومنها ما نُشر في الصحف أو المجلات ، ومن ضمنها ثلاث دراسات من تأليف الأستاذ علي بن محمد بن يوسف المحمد علي من أهالي مدينة (الدَّمام) .



الشيخ علي آل عيثان

١٣١٨. ١٤٠١ هـ

هو الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي القاري .

علامة فقيه مجتهد ، جليل القدر .

مرّت ترجمته في المجلد الثاني ص ٣٨٦ - ٤١٠ ، و مرّت ترجمة والده الشيخ محمد والتعريف بأسرته الجليلة في هذا المجلد ص ٤٣٢ - ٤٧٣ .
ونضيف هنا إلى ما تقدم ما يلي :

والدته وزوجته :

ذكرتُ في المجلد الثاني في ترجمة الشيخ أن والدته هي : فاطمة بنت العلامة الشيخ علي بن الشيخ عبدالمحسن اللّويمي الأحسائي ، وهو خطأ ، والصحيح أن أمه هي : فاطمة بنت عبدالمحسن بن الشيخ عيسى بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك اللّويمي ، فالشيخ عبدالمحسن اللّويمي الأحسائي المعروف هو عمّ جدّ الشيخ علي آل عيثان لأمه وليس جدّه ، كذا أخبرني الباحث الخبير الحاج جواد الرضوان .

أما زوجته : فالصحيح أنها السيدة فاطمة بنت السيد علي بن السيد أحمد

الشَّخْصُ شَقِيقَةُ الْعَلَامَةِ الْحُجَّةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ الشَّخْصِ ، وَلَيْسَتْ السَّيِّدَةُ شَرِيفَةً كَمَا ذَكَرْتُ خَطَأً فِي الْمَجْلَدِ الثَّالِثِ ص ٢٦٠ .

تَلَامُذَتُهُ :

تَخْرُجُ عَلَيْهِ فِي (كَرْبَلَاءِ الْمُقَدَّسَةِ) عِدَدٌ غَيْرُ قَلِيلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ ، عَرَفْنَا مِنْهُمْ مَا يَلِي :

١- الْعَلَامَةُ الْحُجَّةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَانَ الْهَاجِرِيِّ الْأَحْسَائِيِّ ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٤٢٥ هـ .

دَرَسَ لَدَيْهِ كِتَابِي (الْكَفَايَةِ) وَ (الرِّسَالَتِ) ، وَكَلَاهُمَا فِي أَصُولِ الْفَقْهِ .

٢- السَّيِّدُ عَبَّاسُ بْنُ السَّيِّدِ عَلِيِّ أَكْبَرَ الْحُسَيْنِيِّ الْكَاشَانِيِّ ، صَاحِبُ كِتَابِ (مُصَابِيحِ الْجَنَانِ) ، الْمَوْلُودُ فِي (كَرْبَلَاءِ الْمُقَدَّسَةِ) بِتَارِيخِ ١٧/٣/١٣٥٠ هـ .

٣- السَّيِّدُ كَمَالُ بْنُ السَّيِّدِ بَاقِرِ الْحَيْدَرِيِّ ، الْعَالِمُ الْمُعَاوَرُ الْمَعْرُوفُ ، الْمَوْلُودُ سَنَةَ ١٣٧٦ هـ .

دَرَسَ لَدَيْهِ فِي (الْمَقْدَمَاتِ وَالسُّطُوحِ) ، كَمَا دَرَسَ عِنْدَ نَجَلِهِ الشَّيْخِ حُسَيْنِ آلِ عَيْثَانَ .

٤- الشَّيْخُ حُسَيْنُ بْنُ الْحَاجِّ مُحَمَّدِ حُسَيْنِ الْفَيْلِيِّ الْأَحْسَائِيِّ الْكُوَيْتِيِّ ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٣٩٨ هـ .

٥- الشَّيْخُ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ السُّلْطَانِ الْأَحْسَائِيِّ ، الْمَوْلُودُ فِي مَدِينَةِ (الْمُبَرَّزِ) بِالْأَحْسَاءِ سَنَةَ ١٣٤٠ هـ .

حضر لديه في السطوح .

٦- الشيخ محمد صالح بن الشيخ محسن العُربِّي البحراني ، المتوفى سنة ١٤٢١هـ
درس عنده - خلال سنتين - كتاب (شرائع الاسلام) في الفقه وكتاب (مغني
اللييب) في علم النحو .

٧- الشيخ عبد الجبار الربيعي الكربلائي .

٨- السيد محمد حسين بن السيد محسن بن السيد علي الجلاي الحسيني

وفاته :

توفي (قدس سره) في (كربلاء المقدسة) ليلة الجمعة بتاريخ ١٩/١/١٤٠١هـ

وقد قلتُ مؤرخًا عام وفاته - مما لم يُذكر في ترجمته - الأبيات التالية :

رَزَاءُ دَهَانَا فَأَشْجَى كُلَّ ذِي شَانٍ	لَمَّا نَعِيَ عِلْمٌ فِي الْعِلْمِ رَبَّانِي
أَوْهَ لَهُ عَالِمًا قَلَّ التَّضِيرُ لَهُ	فِي زَهْدِهِ وَتَقَاهُ مَالَهُ ثَانِي
ذَاكَ (ابن عيثان) مَنْ شَحَّ الزَّمَانُ بِهِ	عَلَيْهَا ، كَانَ ذَا فَضْلٍ وَإِيمَانٍ
قَدْ كَانَ بُدْرَ هُدًى يَهْدِي الْأَنَامَ إِلَى	تَقْوَى الْآلِهِ بِإِسْرَارٍ وَإِعْلَانٍ
فَظَلَمَ أَفَقُ الْهُدَى لِمَا لَهُ أَرْخُوا	(حَبَى هِلَالُكَ يَا آلَ عَيْثَانَ)

١٤٠١هـ



الشيخ محسن الخليفة

١٣٧٩. ١٢٩٥ هـ

هو الشيخ محسن بن الشيخ حسين بن محمد بن خليفة آل خليفة الأحسائي
المُبَرِّزِي .

عالم فاضل جليل .

مرّت ترجمته في المجلد الثالث ص ٨٦ - ٩٢ ، ونضيف هنا إلى ما مر ما يلي :

أساتذته :

تلقى العلم في النجف الأشرف على عدد من كبار الأساتذة و مراجع الدين ،
أهمهم :

- ١- الميرزا محمد حسين النائيني ، المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ .
 - ٢- الشيخ محمد رضا آل ياسين ، المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ .
 - ٣- السيد أبو الحسن الموسوي الآصفهاني ، المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ^(١) .
- وقد فاتنا ذكر أساتذته في محلها مما دعاء إلى هذا الإستدراك .



(١) دائرة المعارف الاسلامية الشيعية : ج ٣ ص ٩٠ .

الشيخ محمد باقر أبو خمسين

١٣٣٣. ١٤١٣ هـ

هو الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبو خمسين الأحسائي الهجري عالم فاضل جليل .

وقد مرَّ الحديث عنه مفصلاً في المجلد الثالث ص ٣٥٤ - ٤٤٩ .

ووقع خطأ ضمن عنوان (مراثيه) نصحه في مايلي :

مراثيه :

جاء في ص ٣٩٠ من الجزء الثالث نسبة ثلاثة أبيات للسيد عبدالله بن السيد علي الصالح العبد المحسن المعروف بـ (السيد أبو رسول) ، وأنه قالها في رثاء الشيخ أبي خمسين ، وأولها :

أَعْلَمْتَ مَنْ حَمَلُوا عَلَى الْأَعْوَادِ أَرَأَيْتَ كَيْفَ ضَيَّاءُ النَّادِي
وَتَبَيَّنَ فِي مَا بَعْدَ أَنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ لَيْسَتْ مِنْ شَعْرِ السَّيِّدِ (أَبُو رَسُول) ، وإنما هو استشهاد بها في بداية كلمته التأبينية فقط - وهذا ما أدى إلى الإشتباه بأنها له - ، والأبيات هي من قصيدة للسيد الشريف الرضي المتوفى سنة ٤٠٦ هـ وهي موجودة في المجلد الأول من ديوانه ص ٣٨١ .

وقد لَقَّتْ نظرنا إلى هذا الإشتباه - مشكوراً - سماحة الشيخ حسن بن الحاج موسى

الصفار (من علماء منطقة القطيف) .



الفهارس

- ١- محتويات الكتاب .
- ٢- المذكورون تبعاً .
- ٣- فهرس الأشعار .
- ٤- الأسر الأحسائية التي عُرِّفَ بها في
الأجزاء الأربعة .
- ٥- بعض المواضيع المهمة .

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
كلمة المؤلف	٣
تقريض للسيد موسى بن السيد عبدالله هاشم الشخص	٥
١١٩- الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد المحسني	١١-٧
مولده ونشأته	٨
نبذة عن حياته	٨
وفاته	١٠
الثناء عليه	١٠
١٢٠- الشيخ محمد حسن البحراني الأحسائي	١٤-١٢
نبذة عن حياته	١٢
وفاته	١٣
١٢١- الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد المزيدي الأحسائي ...	٢٣-١٥
أسرته	١٥
شيء من سيرته	٢٢
وفاته	٢٣
١٢٢- الشيخ محمد بن الحسن بن علي الأحسائي الأوالي	٢٥-٢٤
نبذة عن حياته	٢٤

الموضوع	الصفحة
وفاته	٢٥
١٢٣- السيد محمد بن السيد حسين الحسيني الموسوي السبّعي الأحسائي	٢٦-٢٧
القاري	
نبذة عن حياته	٢٦
وفاته	٢٧
من مؤلفاته	٢٧
١٢٤- الشيخ محمد بن حسين السبّعي البحراني الأحسائي القاري	٢٨-٣٤
نبذة عن حياته	٢٨
وفاته	٢٩
الثناء عليه	٢٩
من مؤلفاته	٣٠
شعره	٣٠
١٢٥- الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ علي أبوخسين الأحسائي ...	٣٥-١١٩
أسرته	٣٧
مولده ونشأته	٤٧
تحصيله العلمي	٤٧
أساتذته ومشائخه	٥٢

الموضوع	الصفحة
علمه وفضله	٥٤
خطه وفكره	٥٥
مرجعته	٦٠
حوزته العلمية	٦٤
من نشاطاته	٦٧
معاصروه	٧٢
وفاته	٧٣
مرائيه	٧٥
الثناء عليه	٩٣
مؤلفاته	٩٨
إجازاته	١٠٦
١٢٦- الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن محمد الخليفة	١٢٠-١٤٤
أسرته	١٢٠
مولده ونشأته	١٢٧
تحصيله العلمي	١٢٧
سيرته	١٢٨
وفاته	١٢٩
الثناء عليه	١٣٠

الموضوع	الصفحة
مؤلفاته.....	١٣٢
إجازاته من مشائخه.....	١٣٣
١٢٧- السيد محمد بن السيد حسين بن السيد محمد الموسوي العلي.....	٢١٤-١٤٥
آل السيد سلمان.....	١٤٧
مولده ونشأته.....	١٥٠
دراسته.....	١٥٠
أساتذته.....	١٥١
مقامه العلمي.....	١٥٢
ورعه وتقواه.....	١٦٠
أخلاقه.....	١٦١
تلامذته.....	١٦٢
عودته الى الأحساء.....	١٦٣
ما قيل في مدحه.....	١٦٥
منصب القضاء.....	١٧٠
نشاطه.....	١٧٢

الموضوع	الصفحة
وفاته	١٧٨
موكب التشيع	١٧٩
مجالس العزاء	١٨٠
أبنائه	١٨٢
مراثيه	١٨٥
مؤلفاته	٢١٠
شعره	٢١٠
١٢٨- الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ ناصر الصَّخَّاف.....	٢٤٠-٢١٥
آل الصَّخَّاف	٢١٥
مولده ونشأته	٢٢٠
دراسته	٢٢٠
نبذة عن حياته	٢٢٠
وفاته وذريته	٢٢٣
شعره	٢٢٤
١٢٩- السيد شمس الدين محمد الحسيني الأحسائي	٢٤٥-٢٤١
إسمه ونسبه	٢٤١
نبذة عن حياته	٢٤٣

الموضوع	الصفحة
وفاته	٢٤٤
مؤلفاته	٢٤٥
١٣٠- الشيخ محمد بن الحسين بن يحيى بن حنظلة	٢٤٧-٢٤٦
نبذة عن حياته	٢٤٦
وفاته	٢٤٧
١٣١- السيد محمد بن السيد خليفة بن السيد علي الأحسائي	٢٤٨-٢٥٦
أسرته	٢٤٨
نبذة عن حياته	٢٥٥
وفاته	٢٥٦
مؤلفاته	٢٥٦
١٣٢- الشيخ محمد بن سلمان الهاجري	٢٥٧-٣٣٤
أسرته	٢٥٧
والده ووالدته	٢٦٠
مولده ونشأته	٢٦٠
تحصيله العلمي	٢٦٠
منزلته العلمية	٢٦٣
تدريسه وتلامذته	٢٦٨

٢٧٢	سيرته.....
٢٧٤	منصب القضاء.....
٢٧٦	وفاته.....
٢٧٩	مراسم التشييع.....
٢٨٣	أصدقاء الوفاة.....
٢٩٩	مجالس الفاتحة والتأبين.....
٣١١	المراثي.....
٣٢٧	مؤلفاته.....
٣٢٨	إجازاته.....
٣٣٣	فائدة علمية.....
٣٣٩-٣٣٥	١٣٣- الشيخ محمد طاهر بن الشيخ حسين المزيدي.....
٣٣٦	نبذة عن حياته.....
٣٣٨	وفاته.....
٣٣٩	مؤلفاته.....
٣٤٨-٣٤٠	١٣٤- الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محمد أبو خمسين.....
٣٤١	مولده ونشأته.....
٣٤١	تحصيله العلمي.....
٣٤٢	علمه وفضله.....
٣٤٥	وفاته.....

الموضوع	الصفحة
مؤلفاته.....	٣٤٨
١٣٥- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن أحمد اللؤيمي.....	٣٧٦-٣٤٩
أسرته.....	٣٤٩
مولده ونشأته.....	٣٦١
تحصيله العلمي.....	٣٦١
علمه وفضله.....	٣٦٤
تلامذته.....	٣٦٧
منصب القضاء.....	٣٦٨
مؤلفاته.....	٣٧٠
أبنائه.....	٣٧٠
إجازاته.....	٣٧٢
١٣٦- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن الرمضان	٤٣١-٣٧٧
أسرته.....	٣٧٨
مولده ونشأته.....	٣٩٧
دراسته.....	٣٩٧
نبذة عن حياته.....	٣٩٨
علمه وفضله.....	٤٠٠
وفاته.....	٤٠٢

الموضوع	الصفحة
مؤلفاته.....	٤٠٥
شعره.....	٤٠٦
خير الوصية.....	٤١٤
١٣٧- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الحاج رحمة الموالى البحراني	
الأحسانى.....	٤٣٦-٤٣٢
نبذة عن حياته	٤٣٢
وفاته	٤٣٥
مؤلفاته.....	٤٣٥
١٣٨- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي آل عيثان.....	٤٣٧-٤٧٨
أسرته	٤٣٨
مولده ونشأته.....	٤٥٧
تحصيله العلمي.....	٤٥٧
أساتذته ومشائخه.....	٤٥٧
مقامه العلمي.....	٤٥٩
تلامذته.....	٤٦٠
سيرته.....	٤٦٢
وفاته ومراثيه.....	٤٦٣
أولاده وذريته.....	٤٦٨

الموضوع	الصفحة
الثناء عليه.....	٤٦٩
مؤلفاته.....	٤٧٢
١٣٩- الشيخ محمد بن عبدالله بن علي السَّبَّعي	٤٧٩-٥٠٥
نبذة عن حياته.....	٤٧٩
وفاته وذريته.....	٤٨٠
الثناء عليه.....	٤٨١
شعره.....	٤٨٢
١٤٠- السيد محمد بن السيد عبدالله بن السيد علي السَّبَّعي	٥٠٦-٥٠٨
آل السَّبَّعي	٥٠٦
نبذة عن حياته.....	٥٠٦
وفاته	٥٠٨
الثناء عليه.....	٥٠٨
استدراك وتصحيح	٥١١
١- الشيخ أحمد بن زين الدين	٥١٢-٥١٩
إجازاته	٥١٢
٢- الشيخ أحمد بن مال الله الصفار	٥٢٠-٥٢١
مؤلفاته	٥٢٠

الموضوع	الصفحة
٣- الشيخ حسين الخليفة	٥٢٦-٥٢٢
ولادته	٥٢٢
وفاته	٥٢٤
٤- الشيخ عبدالهادي الفضلي	٥٣٤-٥٢٧
تلامذته	٥٢٧
مؤلفاته	٥٣١
٥- الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان	٥٣٧-٥٣٥
والدته و زوجته	٥٣٥
تلامذته	٥٣٦
وفاته	٥٣٧
٦- الشيخ محسن الخليفة	٥٣٨
أساتذته	٥٣٨
٧- الشيخ محمد باقر أبوخمسين	٥٣٩
مراثيه	٥٣٩
الفهارس	٥٤١
محتويات الكتاب	٥٥٢ - ٥٤٣
المذكورون تبعا	٥٨٦ - ٥٥٣

الموضوع	الصفحة
فهرس الاشعار	٥٨٧ - ٦٠٤
الأسر الأحسائية التي عُرِّف عنها في الأجزاء الأربعة	٦٠٥
بعض المواضيع المهمة في هذا الجزء (الرابع)	٦٠٧



المذكورون تبعاً

ونعني بهم من ورد ذكرهم في الكتاب كأساتذة لأحد الأعلام أو تلامذة أو ذكرنا لهم شعراً أو رثوا بشعر أو ما شابه ذلك.

حرف الألف

آمنة بنت الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان ، ص ٤٦٨

الشيخ إبراهيم بن أحمد اللؤيمي ، ص ٣٥٢

إبراهيم الجبهان ، ص ١٧٣

إبراهيم بن ملا حسن الحسين ، ص ٣٠٥

الشيخ إبراهيم بن حجي آل عيثان ، ص ٤٤١

الشيخ إبراهيم الرضي ، ص ٣٠٤

إبراهيم بن سلمان بن حسين أبو خمسين ، ص ٤٤

الشيخ إبراهيم بن علي البطاط ، ٢٧٠ و ٣٦٧

الشيخ إبراهيم بن علي الجبلي الأحسائي ، ص ٢٤٣

الدكتور إبراهيم بن ملا محمد بن إبراهيم اللؤيمي ، ص ٣٥٧

إبراهيم بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله اللؤيمي ، ص ٣٧١

- الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى المزيدي الأحسائي ، ص ١٩
- السيد إبراهيم الموسوي التاروقي ، ص ٣٠٢
- الشيخ إبراهيم نصر الله السوري الشُّبلي ، ص ٢٦٨
- ابن أبي جمهور الأحسائي = راجع محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي .
- السيد أبو تراب الخوانساري ، ص ٣٤٢ و ٣٤٣
- السيد أبو الحسن الأصفهاني ، ص ١٥١ و ١٥٢ و ٥٣٨
- ملا أبو شريف الفضل ، ص ٣٠٤
- الشيخ أحمد بن إبراهيم البو علي الأحسائي ، ص ٢٦٠
- الشيخ أحمد الأبرق ، ص ٣٠١
- الشيخ أحمد بن الشيخ خلف آل عصفور البحراني ، ص ٢٦٨
- الشيخ أحمد بن حبيب بن خميس الدَّكَّان ، ص ٤٦١
- ملا أحمد بن حجي بو شاجع ، ص ٣٠٤
- أحمد بن حسن بن علي العيثان ، ص ٤٤٧
- الشيخ أحمد بن حسين بن أحمد الحرز ، ص ٤٠٠
- الشيخ أحمد بن حسين آل شكر الحياوي النجفي ، ص ٥٣ و ٥٥
- أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن خليفة بن عمَّار الأحسائي ، ص ٤٧٤
- الشيخ أحمد بن زاير علي المعلم المقابي البحراني ، ص ٤٣٣
- الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، ص ٨٦ و ٢٦٥ و ٣٩٩

- الشيخ أحمد بن صالح بن علي الخليفة ، ص ١٢٣
- الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالله بن الحاج رحمة البحراني
الأحسائي ، ص ٤٣٣ و ٤٣٤ .
- ملا أحمد بن عبدالمحسن الجُلُوح الأحسائي ، ص ١٦٩
- الشيخ أحمد بن عبد الوهاب البوشفيح الأحسائي ، ص ١٠٥
- الشيخ أحمد بن عبد الوهاب الخرس ، ص ٢٧٢
- الشيخ أحمد بن الشيخ علي آل عيثان ، ص ٤٤٠
- أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد صالح الرمضان ، ص ٣٨٧
- الشيخ أحمد بن الشيخ علي الشهيد الرمضان ، ص ٣٨٣
- الشيخ أحمد بن الشيخ علي الصحف ، ص ٦٥ و ٨٠ و ٩٥ و ١٠٨ و ١١٢ و ١١٤ و
١١٥ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ٢١٨ .
- الشيخ أحمد بن الشيخ ملا علي الموسى الرمضان ، ص ٣٨٩
- السيد أحمد بن محمد بن أحمد السُّوَيْح ، ص ٣٣٧ و ٣٣٨
- الشيخ أحمد بن محمد البراهيم الأحسائي ، ص ١٤٥ و ١٦١ و ١٧٢
- السيد أحمد بن محمد الطاهر السلطان ، ص ١٤٩ و ١٦٣
- الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبدالله اللويحي ، ص ٣٥٩ و ٣٧٠
- الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبدالله الرمضان ، ص ٣٨٢ و ٤٠٥
- الشيخ أحمد بن الشيخ محمد البغلي ، ص ٦٥ و ٩٩

الدكتور أحمد بن ملا محمد اللُّؤمي ، ص ٢٨٧ و ٣٥٥
 الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ علي آل عيثان ، ص ٤٤٢
 الدكتور أحمد بن ملا محمد بن علي الوهاب العيثان ، ص ٤٥٣
 الشيخ أحمد بن محمد بن مال الله الصفار الخطي الأحسائي ، ص ٥٢ و ٧٣ و
 ١٠٦

الشيخ أحمد بن محمد المحسني ، ص ٣٩٩
 الدكتور أحمد بن معتوق الشبعان ، ص ٢٨٧
 أحمد بن معتوق بن محمد العيثان ، ص ٤٥٠
 السيد أحمد بن السيد هاشم العلي سلمان ، ص ٣٦٢
 الشيخ أسامه بن الحاج طاهر المزيدي ، ص ١٩
 السيد إسماعيل بن محمد الحميري ، ص ٢٢٦
 الشيخ إسماعيل المشاجره ، ص ٣١٠
 السيدة ألباب بنت السيد كاظم الخليفة الموسوي ، ص ٢٥٤
 أم حسين بنت الشيخ محمد آل عيثان ، ص ٤٦٨
 الدكتور أمين العلي ، ص ٢٨٧
 الشيخ أمين بن علي البقشي ، ص ٢٧٥
 أنيس بن أحمد بن علي بوخمسين ، ص ٤٤
 أعلام هَجَر : ج / ٤

حرف الباء

- باسم بن ملا محمد بن أحمد العيثان ، ص ٤٤٩
الدكتور باقر بن أحمد بن حسن العيثان ، ص ٤٤٨
الدكتور باقر بن أحمد بن محمد أبوخمسين ، ص ٤٤
السيد باقر بن السيد خليفة الموسوي الأحسائي ، ص ٢٥٠
الدكتور باقر الرضمان ، ص ٢٨٧
الأمير بدر بن محمد بن جلوي ، ص ٢٨٤ و ٣٠٠
الشيخ بشير حسين النجفي ، ص ٢٨٤ و ٢٩٢ و ٣٠٩

حرف التاء

- تيسير بن عبدالله الحسن العيثان ، ص ٤٥٤

حرف الناء

- الدكتور ثامر بن عبدالمحسن العيثان ، ص ٤٥٢

حرف الجيم

- الأديب جاسم بن محمد الصحيح ، ص ٣٠٩ و ٣١٢
- الشيخ جعفر بن حسين آل ناجم الأحسائي ، ص ٦٥ و ٩٩
- جعفر بن علي الجعفر الأحسائي الكويتي ، ص ٨٣
- الشيخ جعفر بن محمد الأحسائي ، ص ٢٤٣
- الشيخ جعفر بن محمد الفرساني البحراني ، ص ١٠٥
- الشيخ جعفر بن ملا محمد الملا ناصر النمر ، ص ٢٨٧
- الشيخ جعفر المطر الأحسائي ، ص ٣٠٣
- الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود ، ص ٢٨٤ و ٣٠٠
- الدكتور جميل آل خيري ، ص ٢٨٧
- الشيخ جواد بن الشيخ أحمد آل بوحليقة ، ص ٣٦٤
- الميرزا جواد التبريزي ، ص ٢٨٤ و ٢٩١ و ٣٠٧ و ٣٦٤ و ٣٧٤ و ٣٧٦
- الحاج جواد بن حسين الرمضان ، ص ٣٨٤ - ٣٨٦
- الشيخ جواد بن الشيخ صادق الخليفة ، ص ١٢٣
- الشيخ جواد بن الشيخ علي الدّندن ، ص ٣٦٨
- ملا جواد بن الشيخ كاظم المَطَر الأحسائي ، ص ١٩٨
- الشيخ جواد بن محسن بن علي الخليفة ، ص ١٢٤
- الشيخ جواد بن الشيخ موسى أبوخسين ، ص ٤٢ و ٥٥ و ٣٤٤

حرف الحاء

حاتم الطائي ، ص ٣٥١

الشيخ حبيب آل بوخضر الأحسائي ، ص ٢٧١

الشيخ حبيب بن إبراهيم المزدي ص ١٩

الشيخ حبيب بن إبراهيم الهذلي ، ص ٢٧١ و ٣٠٤

الشيخ حبيب بن صالح بن قرين ، ص ٣١٨ و ٤٦١

الشيخ حجّي السلطان ، ص ٢٧١ و ٣١٠

الشيخ حسن بن أحمد بن محمد الرمضان ، ص ٣٨٠

ملا حسن الحسين ، ص ٣٠٤ و ٣٠٥

حسن بن عبد الحسين العيثان ، ص ٤٤٨

الشيخ حسن بن عبدالله العيثان ، ص ٤٤٢ و ٤٦٢

الشيخ حسن بن عبد المحسن الجزيري ، ص ١٨٧ و ١٨٩

الشيخ حسن بن عبد الهادي أبوخسين ، ص ٤٣

الشيخ حسن بن الشيخ علي بن عبد النبي الرمضان ، ص ٣٧٩

الشيخ حسن بن علي كَوَهَر الحائري ، ص ٥٣ و ٥٥

الشيخ حسن بن علي بن محمد السعيد الطرقي ، ص ٣٦٧

السيد حسن العوامي القطيفي ، ص ٣٠٠

- السيد حسن بن السيد كاظم الخليفة ، ص ٢٥٣
- الشيخ حسن بن الشيخ محمد باقر أبو خمسين ، ص ٤٢ و ٢٧٤
- حسن بن محمد بن الشيخ حسن آل عيثان ، ص ٤٤٨
- الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن حسين الصحاف ، ص ٢١٨ و ٢٢٤
- الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان ، ص ٤٤٣ و ٤٦٢ و ٤٦٨
- الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله اللؤيم ، ص ٣٦١ و ٣٧١
- الشيخ حسن بن محمد بن علي الدّمستاني ، ص ١٣
- الشيخ حسن بن ملا محمد بن ملا ناصر النمر ، ص ٢٨٧ و ٣٠٣
- ميرزا حسن بن السيد محمود الحسيني الشيرازي ، ص ٤٥٩
- الشيخ حسن المطوّع التاروقي ، ص ٣٠٢
- الدكتور حسن مطيع التّخلي ، ص ٢٨٨
- السيد حسن بن الميرزا مهدي الشيرازي ، ص ٢٦٨
- ميرزا حسن بن ميرزا موسى الحائري ، ص ٩٧
- الشيخ حسن بن موسى الصفار ، ص ٢٥٧ و ٢٨٦ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٠٢ و ٣٠٧
- الشيخ حسين بن أحمد الشرجي ، ص ٣٠٨ و ٣٢٣

- الشيخ حسين بن أحمد المزيدي ، ص ٢٠
- الدكتور حسين بن أحمد الحسن العيثان ، ص ٤٤٣
- الدكتور حسين بن جاسم بن أحمد الرضان ، ص ٣٩٠
- حسين ابو صالح ، ص ٣٠٣
- حسين بن الحاج جواد الرضان ، ص ٣٧٥ و ٣٨٤
- الشيخ حسين بن حجّي الحلّمي ، ص ٣٦٥
- الشيخ حسين بن طاهر السعيد ، ص ٣٦٥
- الشيخ حسين بن عبدالهادي أبوخمسين ، ص ٤٣
- الآمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، ص ٢٣٨
- حسين بن علي بن حسين الحر العيثان ، ص ٤٥٠
- الشيخ حسين بن علي الصّالح الحَدَب الأُحسائي ، ص ٦٥
- الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان ص ٤٤١ و ٤٦٣ و ٥٣٤
- الشيخ حسين بن علي بن محمد أبوخمسين ص ٤٠ و ٥٢ و ١٠٦
- الشيخ حسين بن الشيخ علي الشهيد بن الشيخ محمد الرضان ، ص ٣٨١
- ملا حسين بن الشيخ ملا علي بن محمد الرضان ، ص ٣٨٧
- الشيخ حسين بن الشيخ علي بن محمد الصّحّاف ، ص ٢١٨ و ٤٦٨
- السيد حسين بن السيد علي الياسين السلّمان ، ص ١٤٧ و ١٤٩ و ٢٠٩ و ٢٦٤
- و ٣٠٨ و ٣١٠

- الشيخ حسين بن عيسى الحسين ، ص ٢٧٢
- السيد حسين بن عيسى بن السيد هاشم البحراني ، ص ٤٠٣
- السيد حسين بن السيد كاظم الخليفة ، ص ٢٥٣
- الشيخ حسين بن محمد بن أحمد المُمْتَن ، ص ٦٥ و ٤٦١
- الشيخ حسين بن محمد حسين القَيْلي الأحسائي ، ص ٥٣٤
- الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن حسين الخليفة ، ص ١٢٢ و ١٦٢ و ١٨٠ و ٣٥١
- السيد حسين بن محمد بن حسين العلي سلمان ، ص ١٨٣ و ١٨٤ و ٢٧١
- الشيخ حسين بن محمد الخليفة ، ص ١٢١
- الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله اللُّؤيم ، ص ٣٦٠ و ٣٧٠
- الشيخ حسين بن محمد بن عبدالله المزيدي ، ص ١٧ و ٣٣٦ و ٣٣٧
- الشيخ حسين بن محمد بن عثمان الدَّئْدَن ، ص ٤٦٢
- الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن علي آل عيْثان ، ص ٤٤٠
- السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي العلي سلمان ، ص ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٧٠
- الشيخ حسين بن مولى قلي الكنجوي الحائري ، ص ٥٣ و ٥٥ و ٩٤ و ١٠٨ و ١١٧-١١٨

- الشيخ حسين بن ميرزا خليل الخليلي ، ص ٣٤١
 الشيخ حسين بن الشيخ ناصر الصَّحَّاف ، ص ٢١٧ و ٢٢٠
 الشيخ حسين النجاشي البحراني ، ص ٢٨٧ و ٣٠٩
 الشيخ حمَّد بن محمد الجاسر ، ص ١٥٣
 الحاج حمَّد بن محمد علي الرَّمَّضان ، ص ٣٩٣

حرف الخاء

- الشيخ خلف بن الشيخ عبد علي آل عصفور البحراني ، ص ٥٣
 خليفة بن حسين بن سعد اللُّؤيمي ، ص ٣٥١
 السيد خليفة بن السيد علي الأحسائي ، ص ٢٤٩ و ٢٥٥

حرف الدال

- الشيخ داود بن سلمان الكعبي الأحسائي الفلاحي ، ص ١٨٩
 دعبل بن علي الخزاعي ، ص ٣٧٨

حرف الراء

رُقِيَّة بنت زابر علي المَعْلَم المقابي البحراني ، ص ٤٣٣
الشيخ رمضان بن الشيخ محمد آل رمضان ، ص ٣٨٣ و ٣٩٩ و ٤٠٥

حرف الزاي

الدكتور زكي المصطفى ، ص ٢٨٧
زين العابدين بن حسن ذو الرياستين الكويتي ، ص ٣٤٦
الشيخ زين العابدين بن الحاج محمد كريم خان الكرمانى ، ص ٣٣٧
الشيخ زين العابدين بن الشيخ محمد المزيدى ، ص ١٨

حرف السين

الدكتور سرور بن عبدالله العيثان ، ص ٤٥٢
الملك سعود بن عبدالعزيز ، ص ١٧٣
الشيخ سعيد بن الشيخ علي أبو المكارم العوامي القطيفي ، ص ٩٧
الشيخ سلطان بن محمد العباد ، ص ٦٦

الشيخ سلمان بن أحمد التاجر البحراني ، ص ٤٦٥ و ٤٦٧

سلمان بن حسين الحَجي ، ص ٣٣٤

الشيخ سلمان بن محمد الشايب ، ص ٦٦

الشيخ سلمان بن الشيخ محمد المحسني ، ص ١٠

الحاج سلمان بن محمد الهاجري ، ص ٢٦٠

الدكتور سمير بن حبيب المَعيلو ، ص ٢٨٧

الدكتورة سهام بنت عبدالله العيثان ، ص ٤٥٢

حرف الشين

شاكر بن الشيخ محمد بن سلمان الهاجري ، ص ٢٧٩ و ٢٩٩ و ٣٠٧

شاكر بن محمد بن منصور الرمضان ، ص ٣٩٢

الشيخ شُبْر بن الشيخ ابراهيم الخزعل ، ص ٣٠٥

شيخ الشريعة (الشيخ فتح الله) الآصفهاني ، ص ١٢٧ و ١٣٠ و ١٣٣ و

١٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٤

حرف الصاد

الشيخ صادق بن الشيخ محمد الخليفة ، ص ١٢٣

السيد صادق بن الميرزا مهدي الشيرازي ، ص ٢٦٨ و ٢٨٥ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و

٣٠٢

الشيخ صالح الجدعان المدني ، ص ٣٠١

الشيخ صالح بن الشيخ حسين الخليفة ، ص ١٢٢

الميرزا صالح بن محمد باقر السليمي ، ص ٢٦٩

الحاج صالح بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبو خمسين ، ص ٧٥

الشيخ صالح بن محمد السلطان ، ص ١٧٩ و ١٨٥ و ١٨٧ و ٣٦٢

حرف الطاء

الشيخ طاهر أبو خضر الأحسائي ، ص ٦٦

السيد طاهر الشّميمي القطيفي ، ص ٣٠٢

الشيخ طاهر الهاجوج المدني ، ص ٣٠١

حرف الضاد

الشيخ ضيف الله بن الشيخ أحمد بن صالح بن طوق القطيفي ، ص ٩٩

حرف العين

- الشيخ عادل بن عبدالله أبوخسين ، ص ٤٤ ، ٣٠٦
- الدكتور عادل بن معتوق العيثان ، ص ٤٤٥
- الدكتور عباس بن أحمد الرمضان ، ص ٣٩٠
- السيد عباس بن علي أكبر الحسيني الكاشاني ، ص ٥٣٥
- الشيخ عباس بن علي الدَّندَن ، ص ١٦٢
- الحاج عبد الأمير بن الشيخ حسين الفَيْلي ، ص ٣٠٥
- الشيخ عبد الأمير بن علي الخَرْس ، ص ٢٧٠
- الشيخ عبد الأمير قَبْلان العاملي ، ص ٢٨٣ و ٣٨٨
- الدكتور عبدالعزيز البحراي ، ص ٢٨٥
- الشيخ عبدالعزيز بن حسين القضيبي ، ص ٢٧٢
- الدكتور عبدالعزيز الخواجه ، ص ٢٨٥
- الدكتور عبدالعزيز المصطفى ، ص ٢٨٦
- الشيخ عبد علي بن محمد صالح آل رمضان ، ص ٣٧٨
- عبد الغني بن أحمد العرفات ، ص ١٠٠
- السيد عبد الأمير بن السيد ناصر العلي السلطان ، ص ٢٧٠ و ٣٠٦ و ٣١٤ و ٣١٥
- الشيخ عبد الجَبَّار الرَّبَّيعي الكربلائي ، ص ٥٣٦

- الشيخ عبد الجليل الحبيب ، ص ٣٠٨
- عبد الحميد بن عبدالله رمضان ، ص ٣٩٠
- الشيخ عبد الحميد بن الشيخ علي أبو الحسن الخطي ، ص ٢١٢ و ٢٧١
- الشيخ عبد الحميد بن الشيخ محمد أبوخسين ، ص ٤١ و ٧٥ و ٣٣٩
- الشيخ عبدالرؤوف بن علي القرقوش ، ص ٣٠٦
- عبد الرحمن بن ملجم المرادي ، ص ٤١٠
- السيد عبدالرضا بن السيد صالح الأحساني ، ص ٢٤٤
- الدكتور عبدالسلام بن معتوق العيثان ، ص ٤٤٦
- الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد صالح رمضان ، ص ٣٧٨
- ملا عبدالكريم بن ملا عبدالله بن الشيخ علي موسى رمضان ، ص ٣٨٨
- الشيخ عبدالكريم بن كاظم الحبيّل القطيفي التاروقي ، ص ٣٠٠
- السيد عبدالكريم الموسوي الأردبيلي ، ص ٢٨٥ و ٢٩٣
- الشيخ عبدالله بن ابراهيم آل عيثان ، ص ٤٣٦
- الشيخ عبدالله (عبد النبي) بن أحمد اللّوّم ، ص ١٦٣ و ٣٥٦
- السيد عبدالله بن السيد أحمد الموسوي الحاجي ، ص ١٦٢
- الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن علي رمضان ، ص ٣٧٨
- الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد باقر أبوخسين ، ص ٤٢
- الشيخ عبدالله بن حسين السّمّين ، ص ٢٠٩

- الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين الشَّوَّاف ، ص ٢٧١
- الشيخ عبدالله بن الحاج رحمة الأحسائي البحراني ، ص ٤٣٣
- الشيخ عبدالله بن الشيخ صادق الخليفة ، ص ١٢٣
- الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود ، ص ٢٨١
- الشيخ عبدالله العَشُون الأحسائي ، ص ٢٨٦
- الشيخ عبدالله بن علي آل بُومَرة الأحسائي ، ص ٣٦٢
- الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن أحمد آل عيَّشان ، ص ٤٣٦ و ٤٥٣ و ٤٥٧
- السيد عبدالله العلي الأحسائي ، ص ٣١٠
- الدكتور عبدالله بن علي الغزال ، ص ٢٨٥
- الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله الوائل الصائغ ، ص ٦٦ و ٧٣ و ٩٨
- السيد عبدالله العلي الصالح (أبو رسول) ، ص ٢٧٧ و ٢٩٨ و ٣٦٢ و ٥٣٧
- ملا عبدالله بن الشيخ ملا علي الموسى الرمضان ، ص ٣٨٧
- السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي البصري ، ص ١٥ و ٣٣٤ و ٣٣٦
- الشيخ عبدالله بن الشيخ محسن الخليفة ، ص ١٢٢
- عبدالله بن محمد بن أحمد أبوخمسين ، ص ٤٤
- الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد الرمضان ، ص ٣٨٠ و ٤٠٢
- الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد اللُّويْم ، ص ٣٥٨ و ٣٦٩
- السيد عبدالله بن السيد محمد علي الخليفة الموسوي ، ص ٢٥١ و ٢٥٢

- الشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي ، ص ٤٥٥ و ٤٦٦
- الشيخ عبدالله بن الشيخ موسى المزيدي الأحسائي ، ص ١٧
- السيد عبدالله الموسوي الشيرازي ، ص ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٣٠
- السيد عبدالله بن السيد هاشم الشخص ، ص ٣٢٥
- السيد عبدالله بن السيد هاشم الصالح العبد المحسن ، ص ٢٠١
- الشيخ عبدالله اليوسف القطيفي ، ص ٢٨٥
- الشيخ عبدالمجيد الأحمد ، ص ٣٠٤ و ٣٠٨
- عبد المجيد الحمدان ، ص ٣٠٦
- السيد عبدالمجيد بن السيد محمود الحكيم ، ص ٣٦٠
- عبد المحسن بن الشيخ عيسى اللّويمي ، ص ٣٥١ و ٥٣٤
- الشيخ عبدالمحسن الغرّاوي النجفي ، ص ٣٦١
- الشيخ عبد المحسن بن محمد اللّويمي ، ص ٣٤٩ و ٣٥١ و ٣٩٧ و ٤٠٧ و ٥٣٤
- الشيخ عبد المحسن بن محمد الهودار ، ص ٢٧٢
- السيد عبد المنعم الحكيم ، ص ٢٨٤
- الشيخ عبد المنعم بن عبد المحسن العِمْرَان ، ص ١٠٣
- الشيخ عبد النبي اللّويّم = راجع (الشيخ عبدالله بن أحمد)
- السيد عبداهادي الحكيم ، ص ١٨١

- الشيخ عبدالهادي الحمّود ، ص ٢٨٥
- الشيخ عبدالهادي شليلة النجفي ، ص ٣٤٠ و ٣٤٢
- الشيخ عبدالهادي الفضلي ، ص ٣٠١
- الشيخ عبد الهادي بن الشيخ محمد اللّوئيم ، ص ٣٥٧ و ٣٦٨
- الشيخ عبد الوهاب الغريري الأحسائي ، ص ٢٧٠
- السيد عدنان بن السيد محمد العلي سلمان ، ص ١٨٢
- الشيخ علي آل موسى ، ص ٣٠٠
- الشيخ علي بن ابراهيم آل امسّيج ، ص ٣٦٢
- السيد علي بن ابراهيم الهاشم ، ص ٢١٣
- الآمام علي بن أبي طالب (ع) ، ص ٢٢٦ و ٢٣٧ و ٤٠٩
- الدكتور علي بن أحمد الحسن العيثان ، ص ٤٤٢
- الشيخ علي بن أحمد بن علي بن اشبيث ، ص ٢٧٠ و ٢٧٨
- علي بن أحمد بن محمد أبوخمسرين ، ص ٤٤
- علي بن الآمام جعفر الصادق (عليهما السلام) ، ص ٤٠٨
- الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، ص ٤٩ و ٥٢ و ٥٤
- الشيخ علي الحشّي القطيفي ، ص ٤٠٣
- علي بن حسين بن أحمد العيثان ، ص ٤٤٩

- الشيخ علي بن حسين الخير الله ، ص ٢٧٠
- الشيخ علي بن حسين بن عباس الخاقاني ، ص ١٢٨ و ١٣١ و ١٣٦ و ١٤٢
- علي بن حسين بن علي الدجاني ، ص ٢٠٦
- الشيخ علي بن حسين بن علي الرمضان ، ص ٣٨٥
- الشيخ علي بن حسين المزيدي ، ص ١٨
- السيد علي الحسيني الخامنئي ، ص ٢٨٤ و ٢٨٨
- السيد علي الحسيني السيستاني ، ص ٢٨٤ و ٢٩٠ و ٣٠٩ و ٣٦٤
- السيد علي بن السيد خليفة الموسوي ، ص ٢٥٠
- علي السالم ، ص ٣٠٣
- الشيخ علي بن سلمان المزيدي ، ص ٢٠
- الشيخ علي بن صالح الخميس ، ص ٢٧٢
- الشيخ علي الصغير بن الشيخ موسى أبوخمسين ، ص ٤٢
- الشيخ علي بن عبدالله بن حسن الرمضان ، ص ٣٧٩ و ٣٩٧
- السيد علي بن السيد عبدالله بن علي الموسوي البصري ، ص ٣٣٦
- الشيخ علي بن الشيخ عبدالله بن علي آل عيثان ، ص ٤٤٣ و ٤٦٢ و ٤٦٤
- الشيخ علي بن علي الدندن ، ص ١٦٢ و ١٦٥ و ١٩٤
- الشيخ علي بن علي الدهنين ، ص ٢٨٠ و ٢٨١

- السيد علي الغريفي الهاشمي ، ص ٢٢٢
- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن أحمد أبوخسين ، ص ٤٠
- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين الصحاف ، ص ٧٣ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٢١٨ و ٢٢٤
- الدكتور علي بن محمد بن حسين آل عيثان ، ص ٤٥٢
- ملا علي بن محمد الرمضان القطيفي ، ص ١٩٥
- الحاج علي بن محمد الجلواح ، ص ١٠٥
- الشيخ علي بن محمد صالح الرمضان ، ص ٣٨٥
- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد اللّويم ، ص ٣٦٠ و ٣٧١
- الشيخ علي الشهيد بن الشيخ محمد بن عبدالله الرمضان ، ص ٧٣ و ٢٤٤ و ٣٨١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤
- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان ، ص ٢٦١ و ٢٦٣ و ٣٥١ و ٤٤٤ و ٤٦٢ و ٤٦٨
- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن علي آل عيثان ، ص ٤٤٢
- الشيخ ملا علي بن محمد بن علي موسى الرّمضان ، ص ٦٦ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٣٨٨ و ٤١٤
- الشيخ علي بن الشيخ موسى أبوخسين ص ٤٢
- الشيخ ميرزا علي بن ميرزا موسى الحائري الأسكوئي ، ص ١٩٩ و ٢٦٠ و ٢٦٣

السيد علي بن السيد ناصر السلطان ، ص ٢٨١ و ٣٠٣ و ٣٠٨ و ٣٦٣ و ٤٧٤

الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي ، ص ٦٦

ملا عمران بن حسين آل بو حسن الأحسائي ، ص ٣٦٢

ملا عيسى بن الشيخ ملا علي الرمضان ، ص ٣٨٩

الحاج عيسى بن الشيخ محمد بن حسين أبوخمسين ، ص ٧٥

الشيخ عيسى بن الشيخ محمد اللؤيمي ، ص ٣٥٣

حرف الغين

الشيخ غالب آل حمّاد القطيفي ، ص ٢٧٢

حرف الفاء

الدكتور فؤاد قاو ، ص ٢٨٥

السيد فاضل التاروقي ، ص ٣٠٢

الشيخ الفاضل اللنكراني ، ص ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٧٢ و ٣٧٥

فاطمة بنت عبد المحسن بن الشيخ عيسى اللؤيمي ، ص ٣٥٤ و ٥٣٤

الشيخ فتح الله (شيخ الشريعة الآصفهاني) ، ص ١٢٧ و ١٣٠ و ١٣٣ و ١٤٠

و ٣٤١ و ٣٤٤

الشيخ فرج آل عمران القطيفي ، ص ١٨٧ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٣٣٣
الشيخ فهد أبو العصاري المدني ، ص ٣٠١

حرف الكاف

الآمام الكاظم (عليه السلام) ، ص ٤١٠
الشيخ كاظم بن حمّد الحرّز الأحسائي ، ص ٢٦٩
الشيخ كاظم الخراساني (صاحب الكفاية) ، ص ٣٤٢ و ٣٤٤
الشيخ كاظم بن علي الصحف ، ص ١٠٢ و ٢١٩
السيد كاظم بن علي الرّميلي ، ص ٣٦٧
السيد كاظم بن السيد قاسم الرشتي ، ص ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و
٥٨ و ٥٩ و ٩٣ و ٩٩ و ١٠٢ و ١٠٧ و ١١٣ - ١١٥ و ٣٣٧
ملا كاظم بن ملا محمد بن ابراهيم اللّويمي ، ص ٣٥٥
الشيخ كاظم بن محمد صالح المطّر ، ص ١٦٠ و ١٩٧

حرف القاف

قاسم بن ملا محمد بن أحمد العيثان ، ص ٤٤٩
قطام ، ص ٤١٢ و ٤١٣

السيد كاظم بن السيد محمد علي الخليفة ، ص ٢٥٣

السيد كمال بن السيد باقر الحيدري ، ص ٥٣٤

ميرزا كمال الدين بن الميرزا علي السليمي الحائري ، ص ٢٨٦

حرف اللام

لام بن عمرو بن طريف ، ص ٣٥١

الشيخ لطف الله بن الشيخ علي آل عيثان ، ص ٤٤١

حرف الميم

الدكتور ماجد العوّامي ، ص ٢٨٧

السيد ماجد بن السيد هاشم العوامي ، ص ٤٦٠

الشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة ، ص ١٢٢ و ١٩٩

السيد محسن الحكيم (المرجع) ، ص ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٦

الميرزا محسن بن الشيخ سلطان الفضلي ، ص ١٨١

ملا محمد بن ابراهيم اللّوئيمي ، ص ٣٥٤

الشيخ محمد بن أحمد بن ابراهيم أبوخسين ، ص ٣٩

الدكتور محمد بن أحمد بن حسين الوهاب العيثان ، ص ٤٥٣

- ملا محمد بن أحمد بن محمد (المتعب) العيثان ، ص ٤٤٣
- السيد محمد بن السيد أحمد بن هاشم السَّوَّيج ، ص ٣٣٧
- الشهيد السيد محمد باقر الصدر ، ص ٣٦٣
- السيد محمد باقر بن السيد علي الشخص ، ص ٢١٣
- السيد محمد باقر بن السيد محسن الحكيم ، ص ١٨١
- الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي الحائري ، ص ٥٣ و ٤٥٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠
- محمد باقر بن الشيخ محمد الهاجري ، ص ٢٧٩ و ٢٩٩
- الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى أبوخمسین ، ص ٤١ و ٩٢ و ١٦٢ و ١٧١ و ١٩٠ و ١٩١ و ٢٧٥ و ٣٤٨
- السيد محمد تقي المدرّسي ، ص ٢٦٨ و ٢٨٥ و ٢٩٦
- الدكتور محمد باقر بن محمد بن منصور الرمضان ، ص ٣٩١
- الشيخ محمد الحاجي محمد الأحسائي ، ص ٣٠٦
- محمد حسن آل جلواح ، ص ٤٧٣
- الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسين المزيدي ، ص ٣٣٧
- السيد محمد حسن بن السيد علي الشخص ، ص ٤٧٢
- الشيخ محمد حسن القبيسي ، ص ٣٦٢
- الشيخ محمد محمد بن حسين آل مبارك الأحسائي ، ص ٦٧ و ١٠٠

السيد محمد حسين الحكيم ، ص ١٨١
 الشيخ محمد حسين العبدالله ، ص ٣٠٨
 الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن علي أبوخسين ، ص ٢٢٠ و ٢٢١ و ٤٥٨
 المولى محمد حسين بن علي أكبر الكرمانى المعروف بـ (المحيط) ، ص ٥٤ و ٥٥
 و ٩٤ و ١١٠ - ١١٢ و ١١٦ و ١١٩
 الشيخ محمد بن حسين القطان ، ص ٣٦٦
 السيد محمد حسين بن السيد محسن الجلالى ، ص
 الحاج محمد بن حسين بن محمد آل الشيخ علي الشهيد الرمضان ، ص ٨٤ و
 ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ٢٠٤ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٣١٧ و
 ٣٨١ - ٣٨٢

السيد محمد بن السيد حسين بن محمد العلي السلطان ، ص ٢٧٨
 الحاج محمد بن حسين بن محمد أبوخسين ، ص ٤٣
 محمد حسين بن الشيخ محمد الهاجري ، ص ٢٧٦
 الميرزا محمد حسين الثائينى ، ص ١٥١ و ٥٣٨
 الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن ناصر الصَّخَّاف ، ص ٦٢ و ٦٦ و ٧٣
 الشيخ محمد حسين بن الشيخ هاشم الكاظمي ، ص ٤٥٣
 الشيخ محمد حرز الدين النجفي ، ص ٣٤٢ و ٣٤٦
 الشيخ محمد الخطيب الحائري ، ص ٢٦١

الشيخ محمد رضا آل ياسين ، ص ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و

٥٣٨

السيد محمد رضا بن السيد عبدالله السلطان (أبو عدنان) ، ص ١٦٢ و ٢٧٤ و ٥٢٢

الدكتور محمد سعيد آل مدّن ، ص ٢٨٦

الدكتور محمد سعيد بن أحمد الحسن العيثان ، ص ٤٤٢

السيد محمد سعيد الحكيم ، ص ٢٨٢ و ٢٨٤ و ٢٨٩

الشيخ محمد بن سلمان الهاجري ، ص ٩٢ و ١٧٢ و ١٨٠ و ٣٦٦ و ٣٦٧

الشيخ محمد الشّهاب الأحسائي ، ص ٢٧٠ و ٢٧٩

الشيخ محمد صالح بن الشيخ أحمد الرمضان ، ص ٣٨٥

الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن الرمضان ، ص ٣٧٧

السيد محمد صالح بن السيد عدنان الموسوي البحراني ، ص ٢٠٧

الشيخ محمد صالح الغريبي البحراني ، ص

ملا محمد صالح بن الشيخ كاظم المطر الأحسائي ، ص ١٩٩ و ٢٠٠

الشيخ محمد طه نجف النجفي ، ص ١٢٧ و ١٣١ و ١٣٥ و ١٤١ و ٤٥٣

الشيخ محمد طاهر بن الشيخ حسين المزيدي ، ص ١٧ و ٧٥

الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن أحمد اللّوئيم ، ص ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٣٠٣

الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن علي آل عيثان ، ص ٦١ و ٧٣ و ١٢٨ و ١٢٩ و

١٣٣

- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالمحسن اللّويحي ، ص ٣٥٢
- السيد محمد علي الآمامي الخونساري ، ص ٣٤٠ و
- الحاج محمد علي التاجر البحراني ، ص ٣٤٣
- الشيخ محمد علي التبريزي الآذربايجاني ، ص ٢٦١
- الحاج محمد بن علي آل الشيخ ، ص ٣٤٩
- الشيخ محمد بن ابراهيم آل عيثن ، ص ٤٣٥
- الشيخ محمد بن علي الحرز ، ص ٧٨ و ٣٤٤
- الشيخ محمد بن علي بن ابراهيم بن أبي جمهور الأحسائي ، ص ٨٥ و ٢٦٥ و ٤٣٣
- الشيخ محمد بن علي بن ابراهيم آل عيثن ، ص ٢٤٣ و
- الشيخ محمد بن علي البقشي الأحسائي ، ص ٢٢٥
- الشيخ ملا محمد بن علي بن عبد الوهاب العيثن ، ص ٤٤٠
- الشيخ محمد بن علي الصّخّاف ، ص ٢١٧
- السيد محمد علي بن السيد عبدالله الشيرازي ، ص
- الشيخ محمد بن علي بن علي العباد ، ص ٣٠٢ و ٣٠٥
- السيد محمد علي بن السيد عبدالله بن محمد علي الخليفة ، ص ٢٥١
- السيد محمد علي بن السيد محمد بن خليفة الأحسائي ، ص ٢٥٠
- السيد محمد بن علي بن محمد السلطان الموسوي ، ص ١٦٢

- محمد علي بن الشيخ محمد الهاجري ، ص ٢٧٦
- السيد محمد بن السيد علي الناصر السلطان ، ص ١٤٩
- السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي السلطان ، ص ١٤٩ و ٢٩٨ و ٣٦١
- الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز ، ص ٢٨٢ و ٢٩٨ و
- الشيخ محمد كاظم الخراساني (صاحب الكفاية) ، ص ٣٤٠ و ٣٤٢
- الحاج محمد كريمخان الكرمانى ، ص ١٣٢ و ٣٣٤
- الشيخ محمد بن الشيخ مبارك اللّويمي ، ص ٣٥٠
- المولى محمد محسن الفيض الكاشاني ، ص ٤٢٦
- الدكتور محمد المحمد صالح ، ص ٢٨٥
- الشيخ محمد بن محمد علي الجبران الأحسائي ، ص ١٦٣
- محمد بن موسى المسلم ، ص ٣٠٦ و ٣٢٢
- السيد محمد مهدي بن السيد حسن القزويني ، ص ٤٥٣
- الشيخ محمد مهدي النراقي ، ص ٣٩٥
- الشيخ محمد بن محمد المُهتّا ، ص ٢٧٠
- الشيخ محمد بن موسى المزيدي ، ص ١٨
- السيد محمد بن الميرزا مهدي الشيرازي ، ص ٢٦٣
- السيد محمد بن السيد ناصر السلطان ، ص ٢٠٧
- الملا محمد بن ملا ناصر النمر ، ص ١٧٩ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤

- الأستاذ محمد الوعيل ، ص ٢٩٩
- السيد محمد هادي الميلاني ، ص ٢٦١
- الشيخ محمود شلتوت ، ص ١٧٣
- السيد محمود الحسيني الشاهرودي ، ص ١٥١
- السيد مرتضى بن السيد ابراهيم الشّميمي ، ص ٣٢٠
- السيد مرتضى بن السيد محمد الشيرازي ، ص ٢٩٤
- الشيخ مسلم الحرز الأحسائي ، ص ٢٧٠
- السيد مسلم بن السيد حمّود الحلبي ، ص ٣٦١
- الدكتور مشتاق بن ملا محمد العيثان ، ص
- السيد مصطفى اعتماد الحائري ، ص ٢٦٨
- الأستاذ مطر الحديد ، ص ٢٩٩
- الشيخ معتوق بن أحمد المهنّا ، ص ١٩٢
- الشيخ معتوق البشر ، ص ٣٤٩
- الشيخ معتوق بن عبدالله العيثان ، ص ٣٠٣ و ٣٢٠ و ٤٤٨
- الشيخ معتوق بن الشيخ عمران السليم ، ص ١٩٩
- الأستاذ مطر الحديد ، ص ٢٩٩
- الشيخ مُفلح الصيمري البحراني ، ص ٤٠٠
- السيد مُقتدى الصدر ، ص ٢٨٤

- الدكتور منذر بن صادق العيثان ، ص ٤٥٣
- الشيخ منصور البيّات القطيفي ، ص ٣٠٦
- السيد منير الحبّاز ، ص ٣٠٦
- الدكتور موفق بن الشيخ حسين العيثان ، ص ٤٤٦
- ملا موسى بن حسن بن صالح الرمضان ، ص ٣٩١
- الشيخ موسى بن راضي الخميس ، ص ٣٦٧
- السيد موسى بن السيد عبدالله الشخص ، ص ٣٠٨ و ٣٢٠
- الشيخ موسى بن عبدالله أبوخسين ، ص ٤١ و ٨٩ - ٩١ و ١٢٩ و ٣١٨ و ٣٤١ و ٣٤٧
- الشيخ موسى بن عبدهادي أبوخسين ، ص ٣٥ و ٤٣
- ملا موسى بن الشيخ ملا علي الرمضان ، ص ٣٩٠
- الشيخ موسى بن محمد باقر الأسكوئي الحائري ، ص ٩٦ - ٩٧ و ٣٤٥ و ٤٦١ و ٤٧١
- الشيخ موسى بن الشيخ محمد المزيدي ، ص ١٨
- الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي ، ص ٢٦١
- السيد مهدي السادة القطيفي ، ص ٢٨٧

حرف الهاء

- الحاجة هاجر بن محمد المحمد سالم ، ص ٢٦٠
- هادي علي معتوق العيثان ، ص ٤٥٤
- السيد هادي المدرسي ، ص ٢٦٨
- السيد هاشم بن السيد أحمد السِّلْمَان الأحسائي ، ص ٦١ و ٧٣ و ١٢١ و ١٣٠
- السيد هاشم بن السيد حسين العلي السلّمان ، ص ١٤٩ و ١٨٠
- السيد هاشم بن السيد حسين العلي السلّمان ، ص ١٤٩ و ١٨٠
- السيد هاشم بن خليفة بن حسن الموسوي النحوي الأحسائي ، ص ١٠١ و ١٠٣
- و ١٢٧ و ١٢٨
- الدكتور السيد هاشم الصّالح ، ص ٢٨٧
- السيد هاشم الصّالح السلّمان ، ص ٢٧١
- السيد هاشم بن السيد محمد الحسن الأحسائي ، ص ٢٧٠
- السيد هاشم بن السيد محمد العلي السلّمان ، ص ١٤٩ و ١٥٠
- هاشم بن السيد محمد الشَّخْص (مؤلف أعلام هجر) ، ص ٢٧٧ و ٣٠٦ و ٣٢٧
- و ٣٨٦ و ٤٠٥ و ٥٢٦ و ٥٣٧
- السيد هاشم الزاري ، ص ٣١٠

حرف النون

- الشيخ ناجي آل عبادي القطيفي ، ص ٣٠٠
 الحاج ناصر بن الشيخ محمد أبوخمين ، ص ٧٥
 السيد ناصر بن السيد هاشم آل السيد سلمان الأحسائي ، ص ٩١ و ١٣٠ و
 ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٩٥ و ٣١٦ و ٣٤٣ و ٤٥٥
 السيد ناصر بن السيد هاشم العلي السلطان ، ص ١٤٩ و ٣٦٠
 الحاج ناصر بن علي آل الشيخ ، ص ٣٤٣

حرف الباء

- الشيخ ياسين بن أحمد بن علي الياسين أبوخمين ، ص ٤٣
 السيد ياسين الصائغ القطيفي ، ص ٢٧٠
 الشيخ ياسين بن علي بن عبدالله بن الشيخ علي أبوخمين ، ص ٤٣
 الحاج ياسين بن عبدالله الرّمضان ، ص ٢٠٢
 الشيخ يوسف الشّقاق الأحسائي ، ص ٢٧٠
 السيد يوسف بن السيد حسين اليوسف الأحسائي ، ص ٢٠٥
 الحاج يوسف بن موسى آل بوعلي الأحسائي ، ص ٢٠٦
 الشيخ يوسف الخراساني الحائري ، ص ٢٦١ و ٢٦٣ و ٣٢٦ و ٣٢٩

-
- الشيخ يوسف الصانعي ، ص ٢٨٣
الدكتور يوسف آل يوسف ، ص ٢٨٦
الأستاذ يوسف محمد المرزوق ، ص ٣٠٣
الحاج ياسين بن عبدالله الرمضان ، ص ٣٨٩



فهرس الأشعار

حرف الألف

أَيُّ غَبْنٍ بَائِتْ بِهِ الْأَحْسَاءُ وَهِيَ الْحُرَّةُ الَّتِي لَا تُسَاءُ
في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين .

شعر : الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد الرضمان ، ص ٨٤
قُمْ لِلْعِزَاءِ أَمَا أَتَاكَ نِدَاءُ فِي فَقْدِ مَنْ تُكَلِّتُ بِهِ الْعُظْمَاءُ
في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الشيخ معتوق بن احمد المهنّا ، ص ١٩٢ .
قَرَّ عَيْنًا فِيكَ الْهَدَى وَالْعَلَاءُ وَتَعَنَّتْ بِإِسْمِكَ الْأَحْسَاءُ
في مدح الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : السيد حسين بن السيد علي الياسين السلطان ، ص ٢٦٤
إِيهِ (أَبَا عَدْنَانَ) مَثَّلْتَ التَّقَى بِمَوَاقِفٍ جَلَّتْ عَنْ الْأَطْرَاءِ
في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الشيخ عبدالله بن حسين السُّمَيْنِ الأحسائي ، ص ٢٠٩
بَكَتْ (الْحَسَاءُ) فَجَاوَبَتْ أَنْحَاءُ وَتَرَدَّدَتْ لِبِكَائِهَا أَصْدَاءُ
في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : محمد بن موسى المسلم ، ص ٣٢٤ .

شيخُ القضاةِ وعالمُ (الأحساء) ربُّ العمامةِ واليدِ البيضاءِ

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : السيد مرتضى بن ابراهيم الشَّيْمِي ، ص ٣٢٢

حرف الباء

تَنَحَّيْ عَنْ الْعُلَيَاءِ أُمَّ الْكَوَاكِبِ وَمِيلِي عَنْ الْآشْرَاقِ تَخَوَّ الْمَغَارِبِ

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخسين .

شعر : جعفر بن علي الجعفر الأحسائي الكويتي ، ص ٨٤

أَتَى حِجَّةُ الْإِسْلَامِ مِنْ آلِ غَالِبٍ تَحَفُّ بِهِ الْأَمْلاكُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

في مدح السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الشيخ علي بن علي الدَّذْدَن ، ص ١٦٥

مَا بِالْأَعْيُنِ الْمَجْدِ دَمْعاً تُسَكَّبُ وَالْأَفُقُ مُرْتَجٌّ كَسَاهُ غَيْهَبُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الشيخ حسن بن عبدالمحسن الجزيري الأحسائي ، ص ١٨٩

نَشَدْتُ وَلَمْ أَنْشُدْ سَعَاداً وَزَيْنَباً وَلَمْ أَبْكِ كَالْعُشَّاقِ إِلْفاً وَمَلْعَباً

في مدح السيد محمد بن السيد حسين العلي .

شعر : الحاج محمد بن حسين الرمضان (أبوسمير) ، ص ١٦٦ و ٢١١

طلعت بأفقِ المجدِ والفضلِ كوكباً ونلتَ العُلاَ والفضلَ آونةَ الصِّبَا
في جوابٍ ومدحِ الأديبِ الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد
الرمضان .

شعر : السيد محمد بن السيد حسين العلي سلمان ، ص ٢١١ .
مُصابُ الفرقَدِ الثاني حسين وليَّ الله والباب المناب
في رثاء الآمام الحسين (عليه السلام) .

شعر : الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصحاف ، ص ٢٣٨
مالي أرى الكونَ داجي اللونَ منقلباً يُبدي انتحاباً على مَنْ باتَ محتجباً
في رثاء الشيخ محمد طاهر أبوخسين .

شعر : الأديب زين العابدين بن حسن ذو الرياستين الكويتي ، ص ٣٤٦
عَلَامَةُ العلماءِ ألبسَ رُزْئُهُ كُلُّ الْأَنَامِ مِنَ الْأَسَى جَلْبَاباً
في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان .

شعر : الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان ، ص ٤٦٤
أَبَا ابْكِي (أبا عدنان) ذَا المجدِ والعُلا أبا السَّادَةِ الأطهارِ قد كان أَوَّاباً
في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي سلمان .

شعر : الشيخ صالح بن محمد السلطان ، ص ١٨٥ .

حرف الناء

مِنْ شَحْمٍ عَيْنِيهِ وَكَدَّ يَمِينِهِ قُوتُ الْعِيَالِ وَمِنْهُمَا يَقْتَاتُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الشيخ كاظم بن محمد صالح المطر ، ص ١٦٠

ذِكْرَى الْأُولَى عِبْرٌ لَنَا وَعِظَاتٌ تُخَيِّى ، وَكَمْ بَيْنَ الْأَنَامِ رَفَاتُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الشيخ كاظم بن محمد صالح المطر ، ص ١٩٨

حرف الجاء

أَيُّهَا النَّائِمُ لَيْلُ الْعَمْرِ رَاحٌ وَصَبَاحُ الشَّيْبِ قَدْ بَانَ وَلَاخُ

في الموعظة و النصيحة .

شعر : الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الرمضان ، ص ٤٠٦

حرف الدال

مَصَابٌ لَمْ يَدْعُ قَلْبًا ضَنِئًا بَغْلَتِهِ وَلَا عَيْنًا جَمَادًا

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الرمضان ، ص ٤٠٤

يَا لِرُزْءٍ أَوْرَى الْقُلُوبَ وَأَوْقَدُ فِي حَشَى الْمَجْدِ جَمْرَةً تَنْجَدُّ

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان .

شعر : الشيخ سلمان بن أحمد التاجر البحراني ، ص ٤٦٧

أَيَا رَاكِباً يَطْوِي الْفَلَاحَ فَوْقَ أَجْرَدٍ يَقْدُ الْفَيَافِي فَدَقْدَاً بَعْدَ فَدَقْدٍ

في لغز يُطلب حله .

لبعض الشعراء ، ص ٤٧٥

تَغَيَّرَ لَوْنُ الشَّمْسِ فَالْجَوُّ أَسْوَدُ بِيَوْمٍ قَضَى فِيهِ الرَّئِيسُ مُحَمَّدُ

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبو خمسين .

شعر : الشيخ علي بن الشيخ محمد الصحف ، ص ٧٧ .

إِنْ يُمَسِّ فِينَا غَائِباً فَلَنَا بِهِ خَلْفٌ يَعْقِدُ كَمَالِهِ قَدْ قُلْدَاً

في مدح الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبو خمسين .

شعر : الشيخ عبدالله بن علي الوائيل الصائغ الأحساني ، ص ٩٨

شَمْسُ الْهَدَى لَبَسَتْ ثِيَابَ حَدَادٍ لَمَّا أَصِيبَ فَوَاذُ دِينَ الْهَادِي

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الشيخ صالح بن محمد السلطان ، ص ١٨٧

أَلَمْ خَطْبُ أَنْكَدُ بِهِ أَطْيَحُ الْعَمْدُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الشيخ حسن بن عبدالمحسن الجزيري ، ص ١٨٧

قَمَرُ الشَّرِيعَةِ غَابَ وَسَطَ الْمَلْحَدِ مَنَ لِلشَّرِيعَةِ بَعْدَهُ مَنَ مُنْجِدِ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : ملا علي بن محمد الرَّمْضَانِ القُطَيْفِي ، ص ١٩٥ .

وَبِحَا زَمَانَ الْكَدِّ وَالنَّكَدِ أَلَيْتَ لَا تُبْقِي عَلَى أَحَدِ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : ملا محمد صالح بن الشيخ كاظم المطر ، ص ١٩٩

عَفَّتِ الدِّيَارُ فَغَابَ عَنَّا الْمُرْشِدُ تَاجُ الْعُلَا بِحَرِّ النَّدَى وَالْفَرْقَدُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الحاج علي بن حسين بن علي الدَّجَانِي الْأَحْسَائِي ، ص ٢٠٦

مَضَى ابْنُ الْحُسَيْنِ النُّجْمُ عَلَمًا (مُحَمَّدٌ) فَأُضْحَتْ لَهُ الدُّنْيَا تَقُومُ وَتَقْعُدُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان . .

شعر : السيد محمد صالح بن السيد عدنان الموسوي البحراني ، ص ٢٠٧

حَلَّ فِي الدِّينِ فَادِحٌ مِنْ رَزَايَا شَمَلَهُ أَوْ بِالْفَجِيعَةِ بَدَّدَ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : السيد حسين بن السيد علي الياسين السلطان ، ص ٢٠٩

أَعْلَمْتَ مَنْ حَمَلُوا عَلَى الْأَعْوَادِ أَرَأَيْتَ كَيْفَ خَبَى ضِيَاءُ النَّادِي

شعر : السيد الشريف الرضي ، ص ٥٣٩

حرف الراء

صَدَرَتْ رِسَالَةُ نَخْبَةِ الْأَبْرَارِ تَزْهُو كَمِثْلِ الشَّمْسِ بِالْأَنْوَارِ

في مدح الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمين .

شعر : الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصَّخَّاف الأحسائي ص ٦٣ و ٢٢٦
فِيَالِكَ جُلَى أَوْزَتْ الْقَلْبَ وَالْحَشَا وَأَبَكْتَ دِمَاءَ كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرِ

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمين .

شعر : الشيخ عبد الحميد بن الشيخ محمد أبوخمين ، ص ٧٦
غَابَ عَنَّا مَنْ لَنَا عِزٌّ وَسُورُ غَابَ عَنَّا مَنْ لَنَا بَدْرٌ وَنُورُ

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمين .

شعر : الشيخ أحمد بن الشيخ علي الصَّخَّاف ، ص ٨٠
قَضَى عِلْمُ الْأَعْلَامِ زَاكِي الْعَنَاصِرِ مُمِيرُ الْوَرَى مِنْ عِلْمِهِ الْمُنَوَاتِرِ

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمين .

شعر : الشيخ ملا علي بن محمد الموسى الرَّمْضَان ، ص ٨٢
لَكُمْ عَظَمَ الرَّحْمَنُ يَا أَبْحَرَ الْبِرِّ بِوَالِدِكُمْ شَمْسِ الْوَرَى وَافِرَ الْأَجْرِ

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمين .

شعر : الشيخ ملا علي بن محمد الموسى الرَّمْضَان ، ص ٨٣

وَكُلُّ مَنْ الْعُلُومُ بِحَارٌ وَهُوَ بِحَرٌّ مُمِيدٌ تِلْكَ الْبَحَارِ

في مدح كتاب (مصابيح الأنوار) للشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمين

شعر : الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصَّخَّاف ، ص ١٠٣

فَالْتَّعَشُ تَحَسُّبُ زَوْرَقاً فِي لُجَّةٍ فَوْقَ الرُّؤُوسِ وَيَمُّهَا زَخَّارُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الشيخ صالح بن محمد السلطان ، ص ١٧٩

بَكَتِ الشَّرِيعَةُ وَالْدُمُوعُ غِزَارُ وَلَهَا مِنَ الْخُطْبِ الْجَلِيلِ أَوَارُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الشيخ صالح بن محمد السلطان ، ص ١٨٥

الدينُ يَنْعَى فَقَلْنَا مَا الَّذِي صَدَرَا وَالْكَلُّ مَذْمُوعُهُ فِي خَدِّهِ انْخَدَرَا

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الشيخ علي بن علي الدَّثَدَن ، ص ١٩٤

جُرْفِي قِضَائِكَ أَيُّهَا الدَّهْرُ فَتَنْظَامُ شَرَعَكَ مِلْأَةُ جَوْرُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : ملا جواد بن الشيخ كاظم المطر الأحسائي ، ص ١٩٨

(مُحَمَّدٌ) هَذِهِ ذِكْرَاكَ قَائِمَةٌ ذِكْرِي مِنَ الشَّرَفِ الْأَعْلَى وَتَذَكَارُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : السيد يوسف بن السيد حسين اليوسف الأحسائي ، ص ٢٠٥

دينُ طه اليومَ أمسى ثاكلاً يَذرفُ الدمعَ بطرفٍ ساهرٍ

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : السيد حسين بن السيد علي الياسين السلطان ، ص ٣١٢

قَفْ بي على أحسا هَجَرُ واهتفُ كما شاءَ القَدَرُ

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد الرمضان ، ص ٣١٩

رحلتَ فأذكِتَ الأسى في الحشا جَمراً ومقلّةُ صرحِ المجدِ أبقىَّها عبْرَى

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : الشيخ معتوق بن الحاج عبدالله العيثان ، ص ٣٢٢

يا أيُّها الحبرُ الأديبُ الذي في عصرنا أضحى عديمَ النَظيرِ

في مسألة علمية كُتِبَ للشيخ عبد المحسن اللؤيمي الأحسائي .

شعر : الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الرمضان ، ص ٤٠٨

إلى جنابِ الأرفعِ المستنيرِ من عبدهِ القنُّ المودُّ الفقيرِ

في جواب مسألة علمية ، وردت من الشيخ محمد الرّمضان .

شعر : الشيخ عبد المحسن اللؤيمي ، ص ٤٠٩

إنَّها الدنيا امتحانُ البشرِ وبها كم للفتى من عبَر

في رثاء الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة .

شعر : هاشم بن السيد محمد الشخص ، ص ٥٢٦

حرف الضاد

سَيِّدُنَا (مُحَمَّدُ الْعَلِيُّ) قَدْ قَضَى وَلِلَّهِ بِنَفْسِهِ مَضَى

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين علي السلطان .

شعر : الشيخ فرج آل عمران القطيفي ، ص ١٨٧

حرف العين

(مُحَمَّدٌ) مَحْيِي شِرْعَةَ اللَّهِ فِي الْوَرَى وَنورٌ بَدَى لِلنَّاضِرِينَ طُلُوعاً

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين علي السلطان .

شعر : السيد محمد بن السيد ناصر السلطان ، ص ٢٠٧

لَأَمْ عَمْرُو بِاللَّوَى مَرَبِعُ طَامِسَةٌ أَعْلَامُهَا بَلْقَعُ

في مدح الامام علي (عليه السلام) .

شعر : السيد إسماعيل الحميري ، ص ٢٢٦

مِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ لَا أَجْزَعُ وَإِنِّي فِي الْعَيْشِ لَا أَطْمَعُ

(تخميس لقصيدة ((لَأَمْ عَمْرُو)) في مدح الآمام علي عليه السلام .

شعر : الشيخ محمد بن حسين الصَّخَّاف ، ص ٢٢٦

خَلَّتِ الدِّيَارُ وَلَا أَنْيْسَ فَيُسْمَعُ وَازْدَادَ وَجْدِي وَالشَّعَائِرُ أَدْمَعُ

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري

شعر : السيد عبد الأمير بن السيد ناصر علي السلطان ، ص ٣١٧

وإذا المنية أنشبت أضفارها ألفت كل تيممة لا تنفع

ص ٤٠٣

لك الحمد يا مولاي يا خالق الورى لك الفضل والتعماء تُعطي وتُمع

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان .

شعر : الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان ، ص ٤٦٤

حرف الكاف

يا بلبل الروض هزرتي أغانيكاً وأرشتني حُمياً اللحن من فيكاً

في مدح السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الحاج محمد بن حسين الرمضان (أبو سمير) ، ص ١٦٨

يامن تفرّد بالحسنى فلا حسن إلا وغايته تمثيل حسناً كاً

في مدح السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الحاج محمد بن حسين الرمضان (أبو سمير) ، ص ١٦٨

حرف القاف

شمس المعارف من بيانك تُشرق وشذى الفضائل من فعالك يعبق

في مدح السيد محمد بن السيد حسين العلي .

شعر : الحاج محمد بن حسين الرمضان (أبو سمير) ، ص ١٦٧

حرف اللام

تَقَضَّى غَرَامِي بِالْحَلِيطِ الْمَزَايِلِ وَأَقْصَرْتُ عَنْ شَأْوِي فَأَقْصَرَ عَاذِلِي
في الموعظة .

شعر : الشيخ محمد بن حسين السَّبعِي ، ص ٣٣
ذِكْرَكَ ذَكَرَى الْهَدَى مِنْ غَيْرِ تَبْدِيلِ أَنْشَوْدَةُ الدَّهْرِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ
في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الشيخ محمد باقر أبوخمسين الهجري ، ص ١٩١
عَزَّ الْعِزَاءُ فَخَطْبُنَا جَلَلُ وَالدهرُ كَمْ يَجْنِي وَلَا يَسْلُ
في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الشيخ كاظم بن محمد صالح المطر ، ص ١٩٧
نَعَاكَ الْعِلْمُ وَالْمَجْدُ الْأَيْلُ إِلَى الْعِلْيَا وَمَدْمَعُهَا يَسِيلُ
في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : ملا محمد بن ملا ناصر النمر ، ص ٢٠٣
مَاذْنَةً قَدْ شُيِّدَتْ لِيُوجِّهَهُ عَزَّ وَجَلُّ
شعر : السيد علي الغريفي الهاشمي ، ص ٢٢٢

كَانَ بَدْرًا قَلَّ مَنْ مَاتْلَهُ (هاجري) يَشْهَدُ الْكُلُّ لَهُ
في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : هاشم بن السيد محمد الشَّخْص ، ص ٢٧٧

حرف الميم

أَهَاجَكَ فِي جُنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ فَاجِمِ حَمَامٌ بَكَى فَوْقَ الْغُصُونِ النَّوَاعِمِ
في رثاء الامام الحسين عليه السلام .

شعر : الشيخ محمد بن حسين السَّبعي ، ص ٣٠

أَلَا إِنَّ (هَمْدَانَ) الْكَرَامَ أَعِزَّةٌ كَمَا عَزَّ رُكْنُ الْبَيْتِ عِنْدَ مَقَامِ
في مدح قبيلة (هَمْدَان)

شعر : الامام علي عليه السلام ، ص ٣٨

أُطِلْ نَظْرًا كَيْفَ جَارَ الزَّمَانِ عَلَى رُكْنِ دِينِ الْهُدَى فَائْتَلَمُ
في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمين .

شعر : الشيخ علي بن الشيخ محمد الصحاف ، ص ٧٨

لِسَفِيرِ الْعِلْمِ ابْنِ الْعَلَمِ مُسْتَقَرٌّ عِنْدَ رَبِّ الْحَرَمِ
في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمين .

شعر : الشيخ علي بن الشيخ محمد الصحاف ، ص ٧٩

عَنَّا تَوَارَى الَّذِي تُجْلَى بِهِ الْعُمَمُ وَمِنْهُ تُقْتَبَسُ الْأَحْكَامُ وَالْحِكَمُ
في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمين .

شعر : الشيخ ملا علي بن محمد الموسى الرمضان ، ص ٨١

يا صاحبَ النِّعمِ الموصوفِ بالكرمِ من قد أتاكِ ينالُ العزَّ من قِدمِ

في مدح السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الحاج ملا أحمد بن عبد المحسن الجلواح الأحسائي ، ص ١٦٩

جَرَحُ بِهِ قَلْبُ الشريعةِ مُؤْلَمُ فالرُّوحُ يَنْعَى والبسيطةُ مَأْتَمُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الشيخ محمد باقر أبوخمين الهجري ، ص ١٩٠

مالي أرى أبناءَ (هَجَرِ) تلطمُ والحزنُ بينَ قلوبِهِمْ مُتَقَسِّمُ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : ملا محمد بن ملا ناصر النمر ، ص ٢٠٤

وَبَكَتْ أُمُّ الْعُلَا نَادِبَةً فَقَدْ مَنَ قَدْ كَانَ لِلْعُلَا إِمَامًا

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان .

شعر : الحاج يوسف بن موسى آل بو علي الأحسائي ، ص ٢٠٦

يَأْهَيْلُ الْوَدِّ أَرْبَابَ الْكرامةِ إِنَّ هَذَا الشَّاي شِيرِينَ الْعِمَامَةِ

شعر : السيد علي بن السيد ابراهيم الأحسائي ، ص ٢١٣

إِنِّي قَدِمْتُهُ فِي مَجْلِسِي لَأُحَوِّزَ الْأَجَرَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ

شعر : السيد محمد باقر بن السيد علي الشخص ، ص ٢١٣

إِنَّ هَذَا الشَّاي لَوْ يَشْرِبُهُ مَيِّتٌ فِي قَبْرِهِ أَحْيَا عِظَامُهُ

شعر : السيد محمد بن السيد حسين العلي السلمان ، ص ٢١٣

ولو أنَّ الحورَ ذاقتهُ لَمَّا طَمَعَتْ في شُرْبِ شَهِدٍ وَمَدَامَةٍ

شعر : الشيخ فرج آل عمران القطيفي ، ص ٢١٣

كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ شَمْسٌ ضُحَىٍّ مِنْ سَنَاهُ يَهْبُ الْبَدْرَ تَمَامَهُ

شعر : السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان ، ص ٢١٤

كُنْ لِي بِحَجْمِ فَجِيعَتِي إِهَامًا حَتَّى أُوقِيكَ الرِّثَاءَ تَمَامًا

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : الاستاذ جاسم محمد الصُّحَّيْح ، ص ٣١٢

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ فَقْدِكَ سَيِّدِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ فِي الْبَرَايَا تَلْطُمُ

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : الشيخ حسين بن أحمد الشَّرْجِي ، ص ٣٢٣

هَبَائِكَ يَاذَا الْجُودِ كَيْفَ تُقِيمُهَا ؟ وَقَدْ عَمَّ ذُرَّاتِ الْوُجُودِ نَعِيمُهَا

(تخميس لقصيدة ((إِذَا أَنْعَمْتَ نَفْسِي فَأَنْتَ نَعِيمُهَا)))

في مدح الامام علي (عليه السلام) .

شعر : الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصحاف ، ص ٢٣٧

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَقْدَمِ مُعَلِّمِ الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعْلَمْ

في لغز نحوي وحله .

شعر : الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الرَّمْضَان ، ص ٤١٢

حرف النون

أرى الدَّهْرَ عَدَاءً عَلَيْنَا وَفَتَانًا دَرَيْتَ وَهْلَ تَدْرِي بِمَا هُوَ فَاجَانَا

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الشيخ داود بن سلمان الكعبي الأحسائي الفلاحى ، ص ١٨٩

مَرَّتْ عَلَى رَاحِلِنَا أَرْبَعُونَ اللَّهُ مَا أَقْسَى سَهَامَ الْمَنُونِ

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : ملا محمد صالح بن الشيخ كاظم المطر الأحسائي ، ص ٢٠٠

يَقُولُ وَأُذْرِي مَا أَرَادَ وَمَا عَنَى أَمَا أَبَدَعَ اللَّهُ الْوَجُودَ وَأَتَقَنَّا

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الحاج محمد بن الحاج حسين آل الشيخ علي الرمضان الأحسائي ،

ص ٢٠٤ .

لَمْ تُبْقِ لِي كَفُّ الزَّمَانِ بَيَانًا وَبَقِيَتْ بَعْدَكَ أَهْمُ الْأَشْجَانَا

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : السيد عبد الامير بن السيد ناصر السلطان ، ص ٣١٦

كَيْفَ يَقْوَى عَلَى رِثَاكَ لِسَانِي وَمَعَانِيكَ أَكْبَرَتْهَا الْمَعَانِي

في رثاء الشيخ محمد بن سلمان الهاجري .

شعر : السيد موسى بن السيد عبدالله الشخص ، ص ٣٢٠

أترجو السرورَ بدارِ المِحنِ ودارِ الغرورِ ومأوى الفِتنِ
في الموعظة والنصيحة .

شعر : الشيخ ملاً علي بن محمد الموسى الرمضان ، ص ٤١٤
هي الدارُ دارُ العنا والمِحنِ ودارُ الغرورِ ودارُ الحَزَنِ
في الموعظة والنصيحة .

شعر : الشيخ ملاً علي بن محمد الموسى الرمضان ، ص ٤١٥
حادثٌ قد حَرَّ كَيَّوانُ بِهِ هل تُرى أبلَّثَهُ أَشْجانُ
في رثاء الشيخ محمد بن عبدالله آل عيثان .

شعر : الشيخ سلمان بن أحمد التاجر البحراني ، ص ٤٦٥
رزءٌ دهانا فأشجى كلَّ ذي شانٍ لما نُعي علمٌ في العلم ربَّاني
في رثاء الشيخ محمد بن عبدالله آل عيثان .

شعر : هاشم بن السيد محمد الشخص ، ص ٥٣٧

حرف الهاء

لَكَ يا كعبةَ القلوب بني (هَجْـ) (ر) احتراماً قد أحرمتُ في عَزَاهَا
في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .
شعر : الحاج ملا محمد بن ملاً ناصر النمر ، ص ١٨٠

طَرَقْتَنَا رَزِيَّةً لَا تُضَاهَا طَبَّقَ الْحَزْنَ أَرْضَاهَا وَسَمَاهَا

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : السيد عبدالله بن السيد هاشم الصالح آل عبدالمحسن ، ص ٢٠١

أَلْيَوْمَ يَوْمُ الْارْبَعِينَ لِفَادِحٍ أَجْرَى الْمَدَامَعَ أَيَّامًا مَجْرَاهَا

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الحاج ياسين بن الحاج عبدالله الرَّمْضَانَ الأحسائي ، ص ٢٠٢

شِرْعَةُ الْحَقِّ هَزَّهَا وَدَهَاهَا حَادِثٌ مَعْضَلٌ جَلِيلٌ عَرَاهَا

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : ملا محمد بن ملا ناصر التَّمْرِ الأحسائي ، ص ٢٠٢

أُنَاحِيَّتُكَ الْغَدَاةَ بِحَسَنَاءَ فَحَيَّيْتَنِي بِأَحْسَنَ مِنْهَا

في رثاء السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان .

شعر : الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد الرمضان ،

ص ٢١٢



الأسر الأحسائية التي عُرِّفَ عنها في الأجزاء الأربعة من الكتاب مرتبة على حروف الهجاء :

- آل أبوخسين ، ج ٤ ص ٣٧ - ٤٦
 آل بن قُرَيْن ، ج ١ ص ٤٢٤ و ج ٢ ص ٣٢٠
 آل الجمَّازي ، ج ١ ص ٤٧١
 آل حاجي ، ج ٢ ص ١٨٩
 آل حُميدان ، ج ٣ ص ٧٥ - ٧٧ و ٨١ - ٨٤
 آل خليفة ، ج ١ ص ٥١٤ و ج ٤ ص ١٢٠ - ١٢٦
 آل دَهْمَش (الفَيْلي) ، ج ١ ص ٥٠١
 آل رمضان ، ج ٢ ص ٣٤٥ و ج ٤ ص ٣٧٨ - ٣٩٦
 آل السَّبْعِي (السادة) ، ج ٤ ص ٥٠٥
 آل السَّبْعِي (المشايخ) ، ج ١ ص ٣١٨
 آل السيد خليفة ، ج ٢ ص ١٧ و ج ٤ ص ٢٤٨ - ٢٥٥
 آل السيد سلمان ، ج ١ ص ٣١٠ و ٥٤٢ و ج ٤ ص ١٤٧ - ١٤٩
 آل السُّوَيْج ، ج ١ ص ٣٠٥
 آل الشَّخْص ، ج ٣ ص ٢٥٧ - ٢٧٢
 آل الشَّوَّاف ، ج ٢ ص ٤٧٠

آل الصَّخَّاف ، ج ١ ص ٣٠١ و ج ٤ ص ٢١٥ - ٢١٩

آل صَفَر (أسرة الشيخ أحمد بن زين الدين) ، ج ١ ص ١٤٩

آل العبَّاد = راجع آل علي

آل عبد القيس ، ج ٢ ص ٤٨ - ٦٨

آل عبد المحسن ، ج ٢ ص ٢٣١

آل علي ، ج ٢ ص ٢٨٩ و ج ٣ ص ٩٨ - ١١٠

آل عيثان ، ج ١ ص ٥٣٣ و ج ٤ ص ٤٣٨ - ٤٥٦

آل فدغم ، ج ٣ ص ٩٣

آل الفضلي = راجع آل علي

آل القَيْلي = راجع : آل دهمش

آل القُرَيْني = راجع : آل بن قُرَيْن

آل اللُّويمي ، ج ٢ ص ٣٢٩ و ج ٤ ص ٣٤٩ - ٣٦١

آل مبارك = راجع : آل حميدان

آل المحسني ، ج ١ ص ٣٧٢

آل المزيدي ، ج ١ ص ٥٢١ و ج ٤ ص ١٥ - ٢٠

آل الهاجري ، ج ٤ ص ٢٥٧ - ٢٥٩



بعض المواضع المهمة في هذا الجزء (الرابع) :

ترجمة مفصلة للشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخسين ص ٣٥ - ١١٩ .

قصيدة رائعة عن الأحساء وعلماؤها تبلغ ١١١ بيتًا مطلعها :

أَيُّ غَبْنٍ بَائَتْ بِهِ الْأَحْسَاءُ وَهِيَ الْحَرَّةُ الَّتِي لَا تُسَاءُ

للأديب الكبير الحاج محمد بن حسين الرمضان ، ص ٨٤ - ٩٢

ترجمة مفصلة للسيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان

ص ١٤٥ - ٢١٤ .

تخميس لقصيدة (لأم عمرو) للسيد إسماعيل الحميري .

من شعر الشيخ محمد بن الشيخ حسين الصحاف ، ص ٢٢٦ - ٢٣٦

ترجمة مفصلة للشيخ محمد بن سلمان الهاجري ، ص ٢٥٧ - ٣٣٤

ترجمة للشيخ محمد بن الشيخ عبدالله اللؤيمي ، القاضي الفعلي للشيعة في

الأحساء ، ص ٣٤٩ و ٣٧٩

قصيدة (خير الوصية) في المواعظ و النصيحة التي مطلعها :

هي الدارُ دارُ العنا والمَمَن ودارُ الغرور و دار الحَزَن

وهي للعلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الرضمان ، وتبلغ ٢٢٠ بيتًا .

ص ٤١٤ - ٤٣١

ترجمة مفصلة للشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيشان ،

ص ٤٣٧ - ٤٧٨ .

باقة من الأشعار الولائية لشاعر أهل البيت الكبير الشيخ محمد بن عبدالله

السَّبعي ، ص ٤٨٤ - ٥٠٤ .

إستدراكات وتصحيح على الأجزاء الثلاثة السابقة ، ص ٥١١ - ٥٣٩ .

